

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب « غريب الحديث »

« لأبي عبيد القاسم بن سلام »

وأوله « الحديث » :

قال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَّهُ قِيلَ لَهُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذِهِ .

فَقَالَ :

« بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى » .

« المحقق »

٣٢٦ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ [يَوْمًا^(٤)] فِي الْمَسْجِدِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٥) ! هَذِهِ .
فَقَالَ « بَلْ عَرْشٌ كَعَرْشِ مُوسَى^(٦) » .

(١) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٢) عِبَارَةٌ « م » مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) « يَوْمًا » تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٥) « يَا رَسُولَ اللَّهِ » : سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٦) جَاءَ فِي م بَعْدَ ذَلِكَ : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَجَاءَ فِي سَنَنِ الدَّارِمِيِّ الْمَقْدَمَةِ : « بَابُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِحَنِينِ الْمَنِيرِ الْحَدِيثِ ٣٨ - ٢٤/١ :

أَخْبَرَنَا « مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ » حَدَّثَنَا « الصَّعِقِيُّ » قَالَ : سَمِعْتُ « الْحَسَنَ » يَقُولُ : لَمَّا أَنَّ قَدِمَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ جَعَلَ يَسْنُدُ ظَهْرَهُ إِلَى خَشَبَةٍ وَيَحْدُثُ النَّاسَ ، فَكَثُرُوا حَوْلَهُ ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُسْمِعَهُمْ ، فَقَالَ : « ابْنُوا لِي شَيْئًا أَرْتَفِعَ عَلَيْهِ » . قَالُوا : كَيْفَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : « عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » . فَلَمَّا أَنَّ بَنَوْا لَهُ . قَالَ « الْحَسَنُ » : حَنَنْتُ وَاللَّهِ الْخَشَبَةَ . قَالَ « الْحَسَنُ » : سَبَّحَانَ اللَّهِ ! هَلْ تَشَقَّى قُلُوبُ قَوْمٍ سَجَعُوا ... » . وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْسَلٌ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ ،

الْفَائِقُ « وَشَع » ٦٢/٤ النَّهْيَةُ « هَيْد » ٢٨٧/٥ . تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « هَيْد » ٣٩١/٦ -

النَّجَاجُ « هَيْد » ٣٥٧/٩

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَوْلُهُ : « هَذِهِ ^(٢) » :
 كَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَقُولُ :
 مَعْنَاهُ : أَصْلِحْهُ .

وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ .

وَأَصْلُهُ : أَنَّهُ ^(٣) يُرَادُ بِهِ الإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَّكَتُهُ فَقَدْ هَدَمَتْهُ تَهْدِيْدُهُ هَيْدًا .

فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدَمُ ، ثُمَّ ^(٤) يُسْتَأْنَفُ بِنَاوُهُ ، وَيُصْلَحُ .

٣٢٧ - وَقَالَ ^(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٧) :

أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ ^(٨) » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ل .

(٢) « هذه » : الضمير البارز يعود على مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - وفي التاج : هَادَهُ يَهْدِيْدُهُ هَيْدًا : حَرَّكَهُ وَأَصْلَحَهُ ، وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ .

(٣) فِي م « أَنْ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النَّسْخِ ، وَتَهْدِيبِ اللَّغَةِ .

(٤) فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ « وَ » فِي مَوْضِعِ « ثُمَّ » وَالْمَقَامِ يُوَثِّرُ مَا جَاءَ فِي نَسْخِ الْغَرِيبِ ، لِمَا فِي « ثُمَّ » مِنْ مَعْنَى التَّرَاخِي .

(٥) فِي د. ك. : « قَالَ » .

(٦) عِبَارَةٌ م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ك. ل. م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَكُلُّهَا جَمْلُ دَعَائِيَّةٍ مُسْتَعْمَلَةٍ آثَرَتْ مِنْ بَيْنِهَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَتَامُهَا وَكَمَالُهَا .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ السِّتَةِ ، وَجَاءَ فِي :

وَهَذَا الْحَدِيثُ يُرْوَى عَنْ « بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ » عَنْ « وَزِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزَّبِيدِيِّ » عَنْ « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ » عَنْ « عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَوْلُهُ :

« مَنْ مَنَحَهُ الْمَشْرِكُونَ أَرْضًا ، فَلَا أَرْضَ لَهُ » .^(١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَجْهُهُ عِنْدَنَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ^(٢) الذَّمَّ يَمْنَحُ الْمُسْلِمَ أَرْضًا ، وَالْمَنِحَةُ : الْعَارِيَّةُ ؛ لِيَزَرَ عَهَا .

وقوله^(٣) : « فَلَا أَرْضَ لَهُ » : يَعْنِي أَنَّ خَرَاஜَهَا عَلَى رَبِّهَا الْمُشْرِكِ ، وَلَا يُسْقِطُ [٢٤٠] الْخَرَاஜَ عَنْهُ مَنِحَتُهُ الْمُسْلِمِ إِيَّاهَا ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَاஜُهَا .

وَهَذَا مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : « لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ جَزِيَّةٌ »^(٤) .

يُرْوَى^(٥) ذَلِكَ عَنْ « قَابُوسَ بْنِ أَبِي^(٦) طَبْيَانَ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) .

(١) من أول السند إلى هنا ساقط من أصل المطبوع وجاء في الهامش نقلاً عن ر . ل .

(٢) « أن » ساقطة من د ، وفي المطبوع أنه .

(٣) في المطبوع : « قوله » ولا فرق بينهما .

(٤) د : كتاب الخراج والإمارة باب في الذي يسلم في بعض السنة . هل عليه جزية ؟

ج ٣ ص ٤٣٨ الحديث ٣٠٥٣

ت : كتاب الزكاة باب ما جاء ليس على المسلمين جزية الحديث ٦٣٣٣ ج ٣ ص ١٨

حم ج ١ ص ١٢٣ ، ٢٨٥

(٥) في د : « قال : يروى » .

(٦) « أبي » كلمة ساقطة من د .

(٧) في ل : « صلى الله عليه » ، وسقطت الجملة الدعائية من .

٣٢٨ - وَقَالَ ^(١) «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣)
حِينَ ذَكَرَ اللَّهُ - تَبَارَكَ - وَتَعَالَى - فَقَالَ :

« حِجَابُهُ النُّورُ ^(٥) ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ ^(٦) سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى
إِلَيْهِ بَصَرُهُ ^(٧) » هَذَا يُرَوَّى عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ » عَنْ
« أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٨)

(١) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٢) فِي م : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « تَبَارَكَ وَ » سَاقِطٌ مِنْ د . م .

(٥) « النُّور » سَاقِطَةٌ مِنْ د .

(٦) فِي ل : « لَأَحْرَقَ » .

(٧) جَاءَ فِي « سَنَنِ ابْنِ مَاجَه » الْمَقْدِمَةُ بَابُ فِيمَا أَنْكَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ الْحَدِيثَ ١٩٥ ج ١
ص ٧٠ « حَدَّثَنَا « عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ » حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « عَمْرِو
ابْنِ مُرَّةٍ » عَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَقَالَ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ . يَخْفَضُ
الْقَسِطَ وَيَرْفَعُهُ . يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ .
حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه كَذَلِكَ : الْمَقْدِمَةُ بَابُ فِيمَا أَنْكَرَتْ الْجَهْمِيَّةُ الْحَدِيثَ ١٩٦ ج ١ ص ٧١ بِرَوَايَةِ أُخْرَى
حَم : ج ٤ ص ٤٠١ : ٤٠٥ وَفِيهِ : « عَنْ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي مُوسَى » .

مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ٢/٢٠٣ - النِّهَايَةُ ٢/٣٣٢

(٨) فِي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَفِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَسَقَطَ السَّنَدُ مِنْ أَصْلِ

الْمَطْبُوعِ وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ نَقْلًا عَنْ ر . ل .

يُقَالُ فِي السُّبْحَةِ : إِنَّهَا جَلَالٌ وَجْهُهُ وَنُورُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سُبْحَانَ اللَّهِ
إِنَّمَا هُوَ تَعَظِيمٌ لَهُ ، وَتَنْزِيهٌِ .

وَهَذَا الْحَرْفُ قَوْلُهُ : « سُبُحَاتُ » ^(١) لَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٣٢٩ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ [عِنْدَ اللَّهِ] ^(٦) أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ
سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ ^(٧) . »

قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ جُدْعَانَ » ^(٩) عَنْ « الْحَسَنِ » يَرْفَعُهُ ^(١٠) .

(١) عبارة ر : « وقوله : سُبُحَاتُ » ، وجاء في م والمطبوع بعد ذلك : « وجهه » ،
ولامعنى لها .

(٢) في ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٤) في م والمطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » وفي ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٦) « عند الله » تكملة من ل .

(٧) لم أهتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح . وانظر فيه :

الفائق ٢ / ٣٠٢ - النهاية ٣ / ٣٨

(٨) « قَالَ » ساقطة من د .

(٩) « ابن جُدْعَانَ » ساقط من ل .

(١٠) السند ساقط من م والمطبوع وجاء في هامشه نقلا عن ر . ل .

قال : قِتَالُهُ ^(١) أَهْلَ صَفَقَتِهِ : أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَيُثَاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ ^(٢) سُنَّتِهِ : أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ : أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : وَهَذَا التَّفْسِيرُ كُلُّهُ فِي الْحَدِيثِ وَلَا أَدْرِي : أَهْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » أَوْ غَيْرِهِ ^(٤) ؟

٣٣٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ

(١) فِي د : « فِقْتَالُهُ » .

(٢) فِي د : « وَتَبْدِيلُهُ » .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٤) جَاءَ فِي الْفَائِقِ ٣٠٢/٢ : « إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، وَتَبْدِلَ سُنَّتَكَ ، وَتُفَارِقَ أُمَّتَكَ » .

قال « الحسن » : فِقْتَالُهُ أَهْلَ صَفَقَتِهِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَيُثَاقَهُ ثُمَّ يُقَاتِلُهُ .

وَتَبْدِيلُ سُنَّتِهِ أَنْ يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

وَمُفَارَقَتُهُ أُمَّتَهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالْمُشْرِكِينَ .

وهذا يعني أَنَّ التَّفْسِيرَ « لِلْحَسَنِ » وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) فِي د : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَالْمَطْبُوعِ « فِي حَدِيثِهِ » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) — أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ^(٣) » .

فَالْغِرَارُ : النُّقْصَانُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ غِرَارِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ^(٤) أَنْ يَنْقُصَ لَبْنُهَا .

يُقَالُ : قَدْ غَارَتْ [النَّاقَةُ^(٥)] فَهِيَ تُغَارُ .

فَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَا يُنْقَصُ^(٦) السَّلَامُ .

وَنُقْصَانُهُ : أَنَّهُ يُقَالُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، وَإِذَا سُلِّمَ عَلَيْكَ^(٧) ، أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكَ .

وَالْتِمَامُ : أَنْ تَقُولَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ .

(١) في ر . ل : « صلى الله عليه » وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من ر . ل . م والمطبوع .

(٣) زاد في ر بعد ذلك : « قال : السلام : التحية » وأراها حاشية .

أقول : ولم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر فيه :

الفائق ٥٩ / ٣ — النهاية ٣٥٧ / ٣

(٤) في ر : « وهى » بعود الضمير على الناقه .

(٥) « قد » ساقطة من « م » .

(٦) « الناقه » : تكلمة من « م » والمطبوع نقلا عنها .

(٧) في « د » : « يُنْقَصُ » على البناء للمجهول وتشديد الصاد ، والمصدر نقصان

للفعل الثلاثى .

(٨) « عليك » : ساقطة من « م » .

وَإِذَا^(١) رَدَدْتَ أَنْ تَقُولَ : وَعَلَيْكُمْ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي تُسَلِّمُ^(٢) عَلَيْهِ
أَوْ تَرُدُّ^(٣) عَلَيْهِ وَاحِدًا [٢٤١] وَكَانَ « ابْنُ عُمَرَ » يَرُدُّ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِ .
٣٣١ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٦) - أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ :
« تَحِينُوا^(٨) نُوقَكُمْ^(٩) » .
[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ]^(١٠) : قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّحِينُ : أَنْ تَحْلُبَهَا
مَرَّةً وَاحِدَةً .

(١) فِي « ل » : « وَإِنْ » .

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « يُسَلِّمُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « يَرُدُّ » وَفِي ل : « يُسَلِّمُ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ د . ر . ك . أَدَقُّ .

(٤) فِي د . ك : « قَالَ »

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . ر . ك . ل .

(٦) م وَالْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي د : « وَتَحِينُوا » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ١ / ٣٤٠ ، وَالنِّهَايَةِ ١ / ٤٧٠

(١٠) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(١١) « أَنْ » مَكْرُورَةٌ فِي « ل » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

يُقَالُ : قَدْ حَيَّزَهَا : إِذَا جَعَلَ لَهَا ذَلِكَ الْوَقْتَ^(١) ، قَالَ « الْمُخْبِلُ » :
 إِذَا أَفْنَتَ أَرَوَى عِيَالَكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حَيَّزْتُ أَرَبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيَّزْتُهَا^(٢)
 ٣٣٢ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ^(٦) - حِينَ قَالَ :

« فَلَعَلَّ طَبِيبًا أَصَابَهُ^(٧) ثُمَّ نَشَرَهُ بِ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ^(٨) » .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : الطَّبُّ : السَّحَرُ ، وَإِنَّمَا
 كُنِيَ عَنِ السَّحَرِ بِالطَّبِّ كَمَا كُنِيَ عَنِ اللَّدِغِ بِالسَّلِيمِ .

(١) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٥٦/٥ : قَالَ « اللَّيْثُ » : « وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ . وَإِبِلٌ مَحِيَّةٌ
 إِذَا كَانَتْ لَا تُحَلِّبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَشُولُ وَيَقْلُ
 أَلْبَانُهَا ... »

(٢) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ مَنْسُوبًا لِلْمُخْبِلِ يَصِفُ إِبِلًا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٥٦/٥ - مَقَابِيسِ
 اللُّغَةِ ١٢٦/٢ - الصَّحاحِ « حِينَ » - الْمُحْكَمِ حِينَ ٣/٣٤٣ - اللِّسَانِ حِينَ ، وَفِي الْمَقَابِيسِ
 ١٢٦/٢ يَقَالُ : حَيَّزْتُ الشَّاةَ : إِذَا حَلَبْتُهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَيَقَالُ : حَيَّزْتُهَا : جَعَلْتُ لَهَا حَيًّا ،
 وَالتَّافِينَ : أَلَّا تَجْعَلَ لَهَا وَقْتًا تَحْلِبُهَا فِيهِ وَذَكَرَ بَيْتُ « الْمُخْبِلِ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م . وَالْحَدِيثُ مَعَ شَرْحِهِ سَاقَطٌ مِنْ ل .

(٥) م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي د الْفَعْلُ « قَالَ » : وَلَا أَرَى لَزِيادَتَهُ مَعْنَى .

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى رَوَايَةِ الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مَنْ كَتَبَ الصَّحاحَ ، وَجَاءَ فِي :

الْفَائِقُ ٢/٣٥٣ - النِّهَايَةُ ٣/١١٠

(م ٢ - ج ٢ - غريب الحديث)

وَالطَّبُّ : الرَّجُلُ [الْعَالِمُ] ^(١) الْحَاذِقُ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ ^(٢) « عَنْتَرَةُ » :
 إِنَّ تَغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ ^(٣)
 فَالْمُسْتَلْتِمِ ^(٤) : الَّذِي قَدْ ^(٥) لَبَسَ لَأَمَتَهُ ، وَاللَّامَةُ : الدَّرْعُ .
 ٣٣٣ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِهِ ^(٨) « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - أَنَّهُ قَالَ ^(١٠) :
 « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ ^(١١) عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ
 النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ ^(١٢) » .

(١) « العالم » تكملة من د تغنى عنها لفظة الحاذق .

(٢) في د . م : « قال » : وهي أدق .

(٣) « ليست من قصيدة عنتره المشهورة » وجاء برواية غريب الحديث في ديوانه -

ط بيروت عام ١٩٦٨ م ضمن ثلاثة دواوين ص ١٥٩ ، وانظره في تهذيب اللغة ٣٠٣/١٣
 واللسان طيب .

(٤) في م : « والمستلتِم » .

(٥) « قد » حرف ساقط من ل . م .

(٦) في ك : « قال » .

(٧) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٨) في م : « في حديثه » .

(٩) في ك . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) « أنه قال » : ساقط من ل .

(١١) « بيضاء » : ساقط من د .

(١٢) جاء في « خ » كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض ج ٧/١٩٤ :

« حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا محمد بن جعفر ، حدثني أبو حازم ، قال : سمعت =

قوله : « عَفْرَاءٌ » ، الْأَعْفَرُ : الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ .

وَالنَّقِيُّ : الْحَوَارَى ^(١) ، وَالْمَعْلَمُ : الْأَثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا مَا أُمَحَلُّوا مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدَمُهُ ^(٢)

٣٣٤ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ [يَسِيرٌ] ^(٧) الْعَنْقَ ، فَإِذَا وَجَدَ

فَجَوْهَ نَصٍّ ^(٨) .

= سهل بن سعد قال : سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ نَقِيٍّ . قَالَ سَهْلٌ أَوْ غَيْرُهُ : لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ » .
وانظر الحديث في : الفائق ٦/٣ - النهاية ٢٦١/٣

(١) الْحَوَارَى - بضم الحاء ، وتشديد الواو - وفتح الراء : مَا حَوَّرَ وَبَيَّضَ مِنَ الطَّعَامِ ،
يُقَالُ : حَوَّرْتُ الطَّعَامَ فَاحَوَّرَ أَيَّ بَيَّضْتُهُ فَابْيَضَّ .

(٢) الشاهد من المديد وجاء غير منسوب في الفائق ٦/٢ واللسان « نقى » ولم أقف
له على قائل .

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من م .

(٥) م : وعنهما نقل المطبوع « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « يسير » تكملة من د .

(٨) جاء في « حم » ج ٥ ص ٢٠٥ من حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام ، حدثني أبي قال :
سئل أسامة عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم - في حجة الوداع وأنا شاهد قال : « كان
سيره العنق فإذا وجد فجوة نص ، والنص فوق العنق ، وأنا رديفه » .

قال « أبو عبيد^(١) » : النص : التحريك حتى يستخرج^(٢) من
الدابة أقصى سيرها .

قال الشاعر :

* تَقْطَعُ الْخَرْقَ بِسَيْرٍ نَصٍّ^(٣) *

= وانظر الحديث في :

خ : كتاب الحج ، باب السير إذا دفع من عرفة ج ١٧٥/٢ - كتاب الجهاد ، باب
السرعة في السير ١٧/٤ .

- م : كتاب الحج ، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ج ٣٤/٩ .

- د : كتاب الحج ، باب الدفعة من عرفة الحديث ١٩٢٣ ج ٤٧٢/٢ .

- ن : كتاب الحج ، باب كيف السير من عرفة ج ٢٥٨/٥ .

- هـ : كتاب المناسك ، باب الدفع من عرفة الحديث ٣٠١٧ ج ٢٥/٢ .

- دى : كتاب الحج ، باب كيف السير في الإفاضة من عرفة ج ٣٨٥/١ .

- ط : كتاب الحج ، باب السير في الدفعة ج ٣٩٢/٢ .

وانظره في : مشارق الأنوار حرف النون ١٥/٢ - الفائق ١/٤٢٩ - النهاية ٥/٦٤ .

وانظره كذلك في : تهذيب اللغة «وضع» ٣/٧٤ «نصص» ١٢/١١٦ - اللسان «نصص»

التاج «نصص» .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) في ل : « يستخرج » على البناء لما لم يسم فاعله .

(٣) البيت من الرجز ، وجاء في تهذيب اللغة واللسان غير منسوب ، وروايته :

* وَيَقْطَعُ الْخَرْقَ بِسَيْرٍ نَصٍّ *

ورواية المطبوع : « وتقطع » .

٣٣٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - : [٢٤٢] « أَنَّهُ أَفَاضَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ / فَأَوْضَعَ ^(٥) فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ^(٦) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) م : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَأَوْضَعَ » .

(٦) جَاءَ فِي د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّعْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٤ ج ٢ / ٤٨٢ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سَنَعِيَانُ ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : « أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ » .

مُحَسَّرٌ : بِضْمِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَسِينٍ مُشَدَّدَةٍ مَكْسُورَةً .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ صِفَةِ حُجَّةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ج ٨ / ١٩٠ .

- ت : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِفَاضَةِ مِنْ عُرْفَاتٍ ، الْحَدِيثُ ٨٨٦ ج ٣ / ٢٢٥ :

- ن : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْإِيضَاعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ ج ٥ / ٢٦٧ .

- ج هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْوُقُوفِ بِجَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٣ ج ٢ / ١٠٠٦ .

- دى : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ الْوَضْعِ فِي وَادِي مُحَسَّرٍ الْحَدِيثُ ١٨٩٨ ج ١ / ٣٨٧ .

- حم : مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ج ٣ / ٣٣٢ - ٣٦٧ - ٣٩١ .

وَانْظُرْهُ فِي : جَامِعُ الْأَصْنَوْلِ الْحَدِيثُ ١٥٤٣ ج ٣ / ٢٥٢ - مُشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ كِتَابُ الْحَجِّ -

بَابُ رَمَى الْجِمَارِ ٢٣٠ - الْفَائِقُ ٣ - ١٥١ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٩٦ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « وَضْعٌ » -

١٧٣ / ٣ - اللَّسَانُ « وَضْعٌ » النَّاجِ « وَضْعٌ » .

قال « أبو عبيد ^(١) » : الإيضاعُ : سيرٌ مثلُ الخَبَبِ ، وهو من سيرِ الإِبِلِ ، يقالُ لَهُ : : الإيضاعُ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلاً وَلَمْ أُوضَعْ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي ^(٢)

٣٣٦ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » ^(٤) في حديثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللهُ

وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّهُ كَسَا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ^(٧) - :

« مُرَّهَا فَلَتَتَّخِذَ تَحْتَهَا غِلَالَةً ، لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا ^(٨) » .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) البيت من الوافر ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة « وضع » ، واللَّسان « وضع » ، وروايته في غريب الحديث المطبوع : « فلم أوضع » .

(٣) في د . ك : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٧) في ل : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح الستة ، وجاء في « حم » -

٢٠٥/٥ حديث « أسامة بن زيد » :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير يعني ابن محمد ، عن عبد الله يعني ابن محمد بن عقيل ، عن ابن أسامة بن زيد أن أباه أسامة ، قال : كساني رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قُبْطِيَّةً كَثِيفَةً كَانَتْ مِمَّا أَهْدَاهَا دُحْيَةُ الْكَلْبِيِّ ، فَكَسَوْتُهَا امْرَأَتِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَالِكَ لِمَ تَلْبِسُ الْقُبْطِيَّةَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ كَسَوْتُهَا امْرَأَتِي . فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مُرَّهَا فَلَتَجْعَلَ تَحْتَهَا غِلَالَةً إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا »

يقول : إِذَا لَصِقَ الثَّوبُ بِالْجَسَدِ أَبَدَى عَنْ خَلْقِهَا .

٣٣٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« أَنَّهُ نَهَى ^(٤) عَنِ التَّلَاقِ ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَبْحِ قِنَى الْغَنَمِ ^(٥) »

= وانظره في : الفائق ١٥٣/٣ - النهاية ٧/٤ .

وَالْقُبْطِيَّةُ كَمَا فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ ١٢/٩ : « وَالْقُبْطِيَّةُ وَجَمْعُهَا الْقُبَاطِيُّ ، وَهِيَ ثِيَابٌ بَيَضُ مِنْ كَتَانٍ تَعْمَلُ بِمِصْرَ ، فَلَمَّا أُلْزِمَتْ هَذَا الْأِسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فَالْإِنْسَانُ قِبْطِي (بِكْسَرِ الْقَافِ) وَالثَّوبُ قُبْطِي (بِضَمِّهَا) » .

(١) « أَبُو عُبَيْد » ساقط من م .

(٢) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) في ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) في ل : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انظر في النهي عن التلقي :

- خ : كتاب البيوع ، باب النهي عن تلقي الركبان ج ٢٨/٣ وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمر .

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم تلقي الجلب ج ١٠/١٦٢ : ١٦٣ ، وفي الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن مسعود .

- د : كتاب البيوع ، باب في التلقي : الحديثان ٣٤٣٦-٣٤٣٧ ج ٣ ص ٧١٦ : ٧١٨ .

- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية تلقي البيوع : الحديثان ١٢٢٠-١٢٢١ - ج ٣ ص ٥١٥ ، وفي الباب عن ابن مسعود ، وعلى ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عمر .

- ن : كتاب البيوع ، باب التلقي ج ٧/٢٥٧

- ج ه : كتاب التجارات ، باب النهي عن تلقي الجلب : الأحاديث ٢١٧٨ : ٢١٨٠ ج ٢/٦٣٥ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : ذَوَاتُ الدَّرِّ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ .

وَقَنْيُ الغنم : التي تُقْتَنَى لِلوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ .

يُقَالُ : قَنْوَةٌ وَقُنُوَّةٌ ، وَالْمُصْدَرُ مِنْهُ الْقَنْيَانُ وَالْقُنْيَانُ ، وَقَالَ^(١)

الشَّاعِرُ^(٢) :

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتْلِدَهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ قُنْيَانٍ^(٣)

وَالْتَلَقَى : أَنْ يَتَلَقَّى الرَّجُلُ الْأَعْرَابَ تَقَدُّمًا بِالسَّلْعَةِ ، وَلَا تَعْرِفُ

سِعْرَ السُّوقِ فَتَبِيعَهَا رَخِيصَةً^(٤) .

= - دى : كتاب البيوع ، باب النهى عن تلقى البيوع الحديث ٢٥٦٩ ج ٢ / ١٧٠

وانظر فى النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ :

- جه : كتاب الذبائح ، باب النهى عن ذبح ذوات الدَّرِّ : الحديثان ٣١٨٠ - ٣١٨١

ج ٢ / ١٠٦١ - ١٠٦٢

(١) فى د : « قال » : ولا فرق فى المعنى .

(٢) أبو المثلِّم الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٢ - ٢٣٨ واللسان « قنا » .

(٣) البيت من البسيط . وهو أول ثمانية أبيات قالها فى رثاء صخر الغى الهذلى ، وجاء

فى تعليق « أبى سعيد السكرى » على البيت : إنما ضرب هذا مثلاً يقول : لو كان الموت يقتنى شيئاً لاقتنى صخرًا ، أى اتخذه مالا ، لا يفارقه .

(٤) جاء فى معالم السنن للإمام الخطابى على هامش سنن « أبى داود » بتصرف :

وأما النهى عن تلقى السلع قبل ورودها السوق فكراهة للغبن : لأن التلقى يقابل الركبان

قبل قدوم البلد ، ومعرفة سعر السوق فيخبرهم بمسقوط السعر وكساد السوق ويخدعهم

عمًا فى أيديهم ، ويبتاعه منهم بشمن بخس ، فنهى الرسول عن ذلك وجعل للبائع الخيار

إذا قدم السوق فوجد الأمر بخلاف ما سمع .

وللفقهاء فى ذلك آراء واجتهادات .

٣٣٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - أَنَّهُ أَتَى بِرَجُلٍ نُعِتَ لَهُ الْكَيُّ ، فَقَالَ :
« اكْوُوهُ أَوْ ارْضِفُوهُ » ^(٤)

قَالَ : الرَّضْفُ ^(٥) : الْحِجَارَةُ تُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُكَمَدُ بِهَا ^(٦)

(١) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٢) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٣) في ك . م : « عليه السلام » وفي ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح الستة ، وجاء في حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٤٠٦ :
حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، قال : أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - برجل قد نعت له الكي ، فقال : « اكواه أو ارضفوه » .

وانظر في رخصة النبي بالكى :

- خ : كتاب الطب ، باب من اكتوى أو كوى غيره وفضل من لم يكتوى ج ٧ / ١٦ .
- م : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء واستحباب التداوى ج ١٤ / ١٩٢ .
- د : كتاب الطب ، باب في الكى ، الحديث ٣٨٦٦ ج ٤ / ٢٠٠ .
- ت : كتاب الطب ، باب ما جاء في الرخصة في التداوى بالكى ، الحديث ٢٠٥٠ - ج ٤ / ٣٦٠ .

- ج ه : كتاب الطب ، باب من اكتوى : الحديثان ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤ ج ٢ / ١١٥٦ .
وانظر الحديث في :

الفائق ٢ / ١٦٣ - النهاية ٢ / ٢٣١ .

(٥) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « فالرضف » .

(٦) جاء في الصحاح « رضف » : « الرَضْفُ الحِجَارَةُ الْمُحَمَّاةُ ... وَرَضَفَهُ يَرْضِفُهُ

- بالكسر - أى كواه بالرَضْفَةِ » .

٣٣٩ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) حِينَ قَالَ ^(٥) :

« أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟ »

قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ ^(٦) : هِيَ النَّمِيمَةُ ^(٧) .

(١) فِي د . ك : « قَالَ » :

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي د . ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) « حِينَ قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٦) مَا بَعْدَ « الْعَصَةُ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ل .

(٧) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ ، بَابُ تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ ج ١٦ / ١٥٩ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَحْدُثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ :

إِنْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » .

وَإِنْ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا ، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا » .

وَانْظُرْهُ فِي :

حَم : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ج ١ / ٤٣٧

الْفَائِقُ ٢ / ٤٤٣ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢٥٤ . تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١ / ١٣٠

قال « أبو عبيد » : وَكَذَلِكَ هِيَ عِنْدَنَا ، ^(١) قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا تِ فِي عُقَدِ الْعَاضِهِ الْمُعْضِهِ ^(٢)

٣٤٠ - وقال ^(٣) « أبو عبيد » ^(٤) في حديث « النبي » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦) حِينَ قَالَ :

« مَنْ رَأَى مَقْتَلَ « حَمَزَة » ^(٧) ؟

(١) الذي في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : وكذلك هي في العربية » .

وفي صحيح مسلم تعليقاً على لفظة الْعَضَّة : « هذه اللفظة رووها على وجهين أحدهما :

الْعَضَّة - بكسر العين وفتح الصاد على وزن الْعِدَّة وَالزَّئِنَة ، والثاني : الْعَضَّة - بفتح العين

وإسكان الصاد على وزن الْوَجْه ، وهذا الثاني هو الأشهر في روايات بلادنا والأشهر في كتب

الحديث وكتب غريبه ، والأول أشهر في كتب اللغة » .

(٢) البيت من المتقارب ، وجاء برواية غريب الحديث غير منسوب في تهذيب اللغة

١ / ١٣٠ ، وجاء كذلك غير منسوب في المعجم ١ / ٥٨ برواية : « ومن عَضَّه العاضه »

وهي رواية اللسان « عضه » .

ولم أهتم إلى قائل البيت .

أقول ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « يقال : الْعَضَّة وَالْعَضَّة ، والعاضه من الْعَضَّة »

والزيادة من الحواشي التي دخلت في نسخة م تهذيباً وتصرفاً في الكتاب .

(٣) في د : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وانظره في :

الفائق ٢ / ٤٢٥ - النهاية ٣ / ٢٣٠

[٢٤٣] فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ .

قال « أبو عبيد^(١) » : الْأَعَزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَقَالَ^(٢) « الْأَخْوَصُ » :

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتَ أَمِيرَهَا أَمِنَ الْبَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الْأَعَزَلُ^(٣)
٣٤١ - وقال^(٤) أبو عبيد^(٥) ، في حديث النبي^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - أَنَّهُ قَالَ^(٨) « لِيَزِيدَ » :
« أَنْتَ مَوْلَانَا » فَحَجَلَ^(٩) .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ل . م .

(٢) في د : « قال » .

(٣) البيت من الكامل ، وجاء برواية غريب الحديث في اللسان « عزل » غير منسوب ورواية ديوان الأخوص الأنصارى - عبد الله بن محمد - : « حين صرت أميرها » . والبيت آخر قصيدة عدد أبياتها في شعر الأخوص خمسة وأربعون بيتاً قالها في مدح عمر بن عبد العزيز .

شعر الأخوص ١٦٦ ط القاهرة ١٣٩٠ هـ .

(٤) في ر . ل . م : « وقال » وفي د . ك . « قال » :

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م : « وقال في حديثه » .

(٧) في ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وفي ك . ل . م : « عليه السلام » .

(٨) « أنه قال » : ساقطة من ل ، ومكانها في ر : « حين » .

(٩) لم أهتم إلى الحديث في كتب الصحاح الست ، وجاء في مسند أحمد : من حديث

علي بن أبي طالب ج ١ ص ١٠٨ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي » حدثنا أسود يعني ابن عامر ، أنبأنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني ، عن علي - رضي الله عنه - قال : =

قال « أبو عبيد »^(١) : الْحَجَلُ : أَنْ يَرْفَعَ^(٢) رِجْلًا ، وَيَقْفِزَ^(٣) عَلَى الأُخْرَى مِنَ الْفَرَحِ .

وَقَدْ يَكُونُ بِالرُّجْلَيْنِ جَمِيعًا^(٤) إِلَّا أَنَّهُ قَفَزُ ، وَلَيْسَ بِالْمَشْيِ^(٥) .
٣٤٢ - وقال^(٥) « أبو عبيد »^(٦) في حديث النَّبِيِّ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - :

أَنَّهُ أَتَى بِهَادِيَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ^(٩) .

= أَتَيْتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَعْفَرٌ ، وَزَيْدٌ ، قَالَ : فَقَالَ لَزَيْدٍ : « أَنْتَ مَوْلَايَ » ، فَحَجَلُ .

قَالَ : وَقَالَ لَجَعْفَرٍ : أَنْتَ أَشْبَهْتَ خُلُقِي وَخُلُقِي ، قَالَ : فَحَجَلُ وَرَاءَ زَيْدٍ ، قَالَ :
وَقَالَ لِي : أَنْتَ مَنِي وَأَنَا مِنْكَ ، قَالَ : فَحَجَلْتُ وَرَاءَ جَعْفَرٍ .

وَانظُرْهُ فِي : الْفَائِقِ ١ / ٢٦١ - النِّهَايَةِ ١ / ٣٤٦ - مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ١٨٢ تهذيب اللغة ١٤٤ / ٤ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٢) في ل : « ترفع » . « وتقفز » .

(٣) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « معا » .

(٤) في ل . وتهذيب اللغة نقلاً عن غريب حديث « أبي عبيد » « يمشي » .

(٥) في د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٧) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٨) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ كتاب الزكاة ، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد ج ه

ص ١١٠ حدثنا قُتَيْبَةُ ، حدثنا عبد الواحد ، عن عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَمَاءِ ، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي نَعْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِي يَقُولُ : بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

يَعْنَى بِالْمَقْرُوظِ : الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْظِ ^(١) .

٣٤٣ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) :

« لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ^(٦) » .

= عنه - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من اليمن يَذْهَبُ في أديم مقروظ ، لم تحصل من تراها قال : فقسمها بين أربعة نفر . . . (من حديث فيه طول) . وانظر فيه :

م : كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفه ومن يخاف على إيمانه ج ٧ ص ١٦٠ / ١٦١

د : كتاب السنة ، باب في قتال الخوارج الحديث ٤٧٦٤ ج ٥ / ١٢١

ن : كتاب الزكاة ، باب المؤلفه قلوبهم ، ج ٨٧/٥

الفائق ٣ / ١٧٣ - النهاية ٤ / ٤٣

(١) عبارة ل : « قال : يعنى مدبوعاً بالقرظ » .

وفي الفائق : القَرْظُ : وهو ورق السِّلَم .

(٢) في د . ك « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع « في حديثه » .

(٥) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في م : كتاب الأضاحي ، باب تحريم الذبح لغير الله تعالى ، ولعن فاعله

ج ١٣ / ١٤٠ :

حدثنا زهير بن حرب ، وسُريح بن يونس ، كلاهما عن مروان ، قال زهير : حدثنا مروان

ابن معاوية الفزاري ، حدثنا منصور بن حَيَّان ، حدثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة ، قال :

كنت عند علي بن أبي طالب ، فأتاه رجل ، فقال : ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - =

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الْمَنَارُ : الَّتِي تُضْرَبُ^(١) عَلَى الْحُدُودِ فِيمَا بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ .

فَتَغْيِيرُهُ أَنْ يُدْخِلَهُ فِي أَرْضِ جَارِهِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهِ مِنْ أَرْضِهِ شَيْئاً^(٢) .
٣٤٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) حِينَ قَالَ^(٦) :

« وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ »^(٧)

= يُسْرُّ^(٨) إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَغَضِبَ ، وَقَالَ : مَا كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسْرُّ إِلَى شَيْئٍ يَكْتُمُهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعَ ، قَالَ : فَقَالَ : مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قَالَ : قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لَغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدَّثاً ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ » وَلِلْحَدِيثِ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ .
وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

ن : كِتَابُ الْأَصْحَابِ ، بَابُ مَنْ ذَبَحَ لَغَيْرِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - . ج ٧ / ٢٣٢
الْفَائِقُ ٤ / ٢٩ - النِّهَايَةُ ٥ / ١٢٧ - مُشَارِقُ الْأَنْوَارِ ١ / ٣٢ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٥ / ٢٣٠

- (١) فِي م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « تُضْرَبُ » .
- (٢) جَاءَ فِي م ، وَعْنَهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ « فَيَغْيِرُهُ » وَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .
- (٣) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .
- (٤) عِبَارَةٌ م وَعْنَهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ »
- (٥) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (٦) « حِينَ قَالَ » سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٧) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ الْحَدِيثُ ٢٦١٦ ج ٥ / ١١١

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ ؛ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ ، فَصَاحَتْ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ =

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : الْحَصَائِدُ : مَا قَالَهُ اللِّسَانُ ، وَقَطَعَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ^(٢) .

٣٤٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) »

= يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار . قال : « لقد سألتني عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت .

ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل من جوف الليل قال : ثم تلا : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » حتى بلغ « يعملون » .

ثم قال : ألا أخبرك . . . ؟ ثم قال : ألا أخبرك بملأك ذلك كله ؟ قلت : بلى يا نبي الله ، فأخذ بلسانه قال : كف عليك هذا . فقلت : يا نبي الله : وإنما لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » .

وانظره في :

جه : كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتنة ، الحديث ٣٩٧٣ ج ٢ / ١٣١٤

حم : مسند معاذ بن جبل ج ٥ / ٢٣١ - ٢٣٦ - ٢٣٧

الفائق ١ / ٢٨٧ - النهاية ١ / ٣٩٤ - تهذيب اللغة ٤ / ٢٢٩

(١) « قال أبو عبيد » : ماقط من ل .

(٢) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على الحديث : قال أبو عبيد : أراد بالحصائد ماقاتله الألسنة ، شبه بما يُحصَد من الزرع إذا جُرَّ .

(٣) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

أَنَّهُ غَضِبَ غَضِبًا شَدِيدًا حَتَّى يُخِيلَ إِلَى أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ^(٢)

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنِّي أَحْبَبُهُ يَتَرَمَّعُ^(٣) وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ^(٤) يُرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ^(٥) .

٣٤٦ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٧) »

(١) فِي ك . ل . م « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) عِبَارَةٌ أَبِي عُبَيْدٍ يُوَحِّى ظَاهِرَهَا أَنَّ الْغَضَبَ مُسْنَدٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْغَضَبُ مِنْ أَحَدِ الْمُتَسَابِئِينَ .

وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

الْنِّهَايَةُ مَزَعُ ٤ / ٣٢٥ رَمَعُ ٢ / ٢٦٤ « تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٢ / ٣٩٣

الْفَائِقُ ٣ / ٢٦٤ وَفِيهِ :

« عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - اسْتَبَ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضِبًا شَدِيدًا حَتَّى نَحِيلَ إِلَى أَنْ أَنْفُهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ ، فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

(٣) جَاءَ فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ إِضَافَةَ نَصِّهَا « مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ » .

(٤) « كَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ل ..

(٥) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ ٢ / ٣٩٣ مُعَلَّقًا عَلَى كَلَامِ « أَبِي عُبَيْدٍ » :

قُلْتُ : إِنْ صَحَّ . « يَتَمَزَّعُ » رَوَايَةٌ فَمَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ مِنْ قَوْلِكَ : مَزَّعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ ، وَكُلَّ قِطْعَةٍ مُزْعَةٌ .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) فِي م وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :

« أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ^(٢) » .

يعنى : تدور ، وتَجِيءُ وتَذْهَبُ^(٣) .

(١) فى ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء فى جم حديث أبي بن كعب ٥ / ١٣٠ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حُبَيْش ، عن أبى بن كعب ، قال : تذاكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة القدر ، فقال « أبى » : أنا والذى لا إله غيره أعلم أى ليلة هى . هى الليلة التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة سبع وعشرين تضى . رمضان ، وآية ذلك أن الشمس تصبح من تلك الليلة ترقرق ليس لها شعاع .

وفيه :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبو بكر بن أبى شيبة ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأجلح ، عن الشعبي ، عن زُرِّ بن حُبَيْش ، قال : سمعت أبى بن كعب يقول : ليلة سبع وعشرين هى التى أخبرنا بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الشمس تطلع بيضاء ترقرق » .

وانظر فى ذلك :

م : كتاب الصوم ، باب فضل ليلة القدر والحث على طلبها ج ٨ / ٦٥

د : كتاب الصلاة ، باب فى ليلة القدر ، الحديث ١٣٧٨ ج ٢ / ١٠٧

ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء فى ليلة القدر الحديث ٧٩٣ ج ٣ / ١٥١

النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٣) جاء فى النهاية ٢ / ٢٥٠ : « أى تدور ، وتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، وهو كناية عن

ظهور حركتها عند طلوعها ، فإنها يُرى لها حركة متخيلة ، بسبب قربها من الأفق ، وأبخرته المعترضة بينها وبين الأبصار ، بخلاف ما إذا علت وارتفعت » .

٣٤٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« أَنَّهُ أَتَى حَائِشَ نَخْلٍ ، أَوْ حَشًّا [٢٤٤] فَقَضَى حَاجَتَهُ ^(٤) » .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) »] : الْحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، وَالْحَشُّ جَمَاعَةُ النَّخْلِ أَيْضًا ^(٦) ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : يُقَالُ : حَشَّ وَحُشَّ .

٣٤٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٌ ^(٧) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - « أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ :

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » : وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْارْتِيَادِ لِلْغَائِطِ وَالْبَوْلِ الْحَدِيثُ ٣٤٠ .

ج ١ / ١٢٢ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ :

« كَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَاجَتِهِ هَدْفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ »

وَانْظُرْ فِيهِ :

حَم : حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ج ١ / ٢٠٤ - ٢٠٥ .

الْفَائِقُ حَوْش ١ / ٣٣١ - النِّهَايَةُ ١ / ٤٦٨ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ل . م .

(٦) مَا بَعْدَ « وَالْحَشُّ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ر . ل . م وَمَكَانُهُ فِي ل « مِثْلُهُ » :

وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٥ / ١٤٣ : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَائِشُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ . وَقَالَ « شَمْرٌ »

الْحَائِشُ جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهِمَا .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) عِبَارَةٌ م وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٩) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« ضَعَهُ ^(١) ، بالحَضِيضِ فَإِنَّمَا ^(٢) أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ^(٣) » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : الحَضِيضُ : الأَرْضُ ، والحَضِيضُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ إِذَا أَفْضَيْتَ مِنْهُ إِلَى الأَرْضِ .

وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ : أَنَّ الْعَدُوَّ بَعْرُورَةُ الْجَبَلِ ، وَنَحْنُ بِحَضِيضِهِ ^(٤) :

إِنَّمَا هُوَ أَسْفَلُهُ عِنْدَ مُنْقَطَعِهِ .

٣٤٩ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٦) » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ^(٧) :

« إِنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَالِي وَلِيعَالِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ غَيْرُهَا ^(٨) » .

(١) فِي ل : « ضَعَهَا » .

(٢) فِي ل : « وَإِنَّمَا » .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ حَضُّص ١ / ٢٩٠ — النِّهَايَةُ ١ / ٤٠٠

(٤) فِي الْفَائِقِ قَرَّرَ ٣ / ١٨٧ : « وَبِتْنَا بِعُرْعُرَةِ الْجَبَلِ ، وَبَاتَ الْعَدُوُّ بِحَضِيضِهِ » .
وَعُرْعُرَةُ الْجَبَلِ قَنْتَهُ وَأَعْلَاهُ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) عِبَارَةٌ م وَعِنَهَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) فِي ل . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ هَرَب ٤ / ٩٩ — النِّهَايَةُ ٥ / ٢٥٧ ، وَفِيهِ :

« أَيُّ مَالٍ صَادَرَ عَنِ الْمَاءِ وَلَا وَارِدَ سِوَاهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ »

قَالَ « أَبُو عبيد »^(١) : إِنَّمَا هَذَا مِثْلُ^(٢) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِي شَيْءٌ .
وَأَصْلُ الْهَارِبِ : الَّذِي قَدْ هَرَبَ فِي الْأَرْضِ .
وَالْقَارِبُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ .

٣٥٠ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« إِنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ » قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٧) - وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ^(٨) .

(١) قَالَ « أَبُو عبيد » : ساقط من ل

(٢) جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ، بَابِ الْأَمْثَالِ فِي نَقْلِ الْمَالِ عَنْ

عَنْ الرَّجُلِ ص ٣٨٨ مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبَ ، وَانْظُرِ الْمَثْلَ فِي مَجْمَعِ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ٢ / ٢٧٠

(٣) ك . « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عبيد » : ساقط من م .

(٥) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) فِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وَالْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ل .

(٨) جَاءَ فِي حَمِ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ ج ٤ / ١٤٣ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَنِّي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزْنِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ قَالَ :

صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَغْرِبَ وَعَلَيْهِ فَرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ وَهُوَ الْقَبَاءُ ، فَلَمَّا

قَضَى صَلَاتَهُ نَزَعَهُ نَزْعًا عَنِيْفًا وَقَالَ : « إِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي لِلْمُتَّقِينَ » .

وَانْظُرْهُ فِي :

خ : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ الْقَبَاءِ وَفَرُوجِ حَرِيرٍ ٧ / ٣٨

م : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ تَحْرِيمِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ عَلَى الرِّجَالِ ١٤ / ٥١ - ٥٢ .

قال : هُوَ الْقَبَاءُ^(١) الذى فيه شقٌّ مِنْ خَلْفِهِ .

٣٥١ - وقال^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فى حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٤) ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ » قال : أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) من يهودى قتل جُويريةً على أَوْضَاحٍ لَهَا^(٧) .

= ن : كتاب القبلة ، باب الصلاة فى الحرير ج ٢ / ٧٢ .
الفائق فرج ٣ / ٩٩ - النهاية ٣ / ٤٢٣ - مشارق الأنوار ٢ / ١٥٠ - تهذيب اللغة ٤٥ / ١١ .

(١) هُوَ الْقَبَاءُ من تفسير عقبة بن عامر .

(٢) ك : « قال » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٦) الجملة الدعائية ساقطة من ل ، وفى ر : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء فى خ كتاب الديات ، باب من أقاد بالحجر ج ٨ / ٣٨ :

حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس - رضى الله عنه - أن يهودياً قتل جارية على أَوْضَاحٍ لَهَا ، فقتلها بحجر فجىء بها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وبها رَمَقٌ ، فقال : أَقْتَلَكِ ؟ فَأشارت برأسها : أَنْ لَا . ثم قال الثانية : فَأشارت برأسها : أَنْ لَا . ثم سألها الثالثة ، فَأشارت برأسها : أَنْ نَعَمْ ، فقتله النبي - صلى الله عليه وسلم - بحجرين .
وانظره فى :

م : كتاب القسامة ، باب ثبوت القصاص فى القتل بالحجر وغيره ج ١١ / ١٠٧ -

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : يَعْنِي : حُلِيَّ فِضَّةً ^(٢) .

٣٥٢ - وقال ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) في حديث « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - حِينَ قَالَ ^(٧) : « اهْتِفْ بِالْأَنْصَارِ .

قال ^(٨) : فَهَتَفْتُ بِهِمْ ، فَجَاؤُوا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ ^(٩) ، وَقَدْ وَبَّشَتْ قُرَيْشُ

ن : كتاب القسامة ، باب القود من الرجل للمرأة ٢٢ / ٨

ج : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل كما قتل ، الحديث ٢٦٦٦ ج ٢ / ٨٨٩

د : كتاب الديات ، باب يقاد من القاتل ، الحديث ٤٥٢٩ ج ٤ / ٦٦٦

ت : كتاب الديات ، باب ماجاء فيمن رُضِخَ رأسه بحجر ، الحديث ١٣٩٤

ج ٤ / ١٥

حم : حديث أنس بن مالك ١٧٠ / ٣ - ١٧١

مشارك الأنوار ٢ / ٢٨٩ - الفائق وضع ٤ / ٦٦ - النهاية ٥ / ١٩٦ - تهذيب اللغة

١٥٧ / ٥

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . وفي م « قال : يعني حلي فضة » .

(٢) في د : « حليَّ الفضة » ..

(٣) في ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) عبارة « م » وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » . وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « حين قال » : ساقط من ل .

(٨) « قال » : ساقط من ل .

(٩) في د : « أحاطوا » وعلى هامش المخطوطة « أطافوا » نقلا عن نسخة أخرى

أوباشاً وأتباعاً^(١) .

قال « أبو عبيد^(٢) » : الأوباش : الأخلأط من الناس .

(١) في ل : « أوباشها وأتباعها » .

وجاء في م كتاب الجهاد ، باب فتح « مكة » ج ١٢ / ١٢٦ : ١٣٠ من حديث فيه طول :

حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هريرة . : ثم ذكر فتح مكة فقال : أقبل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى قدم « مكة » ، فبعث الزبير على إحدى المُجَنَّبَتَيْن ، وبعث خالدًا على المُجَنَّبَةِ الأخرى ، وبعث أبا عبيدة على الحُسر ، فأخذوا بطن الوادي ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - في كتيبة ، قال : فنظر فرآني ، فقال : أبو هريرة ؟ قلت : لبيك يا رسول الله ! فقال : لا يأتيني إلا أنصاري - زاد غير شيبان - فقال : اهتف لي بالأنصار ، قال : فأطافوا به ووبَّشت قريش أوباشاً لها وأتباعاً . . . » .

وانظر في ذلك :

حم : حديث أبي هريرة ج ٢ / ٥٣٨

مشارك الأنوار ٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨ - الفائق ويش ٤ / ٣٨ - النهاية ٥ / ١٤٥ - تهذيب

اللغة ١١ / ٤٢٩

وفيه « أبو عبيد عن الأصمعي ، يقال : بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون » وفي المشارق : أي جمعت جموعاً من قبائل شتى .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من ل .

٣٥٣ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْد^(٢) » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

إِنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ [النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) -] :
« إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ ، إِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، ثُمَّ
أَمَرَ بِسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى بَوْلِهِ^(٦) .

(١) فِي د . ر . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) عِبَارَةٌ مَوْعُودَةٌ عَنْهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَعْدَ « فَقَالَ » إِلَى هُنَا تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْوُضُوءِ ، بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ ج ١ / ٦١ :
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ ،
فَتَنَاولَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا
مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوِيًّا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بَعْثْتُمْ مُبَسِّرِينَ ، وَلَمْ تَبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ .
وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ وَجُوبِ إِزَالَةِ النِّجَاسَاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ ج ٣ / ١٩١

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ / الْحَدِيثُ ٣٨٠ ج ١ / ٢٦٣

ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَوْلِ يَصِيبُ الْأَرْضَ ، الْحَدِيثُ ١٤٧ ج ١ / ٢٥٧

ن : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ التَّوْقِيتِ فِي الْمَاءِ ج ١ / ١٧٥

ج هـ : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْأَرْضِ يَصِيبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تَغْسِلُ ، الْأَحَادِيثُ ٥٢٨ -

٥٢٩ - ٥٣٠ الْفَائِقُ ٢ / ١٥٥ - النِّهَايَةُ ٢ / ٣٤٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٠ / ٥٨٧ وَفِيهِ « وَالسَّجَلُ
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ » ، وَفِيهِ كَذَلِكَ : « السَّجَلُ : ذَكَرَ وَهُوَ الدَّلْوُ مَلآنُ مَاءٍ ، وَلَا يُقَالُ
لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجَلٌ وَلَا ذَنْوَبٌ » .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : فالسجل^(٣) : الدلو^(٤) .

٣٥٤ - وقال^(٥) « أبو عبيد^(٥) » : [٢٤٥] في حديث « النبي^(٦) »

- صلى الله عليه وسلم^(٧) - أنه رأى في بيت « أم سلمة » جارية ورأى
بها سفعة ، فقال :

« إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَهَا »^(٨) .

(١) « قال » : ساقط من م و المطبوع .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من ل .

(٣) في د : « والسجل » وفي م والمطبوع : « السجل » .

(٤) ك . د : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) في م ، وعنهما نقل المطبوع : في حديثه .

(٧) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في خ : كتاب الطب ، باب الرقية من العين ج ٧ / ٢٣ :

حدثني محمد بن خالد ، حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ، حدثنا محمد
ابن حرب ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، أخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير ،
عن زينب ابنة أبي سلمة ، عن أم سلمة - رضي الله عنها - أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة ، فقال : استرقوا لها فإن بها النظرة .

وانظره في :

الفائق ٢ / ١٨٢ - مشارق الأنوار ٢ / ٢٢٦ - النهاية ٢ / ٣٧٥ - تهذيب اللغة ٢ / ١٠٨ .

قال « أبو عبيد » : قوله : « سَفْعَةٌ » ^(١) يعنى : أن الشيطان ^(٢)
أصابها ، ^(٣) وهو من قول الله [عز وجل] ^(٤) :
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ^(٥) لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ^(٦) » .
وحديث « ابن مسعود » أنه رأى رجلاً ، فقال : « إِنَّ بِهِذَا سَفْعَةً
من الشيطان » ^(٧) وهو ^(٨) من هذا .
٣٥٥ - وقال ^(٩) « أبو عبيد » ^(١٠) في حديث « النبي » ^(١١) - صلى الله
عليه وسلم ^(١٢) - أنه لما فتح « مكة »
قال : « لَا تُغْزَى « قُرَيْشٌ » بعدها ^(١٣) »

(١) سَفْعَةٌ - بضم السين وفتحها -

(٢) في الحديث - كما جاء في البخارى : « فَإِنْ بِهَا النُّظْرَةُ » وفسروا النظرة بالإصابة
بالعين كما في الفائق ، والنهاية .

(٣) عبارة ل : « يعنى بقوله سَفْعَةٌ : أن الشيطان أصابها »

(٤) « عز وجل » تكملة من د ، وفى ر . ل : « تبارك وتعالى » .

(٥) « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ » : ساقط من ل .

(٦) سورة القلم آية ١٥ .

(٧) النهاية ٢ / ١٠٨ .

(٨) د . ر : « هو » .

(٩) د . ك . ل . م : « قال » .

(١٠) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١١) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٢) فى ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفى ك : « صلى الله عليه » .

(١٣) جاء فى ت : كتاب السير ، باب ما جاء فى ما قال النبي - صلى الله عليه وسلم -

= يوم فتح « مكة » الحديث ١٦١١ ج ٤ / ١٥٩ :

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : إِنَّمَا وَجْهٌ هَذَا عِنْدَنَا ^(١) أَنَّهُ يَقُولُ ^(٢) : لَا تَكْفُرُ
« قُرَيْشٌ » بَعْدَ هَذَا حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ^(٣) .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :

« لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا ^(٤) » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » : لَيْسَ مَعْنَاهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْتَلَ
إِذَا اسْتَوْجِبَ الْقَتْلُ .

وَمَا كَانَتْ « قُرَيْشٌ » وَغَيْرُهُمْ ^(٦) فِي الْحَقِّ [عِنْدَهُ ^(٧)] إِلَّا سَوَاءٌ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ الْبَرَصَاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ : لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَانْظُرْهُ فِي :

حم : حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ بَرَصَاءَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٣ / ٤١٢ وَكَذَا فِي حم ٢١٣/٤ -

٣٤٣

الْفَائِقُ ٦٦ / ٣ - النِّهَايَةُ ٣٦٥ / ٣ .

(١) عِبَارَةٌ ل : « وَجْهُهُ عِنْدَنَا » .

(٢) « يَقُولُ » : « سَاقَطَ مِنْ ل » .

(٣) وَعَنْهُ نَقَلَ هَذَا الْمَعْنَى صَاحِبُ الْفَائِقِ ، وَصَاحِبُ النِّهَايَةِ .

(٤) انْظُرْ : الْفَائِقُ ٦٦ / ٣ .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ مِ وَالْمَطْبُوعِ .

(٦) ر : « وَغَيْرَهَا » .

(٧) « عِنْدَهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ل .

ولكن وجهه ، إنما هو على الخبر ، أنه لا يرتد قرشي ، فيقتل صبراً^(١) على الكفر .

٣٥٦ - وقال^(٢) « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) - أنه قال^(٦) :
« ليس منا من غشنا^(٧) » .

(١) في المشارق ٢/٣٨ : قتل الصبر يعنى قتل الحبس والقهر ، وفي النهاية ٣/٨ في تفسير الحديث : « واصبروا الصابر » أى « احبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله ، وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ، ولا خطأ ، فإنه مقتول صبراً » .
(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٦) « أنه قال » : ساقط من ل .

(٧) جاء في م : كتاب الإيمان ، باب قوله - صلى الله عليه وسلم - : « من غشنا فليس منا » ج ٢/١٠٨ :

حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ، وهو ابن عبد الرحمن القارى ، وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال :
« من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا » .
وانظر في ذلك :

- ت : كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ، الحديث ١٣١٥ ج ٣/٥٩٧
- ج ه : كتاب التجارات ، باب النهى عن الغش ، الحديث ٢٢٢٥ ج ٢/٧٤٩ . =

قال^(١) [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] : فَبَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُهُ : أَنَّهُ يَقُولُ :
لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٣) مِنْ أَهْلِ دِينِنَا .

يَعْنِي : أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ .

وَكَانَ « سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ » يَرْوِيهِ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ :

لَيْسَ مِنَّا : أَيْ [لَيْسَ]^(٤) مِثْلَنَا ، وَهَذَا تَفْسِيرٌ لَا أَدْرِي مَا وَجْهُهُ ؛
لَأَنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ غَشَّ ، وَمَنْ لَمْ يَغْشُ لَيْسَ يَكُونُ مِثْلَ « النَّبِيِّ »
[— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) —] فَكَيْفَ يَكُونُ مِنْ غَشَّنَا لَيْسَ مِثْلَنَا ؟

وَإِنَّمَا وَجْهُهُ عِنْدِي — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — أَنَّهُ أَرَادَ : لَيْسَ مِنَّا ، أَيْ لَيْسَ
هَذَا مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا مِنْ فِعْلِنَا^(٦) ، إِنَّمَا نَفَى الْغَشَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخْلَاقِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

د : كتاب الإجارة ، باب النهي عن الغش ، الحديث ٣٤٥٢ ج ٣ / ٧٣١ .

دى : كتاب البيوع ، باب في النهي عن الغش ، الحديث ٢٥٤٤ ج ٢ / ١٦٤ .

حم : مسند عبد الله بن عمر ج ٢ / ٥٠ وانظره كذلك في نفس الجزء ص ٢٤٢ ، ٤١٧

الفائق ٦٧ / ٣ — النهاية ٣٦٩ / ٣

(١) « قال » : ساقط من ل .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من ر . م .

(٣) « لَيْسَ » تكملة من ر . ل . م .

(٤) « لَيْسَ » تكملة من ل .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٦) « أَيْ » : ساقط من ل .

(٧) ل : « فَعَالِنَا » .

وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ : « يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ »^(١) . إِنَّهُمَا لَيْسَا مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ .

وَلَيْسَ هُوَ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مَنْ غَشَّ ، أَوْ مَنْ كَانَ خَائِنًا فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ .

٣٥٧ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٤) - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٥) :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ »^(٦) .

يُرَوَّى [٢٤٦] ذَلِكَ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ » أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٧) - ذَلِكَ

(١) انظر في الحديث :

- حم : حديث أبي أمامة - رضى الله عنه - ج ٥ / ٢٥٢ - النهاية ٣ / ١١٢ .

(٢) في د . ك . ل : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) في ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) لم أقف على الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وانظر في النهي

عن بيع ضراب الفحل :

م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع فضل الماء ، وبيع ضراب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ٧ / ٣١٠ - ٣١١

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق ٢ / ٢١٧ - النهاية ٢ / ٤٤٠ - تهذيب اللغة ١١ / ٣٥٦ .

(٧) الجملة الدعائية ساقطة من ، دولفظها في ك . م « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي ر - صلى الله عليه - .

قال « أبو عبيد »^(١) : قوله : « شبر الجمل »^(٢) ، يعنى أخذ الأجر^(٣) على ضربابه .

ومثل ذلك : « أنه نهى عن عسب الفحل .

فالعسب^(٤) هو الكراء^(٥) للضراب .

قال « أبو عبيد » : « ومما يبين ذلك ، حديث يروى عن « سفيان الثوري »^(٦) عن « أبي معاذ » ، قال :

« كنت تياساً ، فقال لى « البراء بن عازب » : « لا يحل لك عسب الفحل »^(٧) .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٢) « الجمل » : ساقط من د . ل .

(٣) فى د : « ألجعل » تحريف .

(٤) فى ل : « والعسب » ولا فرق فى المعنى .

وانظر فى نبيه عن « عسب الفحل » .

— خ : كتاب الإجارة ، باب عسب الفحل ج ٣ / ٥٤

— د : كتاب الإجازات ، باب فى عسب الفحل ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١

— ت : كتاب البيوع ، باب فى كراهية عسب الفحل ، الحديثان ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ج ٣ / ٥٦٣

— ن : كتاب البيوع ، باب بيع ضراب الفحل ج ١٠ / ٣٢٩

— حم : ج ١ / ١٤٧

(٥) فى د : « الكرا » مقصوراً ، والمعنى واحد .

(٦) « سفيان الثوري عن » ساقط من م ، وتبعها فى ذلك المطبوع ، من قبيل التهذيب .

(٧) انظر فى خبر البراء : الفائق ٢ / ٤٢٩ — النهاية ٣ / ٢٣٤

وَيُرَوَّى عَنْ « مَعْمَرٍ ^(١) » عَنْ « قَتَادَةَ ^(٢) » أَنَّهُ كَرِهَ عَسْبَ الْفَحْلِ لِمَنْ أَخَذَهُ ، وَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا لِمَنْ أَعْطَاهُ .

٣٥٨ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

أَنَّهُ نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ « أَبُو جَهْمٍ » وَ « خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ » وَ « الْعَبَّاسُ » عَمَّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
 قَالَ ^(٦) : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَمَّا « أَبُو جَهْمٍ » فَلَمْ يَنْقِمِ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ .
 وَأَمَّا « خَالِدٌ » فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلِمُونَ « خَالِدًا » إِنَّ « خَالِدًا » قَدْ جَعَلَ رَقِيقَةً وَدَوَابَّهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَأَمَّا « الْعَبَّاسُ » عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٩) فَإِنَّهَا

(١) « عن معمر » ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب .

(٢) انظر في خبر قتادة : الفائق ٢/ ٤٢٩

(٣) في د . ك . ل . م : « قَالَ » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٧) « قَالَ » : ساقط من ل . م والمطبوع .

(٨) في ل . م : « النبي » .

(٩) الجملة الدعائية تكملة من د .

عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا ^(١) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » : يُرَوَى هَذَا عَنْ « وَرْقَاءَ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « أَبِي الزُّنَادِ » عَنْ « الْأَعْرَجِ » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » [قَوْلُهُ ^(٣)] : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » نَرَاهُ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — أَنَّهُ كَانَ ^(٤) أَخَّرَ عَنْهُ الصَّدَقَةَ عَامِينَ ، وَلَيْسَ وَجْهُ ذَلِكَ

(١) جاء في خ : كتاب الزكاة ، باب قول الله — تعالى — : « وَفِي الرُّقَابِ ، وَالْغَارِمِينَ ... »

ج ١٢٨/٢

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، — رضى الله عنه — قال : أمر رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالصدقة ، فقبيل : منع ابن جميل ، وخالد بن الوليد ، وعباس بن عبد المطلب ، فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : « مَا يَنْتَقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَدْرَعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَعَمَّ رَسُولُ اللَّهِ — صلى الله عليه وسلم — فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا » .

وانظر في الحديث :

م : كتاب الزكاة ، باب تقديم الزكاة ومنعها ج ٥٦/٧

د : كتاب الزكاة ، باب في تعجيل الزكاة ، الحديث ١٦٢٣ ج ٢٧٣/٢

حم : مسند أبي هريرة ج ٢/٣٢٢ .

وجاءت الرواية في المصادر الأربعة برواية « ابن جميل » وفي هامش د : « قيل : اسمه عبد الله ، وقيل : لا يعرف اسمه » .

(٢) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل .

(٣) « قواه » : تكملة من « ر . ل . م » .

(٤) « كان » : ساقط من ل .

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ حَاجَةِ « بِالْعَبَّاسِ » إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ [قَدْ] ^(١) يَجُوزُ لِلْإِمَامِ أَنْ يُوَخِّرَهَا إِذَا كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ النَّظَرِ ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا مِنْهُ بَعْدَ .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « عُمَرُ » أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَخَذَ مِنْهُمْ صَدَقَةَ عَامَيْنِ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى أَنَّ ^(٢) النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :

« إِنَّا قَدْ ^(٤) تَعَجَّلْنَا مِنْ « الْعَبَّاسِ » صَدَقَةَ عَامَيْنِ » فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا أَيْضًا ^(٥) ، إِنَّمَا تَعَجَّلَ مِنْهُ أَنَّهُ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِ ، وَضَمَّنَهَا إِيَّاهُ ، وَكَمْ [٢٤٧] / يَقْبِضُهَا مِنْهُ ^(٦) ، فَكَانَتْ دَيْنًا عَلَى الْعَبَّاسِ [- رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٧) -] ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ « النَّبِيَّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) -] يَقُولُ : « فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَبِثْلُهَا مَعَهَا » .

(١) « قَدْ » : تكملة من م .

(٢) في م : « عن » .

(٣) في ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٤) « قَدْ » : ساقطة من د .

(٥) عبارة م : « فهو من هذا أيضًا » .

(٦) « منه » : ساقط من ل .

(٧) « رحمه الله » : تكملة من م والمطبوع .

(٨) في ر : « صلى الله عليه » . وما أثبتت تكملة من د .

٣٥٩ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - في كتابه « لأكيذر » :

« هذا كتاب من « محمد » رسول الله - صلى الله عليه وسلم^(٥) - [لأكيذر] حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام مع « خالد ابن الوليد » سيف الله في « دومة^(٦) » الجندل وأكثافها . إن لنا الضاحية من الضحل والبور ، والمعامي ، وأغفال الأرض ، والحلقة والسلاح . ولكم الضامنة من النخل ، والمعين من العمور بعد الخمس^(٧) ، لاتعدل سارحتكم ، ولا تعد فاردتكم ، ولا يحظر عليكم النبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها عليكم ، بذلك عهد الله وميثاقه^(٨) . »

(١) في د. ل. : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ل. ل. م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٥) الجملة الدعائية تكملة من د وأراها - والله أعلم - من فعل الناسخ « ولم ترد في

صلب الكتاب .

(٦) د : « دوما » في موضع « دومة » وهى لفظة كتاب الأموال « لأبي عبيد » ص ١٨٨

(٧) « بعد الخمس » ساقط من د ، ولم يرد كذلك في نص الكتاب الذى جاء في كتاب

الأموال « لأبي عبيد » .

(٨) انظر كتابه - صلى الله عليه وسلم - لأهل دومة الجندل في : -

- كتاب الأموال للمؤلف نفسه ، وفيه ص ١٨٨ : قال « أبو عبيد » : أما هذا الكتاب

فأنا قرأت نسخته ، وأتاني به شيخ هناك مكتوباً في قصيم - صحيفة بيضاء - فنسخته

حرفاً بحرف فإذا فيه : « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله ، لأكيذر ... » .

- الفائق « ندد » ٤١٦/٣ - النهاية ٧٦/٣ ومواضع أخرى من الكتاب .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد »^(١) : قَوْلُهُ : « خَلَعَ الْأَنْدَادَ » يَعْنِي الْآلِهَةَ الَّتِي جَعَلَهَا الْمُشْرِكُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا .

وقوله : « الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ » فالضَّاحِيَةُ : مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ ، وَكَانَ خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ .

والضَّحْلُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْبُورُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ .
وَالْمَعَامِي : الْأَرْضُ الْمَجْهُولَةُ . وَالْأَغْفَالُ : نَحْوُهَا وَاحِدَتُهَا غُفْلٌ .
« وَالْحَلْقَةُ » : السَّلَاحُ ، وَالْدُرُوعُ^(٢) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ » فَإِنَّ الضَّامِنَةَ مَا كَانَ دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ^(٣) .

وَالْمَعِينُ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَاءِ^(٤) .

وقوله : « لَا تُعَدِّلُ سَارِحَتَكُمُ » : السَّارِحَةُ^(٥) : الْمَاشِيَةُ الَّتِي تَسْرَحُ ، وَتَرَعَى ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَزَّ^(٦) « حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٧) .

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْد : سَاقَطَ مِنْ ل .

(٢) فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ « لِأَبِي عُبَيْد » : « وَالْحَلْقَةُ : الدَّرُوعُ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ السَّلَاحَ كُلَّهُ .

(٣) فَسَرَهَا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ بِقَوْلِهِ : « الَّتِي مَعَهُمْ فِي الْمَصْرِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٤) زَادَهُ تَوْضِيحًا فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، فَقَالَ : « الْمَسَاءُ الدَّائِمُ الظَّاهِرُ مِثْلَ مَاءِ الْعُيُونِ وَنَحْوِهَا » .

وَفَسَّرَ « الْمَعْمُورَ » فِي قَوْلِهِ : « وَالْمَعِينُ مِنَ الْمَعْمُورِ » ، فَقَالَ : « بِأَدْنَاهُمْ الَّتِي يَسْكُنُونَهَا » .

(٥) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فَالسَّارِحَةُ » .

(٦) « جَلَّ وَعَزَّ » سَاقَطَ مِنْ ر . ل . م .

(٧) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٦ .

وَقَوْلُهُ : لَا تُعَدِّلُ^(١) : يَقُولُ^(٢) : لَا تُصَرِّفُ عَنْ مَرَعَى تُرِيدُهُ .
 وَقَوْلُهُ : « [و] »^(٣) لَا تُعَدُّ فَارِدَتَكُمْ « : يَعْنِي الزَّائِدَةُ عَلَى مَا تَعَجَّبُ
 فِيهِ الزَّكَاةُ يَقُولُ : لَا^(٤) تُعَدُّ عَلَيْكُمْ تِلْكَ فِي الزَّكَاةِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى
 الْفَرِيضَةِ الْآخَرَى^(٥) .
 وَقَوْلُهُ : « لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ » : يَقُولُ : لَا تُمْنَعُونَ مِنَ
 الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ .

(١) في م : « لا تعدل سارحتكم » .

(٢) « يقول » : ساقط من « د . م » .

(٣) « الواو » تكملة من ر .

(٤) ل : « ولا » .

(٥) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد في كتابه

غريب الحديث ، جاء في الإصحاح لوحة ٣٨

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - في كتابه لأكيدر : « لَا تُعَدُّ
 فَارِدَتَكُمْ ... » .

قال أبو عبيد: يريد الشاة الزائدة على الفريضة حتى تبلغ الفريضة الأخرى أنها لا تعد عليكم
 هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد: وقد تدبرت هذا التفسير فلم أر له وجهاً ؛ لأن الواجب في الصدقة أن
 يؤخذ من الأربعين واحدة ، ولا يؤخذ منها شيء حتى تبلغ مائة وعشرين ، فكيف يجوز أن
 يسمى ما بين أربعين إلى مائة وعشرين فاردة ؟

وأحسبه أراد الشاة الواحدة أو الشاة المنفردة تكون للرجل في منزله يحلبها ، فلا تعد
 عليه ، ولا تضم إلى ما في المرعى من غنمه .

٣٦٠ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) :

« وَقَبِضَ لَهُ الْأَرْضَ : يَعْنِي ^(٥) جَمَعَهَا لَهُ ^(٦) » .

٣٦١ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٩) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١٠) قَالَ ^(١١) :

« يُؤْتَى بِالْأَنْبِيَاءِ بِقَضَائِهِمْ [٢٤٨] وَقَضَائِهِمْ ^(١٢) » .

يَعْنِي : كُلُّ ^(١٣) مَا فِيهَا .

(١) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَسَقَطَتِ الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ مِنْ ر . ل . م .

(٥) « يَعْنِي » سَاقَطَ مِنْ ل ، وَفِي م « أَيْ » .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ ، وَالْغَرِيبَ .

(٧) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر . م .

(١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ مِنْ كَتَبَ الصَّحَاحَ وَالسَّنَنَ ، وَانْظُرْهُ فِي .

الْفَائِقُ ٢٠٦/٣ - النِّهَايَةُ ٧٦/٤

(١٣) فِي ر . ل . م : « بِكُلِّ » .

قال « أبو عبيد » ويروى بالكسر أيضاً^(١) « بقضها » .
قال : وأحسبها^(٢) لغة^(٣) .

٣٦٢ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » في حديث « النبي^(٦) » - صلى الله عليه وسلم^(٧) - في الرجل الذي استعمله ، فأهدى له ، فقال : هذا لي .
فقال^(٨) : « ألا جالس في حفش أمه ، فينظر أكان^(٩) يهدى إليه شيء^(١٠) » .

(١) « أيضاً » ساقط من ر . م .

(٢) في م : « وأحسبه » .

(٣) عبارة ل في لغتي « القرض » : « يقال وأيضاً بقضها - بالكسر - وأظنها لغة والمعاني كلها واحدة .

(٤) د . ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) في ك . ل . م : « عليه السلام » وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٨) د : « قال » .

(٩) « كان » ساقط من م والمطبوع .

(١٠) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح ، وجاء في :

خ : كتاب الحيل ، باب احتيال العامل ليهدى له ج ٦٦/٨ :

حدثنا عبيد بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي

قال : استعمل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجلاً على صدقات « بني سليم » يدعى

« ابن التميمية » فلما جاء حاسبه قال : هذا مالكم ، وهذا هدية ، فقال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - : فهلاً جلست في بيت أبيك وأهلك حتى تأتيتك هديتك إن كنت صادقاً ... » .

وانظر فيه كذلك :

م : كتاب الإمارة ، باب تحريم هدايا العمال ج ٢١٨/١٢ : ٢٢١

الفائق ٢٩٥/١ - النهاية ٤٠٧/١ - مشارق الأنوار ٢٠٨/١ - تهذيب اللغة ١٨٩/٤ .

قال « أبو عبيدة »^(١) : الحِفْشُ : الدُّرْجُ ، وجمعه أَحْفاشُ .

قال « أبو عبيد » : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالدُّرْجِ .

[قال أبو عبيد^(٢)] : وَلَيْسَ هَذَا الْحَرْفُ [فِي كُلِّ الْحَدِيثِ هُوَ^(٣)]

فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ^(٤) [فِي بَيْتِ أُمِّهِ^(٥)] .

٣٦٣ - وَقَالَ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٧) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٨) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) - أَنَّ رَجُلًا شَكََا إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ ارَّ بَيْنَهُمَا^(١٠) » .

(١) فِي م وَتَهذِيبِ اللُّغَةِ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَمَا أُثْبِتَ عَنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ أَدَقُّ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م ، وَالْمَعْنَى لَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ل . وَفِي ر . م : « ذَلِكَ » فِي مَوْضِعِ « كُلِّ » .

(٤) ل : « فِي بَعْضِهِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . ل . م .

(٦) فِي د . ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٩) فِي ل . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١٠) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبٍ

الْحَدِيثِ فِي : الْفَائِقِ ٣٣ / ١ - النِّهَايَةِ ٤٢ / ١

يَعْنَى : ثَبَّتَ^(١) الْوُدَّ ، وَمَكَّنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ « أَعَشَى بَا هِلَةَ »^(٢) :
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرِ^(٣)
لَا يَتَأَرَى^(٤) : يَقُولُ : لَا يَتَلَبَّثُ ، وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَئِنُّ^(٥) .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦)] : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ « النَّبِيِّ »
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) — أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ « لِعَلِّي » وَ « فَاطِمَةَ »
[رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٨) .

(١) فِي ر . ل : « أَثْبَتَ » .

(٢) فِي م : « الْأَعَشَى » .

(٣) جَاءَ الشَّاهِدُ مَنْسُوبًا لِأَعَشَى بِأَهْلَةٍ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ضَمِنَ الْأَصْمَعِيَّةِ ٢٤ وَلَهُ نَسَبٌ فِي
أَفْعَالِ السَّرْقِسْطِيِّ ١٢٥/١ وَاللَّسَانِ « صَغَر » وَالشَّاهِدُ مَرْكَبٌ مِنْ بَيْتَيْنِ فِي قَصِيدَةٍ لِأَعَشَى
بَاهِلَةَ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِيَّاحٍ يَرِثِي أَخَاهُ لِأُمِّهِ الْمُنْتَشِرِ بْنِ وَهَبٍ وَالْبَيْتَانِ هُمَا :

لَا يَغْزُرُ السَّاقُ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّغَرُ
لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدَرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَتَتَفَرُّ

وَتَرْكِيْبُ بَيْتٍ مِنْ بَيْتَيْنِ وَقَعَ كَثِيرًا فِي كُتُبِ الْأَقْدَمِينَ .

(٤) « لَا يَتَأَرَى » سَاقِطٌ مِنْ ل .

(٥) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « يَقُولُ : لَا يَتَأَرَى : لَا يَتَلَبَّثُ وَلَا يَحْتَبِسُ وَيَطْمَئِنُّ »

(٦) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٧) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٨) فِي م : « عَلَيْهِمَا السَّلَامُ » وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ د .

٣٦٤ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) يروى عن « موسى ابن علي بن رباح » عن « حبان بن أبي جبلة » قال : لا أدري أرفعه أم لا؟^(٤) قال :

« مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ^(٥) » .
قال : وَاحِدَةُ الْجُنَا جُنُوه ، وَهُوَ^(٦) - بِضَمِّ الْجَمِّ - ، وَهُوَ^(٧) الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ ، قَالَ « طَرْفَةُ [بن العبد^(٨)] » :
تَرَى جُنُوتَيْنِ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمِّ مِنْ صَفِيحٍ مُوَصَّدٍ^(٩)
يَصِفُ قَبْرَيْنِ .
فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ مِنْ جَمَاعَاتِ جَهَنَّمَ ، أَيْ مِنَ الزُّمَرِ الَّتِي تَدْخُلُهَا .

(١) في د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) ما بعد « في حديث » إلى هنا ساقط من م والمطبوع من قبيل التهذيب وحذف السند

(٥) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح ، وانظره في :

حم : ج ٤ / ١٣٠ - ٢٠٢ ، ج ٥ / ٣٤٤ وفيه : « فهو من جناء جهنم » « بحد جناء » .
وجاء برواية غريب الحديث في الفائق ١ / ١٩٠ - النهاية ١ / ٢٣٩ .

(٦) « وهو » : ساقط من ر . ل .

(٧) « وهو » : ساقط من د .

(٨) « ابن العبد » تكملة من د .

(٩) هكذا جاء منسوباً في تهذيب اللغة ١١ / ١٧١ ، وهو في ديوانه ٣١ برواية « منضد »

في موضع « مُوَصَّدٍ » - ط . فرنسا عام ١٩٠٠ .

هَذَا ^(١) فِيمَنْ قَالَ : « مِنْ جُنَا » فَخَفَّفَ الْيَاءَ ^(٢) .

وَمَنْ قَالَ : « جُنَى جَهَنَّمَ » ^(٣) فَشَدَّدَ ^(٤) الْيَاءَ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ الَّذِينَ يَجْتُونُ عَلَى الرُّكْبِ ، وَاحِدُهَا جَاثٌ ، وَجَمْعُهُ جُنَى - بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ - قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ ^(٥) - : « ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا » ^(٦) وَهَذَا أَحَبُّ إِلَى مِنَ الْأَوَّلِ .

٣٦٥ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :

« إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً [٢٤٩] عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ » ^(١١)

(١) د : « فهذا » .

(٢) د : « الثاء » تصحيف .

(٣) « جهنم » : ساقط من ر .

(٤) ل : « بتشديد » .

(٥) ل : « تبارك وتعالى » ، وفي ر . م : « تعالى » .

(٦) سورة مريم آية ٦٨ .

(٧) في د . ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(١٠) ك . ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(١١) لم أهتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب

الحديث في :

الفائق ٢ / ٣٥٧ - النهاية ٣ / ١١٦ ، وذكر الحديث في المطبوع في موضعين ج ٣ / ١٩٧ .

ج ٤ / ٤٩٢ ضمن أحاديث لا يعرف أصحابها .

قال « أبو عبيد »^(١) : الطَّخَاءُ : ثِقَلُ وَغَشْيُ [يَتَجَلَّاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَلْبَسَ شَيْئاً فَهُوَ طَخَاءٌ]^(٢) . يُقَالُ مِنْهُ^(٣) : مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ ؛ أَيْ سَحَابٌ
وظُلْمَةٌ ، وَالطَّخِيَّةُ : الظُّلْمَةُ ، قال « النَّابِغَةُ » :

فَلَا تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ طَاخِيَّاتٍ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ^(٤)

٣٦٦ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) فِي حَدِيثِ [« النَّبِيُّ »^(٧)] - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - الَّذِي^(٩) [يَرْوِيهِ] عَنْهُ^(١٠) [« وَاثْلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ »] قَالَ :
« كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَدَعَا « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) -

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) ما بين المعقوفين تكملة عن هـ / مش « ك » من نسخة أخرى .

(٣) « منه » ساقط من ر . م .

(٤) البيت ثالث أربعة أبيات قالها يرد على عامر بن الطفيل ويصغر إليه نفسه ورواية
الديوان ١٠٩ - ط المعارف عام ١٩٧٧ :

وَلَا تَذْهَبُ بِعَقْلِكَ طَاخِيَّاتٍ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابٌ
(٥) في د . ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م : « في حديثه » .

(٨) في ل . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٩) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(١٠) « عنه » تكملة من د .

(١١) في ر : « عليه السلام » ، وفي ك : « صلى الله عليه » .

يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ فِي صَحْفَةٍ ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا وَصَنَعَ فِيهَا
وَدَكًا ، وَصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ، ثُمَّ سَغَسَغَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا ^(١) «
قَوْلُهُ : « لَبَّقَهَا » يَعْنِي جَمَعَهَا بِالْمَقْدَحَةِ ، وَهِيَ الْمِغْرَفَةُ .

و « سَغَسَغَهَا » : أَفْرَغَ عَلَيْهَا زُعْلَةً مِنْ سَمْنٍ ، فَرَوَّاهَا [بِهَا] ^(٢) ،
وَفَرَّقَهَا فِيهَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : وَ « صَعْنَبَهَا » : يَعْنِي ^(٥) رَفَعَ رَأْسَهَا ^(٦) .

(١) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ وَائِلَةَ بْنِ الْأَمْقِعِ ج ٤ / ٤٩٠ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنَابٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدٌ - يَعْنِي ابْنَ - حَبِيبٌ أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيَّ
أَخْبَرَهُ عَنْ وَائِلَةَ يَعْنِي ابْنَ الْأَمْقِعِ قَالَ :

كَنتُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمًا بِقُرْصٍ ، فَكَسَّرَهُ
فِي الْقَصْعَةِ ، وَصَنَعَ فِيهَا مَاءً سُخْنًا ، ثُمَّ صَنَعَ فِيهَا وَدَكًا ، ثُمَّ سَغَسَغَهَا ، ثُمَّ لَبَّقَهَا ، ثُمَّ صَعْنَبَهَا
ثُمَّ قَالَ : اذْهَبِ فَائْتِنِي بِعَشْرَةِ أَنْتِ عَاشِرَهُمْ ، فَجِئْتُ بِهِمْ ، فَقَالَ : كُلُوا ، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلَاهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا .

فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا .

وَانْظُرْ فِيهِ :

الفائق سغب ٢ / ١٦٥ - النهاية ٢ / ٣٧١ - ٣ / ٣٢

(٢) « بِهَا » تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٣) « فِيهَا » : سَاقَطٌ مِنْ د .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر . ل .

(٥) يَعْنِي : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٦) هَذَا الْحَدِيثُ آخِرُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالنِّسْبَةِ لِتَرْتِيبِ

النِّسْخِ د . ر . م . وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَحَادِيثِ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَاءَتْ فِي مَوَاطِنِهَا
مِنَ النَّسْخِ الثَّلَاثِ .

٣٦٧ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في هذا الحديث^(٣) :

« إن للشيطان نشوقاً ولعوقاً ودِسَاماً^(٤) » .

فالدسَامُ^(٥) : ما سُدَّ به الأذن .

يُقَالُ منه : دَسَمْتُ الشَّيْءَ^(٦) دَسَمًا : إِذَا سَدَدْتَهُ .

واللَّعُوقُ في الفم .

والنَّشُوقُ في الأنف .

٣٦٨ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في هذا الحديث^(٩) :

أَنَّهُ قَالَ :^(١٠) « مَثَلُ الْعَالِمِ كَالْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ،

(١) في ك : قال : وقد سقطت الأحاديث ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ من ترقيعنا من

نسخة ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنها نقل المطبوع : « في حديثه عليه السلام » .

(٤) جاء في الجامع الصغير نقلاً عن البيهقي في شعب الإيمان :

« إن للشيطان كحلًا ولعوقًا ونشوقًا ، أما لعوقه فالكذب ، وأما نشوقه فالغضب :

وأما كحله فالشوم » .

وانظره برواية غريب الحديث في :

الفائق نشق ٤ / ٤٢٨ - النهاية ٥ / ٥٩ .

(٥) في ل . م : « والدسَام » .

(٦) عبارة ل : « دَسَمْتُ الشَّيْءَ أَدَسَمُهُ دَسَمًا » .

(٧) « ك » : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) عبارة م : « في حديثه عليه السلام » .

(١٠) في ل : « يقال » .

فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ ^(١)
يَعْنِي : يَتَنَدَّمُونَ ^(٢) ، وَالتَّفَكُّنُ : التَّنَدُّمُ .

٣٦٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » فِي حَدِيثِ ^(٥) [النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٦)

« لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ^(٧) » .

يُقَالُ : إِنَّ الْمِرْمَاةَ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ

(١) انظره في الفائق ١/ ٣٢٢ ، وروايته :
« إِنَّمَا مِثْلُ الْعَالَمِ كَالْحِمَةِ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ، يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ إِذْ غَارَ مَاوُهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ .
وَالنَّهْيَةُ ١/ ٤٤٥ وَفِيهِ : « الْحِمَةُ عَيْنُ مَاءٍ حَارٍ يَسْتَشْفِي بِهَا الْمَرْضَى » .
(٢) زَادَ فِي الْفَائِقِ : « وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ شَأْنِ أَنْفُسِهِمْ ، وَمَا فَرَطُوا فِيهِ مِنْ طَلَبِ حُظِّهِمْ مَعَ إِمْكَانِهِ وَسَهُولَةِ مَأْخَذِهِ » .

(٣) لَ : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٥) د . ل . م : « حَدِيثُهُ » .

(٦) عِبَارَةٌ لَ : « النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٧) جَاءَ فِي حَم : مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ج ٢ ص ٤٢٦ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ أَبِي النُّجُودِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَسْجِدَ لَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِإِذَا هُمْ عَزَّوْنَ مُتَفَرِّقُونَ ، فَغَضِبَ غَضَبًا مَارَأَيْتُهُ غَضِبَ غَضَبًا قَطْ أَشَدَّ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّاسَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ ، لَأَتَوْهُ لَذَلِكَ ، وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّلَاةِ . قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ رَجُلًا فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ ثُمَّ أَتْبِعِ أَهْلَ هَذَا الدُّورِ الَّتِي يَتَخَلَّفُ أَهْلُهَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ فَأُضْرِمَهَا عَلَيْهِمْ بِالنِّيرَانِ » .

وَانْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ ٢/ ٨٤ ، وَالنَّهْيَةُ ٢/ ٢٦٩ .

قال « أبو عبيد » : وهذا حرفٌ لا أدري ما وجهه إلا أنه هكذا يُفسر - والله أعلم - .

وفي بعض الحديث : « لو أن رجلاً ندّا النَّاسَ إلى مِرْمَاتين ، أوعرق أجابوه .

فمن قال : « ندّا » جعله من النادى ، وهو المجلس .
يقال : ندوت القوم أنلؤهم .

قال « أبو عبيد »^(١) : وفيها لغةٌ أخرى : « مَرْمَاةٌ »^(٢) [بفتح الميم]^(٣)
٣٧٠ - وقال^(٤) « أبو عبيد »^(٥) في حديثه^(٦) [عليه السلام]^(٧) في
خلايا النحل : « أن فيها العُشْرَ »^(٨) .

-
- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ل . م .
(٢) ما بعد « أنلؤهم » إلى هنا زيدت بخط المقابل على الأصل وذيلها بالرمز « صح » .
(٣) « بفتح الميم » تكملة من م ، وأراها من قبيل التهذيب .
(٤) في د . ك : « قال » .
(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
(٦) ك : « في حديث آخر » .
(٧) « عليه السلام » تكملة من م ، وقد سقط الحديث مع شرحه من نسخة « ل » .
(٨) انظر زكاة العسل في :

د : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الأحاديث ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ -
ج ٢ / ٢٥٤ - ٢٥٦ .

ت : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في زكاة العسل ، الحديثان ٦٢٩ - ٦٣٠ ج ١٥ / ٣ - ١٦

ج : كتاب الزكاة ، باب زكاة العسل ، الحديثان ١٨٢٣ - ١٨٢٤ ج ١ / ٥٨٤

(م ٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال [٢٥٠] : هِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُعَسَّلُ^(١) فِيهَا النَّحْلُ ، وَهِيَ^(٢) مِثْلُ الرَّاقُودِ وَنَحْوِهِ يُعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَاحْدَتُهَا خَلِيَّةٌ .

٣٧١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْد » فِي حَدِيثِهِ^(٤) : [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)] : « مَا تَعْدُونَ فِيكُمْ الصُّرَعَةَ^(٦) ؟ »

(١) فِي م : « تَعَسَّلَ » .

(٢) فِي م : « وَهُوَ » .

(٣) فِي ك : « قَالَ » .

(٤) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « وَحَدِيثُهُ » وَأَعَادَ ذَكَرَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً تَحْتَ أَحَادِيثٍ لَا يَعْرِفُ أَصْحَابُهَا ج ٤ / ٤٩٣ .

(٥) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمَلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٦) جَاءَ فِي م كِتَابُ الْبِرِّ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالْآدَابِ ، بَابُ فَضْلِ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ

الْغَضَبِ ج ١٦ / ١٦١

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ : وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ . »

قَالَ : لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدَمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا .

قَالَ : فَمَا تَعْدُونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : قُلْنَا : الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ .

قَالَ : لَيْسَ بِذَلِكَ ، « وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ » .

وَانْظُرْ فِيهِ :

الْحَدِيثُ رَقْمُ ٢٧٢ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بِتَحْقِيقِنَا ٥٠٨ / ٢

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَنْ كَظَمَ غَيْظًا ، الْحَدِيثُ ٤٧٧٩ ج ٥ / ١٣٨-١٣٩

- ح م : مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ٣٨٢ / ١ .

- الْفَائِقُ ٢ / ٢٩٤ - النِّهَايَةُ ٢ / ٢٣ .

قال^(١) : فالصُّرْعَةُ : الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ^(٢) .

٣٧٢ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٣) فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ :

« صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى^(٤) » .

يَقُولُ : إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ^(٥)

يَقُولُ : فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ^(٦) .

(١) « قَالَ » : ساقط من م

(٢) يعنى بذلك مفهوم الصرعة في لغة العرب ، جاء في معالم السنن للإمام الخطابي :
الصرعة - مفتوح الرء - هو الذي يتمرع الرجال ، ويغلبهم في الصراع ومثله رجل خدعة :
إذا كان خداعاً للناس ، ولعبة : إذا كان كثير اللعب .

(٣) ما بين المعنوفين تكملة من المخقق بها يتسق نسق التعبير في مطلع الأحاديث .

(٤) انظر في صلاة الضحى :

خ : كتاب التهجد ، باب صلاة الضحى في السفر ، وباب صلاة الضحى في الحضر ،
وباب من لم يصل الضحى ج ٢ / ٥٣ - ٥٤ .

م : كتاب المسافرين ، باب استحباب صلاة الضحى ج ٥ / ٢٢٨ - ٢٣٥

د : كتاب الصلاة ، باب صلاة الضحى ، الأحاديث ١٢٨٥ : ١٢٩٤ ج ٢ / ٦٠ - ٦٥

حم : مسند أبي هريرة ج ٢ / ٢٦٥ - ٥٥٥

وانظر الحديث برواية غريب حديث أبي عبيد في :

الفائق ٢ / ٨٧ - النهاية ٢ / ٢٦٤

(٥) في الفائق : « أَى أَصَابَتِهَا الرَّمْضَاءُ ، فَاحْتَرَقَتْ أَخْفَافُهَا » .

(٦) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع :

« يَقُولُ : تِلْكَ السَّاعَةُ صَلَاةُ الضُّحَى » . والمعنى واحد .

أقول ذكر هذا الحديث في المطبوع مرتين ٣ / ٢٠٣ - ٤ / ٤٩٤

٣٧٣ - وقال^(١) « أبو عبيد » في حديث آخر : قوله^(٢) :
« فَوَرَدَنَاهُ عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ »^(٣) .

قال : قوله : « جُدُّ جُدِّ » وإنما المعروف من كلامهم الجُدُّ ، قال
« الأَعشى » :

مَا جَعَلَ الْجُدَّ الظَّنُونَ الَّذِي جُدُّ نَبِ صَوْبَ اللَّجْبِ الماطر^(٤)
وَكَانَ « الْأَصْمَعِيُّ » يَقُولُ : الْجُدُّ : الْبَشْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ^(٥) .

(١) في ك : قال ، وقد جاء هذا الحديث في المطبوع تحت أحاديث لا يعرف
أصحابها ج ٤ / ٤٩٤

(٢) من قوله وقال إلى آخر الحديث وشرحه ساقط من م وجاء في المطبوع نقلا عن
ل ، وعبارته : « وفي حديث آخر . . . إلى آخر ما جاء في الحديث .

(٣) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب
الحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ، وفي النهاية ١ / ٢٤٤ : « فَاتَيْنَا عَلَى جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » .

(٤) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يهجو علقمة بن علاثة ويمدح عامر
ابن الطفيل ، ورواية الديوان ١٧٧

مَا يُجْعَلُ الْجُدُّ الظَّنُونَ الَّذِي جُدُّ صَوْبَ اللَّجْبِ الزاخر
(٥) هذا مما استدركه ابن قتيبة في كتابه إصلاح الغلط على أبي عبيد في غريبه ويقول
ابن قتيبة لوجه ٣٨ : « وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : « أَتَيْنَا عَلَى
جُدِّ جُدِّ مُتَدَمِّنٍ » .

قال « أبو عبيد » الجُدُّ لا يعرف ، وإنما المعروف الجُدُّ وهى البشر الجيدة الموضع من
الكلأ . هذا قول « أبي عبيد » .

قال أبو محمد بلغنى عن اليزيدى أنه قال : الجُدُّ : البشر الكثيرة الماء .
أقول : رجعت إلى التهذيب والمحكم فلم أجدهما معجىء الجُدُّ بمعنى البثرة الكثيرة
الماء ، وجاء لفظه الجُدُّ بهذا المعنى :

وَأَمَّا الْجُدُّ ، فَإِنَّهُ عِنْدَنَا دَوِيْبَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَدَاجِدُ .
وَأَمَّا الْمُتَدَمِّنُ : فَالْمَاءُ الَّذِي قَدْ سَقَطَتْ فِيهِ دِمْنُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، وَهِيَ
أَبْعَارُهَا .

٣٧٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٢) ، قَوْلُهُ :
« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ وَالْأَلْقِ ، وَالْكِبَرِ وَالسَّخِيمَةِ » ^(٣) .
قَوْلُهُ « الْأَلْسِ » : هُوَ اخْتِلَاطُ الْعَقْلِ .
يُقَالُ مِنْهُ ^(٤) قَدْ أَلِسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَالُوسٌ .

= ومن معاني الجُدِّ : ساحل البحر بمكة - البشر الجيدة الموضع من الكَلَاءِ ، مذكر - البشر
المغزرة - البشر القليلة الماء - الماء القليل - الماء يكون في طرف القلاة محكم ١٣٦ / ٧
ومن معاني الجد جد : الأرض الملساء - الأرض الغليظة - دويبة على خلقه الجندب
سريداء قصيرة . صرار الليل ، دويبه تعلق الإهاب فتأكله - بشرة في جفن العين - الجسر
المحكم ١٣٨ / ٧ .

وهذا لا يمنع من مجيئها بمعنى البئر في بعض المصادر .

(١) لك : « قال » .

(٢) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « وفي حديث آخر » .

(٣) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب الحديث في :

الفائق ألس ١ / ٥٥ - النهاية ١ / ٦٠ ألس . ألق .

(٤) « منه » ساقط من ل . م

وَأَمَّا « الْأَلْقُ » فَإِنِّي لَا أَحْسِبُهُ أَرَادَ إِلَّا الْأَوْلَقَ : وَالْأَوْلَقُ : الْجُنُونُ ،
وَقَالَ « الْأَعَشَى » :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ السَّمْرِى وَكَأَنَّمَا أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجَنِّ أَوْلَقُ^(١)
يَصِفُ نَاقَتَهُ ، يَقُولُ : هِيَ مِنْ سُرْعَتِهَا كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ^(٢)
وَإِنْ^(٣) كَانَ أَرَادَ الْكَذِبَ ، فَهُوَ الْوَلَقُ .

وَيُرَوَّى عَنْ « عَائِشَةَ » أَنَّهَا كَانَتْ تَقْرَأُ : « إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ^(٤) »
يُقَالُ مِنْ هَذَا : قَدْ وَلَقْتُ أَلِقُ وَلَقَاءً .

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ « فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعَدَاوَةُ .

٣٧٥ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) »] فِي حَدِيثِ آخِرَ قَالَ :

« قَامُوا صَتِيَتَيْنِ^(٦) » .

(١) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح المخلق بن حنتم بن شداد ،
ورواية الديوان « من غب السرى » .

ديوان الأعشى ٢٥٧ ط بيروت بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين . اللسان ألق . ولقى .

(٢) ما بعد بيت الأعشى ساقط من ل . م .

(٣) ل . م « فَإِنْ » .

(٤) سورة النور آية ١٥

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق بها يتسق نسق التعبير في مطلع كل حديث .

(٦) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في الفائق

« صتت ٢ / ٢٨٦ : « ابن عباس - رضى الله عنهما - إن بنى إسرائيل لما أمروا أن يقتل
بعضهم بعضاً قاموا صَتِيَتَيْنِ وروى صَتِيَتَيْنِ » .

وانظره في النهاية ٣ / ١١ ، وتهذيب اللغة ١٢ / ١٠٥

أَيَّ جَمَاعَتَيْنِ^(١) [٢٥١] .

يُقَالُ : قَدْ صَاتَ الْقَوْمُ . مُشَادِدٌ .

٣٧٦ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) »] فِي حَدِيثٍ آخَرَ :

« فِي الْوَعْثَاءِ^(٣) » .

قَالَ : الْوَعْثَاءُ^(٤) : الْأَرْضُ ذَاتَ الْوَعْثِ .

وَقَدْ أَوْعَثَ الْقَوْمُ [أَيَّ^(٥)] صَارُوا فِي الْوَعْثِ^(٦) .

(١) جَاءَ فِي تَهَذِيبِ اللُّغَةِ بَعْدَ نَقْلِ تَفْسِيرِ أَبِي عُبَيْدٍ :

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّتِيَتْ : الْفَرْقَةُ يَقَالُ : تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَّتِيَتَيْنِ يَعْنِي فَرْقَتَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ ، وَسَبَقَ تَعَوُّذُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ فِي

الْحَدِيثِ ٧٨ ص ٢٧٤ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِيَتَحَقِّقُنَا

(٤) « الْوَعْثَاءُ » سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٥) « أَيَّ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ل .

(٦) جَاءَ فِي تَهَذِيبِ اللُّغَةِ ١٥٣ / ١ : ١٥٣ / ٣

أَصْلُ الْوَعْثَاءِ مِنَ الْوَعْثِ وَهُوَ الدَّهْشُ [وَالدَّهْشُ : الرِّمَالُ الرِّقِيقَةُ] وَالْمَشْيُ يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْقَى عَلَى صَاحِبِهِ .

٣٧٧ - و [قال « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ : يُقَالُ ^(٢) :
« اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا » ^(٣) .

قَالَ : يَعْنِي نَسَأَلُكَ الْغِبْطَةَ ، وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا .
وَهُوَ ^(٤) مِثْلُ قَوْلِهِ : « الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ » ^(٥) .

٣٧٨ - و [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦)] فِي حَدِيثٍ آخَرَ :
« اللَّهُمَّ اَلْمُمْ شَعْنَنَا » ^(٧) .
أَيِ اجْمَعَ مَا تَشْتَت مِنْ أَمْرِنَا ^(٨) .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » تَكْمَلَةُ تَحْقِيقِ .

(٢) « قَالَ : يُقَالُ » سَاقِطٌ مِنْ ر . ل .

(٣) انْظُرْهُ فِي الْفَائِقِ غَبْطُ ٣ / ٤٦ - النِّهَايَةُ ٣ / ٣٤٠ -

(٤) فِي ل : « هُوَ »

(٥) انْظُرْهُ فِي الْحَدِيثِ ٧٨ ص ٢٧٤ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ تَحْقِيقِنَا غَرِيبَ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمَلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ .

(٧) جَاءَ فِي ت : كِتَابُ الدَّعَوَاتِ الْحَدِيثِ ٣٤١٩ ج ٥ / ٤٨٢ مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنِي أَبِي ،
حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ لَيْلَةً حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي ، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي ، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْيِي ،
وَتَصْلَحُ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي ، وَتَزَكِّي بِهَا عَمَلِي ، وَتُلَهِّمَنِي بِهَا رَشْدِي ، وَتَرُدُّ بِهَا
أَلْفَتِي ، وَتَعْصِمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ . . . » .

وَانْظُرْهُ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ لِمَم ٤ / ٣٣١ - النِّهَايَةُ ٤ / ٢٧٣

(٨) فِي ل : « أُمُورِنَا » .

يُقَالُ لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمَّهُ لَمًّا أَيْ جَمَعْتُهُ .

٣٧٩ - [و] ^(٢) قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ ^(٣) ، قَالَ :

يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ [يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ] ^(٤) .

وَقَوْلُهُ : « ذَفِيفٌ » ^(٥) : هُوَ الْمُجْهَظُ الَّذِي يُذَفِّفُ عَلَيْهِمْ ، وَيَقْتُلُهُمْ ^(٦)

كَمَا يُذَفِّفُ عَلَى الْجَرِيحِ .

٣٨٠ - [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »] ^(٧) : وَحَدِيثُهُ ^(٨) فِي الرَّثْعِ ^(٩) .

قَالَ : الرَّثْعُ : الْحِرْصُ الشَّدِيدُ ^(١٠) .

(١) فِي م . إِذَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) الْوَاوُ : تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

(٣) عِبَارَةٌ ل . م « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ » .

(٤) « يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ » تَكْمِلَةٌ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى جَاءَتْ عَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ وَهِيَ فِي ل .

م يَحْرِفُ بَرَاءً فِي مَوْضِعِ الْوَاوِ .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ ذَفَفَ ٢ / ١٠ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرُ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونَ ذَفِيفٍ

يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ » وَرَوَى يَحَوِّفُ .

وَانْظُرْهُ فِي النِّهَايَةِ ذَفَفَ ٢ / ١٦٢ .

(٥) فِي م : قَالَ : الذَفِيفُ .

(٦) فَيَقْتُلُهُمْ .

(٧) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ .

(٨) فِي م : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ » وَهَذَا الْحَدِيثُ سَاقِطٌ مِنْ ل ، وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ

فِي الْمَطْبُوعِ ٣٠ / ١٩٤

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

الْفَائِقِ ٢ / ٣٨ - النِّهَايَةِ ٢ / ١٩٦ وَفِيهِمَا : « لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى

يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ . . . مُلْقِيًا لِلرَّثْعِ . . .

(١٠) فِي الْفَائِقِ الرَّثْعُ نَحْوُ مِنَ الْجَشْعِ ، وَهُوَ أَسْوَأُ الْحِرْصِ .

٣٨١ - [قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١)] : وَقَوْلُهُ : « الْخَرِيفُ » ^(٢)
إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ ^(٣) خَرِيفًا ؛ لِأَنَّهُ تُخْتَرَفُ فِيهِ الثَّمَارُ .
وَيُقَالُ ^(٤) : أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَى أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٢) جاءت لفظة « خريف » فى أكثر من حديث من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - .

انظر ذلك فى :

حم : ٩١ / ١ - ١٢١ - ٤٣٠

٣٥٥ - ١٩٧ - ١٦٩ / ٢

٣٢٤ - ٥٩ - ٢٦ / ٣

جاء فى حم - مسند على بن أبى طالب كرم الله وجهه ٩١ / ١ :

حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا عبيدة بن حميد ، حدثنى ثوير بن أبى فاختة ،
عن أبيه ، قال : عاد أبو موسى الأشعرى الحسن بن على ، قال : فدخل على - رضى الله عنه
فقال : أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائراً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين لا بل عائدا .

فقال على - رضى الله عنه - فإنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :
ما عاد مسلم مسلماً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي ، وجعل الله
تعالى له خريفاً فى الجنة .

قال : فقلنا : يا أمير المؤمنين ! وما الخريف ؟ قال : الساقية التى تسقى النخل .

(٣) « إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَرِيفُ » : ساقط من م .

(٤) فى المطبوع : « يُقَالُ » .

٣٨٢ - وقال [« أبو عبيد^(١) »] في حديثه^(٢) : « أما سمعته من
 « معاذ » يدبره^(٣) عن رسول الله^(٤) [- صلى الله عليه وسلم -]^(٥) .
 قال « أبو عبيد » : قوله : يدبره ؛ أى يحدثه^(٦) .
 ٣٨٣ - وقال^(٧) « أبو عبيد^(٨) » في حديث النبي^(٩) - صلى الله عليه وسلم^(١٠) - :
 « تجيء البقرة ، وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان^(١١)

- (١) « أبو عبيد » تكملة من المحقق .
 (٢) عبارة م والمطبوع : « وفي حديث آخر . » .
 (٣) في المطبوع : « يدبره » بالذال المعجمة المهنوثة .
 (٤) انظر الحديث في :
 الفائق ١ / ٤١٠ - النهاية ٢ / ٩٨ - تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤
 (٥) الجملة الدعائية تكملة من الفائق - النهاية - تهذيب اللغة .
 (٦) جاء في تهذيب اللغة ١٤ / ١١٤ :
 « قال : ويقال : دبرت الحديث ، أى حدثت به عن غيرى .
 قال « شمر » : دبرت الحديث ليس بمعروف .
 قلت : وقد جاء في الحديث : « أما سمعت من معاذ يدبره عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - » .
 قلت : وقد أنكر أحمد بن يحيى « ثعلب » يدبره بمعنى يحدثه . وقال : إنما هو
 يدبره بالذال والباء أى يتقنه » .
 (٧) ك : « قال ، ومع بداية هذا الحديث يوجد خرم في نسخة د .
 (٨) « أبو عبيد » ساقط من م .
 (٩) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع « في حديثه » .
 (١٠) في م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .
 (١١) د : « غمامتان » بالعين المهملة : تحريف .

أَوْغَيَاتَانِ^(١) .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : الْغَيَاةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ ، وَالْغَبَرَةِ ، وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ .

يُقَالُ^(٢) : غَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ ، كَأَنَّهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ .

قال « الْكِسَائِيُّ » ، و « أَبُو عَمْرٍو » فِي الْغَيَاةِ مِثْلُهُ . وَلَمْ يَذْكُرَا

(١) جاء في ت : كتاب فضائل القرآن ، باب ماجاء في سورة آل عمران ، الحديث

٣٨٨٣ ج ٥ / ١٦٠ :

« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ الْعِطَارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ نَوَاسٍ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « يَأْتِي الْقُرْآنَ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدِمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ » قَالَ نَوَاسٌ : وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثَةَ أَمْشَالٍ مَا نَسِيَتْهُنَّ بَعْدُ ، قَالَ :

تَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ ، وَبَيْنَهُمَا شُرْفٌ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غِمَامَتَانِ سَوْدَاوَانِ ، أَوْ كَأَنَّهُمَا ظِلَّةٌ مِنْ ضَيْرٍ صَوَافٍ تَجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا . . .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

دى : كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة وآل عمران ، الحديث ٣٣٩٤

حم : ٤ / ١٨٣ - ٥ / ٢٤٩ - ٢٥١ - ٢٥٥ - ٢٥٧ - ٣٤٨ - ٣٥٢ - ٣٦١

الفائق غني ٣ / ٨٢ - النهاية ٣ / ٤٠٣ -

(٢) د . ر : « وَيُقَالُ » .

قَوْلُهُ : غَايَا بِالسَّيْفِ ، قَالَ ^(١) « لَبِيدٌ » :

فَتَلَدَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ ^(٢) الطَّفْلِ ^(٣)

٣٨٤ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » في حديث « النَّبِيِّ ^(٥) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - حين قال « لَعَمْرُو بن العاص » :

« وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[٢٥٢] قَالَ : حَدَّثَنَا « سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ » عَنْ

« مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ » عَنْ « أَبِيهِ » ^(٧) عَنْ « عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ » ، قَالَ :
أَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - :

(١) د : « وقال » وما بعد « أَظْلَمَ بِهِ » إلى هنا ذكر في د . بعد بيت « لَبِيد » .

(٢) د : « غَيَاثَات » تحريف .

(٣) البيت من قصيدة للبيد يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه ، الديوان

١٤٥ ط بيروت ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

وانظر اللسان غي .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٦) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي في د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) السند ساقط من م ، ومتن المطبوع جريا على منهجه ؛ لأن نسخة « م » التي

اعتمدها المطبوع أصلا تهذيب لكتاب غريب حديث أبي عبيد وقد أشرنا إلى ذلك وحققناه
في مقدمة الكتاب بالجزء الأول من تحقيقنا .

(٨) في ر . م : « النَّبِيِّ » .

(٩) د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« أَنْ أَجْمَعَ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ وَثِيَابَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَاتَّيْتَهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَقَالَ :

« يَا عَمْرُو ! إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَبْعَثَكَ فِي وَجْهِ يُسَلِّمُكَ اللَّهُ فِيهِ ^(١) وَيُغْنِمُكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » .

[قَالَ] ^(٢) : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَتْ هِجْرَتِي لِلْمَالِ ، وَمَا كَانَتْ ^(٣) إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ .

قَالَ : فَقَالَ : نِعِمَّا ^(٤) بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ^(٥) »

(١) « فِيهِ » : ساقط من د .

(٢) « قَالَ » : تكملة من د .

(٣) فِي ر : « مَا » .

(٤) جَاءَ فِي م وَالْمَطْبُوع — بِكسْرِ الذَّوْن — وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٥) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ج ٤ / ١٩٧

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَقَالَ : خُذْ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ وَسِلَاحَكَ ، ثُمَّ أَتْنِي ، فَاتَّيْتَهُ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَصَعَّدَ فِي النَّظَرِ ثُمَّ طَاطَأَهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ عَلَى جَيْشٍ فَيُسَلِّمُكَ اللَّهُ ، وَيُغْنِمُكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ مِنَ الْمَالِ زَعْبَةً صَالِحَةً .

قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسْلَمْتُ مِنْ أَجْلِ الْمَالِ ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْ أَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَقَالَ : يَا عَمْرُو ! نَعَمْ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ » .

وَجَاءَ بِرِوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ « أَزْعَبُ » بِالزَّيِّ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ فِي :

الْفَائِقُ زَعْبُ ٢ / ١١٠ — النِّهَايَةُ زَعْبُ ٢ / ٣٠٢ — تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٢ / ١٤٩

قال « الْأَصْمَعِيُّ » قَوْلُهُ : « وَأَزْعَبُ ^(١) لَكَ زَعْبَةٌ » أَيْ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنْ الْمَالِ .

قال : « وَالزَّعْبُ هُوَ الدَّفْعُ » .

يُقَالُ : جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا ، أَيْ يَتَدَفَّعُ .

وقال ^(٢) « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ ^(٣) : جَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ الْوَادِي ^(٤) — بِالرَّاءِ — ، أَيْ يَمْلَأُهُ .

قال [« أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥)] : وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ فَبِالزَّايِ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَوْلُ « الْأَصْمَعِيِّ » يَزْعَبُ الْوَادِي [بِالرَّاءِ ^(٦)] لَيْسَ مِنْ هَذَا ^(٧) .

(١) د : « أَزْعَبُ » .

(٢) د . م : « قال » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) « الوادي » ساقطة من د والمعنى يطلبها .

(٥) « أَيْ » ساقطة من د .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » تكملة من د . والتعبير « قال أبو عبيد » : ساقطة من ر . م .

(٧) « بالراء » : تكملة من د .

(٨) عبارة ر لقوله « أَيْ عُبَيْدٍ » الأخيرة : « وليس هذا من الأول » .

وجاءت في المطبوع نقلا عن نسخة م إضافة أراها — والله أعلم — من قبيل تهذيب نسخة « م » ونص الإضافة :

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي :

إني ورب مني وكل هدية مِمَّا تُعْجُّ لَهَا تَرَائِبُ يَزْعَبُ

يعنى دماء الهدى حين تنحر فتتنجج دماؤها تدفع بعضها بعضا « أقول ورواية ديوان

الهذليين ١ / ١٧٠ تختلف مع رواية غريب الحديث لبنت « ساعدة » .

٣٨٥ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ ^(٥) فِي أَخَاقِيْقِي جِرْدَانٍ فَمَاتَ ^(٦) »

(١) د . ك . م : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي ر : « دَابَّتْهُ » .

(٦) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا يَفْعَلُ بِالْمَحْرَمِ إِذَا مَاتَ ج ٨ / ١٢٨ :

« وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَاللَّفْظُ لَهُ - أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْرِمًا ، فَوَقَّصَتْهُ نَاقَتُهُ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسَلْدِرْ ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ ، وَلَا تَمْسُوهُ بِطَيِّبٍ ، وَلَا تَخْمُرُوا رَأْسَهُ ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا » . وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَكْثَرُ مِنْ رَوَايَةٍ .

وَانْظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

خ : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الْكَفْنِ فِي ثَوْبَيْنِ ٢ / ٧٥ وَبَابُ كَيْفَ يَكْفَنُ الْمَحْرَمَ ٢٢ / ٧٦

د : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الْمَحْرَمِ يَمُوتُ كَيْفَ يَصْنَعُ بِهِ ؟ الْأَحَادِيثُ ٣٢٣٨ :

٣٢٤١ ج ٣ / ٥٦٠ - ٥٦١

ت : كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَحْرَمِ يَمُوتُ فِي إِحْرَامِهِ الْحَدِيثُ ٩٥١ ج ٣ / ٢٧٧

ن : كِتَابُ مَنَاسِكَ الْحَجِّ ، بَابُ فِي كَمْ يَكْفَنُ الْمَحْرَمُ إِذَا مَاتَ ؟ وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ بَعْدَ

ج ٥ / ١٩٦ - ١٩٧

ج هـ : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْمَحْرَمِ يَمُوتُ ، الْحَدِيثُ ٣٠٨٤ ج ٢ / ١٠٣٠ =

قَالَ حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « أَبُو بَشِيرٍ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَوَقَّصَتْ بِهِ ذَابْتُهُ أَوْ راحلته ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) : « اغْسِلُوهُ ، وَكَفِّنُوهُ ، وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ [وَرَأْسَهُ^(٣)] فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا » . أَوْ قَالَ : مُلَبِّدًا .

وَقَالَ^(٤) غَيْرُ « هُشَيْمٍ »^(٥) « فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيْقِ جِرْدَانٍ .

قَالَ : سَمِعْتُ « الْمُسَيَّبَ » يَذْكُرُ هَذَا الْحَرْفَ^(٦) .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : إِنَّمَا هِيَ لِأَخَاقِيْقٍ ، أَحَدُهَا لَخُفُوقٌ ، زَهَى شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ^(٧) .

= حم : مسند عبد الله بن عباس ١ / ٢١٤ - ٢٦٦ - ٣٣٣

دى : كتاب مناسك لحج ، باب فى المحرم إذامات مايصنع به ؟ الحديث ٣٧٨ / ١ / ١٨٥٩

الفائق وقص ٤ / ١٤ - النهاية وقص ٥ / ٢١٤ - تهذيب اللغة وقص ٩ / ٢٥ -

خقق ٥ / ٥٤١ .

(١) فى ر : « حدثنا » .

(٢) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « ورأسه » : تكملة من د . م .

(٤) ك : « قال » .

(٥) عبارة م وعنهما نقل المطبوع ، ويروى « .

(٦) ما بعد « جرذان » إلى هنا ساقط من م ط من قبيل التهذيب .

(٧) هذا مما استدركه « ابن قتيبة » فى كتابه إصلاح الغلط وفيه يقول :

وقال « أبو عبيد » فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - « أن رجلا وقصت

به ناقة فى أخاقيق جردان فمات » .

(م ٦ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال « أبو عبيد » : وَالْوَقْصُ ^(١) : كَسْرُ الْعُنُقِ .
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ : أَوْقَصْ إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا .
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] ^(٢) « فِي الْقَارِصَةِ
 وَالْقَامِصَةِ وَالْوَأْقِصَةِ » ^(٣) .

= قال « أبو عبيد » إنما هي لخافيق ، وهي الشقوق في الأرض واحداها لخقوق .
 هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد كان « الرياشي » يذكر هذا ويعجب منه ، ويقول : باغى أن هذا الذي
 يفسر الحديث يذكر أنها لخافيق ، وإنما هي أخافيق كما جاء في الحديث واحدا
 خَقٌّ وهو الجحر ثم يجمع ، فيقال : أخقاق وخقوق ، ثم يجمع أخقاق ، فيقال :
 أخافيق .

ومما يشهد لذلك حديث رواه لقيط بن بكير المحاربي ، عن سويد بن طلحة ، عن
 سماك بن حرب بن عبد الملك كتب إلى الحجاج : لا تدع خقا ولا لقا إلا زرعه .
 وقال « سماك » الخق : الجحر ، واللق : الصدع .

أقول : إن « أبا عبيد » رحمه الله نقل وجهة نظر الأصمعي عبد الملك بن قريش ولا يعني
 نقله هذا أن أخافيق غير صحيحة .

وقد نقل الأزهرى تفسير أبي عبيد ، ونقله عن الأصمعي ، وعلق عليه بقوله :
 قلت : وقال غيره : الأخافيق صحيحة كما جاء في الحديث واحدا أخقوق مثل
 أخدود وأخاديد .

(١) في م : « الوقص » .

(٢) تكملة من م ، ومكانها في د « عليه السلام » .

(٣) جاء في م ط . بعد ذلك « بالدية أثلاثاً » وزاد ر « ولا بد له » .

وانظره في النائق ٤ / ٧٤ - النهاية ٥ / ٢١٤ تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠

[٢٥٣] قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ » عَنْ « مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ »^(١)
عَنْ « الشَّعْبِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٢) « أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْدِّيَةِ أَثْلَاثًا^(٣) . قَالَ « ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ »^(٤) :
وَتَفْسِيرُهُ ؛ أَنَّ ثَلَاثَ جَوَارٍ كُنَّ يَلْعَبْنَ ، فَرَكِبَتْ إِحْدَاهُنَّ صَاحِبَتَهَا ،
فَقَرَصَتْ الثَّالِثَةَ الْمُرْكُوبَةَ فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الرَّابِيعَةُ ، فَوُقِصَتْ عَنْقُهَا ،
فَجَعَلَ « عَلِيٌّ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] عَلَى الْقَارِصَةِ ثَلَاثَ الدِّيَةِ ، وَعَلَى
الْقَامِصَةِ الثُّلُثَ ، وَأَسْقَطَ الثُّلُثَ .

يَقُولُ^(٥) : لِأَنَّهُ حَصَّةُ الرَّابِيعَةِ ، يَقُولُ^(٦) : لِأَنَّهَا^(٧) أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ، وَقُصِتُ الشَّيْءَ ، أَيْ كَسَرْتُهُ ، قَالَ « ابْنُ مُقْبِلٍ »
يَذْكُرُ النَّاقَةَ^(٨) :

فَبَعَثْتُهَا تَقِصُّ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِامْتِنَانٍ^(٩)

(١) « ابن سعيد » ساقط . من د .

(٢) تكملة من م وهي في د : « عليه السلام » .

(٣) « بالدية أثلاثاً » : ساقط من م . ط .

(٤) « قال ابن أبي زائدة » : ساقط من م . ط .

(٥) « يقول » : ساقط من د .

(٦) « يقول » : ساقط من م . ط .

(٧) في د « إنها » .

(٨) « يذكر الناقة » : ساقط من م .

(٩) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩ / ٢٢٠ ، واللسان وقص - قصر .

قوله : تَقْصُصْ : تَكْسِرُ وَتَدُقُّ^(١) ، وواحدة^(٢) المقاصير مَقْصَرَةٌ^(٣)
 قال « أبو زياد » : قوله^(٤) : مَقْصَرَةٌ من قَصْرِ العَشَى .
 قال^(٥) « أبو عبيد » : وهو^(٦) عِنْدِي^(٧) من^(٨) اختِلَاطِ الظَّلامِ .
 ٣٨٦ - وقال^(٩) « أبو عبيد^(١٠) » في حديث^(١١) « النبي^(١٢) » - صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٣) - :
 [« لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ حَلَقَ^(١٤) » .]

- (١) في م : « وواحد » .
 (٢) ما بعد البيت إلى هنا ساقط من د .
 (٣) في م : « وقال » .
 (٤) في م : « هو » ..
 (٥) « من » ساقط من ر .
 (٦) ك : « قال » .
 (٧) « أبو عبيد » ساقط من م .
 (٨) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
 (٩) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
 (١٠) جاء في د : كتاب الجنائز ، باب في النوح ، الحديث ٣١٣٠ ج ٣ / ٤٩٦ :
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس ،
 قال : دخلت على أبي موسى وهو ثقیل ، فذهبت امرأته لتبكي أو تهم به فقال لها
 أبو موسى : أما سمعت ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ قلت : بلى .
 قال : فكتمت . فلما مات أبو موسى ، قال يزيد : لقيت المرأة فقلت لها : ما قول
 أبي موسى لك أما سمعت قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم سكنت ؟ قالت : قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ليس منا من حلق ، ومن سلق ، ومن خرق » .
 وانظر الحديث برواياته في :

- م : كتاب الإيمان ، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى
 الجاهلية ١٠٩ / ٢ : ١١١ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَالصَّلَقُ ^(١) بِالصَّادِ هُوَ ^(٢) الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : بِالسَّيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٣) - : « سَلَقُواكُمْ
بِالسَّيْنَةِ حِدَادٍ » ^(٤) .
وَقَالَ ^(٥) « الْأَعَشَى » :
فِيهِمُ الْخِصْبُ ، وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْدُ ، وَفِيهِمْ ، وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ ^(٦)
وَيُرْوَى : الْمِسْلَاقُ ^(٧) .

= - ن : كتاب الجنائز ، باب السلق ٢٠ / ٤ ، باب الحلق ٢٠ / ٤ ، باب شق الجيوب
٢١ / ٤

- ج ه : كتاب الجنائز ، باب ماجاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب
الحديث ١٥٨٦ ج ١ / ٥٥٥
- حم : ٤ / ٤١١ .

- الفائق ٢ / ٣٠٩ - النهاية ٣ / ٤٨ .

(١) م . ط : « الصلق » .

(٢) ر : « وهو » .

(٣) في د : « قول الله عز وجل » والجملة الدعائية ساقطة من م .

(٤) سورة الأحزاب آية ١٩

(٥) ك . م . ط : « قال » .

(٦) البيت من قصيدة قالها في سفره مفتخرًا بقومه متشوقًا إليهم .

ورواية الديوان ٢٥١ ط بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين « المصلاق » .

والسين والزاء يبدلان من الصاد . في لهجات العرب .

(٧) جاء في م بعد ذلك : « ويقال للخطيب : سَلَّاقٌ وَمِسْلَاقٌ وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الْكَلَامِ

وكثرته » . أقول ذلك من قبيل تهذيب النسخة م والتي اعتمدها المطبوع أصلاً .

٣٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« لَا تُنِنِي فِي الصَّدَقَةِ ^(٤) » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(٥) » : هُوَ مَقْصُورٌ - بِكَسْرِ الثَّاءِ - : يَعْنِي ^(٦) « لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ » .

وَقَالَ ^(٧) « الْكِرْسَائِيُّ » فِي « الثَّنَا » : مِثْلَهُ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٢) م . ط . : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ك . م . : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) زَادَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « هُوَ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَصِينٍ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :
الْفَائِقِ ثَنِي ١ / ١٧٧ وَفِيهِ : « الثَّنَى مُصْدَرٌ كَالْقَلِيلِ وَالشَّرَى مِنْ ثَنَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا أَخَذْتَهُ
مَرَّةً ثَانِيَةً » .

الْنَهَايَةِ ١ / ٢٢٤ وَفِيهِ : « أَيْ لَا تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مَرَّتَيْنِ فِي السَّنَةِ » .

(٥) زَادَ فِي ر « عَنْ » وَلَا مَدْلُولَ لَهَا .

(٦) م . ط . : « لَا تُؤْخَذُ » .

(٧) ر . : « قَالَ » .

قال^(١) « أبو عبيد » : وقال في ذلك « كعب بن زهير » أو « معن ابن أوس »^(٢) « يذكر امرأته ، وكانت لامته في بكر نحره :
أفي جنب بكر قطعتني ملامةً لعمرى لقد كانت ملامتها ثنا^(٣)
يقول : إن هذا ليس بأول لومها^(٤) . قد فعلته قبل هذا ، وهذا
ثني بعده .

٣٨٨ - وقال^(٥) « أبو عبيد »^(٦) في حديث النبي^(٧) - صلى الله عليه وسلم^(٨) - :

« إنما هو جبرئيل وميكائيل [٢٥٤] كقولك : عبد الله وعبد الرحمن »^(٩)

(١) د . ر : « وقال » ولامعنى لزيادة الواو .

(٢) البيت من قصيدة لكعب بن زهير قالها عندما نزل به أضياف له ، فنحر لهم بكراً كان لامرأته فلامته ، فقال : ماتلوميني إلا لنحري بكرى ، ولك بدله بكران .

(٣) ديوان كعب بن زهير ط . دار الكتب عام ١٩٥٠ م - ص ١٢٨ وفي شرحه : ثني : مرة بعد مرة .

واظر فيه : مقاييس اللغة ثني - اللسان ثني . ورواية م : « أفي حب » .

(٤) عبارة م . ط : « يقول : ليس هذا بأول لومها » .

(٥) ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « في حديثه » .

(٨) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » وزاد م . ط : « أنه قال » .

(٩) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وجاء في :

خ : كتاب تفسير القرآن باب ٦ ج ٥ / ١٤٨ :

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ »
عَنْ « عُمَيْرِ » مَوْلَى « ابْنِ عَبَّاسٍ » [عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(١)] قَالَ :
« إِنَّمَا هُوَ جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ »
وغير « أَبِي مُعَاوِيَةَ » يَرْفَعُهُ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . « أَبُو مُعَاوِيَةَ » .
قال « الْأَصْمَعِيُّ » : معنى « إِيْل » معنى الرُّبُوبِيَّةِ ، فَأُضِيفَ ^(٢)
« جَبْرٌ » وَ « مِيكََا » إِلَيْهِ .
[فَقَالَ : جَبْرِئِيلُ وَمِيكَائِيلُ ^(٣)] .

= « قَوْلُهُ » : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجَبْرِئِيلَ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : « جَبْرٌ ، وَمِيكَ » ، « وَسَرَفٌ » عَبْدُ ،
إِيْل : اللَّهُ ، وَعَلِقَ عَلَيْهِ الْمَصْحُوحُ فِي الْهَامِشِ يَقُولُهُ : قَوْلُهُ : وَقَالَ عِكْرَمَةُ ... إلخ يَعْنِي أَنَّ مَعْنَى
جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ عَبْدُ اللَّهِ .

وَجَاءَ فِي الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ٣٦/٢ وَمَابَعْدَهَا عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ - جَلَّ وَعَلَا - :
« مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ » .
وَلِعِلْمَاءِ اللُّسَانِ فِي جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - لُغَاتٌ فَمَأُ التِّي فِي جَبْرِئِيلَ فَعَشْرٌ :
الْأَوَّلَى جَبْرِئِيلَ ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ... الرَّابِعَةُ جَبْرِئِيلَ (عَلَى وَزْنِ جَبْرِئِيلَ مَقْصُورٌ وَهِيَ
قِرَاءَةُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ ... وَأَمَّا اللُّغَاتُ الَّتِي فِي مِيكَائِيلَ فَسِتْ ... وَذَكَرَ « ابْنُ عَبَّاسٍ »
أَنَّ جَبْرَ ، وَمِيكََا ، وَإِسْرَافَ هِيَ كُلُّهَا بِالْأَعْجَمِيَّةِ بِمَعْنَى عَبْدٍ وَمَمْلُوكٍ . وَإِيْلَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى ... » .
(١) « عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٢) مَا بَعْدَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » فِي الْحَدِيثِ إِلَى هَذَا سَاقِطٌ مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَى النُّزُولِ وَسَاقِطٌ مِنْ م
الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمَطْبُوعُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ ، وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ « ر »

(٣) ر : « فَأُضِيفَ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

وقال ^(١) « أبو عمرو » : جبر : ^(٢) : هو الرجل :
 قال « أبو عبيد » : فكان معناه : عبد إيل رجل ^(٣) إيل مضاف إليه ^(٤) .
 فهذا تأويل قوله : عبد الرحمن وعبد الله .
 قال : حدثني ^(٥) « عفان بن عبد الوارث » عن « إسحاق بن سويد ^(٦) »
 عن « يحيى بن يعمر » أنه كان يقرأها « جبر إيل » ويقول ^(٧) : جبر هو
 عبد ، وإل هو الله .
 قال : وحدثني « عبد الرحمن بن مهدي » و « الأشجعي » عن
 « سفیان » عن « ابن أبي نجيح ^(٨) » عن « مجاهد » في قوله :
 عز ذكره ^(٩) — : « لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ^(١٠) » . إلا ، قال :
 الله ^(١١) .

-
- (١) ر . م . « قال » ، وما أثبت أدق لمقابلة قوله بقول الأصمعي .
 (٢) م . ط : « وجبر » . وعبارة ك : « أبو عمرو قال : جبر هو الرجل » .
 (٣) م . ط : « ورجل » .
 (٤) « مضاف إليه » : ساقط . من ر .
 (٥) « قال : وحدثنا » وسبق أن بينا أن « حدثني » تستعمل عندما يكون المحدث واحداً
 وأن حدثنا تستعمل عندما يكون المحدث أكثر من واحد .
 (٦) ما بعد « عبد الله » إلى هنا ساقط من م .
 (٧) م . ط : « ويقال » . وما أثبت أدق ؛ لأن نسق التعبير يرجح كون القائل
 « يحيى بن يعمر » .

- (٨) من « قال » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع من قبيل التهذيب .
 (٩) في د : « سبحانه » والجملة الدعائية ساقطة من ر . م . ط .
 (١٠) سورة التوبة آية ١١ . وقوله : ولا ذمة : ساقط من ر .
 (١١) في م . ط : « قال : إلا : الله » من قبيل التهذيب .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا ^(١) « إسماعيلُ بنُ مُجَالِدٍ » عَنْ « بَيَانٍ » عَنْ « الشَّعْبِيِّ » ^(٢)
فِي قَوْلِهِ :

« لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا » ^(٣) .

قَالَ : الْإِلَّ : إِمَّا اللَّهُ ، وَإِمَّا كَذًا وَكَذًا ، أَظْنَهُ ^(٤) قَالَ : الْعَهْدُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيُرَوَّى عَنْ « ابْنِ إِسْحَاقَ » أَنَّ وَفَدَ « بَنِي
حَنِيفَةَ » لَمَّا قَدِمُوا عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥) -] بَعْدَ مَقْتَلِ ^(٦)
« مُسَيْلِمَةَ » ذَكَرَ لَهُمْ « أَبُو بَكْرٍ » قِرَاءَةَ « مُسَيْلِمَةَ » فَقَالَ : إِنَّ ^(٧) هَذَا
الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ « إِلٍ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : كَأَنَّهُ يَعْنِي الرُّبُوبِيَّةَ .

(١) ك : « حَدَّثَنَا » .

(٢) عبارة م وأصل المطبوع : « وعن الشعبي » باختزال السند .

(٣) ما بعد « الشعبي » إلى هنا ساقط من م وأصل المطبوع .

(٤) د : « وَأَظْنَهُ » . والمعنى واحد .

أقول : وانظر في قراءة جبريل وميكائيل من قوله - تعالى - « من كان عدواً لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل... » حجة القراءات للإمام العجلي أبي زرعة بن زنجلة ١٠٦-١٠٧
وفيهما : « ... وقرأ يحيى عن أبي بكر : « جَبْرِئِل » على وزن « جَبْرَعِل » وهذه لغة تميم وقيس »
(٥) تكملة من د .

(٦) م . ط : « قتل » .

(٧) « إِنَّ » : ساقط من م .

قَالَ : وَالْإِلَّ فِي غَيْر هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ الْقَرَابَةِ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ
[ابن ثابت الأنصاري^(١)] :

لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّكَ فِي^(٢) قَرَيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النِّعَامِ^(٣)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » : فَالْإِلَّ^(٥) ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاوُهُ^(٦) - ،
وَالْعَهْدُ ، وَالْقَرَابَةُ^(٧) .

٣٨٩ - وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(١٠) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(١١) :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْقَاءَ [٢٥٥] أَوْ خَرْقَاءَ^(١٢) ، أَوْ مُقَابَلَةً ،

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٢) د : « من » وهي لفظة الديوان .

(٣) جاء البيت أول خمسة أبيات قالها في « أبي سفيان » ديوان حسان ١٠٥ - طبعة

القاهرة عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

والسقب : ولد الناقة الذكر حين يولد والأنثى حائل . الرأل : ولد النعام .

(٤) « قال أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) د : « الإلَّ » .

(٦) في د : « سبحانه » ، وفي م . ط : « تعالى » .

(٧) د . ر . م : « والقربة والعهد » ولا يقتضى اختلاف الترتيب اختلافاً في المعنى .

(٨) ك : « قال » .

(٩) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(١٠) عبارة م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(١١) في ك . م : عليه السلام ، وفي ر . د : « صلى الله عليه » .

(١٢) جاء في ن : « كتاب الأضاحي » ، باب الخرقاء وهي التي تخرق أذننها ج ٧ / ٢١٧ =

أَوْ مُدَابِرَةً ، أَوْ جَدْعَاءَ ^(١) .

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ » عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « شَرِيحِ بْنِ النُّعْمَانِ » عَنْ « عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ » [- كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ -] ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - نَهَى عَنْ ذَلِكَ .

= أخبرنا أحمد بن ناصح ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن شريح ابن النعمان الصائدي (وهو الهمداني) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :

(١) « نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يضحى بمُقابِلَةٍ ، أو مُدَابِرَةٍ ، أو شَرْقَاءَ ، أو خَرْقَاءَ ، أو جَدْعَاءَ » .

وانظر الحديث في :

د : كتاب الأضاحي ، باب ما يكره من الضحايا ، الحديث ٢٨٠٤ ج ٣ / ٢٣٧ ، وفسر في الحديث المقابلة بالتى يقطع طرف أذنها ، والمدابرة بالتى يقطع منها من مؤخر الأذن ، والشرقاء بالتى تشق أذنها ، والخرقاء بالتى تحرق أذنها للسمة .

ت : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحي ، الحديث ١٤٩٨ ج ٤ / ٨٦ .

ج ه : كتاب الضحايا ، باب ما يكره من الأضاحي ، الحديث ٣١٤٢ ج ٢ / ١٠٥٠ .

د ي : كتاب الضحايا ، باب ما لا يجوز في الأضاحي ، الحديث ١٩٥٨ ج ٢ / ٤ .

حم : مسند علي بن أبي طالب ٨٠ - ١٠٨ - ١٢٨ .

الفائق ٢ / ٢٣١ - النهاية ٢ / ٢٦٦ .

(٢) تكملة من المحقق مكانها في د : « عليه السلام » .

(٣) م . ط . « النبي » .

(٤) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : الشَّرْقَاءُ فِي الْغَنَمِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ بَاثْنَيْنِ .
وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ^(١) فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ .
وَالْمُقَابِلَةُ : أَنْ يُقَطَّعَ مِنْ مُقَدِّمِ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكُ مُعْلَقًا لَا يَبِينُ^(٢) ،
كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ .

وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ الْمَزْنَمِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَعْلَقُ الرَّعْلُ^(٣) .
قال : وَالْمُدَابَرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ .
وقال غيرُ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضًا ،
فَهِىَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابَرَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ .
وَالْجَدْعَاءُ : الْمَجْدُوعَةُ الْأُذُنُ^(٤) ..

٣٩٠ - وقال^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :
« إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْثِرْ^(٧) » .

- (١) م : « الَّتِي تَكُونُ » .
(٢) د : « لَا يَلِينُ » تصحيف .
(٣) الذى فى : « ر . ك » . الرَّعْلُ - بَرَاءٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمُومَةٌ .
وفى اللسان الرَّعْلُ بفتح الراء مشددة وفيه رعل : « من السَّهَاتِ فى قطع الحلد الرعلة ،
وهو أَنْ يَشُقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتْرَكُ مُعْلَقًا ، واسم ذلك المعلق الرَّعْلُ » .
(٤) جاء فى الصحاح جدع : الجِدْعُ قَطْعُ الْأَنْفِ ، وَقَطْعُ الْأُذُنِ أَيْضًا ، وَقَطْعُ الْعَيْنِ وَالشَّفَةِ
تَقُولُ مِنْهُ : جَدَعْتَهُ ، فَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدْعِ ، وَالْأُنْثَى جَدْعَاءُ ، وَالْجَدْعَةُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقَطْعِ .
(٥) ك : « قَالَ » .
(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
(٧) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وفى د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
(٨) جاء فى ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَضْمُضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ ، الْحَدِيثُ ٢٧ ج ١ / ٤٠

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « مَنْصُورٍ »
عَنْ « هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ » ^(١) عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ » قَالَ : قَالَ ^(٢)
لِي رَسُولُ اللَّهِ - ^(٣) [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -] ذَلِكَ ^(٥) .

= حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا حماد بن زيد ، وجريير ، عن منصور ، عن هلال -
ابن يساف ، عن سلمة بن قيس قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْثِرْ »
وانظر فيه :

ن : كتاب الطهارة ، باب الأمر بالاستنثار ج ١ / ٦٧ ، وروايته « فاستنثر » .

ج ه : كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار ، الحديث ٤٠٦ ج ١ / ١٤٢ .

د : كتب الطهارة ، باب في الاستنثار الحديث ١٤٠ ج ١ / ٩٦ ولم يأمر فيه بالاستجمار .

حم : حديث سلمة بن قيس ٣١٣ / ٤ - ٣٣٩ .

الفائق ٤ / ٤٠٦ - النهاية ٥ / ١٥ - ١٤٧ / ٥ .

(١) جاء في تعليق شيخنا المرحوم الشيخ أحمد محمد شاكر على الحديث في هامش

سنن الترمذى :

« يساف » بكسر الياء وتخفيف السين المهملة على الأشهر ، ويقال أيضًا بفتح الياء ،

ويقال : إساف - بكسر الهمزة - وصرح النووي بأنه الأشهر عند أهل السنة ... ولكن الأشهر

عند رواة الحديث « يساف » بكسر الياء . سنن الترمذى ٤٠ / ١ .

(٢) « قال » : ساقطة من د .

(٣) في د : « النبي » .

(٤) التكملة من د .

(٥) « ذلك » : ساقطة من د والمعنى يحتم ذكرها .

قال « الأَضْمَعِيُّ » ^(١) : فَسَّرَ « مَالِكٌ » قَوْلَهُ : « اسْتَجْمَرْتُ » ^(٢) أَنَّهُ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْأَحْجَارِ] ^(٣) قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ .
[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤)] : وَقَالَ ^(٥) « مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ » : هُوَ
الاسْتِنْجَاءُ [بِالْحَجَارَةِ] ^(٦) .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : هُوَ الاسْتِنْجَاءُ بِالْأَحْجَارِ .
وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَ « أَبُو عَمْرٍو » : هُوَ الاسْتِنْجَاءُ أَيْضاً ^(٧) .
٣٩١ - وَقَالَ ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٩) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(١٠) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١١) - فِي الْمَرَأَةِ : « أَنَّهَا وَضِئَةٌ قَتِينٌ » ^(١٢) .

- (١) فِي ر : « أَبُو عُبَيْدٍ » .
- (٢) م : « إِذَا اسْتَجْمَرْتُ » .
- (٣) « بِالْأَحْجَارِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .
- (٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .
- (٥) فِي م : « قَالَ » .
- (٦) « بِالْحَجَارَةِ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .
- (٧) زَادَ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع :
- « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : فَانْثَرِ يَعْجَنِي مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ عِنْدَ الاسْتِنْشَاقِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْتَنْشِقَ فِي وَضُوئِهِ » .
- أَقُولُ : لَعَلَّ هَذَا التَّفْسِيرَ جَاءَ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا أَوْ فِي كِتَابٍ آخَرَ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ لَمْ تَرُدْ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ عَلَى تَعْدِيدِهَا .
- (٨) ك : « قَالَ » .
- (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
- (١٠) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
- (١١) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » ، وَفِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .
- (١٢) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ »^(١) : الْقَتَيْنُ : هِيَ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ .

يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتَيْنٌ بَيْنَهُ الْقَتْنُ^(٢) .

« قَالَ أَبُو زَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .

وَقَدْ قَتْنُ قَتَانَةً .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : قَالَ^(٤) « الشَّامُخُ » يَذْكُرُ نَاقَةً^(٥) :

وَوَقَدْ عَرِقْتُ، مَغَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى جَحْنٍ قَتَيْنٍ^(٦)

وجاء في الفائق « قتن » ١٥٦/٣ برواية : « أنها وضيئة قتين » بفتح همزة أنها .

وجاء في النهاية « قتن » ١٥/٤ برواية : « إنها وضيئة قتين » بكسر همزة إنها . وهي

رواية تهذيب اللغة « قتن » ٥٨/٩ نقلًا عن غريب حديث « أبي عبيد » .

(١) في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » : قال « الأصمعي » : « ... » .

(٢) في تهذيب اللغة : « بينة القتانِ والقَتْنِ » بفتح القاف والتاء . وفي القتن

فتح التاء وسكونها .

(٣) قال « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) في د : « وقال » .

(٥) تهذيب اللغة ٥٩/٩ : « في ناقته » .

(٦) البيت من قصيدة طويلة للشامخ بن ضرار في مدح عَرَابة بن أوس - رضى الله عنه -

وروايته « حجن » بتقديم الحاء على الجيم ، والمشهور « جحن » بتقديم الجيم على الحاء ، وانظر فيه :

تهذيب اللغة جحن ٥٩/٩ - المحكم جحن ٦١/٣ - الصحاح جحن ٢٠٩١/٥ - اللسان

جحن - قتن ، ديوان الشماخ ص ٣٢٩ - ط القاهرة عام ١٩٦٨ م .

أقول : و « حجن » بتقديم الحاء على الجيم رواية الأصل « ك » وصححها المقابل

إلى « جحن » بتقديم الجيم نقلًا عن نسخة أخرى .

يَعْنِي أَنَّهَا عَرِقَتْ ، فَصَارَ عَرَقُهَا قَرِيًّا لِلْقُرَادِ .

وَالجَحْنُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَالْقَتَيْنُ : الْقَلِيلُ^(١) الطَّعْمِ .

٣٩٢ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ « الْحَسَنُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -]^(٥)
فَأَخَذَ مِنْ حَجَرِهِ [٢٥٦] فَقَالَ :

« لَا تَزْرُمُوا ابْنِي^(٦) » .

(١) فِي ر : « قَلِيلٌ » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٦) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

وَأَنْظُرْ فِي حَدِيثِ بُولِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ عَلَى جَدِّهِ الْمُصْطَفَى - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ بُولِ الصَّبِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ ، الْحَدِيثَانِ ٣٧٥ - ٣٧٦

ج ١ / ٢٦١ - ٢٦٢ .

- ج ه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي بُولِ الصَّبِيِّ الَّذِي لَمْ يَطْعَمْ ، الْحَدِيثَانِ ٥٢٢ -

٥٢٦ ج ١ / ١٧٤ - ١٧٥ .

- جَامِعُ الْأَصُولِ ، بَابُ فِي إِزَالَةِ النَّجَاسَةِ : فِي بُولِ الطِّفْلِ ، الْحَدِيثَانِ ٥٠٥٠ - ٥٠٥١

ج ٧ / ٨٢ - ط لَبْنَانِ ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .

وَأَنْظُرْ فِي لَفْظَةِ حَدِيثِ « أَبِي عُبَيْدٍ » « لَا تَزْرُمُوهُ » : وَقَدْ جَاءَتْ فِي حَدِيثِ أَغْرَابِي بَالَ

فِي الْمَسْجِدِ :

(م ٧ - ح ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

قال : حدثنا هُشَيْمٌ « قَالَ : أَخْبَرَنَا « يُونُسُ » عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى « بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ » ، فَوَضَعَ فِي حِجْرِهِ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَ ، فَقَالَ « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي » ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ^(١) .

= - خ : كتاب الأدب ، باب الرفق في الأمر كله ٨٠ / ٧ ، وفيه . « لَا تُزْرِمُوهُ ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ » .

- م : كتاب الطهارة ، باب وجود غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت في المسجد ١٩٠ / ٣ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ ، فَتَرْكُوهُ حَتَّى بَالَ ... » .
- ن : كتاب الطهارة ، باب ترك التوقيت في الماء ٤٧ / ١ ، وفيه : « دَعْوُهُ لَا تُزْرِمُوهُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ دَعَا بِدَلْوٍ ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ... » .

- جامع الأصول ، باب في إزالة النجاسات ، في البول على الأرض ، الحديث ٥٠٥٤ ج ٨٤ / ٧ ، ومن رواياته : « لَا تُزْرِمُوهُ دَعْوُهُ ، فَتَرْكُوهُ حَتَّى بَالَ ... » ، وفسر الغريب فقال : لَا تُزْرِمُوهُ ... بتقديم الزاى المعجمة على الراء ، أى لا تقطعوا بوله ، يقال : زرم الدَّمْعُ إذا انقطع ..

وجاء الحديث في الفائق زرم ١٠٧ / ٢ وفيه : « النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ مِنْ حِجْرِهِ ، فَقَالَ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .
والنهاية زرم ٣٠١ / ٢ وفيه : « أَنَّهُ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَخَذَ مِنْ حِجْرِهِ ، فَقَالَ : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، وَتَهْلِيْبُ اللُّغَةُ زرم ٢٠٢ / ١٣

(١) أصل المطبوع نقلاً عن م أسقط السند من المتن وتصرف في عبارة الحديث جرياً على منهجه من التهذيب وعبارته : « وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ بَالَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَأَخَذَ مِنْ حِجْرِهِ ، فَقَالَ : « لَا تُزْرِمُوا ابْنِي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » .

قال « الأصمعي » : الإِزْرَامُ^(١) : القَطْعُ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوْلَهُ : قَدْ أَرْزَمْتَ بَوْلَكَ .
وَأَرْزَمَهُ غَيْرُهُ : قَطَعَهُ .
وَزَرِمَ الْبَوْلُ نَفْسُهُ : إِذَا انْقَطَعَ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : قَالَ الشَّاعِرُ^(٢) ، يُقَالُ : إِنَّهُ « لِعَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ »
أَوْ « لِسَوَادِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ [بْنِ زَيْدٍ]^(٣) » :
أَوْ كَمَاءِ الْمُثْمُودِ بَعْدَ جَمَامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَوُوبُ نَزُورًا^(٤)
فَالزَّرِمُ^(٥) : الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ . وَالْمُثْمُودُ : الَّذِي قَدْ ثَمَدَهُ النَّاسُ :
أَيَّ^(٦) ذَهَبُوا بِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ^(٧) . وَالْجَمَامُ : الْكَثِيرُ^(٨) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : السُّنَّةُ عِنْدَنَا أَنْ يُغْسَلَ بَوْلُ الْجَارِيَةِ ، وَيُصَبَّ
عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ [مَاءً]^(٩) مَالَمَ يَطْعَمَ .

(١) في د : « الإِزْرَامُ » بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة تصحيف .

(٢) عبارة د لما بعد قوله : انقطع : « وقد قال الشاعر » .

(٣) « ابن زيد » : تكملة من ر

(٤) جاء منسوباً لعدى بن زيد في تهذيب اللغة ٢٠٢ / ١٣ ، واللسان رزم .

(٥) في م : « والزرم » والمعنى واحد .

(٦) « أي » ساقطة من د .

(٧) في م . ط . : « إلا القليل » .

(٨) راجع الحديث رقم ٣٥٣ من تحقيقنا لهذا الجزء .

(٩) تكملة من د وفي م . ط . « الماء » .

يُرَوَّى^(١) ذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -

(١) فِي م . ط : « وَيُرَوَّى » .

(٢) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

وَانْظُرْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَاتِ مَصَادِرَ تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْهَا مَا جَاءَ فِي :

د : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ بَوْلِ الصَّبِيِّ يَصِيبُ الثَّوْبَ ، الْحَدِيثُ ٣٧٦ ج ٢٦٢/١

« حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُجَلِّ بْنُ خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّمْحِ قَالَ : كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسَلَ قَالَ : وَلَيْتَ قَفَاكَ « فَأُولِيهِ قَفَايَ ، فَأَسْتَرَهُ بِهِ ، فَأَتَانِي بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ ، فَجِئْتُ أَغْسِلُهُ ، فَقَالَ : « يَغْسِلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ ، وَيُرْشُ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ » (*) .

أَقُولُ : زَادَ الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةِ م وَحْدَهَا :

قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

وَإِذَا الْوَاهِبُونَ كَانُوا ثَمَادًا زَرِمَاتِ النِّوَالِ كُنْتُمْ بِحُورًا

وَالزِّيَادَةُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ الَّذِي جَرَتْ عَلَيْهِ نَسْخَةُ م .

(*) (٥) مِنْذُ نَحْوِ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَأَنَا أَشْرَفُ عَلَى تَحْقِيقِ « شَرْحِ السَّنَةِ لِلْبَغَوِيِّ » وَرَدَ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَكَانَ مَعِيَ عِدَدٌ مِنْ أَفْضَلِ الْعُلَمَاءِ أَرَادُوا تَرْكَ الْحَدِيثِ دُونَ تَعْلِيقٍ ، وَلَكِنِّي أَقْنَعْتُهُمْ بِتَعْلِيقٍ ، وَهُوَ أَنَّ الْفَرْقَ فِي مَعَالِجَةِ الْبَوْلِ بَيْنَ الْوَلَدِ وَالْبَنَتِ أَنَّ مَصَبَ الْبَوْلِ مِنَ الْوَلَدِ أَنْتَبُوبٌ ضَيِّقٌ يَسِيلُ مِنْهُ الْبَوْلُ فِي مَسِيلٍ وَاحِدٍ ، أَمَّا مَصَبُ الْبَوْلِ مِنَ الْبَنَتِ فَهُوَ انْفِتَاحٌ غَيْرُ مُحَدَّدٍ الْجَوَانِبِ ، فَفَنَ شَأْنُهُ أَنْ يَنْتَشِرَ حَيْثُ لَا يَنْتَشِرُ نَظِيرُهُ مِنْ بَوْلِ الْوَلَدِ وَقَدْ رَاجَعْتُ فِي تَعْلِيلِي هَذَا بَعْضَ الْأَطْبَاءِ فَأَقْرَوهُ (د . مَهْدَى عَلَام ، مَرَاجِعُ التَّحْقِيقِ) .

٣٩٣ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) -

« أَنَّهُ أُتِيَ بِعَرَقٍ مِنْ تَمَرٍ »^(٥) .

(١) د . ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك : م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الصوم ، باب إذا جامع في رمضان ولم يكن له شيء فتصدق عليه فليُكفّر ٢ / ١٣٥

حدثنا أبو اليان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : بينما نحن جلوس عند النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ جاءه رجل فقال : يا رسول الله ! هلكت . قال : مالك ؟ قال : وقعت على امرأتى وأنا صائم فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل تجد رقيةً تعتقها ؟ قال لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا : فقال : هل تجد إطعام ستمين مسكيناً ؟ قال : لا . قال : فمكث عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فبينما نحن على ذلك أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - بعرق فيه تمر ، والعرق : المكتل . قال : أين السائل ؟ فقال : أنا . قال : خذ هذا ، فتصدق به . فقال الرجل أأفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لأبتئها - يريد الحرّتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي ، فضحك النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى بدت أنيابه ، ثم قال أطعمه أهالك .

وانظر فيه كذلك :

- خ : كتاب الصوم ، باب المجامع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة ٢ / ٢٣٦

= كتاب الهبة ، باب إذا وهب هبة فقبضها الآخر ٣ / ١٣٧

[قَالَ : حَدَّثَنَا « ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ » عَنْ « أَشْعَثَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » أَنَّ « النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى بِعَرَقٍ
مِنْ تَمَرٍ ^(١) .]

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : أَصْلُ الْعَرَقِ السَّفِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ
أَنْ يُجْعَلَ ^(٢) مِنْهَا زَبِيلٌ ، فَسُمِّيَ ^(٣) الزَّبِيلُ عَرَقًا لِذَلِكَ .

= م - : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ تَحْرِيمِ الْجَمَاعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ وَوُجُوبِ الْكَفَّارَةِ
الْكُبْرَى فِيهِ ٧ / ٢٢٤ : ٢٢٨

- د : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ كَفَّارَةِ مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ الْحَدِيثَ ٢٣٩٠
ج ٢ / ٧٨٣ - ٧٨٤

دى : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ فِي الَّذِي يَقَعُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْحَدِيثَ
١٧٢٣ ج ١ / ٢٤٣

- ط : كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ كَفَّارَةِ مَنْ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ج ١ / ٢٩٦

- حم : مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، ج ٢ / ٢٠٨ - ٢٤١ - ٢٨١

- الفَائِقُ عَرَقَ ٢ / ٤٠٩ - النِّهَايَةُ ٣ / ٢١٩ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ عَرَقَ ١ / ٢٢٣ وَفِيهِ بَعْدُ

ذَكَرَ الْحَدِيثَ :

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ : وَغَيْرُهُ عَنْ « أَبِي عُبَيْدٍ » وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَخْفَفُونَ
فَيَقُولُونَ « عَرَقٌ » أَيْ بِسُكُونِ الْقَافِ .

(١) مَا بَيْنَ الْعُقُوفِينَ تَكْمَلُهُ مِنْ ر .

(٢) فِي م . طه : (تَجْعَلُ) .

(٣) فِي م . ج : « وَسُمِّيَ » .

قال^(١) : ويقالُ لَهُ العَرَقَةُ أَيضاً .

قال : وكذلكَ كُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفٍ مِثْلُ الطَّيْرِ إِذَا صُفِّتَ^(٢) فِي السَّمَاءِ^(٣) ،
فَهِيَ عَرَقَةٌ .

وقال^(٤) غَيْرُ « الْأَصْمَعِيُّ » : وكذلكَ^(٥) كُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ ، فَهُوَ
عَرَقٌ^(٦) . قال : وقال^(٧) « أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ » :

نَغْدُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مِنْ ثَوَى وَنَمِرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^(٨)
يَعْنِي نَأْسِرُهُمْ ، فَنَشْدُهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ ، وَهِيَ النَّسُوعُ^(٩) .

(١) « قال » ساقط من م .

(٢) في م : « اصطفت » .

(٣) في د : « الصفار » تصحيف .

(٤) في م : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) « كذلك » : ساقط من ر .

(٦) في م : « العرق » وما أثبت أدق لاتفاقه في نسق التعبير والمعنى مع لفظه
« شئ » .

(٧) في ك : « قال » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) نسب كذلك في تهذيب اللغة ١ / ٢٢٣ لأبي كبير ، وله نسب في اللسان

عرق ، وهو في ديوان الهذليين من قصيدة كبيرة لأبي كبير عا مر بن الحليس ٢ / ٩٦

(٩) وفي شرح الديوان : والعرة حبل مضافور مثل ضفّر النسعة ، ويقال (للعرق)

السفيف (الزنبيل) الواحد منه عرقه .

٣٩٤ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم ^(٤) - :

« إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ ^(٥) » .

(١) ك « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقطه من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك : م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه وسلم » .

(٥) زاد م ، وعنه المطبوع : « والمتشدقون » .

وجاء في :

ت : كتاب البر ، باب ما جاء في معالي الأخلاق ، الحديث ٢٠١٨ ج ٤ / ٣٧٠ :
حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي ، حدثنا حبان بن هلال ، حدثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال إِنَّ مَنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً ، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ ، والمتشدقون ، والمتفهيقون ،

قالوا : يا رسول الله ! قد علمنا « الثرثارون » و « المتشدقون » فما « المتفهيقون » ؟ .

قال : المتكبرون .

وانظره في :

حم : حديث أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - ٤ / ١٩٣ - ١٩٤ وفيه : « الثرثارون المتشدقون المتفهيقون » مع تقديم وتأخير في الروایتين بين اللفظتين الأخيرتين .

الفائق : وطاً ٤ / ٦٨ - النهاية فقه ٣ / ٤٨٢

قال : حَدَّثَنَا ^(١) « يَزِيدُ [بن هارون] ^(٢) عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ » عَنْ « مَكْحُولٍ » عَنْ « أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيِّ » قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - : « إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ [٢٥٧] الثَّرَثَارُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ » .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : .أَصْلُ الْفَهْق : « الامتلاء » ، فَمَعْنَى الْمُتَفَيِّهُقِ : الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ ، وَيَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ ^(٤) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ^(٥) ، قَالَ ^(٦) « الْأَعَشَى » :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ ^(٧) .
يَعْنَى الْامْتِلَاءَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّرَثَارُ : الْمِكْثَارُ فِي الْكَلَامِ .

(١) ر . ك : « حَدَّثَنَا » وَفِي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « ابْنُ هَارُونَ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٣) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي د : « وَيَنْفَهَقُ بِهِ فَمَهُ » .

(٥) زَادَ فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ « يَقَالُ الْفَهْقُ وَالْفَهْقُ » زِيَادَةٌ تَهْذِيبُ يَعْنِي جَوَازَ الْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فِي عَيْنِ الْبَنِيَّةِ .

(٦) فِي د : « وَقَالَ » .

(٧) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ ، قَالَهَا الْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ يَمْدَحُ الْمُحَلَّقَ بْنَ حَنْتَمَ بْنِ شَدَّادٍ وَرَوَاةُ الْدِيَوَانِ ٢٦١ :

نَفَى الدَّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

وَانْظُرْهُ فِي اللَّسَانِ خَلَقَ . فَهَقَ . « وَالسَّيْحُ » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ رَوَاةٌ .

وقال^(١) « الفرائء » مثل قول « الأصمعي » أو نحوه .

قال « أبو عبيد » : وقد جاء^(٢) تفسير الحديث فيه ، قالوا :
يارسول الله : وما المتفیهقون ؟

قال : « المتكبرون »^(٣) .

[قال « أبو عبيد »^(٤) :] وهذا يوؤل إلى المعنى الذى فسرهُ
« الأصمعي » وغيره ؛ لأن ذلك ، إنما يكون^(٥) من التكبر^(٦)

(١) ك : « قال » .

(٢) م : « قد » .

(٣) عبارة « ر » لما بعد « جاء » إلى هنا : « تفسيره ، قوله : المتفیهقون
فى الحديث أنه سُئِلَ عنه ؟ فقال : هم المتكبرون » .

(٤) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ر . م .

(٥) « إنما يكون » : ساقط من ر . م . ط .

(٦) ر . م . ط : « المتكبر » .

أقول : وقد جاء فى المطبوع نقلا عن نسخة م وحدها وهو من قبيل التهذيب :

« والثرثار : المهذار بالكلام وغيره ، قال أبو النجم يصف الضرب والطعن بكثرة

الدم :

ضَرْبًا هَذَا ذِيهِ وَطَعْنًا ذِعْلَبًا

انجَلْ ثَرثارًا مَشْعًا مَشْعَبًا

ولم أقف على الرجز فى ديوان أبى النجم العجلي ط الرياض ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م .

٣٩٥ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - فِي « مَكَّةَ » :
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا^(٥) » .

[يُرَوَّى عَنْ « عَبَادِ بْنِ عَوَّامٍ » عَنْ « ابْنِ إِسْمَاقٍ » عَنْ « مُجَاهِدٍ »
عَنْ « ابْنِ عُمرَ » عَنْ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا تَزُولُ
حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا^(٦) »] .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ^(٧) » : الْأَخْشَبُ : الْجَبَلُ .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » فِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،
وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الْفَائِقُ خَشَب ١ / ٣٦٩ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : « هُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ وَهُوَ جَبَلُ
مَشْرِفٍ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقَعَانَ . . . وَالْأَخْشَبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشَنٍ غَلِيظٍ » .

الْنِّهَايَةُ خَشَب ٢ / ٣٢ ، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ خَشَب ٧ / ٩٠ وَفِيهِ : قَالَ « شَمِرٌ » :
الْأَخْشَبُ مِنَ الْجِبَالِ : الْخَشَنُ الْغَلِيظُ .

وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَقِي فِيهِ .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٧) مَا بَعْدَ « أَخْشَبَاهَا » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ دَلَانْتِقَالِ النَّظَرِ .

قال^(١) « أبو عبيد^(٢) » : وأراه يعنى الغليظ ، وأنشد « الأصمعي » :

تَحْسِبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا^(٣)

يعنى : البعير ، شبه ارتفاعه فوق النوق بالجبل .

٣٩٦ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » في حديث « النبي » - « صلى الله

عليه وسلم^(٦) » - :

« أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -]^(٨) [تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ

وَجْهِهِ^(٩)] .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « أبو عبيد » ساقط من م . ط .

(٣) جاء البيت من الرجز غير منسوب في اللسان والتاج « خشب » .

والرواية في غريب الحديث المطبوع « منها » في موضع منه يعود الضمير على النوق .

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « رضى الله عنها » تكملة من د ، أراها من فعل النامخ .

(٩) جاء في خ : كتاب المناقب ، باب صفة النبي - صلى الله عليه وسلم - ج ٤/١٦٦

حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ،

عن عروة ، عن عائشة - رضى الله عنها - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها

مسروراً تبرق أسارير وجهه ، فقال : ألم تسمعى ما قال المذبحي لزيد ، وأسامة ، ورأى

أقدامهما إن بعض هذه الأقدام من بعض .

قَالَ : حَدَّثَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابِ الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - .

□ □ وَكَانَ « ابْنُ عُيَيْنَةَ »^(٢) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الزُّهْرِيِّ » وَلَا يَذْكُرُ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ .
□ □ قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ الْخَطُوطُ الَّتِي^(٣) فِي الْجَبْهَةِ مِثْلُ التَّكْسِيرِ فِيهَا ،
وَاحِدُهَا سِرٌّ ، وَسِرٌّ .
وَجَمْعُهُ أَسْرَارٌ وَأَسْرَةٌ .

= وانظره في :

- خ كذلك : كتاب الفرائض ، باب القائف ٨ / ١٢ وفيه « أَنَّ مَجْرَزًا » أَي ابْنِ الْأَعْرَابِينَ جَعَدَهُ الْمُدْلِجِي .

- م : كتاب الرضاع ، باب العمل بِالْحَقِ الْقَائِفِ الْوَلَدِ ج ١٠ / ٤٠

- د : كتاب الطلاق ، باب القافة ، الحديث ٢٢٦٧ ج ٢ / ٦٩٨

- ت : كتاب الولاء والهيئة ، باب ماجاء في القافة ، الحديث ٢١٢٩ ج ٤ / ٤٤٠

- ن : كتاب الطلاق ، باب القافة ٦ / ١٨٤

- ج ه : كتاب الأحكام ، باب القافة ، الحديث ٢٣٤٩ ج ٢ / ٧٨٦

- حم : حديث عائشة . - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ج ٦ / ٨٢ - ٢٢٦

الفائق سرر ٢ / ١٧١ - النهاية برق ١ / ١٢٠

(١) « ك » « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) مَا بَعْدَ « ابْنِ جُرَيْجٍ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٣) « الَّتِي » : سَاقِطٌ مِنْ م .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) »] : وَكَذَلِكَ الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ^(٢)
« عَنْتَرَةٌ » : [٢٥٨]

بِزْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٍ ^(٣)
ثُمَّ الْأَسَارِيرُ ^(٤) جَمْعُ الْجَمْعِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : فِي الْخُطُوطِ الَّتِي فِي الْكَفِّ هِيَ مِثْلُهَا ، قَالَ ^(٥)
« الْأَعَشِيُّ » :

فَا نَظَرُ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ^(٦)
يَعْنِي : خُطُوطَ بَاطِنِ الْكَفِّ ^(٧) .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تكملة من ر .

(٢) فِي د : « وَقَالَ » .

(٣) هَكَذَا جَاءَ فِي دِيَوَانِهِ ط. بَيْرُوتُ ضَمَنَ ثَلَاثَةَ دَوَاوِينَ ص ١٦٠ وَاللِّسَانُ سِرَر . فِدَم
وَشَرْحُ الْمَعْلَقَاتِ السَّبْعِ لِلزُّوزَنِيِّ ١٨٢ ط. الْقَاهِرَةِ ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

(٤) فِي م . ر . ط « أَسَارِير » .

(٥) فِي م : « وَمِنْهُ قَوْل » .

(٦) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ الْأَعَشِيِّ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ بَحْرِ السَّرِيعِ يَهْجُو عُلُقَمَةَ بْنِ
عُلَاثَةَ وَيَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ١٨١ « انْظُرْ » فِي مَوْضِعٍ : « فَانْظُرْ » .
وَلَهُ نَسَبٌ فِي اللِّسَانِ سِرَر .

(٧) جَاءَ فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا بَعْدَ ذَلِكَ :

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ . يَقُولُ انْظُرْ فِي كَفِّكَ هَلْ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ
تَضُرَّنِي بِمَنْزِلَةِ الْعَرَّافِ الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكَفِّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَجَمْعُ الْأَسْرَارِ أَسَارِيرُ ، وَالَّذِي يَرَادُ
مِنْ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَوِيٌّ أَمْرُ الْقَافَةِ لِقَوْلِهِ : إِنْ هَذِهِ الْأَقْدَامُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .
وَقَوْلُ عَنْتَرَةٍ بِزْجَاجَةٍ يَعْنِي أَنَّهَا سَرَتْ فِي زْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ فِيهَا خُطُوطٌ وَنُقُوشٌ =

٣٩٧ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّهُ كَانَ يُحَلِّي بَنَاتِ فُلَانٍ - وَكُنَّ فِي حَجَرِهِ - رِعَاءًا مِنْ ذَهَبٍ » ^(٥) .

قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٦) « صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى » وَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ » عَنْ « زَيْنَبَ بِنْتِ نَبِيْطٍ » عَنْ « أُمِّهَا » قَالَتْ : « كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حَجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - فَكَانَ يُحَلِّيُنَا .

= وقوله : قرنت بأزهر يعنى الإبريق فى شمال الساقى ، والمقدم : الذى قد فُدمَ بخرقة وكذلك كل مشدود القسم .

ومنه الحديث الآخر : « إِنَّكُمْ مَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهِكُمْ بِالْقَدَامِ » . يعنى أنهم منعوا من الكلام .

وطابع التهذيب واضح فى العبارة .

(١) لك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) فى م وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٤) فى ك . م : « عليه السلام » وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أأتمد إلى الحديث فى كتاب من كتب الصباح والسنن ، وجاء فى :

الفائق « رعث » ٢ / ٦٥ وذكر روايتى غريب الحديث عن « ابن جعفر » و « صفوان »

النهاية « رعث » ٢ / ٢٣٤ - تهذيب اللغة « رعث » ٢ / ٣٢٧

(٦) فى م : « النبى » .

(٧) فى د . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) فى م : « وكان » .

قَالَ « ابْنُ جَعْفَرٍ » : رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤٌ .
 وقال ^(١) « صَفْوَان » : يُحْلِينَا التَّبَرَّ وَاللَوْلُؤُ ^(٢) .
 قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَوَاحِدٌ ^(٣) الرِّعَاثِ رَعَثَةٌ وَرَعَثَةٌ ، وَهُوَ الْقُرْطُ .
 [قَالَ ^(٤) : « وَالرَّعْتُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا : الْعِهْنُ مِنَ الصُّوفِ ^(٥) .

(١) فِي م : « قَالَ » .

(٢) عِبَارَةُ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِلَى هُنَا :
 « وَقَالَ [أَبُو عُبَيْد] فِي حَدِيثِهِ - عَلَيْهِ السَّلَام - عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ نَبِيْطٍ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ
 كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حَجَرِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَكَانَ يَحْلِينَا ، قَالَ « ابْنُ جَعْفَرٍ »
 رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤٌ [وَ] قَالَ « صَفْوَان » يَحْلِينَا التَّبَرَّ وَاللَوْلُؤُ .
 وَالْعِبَارَةُ دَلِيلٌ صَادِقٌ عَلَى أَنَّ نَسْخَتَهُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْمَطْبُوعُ أَصْلًا تَهْذِيبٌ وَتَصْرِفٌ
 فِي غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْد .

(٣) فِي ر . م . ط وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « وَاحِدٌ » .

(٤) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ .

(٥) أَقُولُ : جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ بَعْدَ ذَلِكَ : « وَأَخْبَرَنِي الْمُتَذَرِّى ، عَنْ ثَعْلَبِ ،

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الرَّعَثَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ ، الْأَشْنَفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ .

وَزَادَ الْمَطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ م وَحْدَهَا وَهُوَ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

« وَأَنشَدَ لِلْكَمِيتِ يَصِفُ النِّعَامَةَ :

كَأَنَّ الْقَيْظَ رَعَثَهَا بِوَدْعٍ مَعَ التَّوْشِيهِ أَوْ قِطْعِ الْوَدِيلِ
 وَالْوَااحِدِ رَعَثَةٌ وَرَعَثَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا عُلِقَتْ عَلَيْهَا : قَدْ ارْتَعَثَتْ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي :

إِذَا ارْتَعَثَتْ خَافَ الْجَبَانَ رِعَاثَهَا وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حَيْثُ عُلِقَ يَفْرَقُ

يَصِفُ طَوْلَ عُنُقِهَا .

٣٩٨ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم - ^(٤) :

في « التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ » .

قال : حَدَّثَنَا ^(٥) « هُشَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » و « مُغِيرَةُ » و « الْأَعْمَشُ » عن « أَبِي وَائِلٍ » عن « عَبْدِ اللَّهِ ^(٦) » قال :

« كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -]

قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ ^(٨) ، فَقَالَ لَنَا : قُولُوا : « التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ ، وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ . . . إِلَى آخِرِ التَّشَهُدِ .

فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ [لِلَّهِ ^(٩)] فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ^(١٠) » ...

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر « صلى الله عليه » .

(٥) د . ك : « حَدَّثَنَا » .

(٦) يعني « ابن مسعود » - رضى الله تعالى عنه :

(٧) تكملة من د . م .

(٨) « السلام على فلان » : ساقط من م .

(٩) « لله » تكملة من ر وفي د : « في كل السماوات والأرض » .

(١٠) جاء في خ : كتاب الأذان ، باب ما يتخير للمؤمن الدعاء بعد التشهد وليس

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : التَّحِيَّةُ ^(١) : الْمَلِكُ ، قَالَ « عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ
يَكْرِبُ » : [٢٥٩]

أُسِيرَهَا إِلَى النَّعْمَانِ حَتَّى أَنْيَخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ ^(٢)

= « حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ
مِنْ عِبَادِهِ ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا تَقُولُوا :
السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنْ كُنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ
أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ فِي السَّمَاءِ أَوْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو » .

وَانظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

خ : كِتَابُ الْأُذَانِ ، بَابُ التَّشْهَدِ فِي الْآخِرِ ١ / ٢٠٢ كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ ،
بَابُ مَنْ سَمِيَ قَوْمًا ٢ / ٥٩

م : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ التَّشْهَدِ فِي الصَّلَاةِ ج ٤ / ١١٥ : ٢٢٢

ر : كِتَابُ الصَّلَاةِ بَابُ التَّشْهَدِ ، الْحَدِيثُ ٩٦٨ ج ١ / ٥٩١

ت : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْهَدِ ، الْحَدِيثُ ٢٨٩ ج ٢ / ٨١

ن : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ كَيْفِ التَّشْهَدِ الْأَوَّلِ ٢ / ٢٣٧ : ٢٤٤

ج هـ : كِتَابُ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْهَدِ ، حَدِيثُ ٨٩٩ ج ١ / ٢٩٠

د ي : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي التَّشْهَدِ ، حَدِيثُ ١٣٤٦ ج ١ / ٢٥٠

(١) فِي ر : « وَالتَّحِيَّةُ »

(٢) جَاءَ الشَّاهِدُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ح ٥ / ٢٩٠ وَاللِّسَانِ ح ١١٠ مَنَسُوبًا إِلَى عَمْرٍو بْنِ

مَعْدٍ يَكْرِبُ وَرَوَايَتُهُ فِيهِمَا « بَعْنَدِي » فِي مَوْضِعِ « بَعْنَدِ » وَهِيَ رَوَايَةُ مَ وَعَنْهَا نَقَلَ
الْمَطْبُوعُ .

يعنى : على ^(١) ! مُلْكِهِ .

وَأَنشُد « لَزْهَيْرِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ » :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ ^(٢)
يعنى : الْمُلْكُ ^(٣) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامُ .

٣٩٩ - وقال ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - حِينَ رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ ، وَقَالَ :

« شَاهَتِ الْوُجُوهُ ^(٨) » .

(١) « على » : ساقط من م .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة حي ٢٩٠ / ٥ واللسان « حَيَّرَ » .

(٣) نقل صاحب التهذيب تفسير « خالدين يزيد » و « أبي الهيثم للتحية بالسلام وإنكارهم تفسيرها بمعنى الملك ومع استحسانه لوجه نظرهم واعترافه بوضوح تفسيرهم أجاز أن يسمى بها الملك كذلك . انظر التهذيب ٢٥ / ٢٩٠ : ١٩١

(٤) ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) عبارة م وعنها نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في دى : كتاب السير ، باب قول النبي - صلى الله عليه وسلم - الحديث

١٤٥٦ ج ٢ / ١٣٩ :

حدثنا حجاج بن منهال ، وعفان ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عبد الله بن يسار ، عن أبي همام ، عن أبي عبد الرحمن الفهرى ، قال : « كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة حنين ، فكنا في يوم قاتظ شديد الحر ، =

قال : حَدَّثَنَا «عبدُ الواحدِ بنُ زيادٍ» عن «الحوتِ بنِ حُصَيْنٍ» عن «عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ القاسمِ» . عن «أبيه» عن «عبدِ الله بنِ مسعودٍ» أن رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله - رَمَى الْمُشْرِكِينَ بِالتُّرَابِ ، فَقَالَ : «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ، مَا فِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا يَشْكُو الْقَذَى فِي عَيْنَيْهِ ^(١) .

قال «أبو عمرو» : يَعْنِي قَبَحَتْ .

يُقَالُ مِنْهُ : شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، [وَشُوْهَةً ^(٢)] .

وَشُوْهَهُ اللهُ ^(٣) فَهُوَ مُشَوَّهٌ .

= فنزلنا تحت ظلال الشجر ، فذكر القصة ، ثم أخذ كفا من تراب ، قال : فحدثني الذي هو أقرب إليه مني أنه ضرب به وجوههم وقال : شاهت الوجوه ، فهزم الله المشركين ، قال «يعلى» : فحدثني أبناؤهم أن آباءهم قالوا : فما بقي منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه تراباً .

وانظر الحديث . في :

حم : مسند ابن عباس ١ / ٣٦٨

: حديث أبي عبد الرحمن الفهرى ٥ / ٢٨٦

حديث أبي قتادة الأنصاري رضى الله عنه ٥ / ٣١٠

الفائق شوه ٢ / ٢٦٦ النهاية شوه ٢ / ٥١١ - تهذيب اللغة شوه ج ٦ / ٣٥٧

(١) السند والمتن من ر وهامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

(٢) «وشوْهَةً» تكملة من ر . م وهامش لك نقلا عن نسخة أخرى .

وفى تهذيب اللغة بعد أن ساق الحديث وتفسير أبي عبيد له : والاسم «الشوْهَةُ» . وزاد صاحب الفائق : «وَشَوْهَ يَشُوْهُ شَوْهًا» أى بكسر عين الماضى وفتح عين المصدر .

(٣) «وشوْهَهُ اللهُ» : ساقط من ر . م . ط .

وَيُقَالُ مِنْهُ^(١) : رَجُلٌ أَشْوَهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ^(٢) .

٤٠٠ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ عَلَى بَيْتٍ^(٧) عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ فِي الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُمْ^(٨) بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ^(٩) »

قَالَ : حَدَّثَنَا : « هُشَيْمٌ » قَالَ أَخْبَرَنَا « خَالِدٌ » وَ « هِشَامُ بْنُ أَحْسَانَ » أَوْ أَحَدُهُمَا عَنْ « حَفْصَةَ^(١٠) » عَنْ « أَبِي الْعَالِيَةِ » أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

(١) « مِنْهُ » ساقط من م .

(٢) زاد م ، وعنه نقل المطبوع : « وجمعه شَوْهٌ ، ويقال شَوْهَهُ اللَّهُ » من قبيل تصرف صاحب النسخة تهذيباً للغريب .

(٣) ك : « قَالَ » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٥) عبارة م . وعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٦) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وفي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ »

(٧) فِي الْمَطْبُوع : « بَيْتٍ » .

(٨) م : « فَأَمَرَ » وعنها نقل المطبوع .

(٩) « وَالصَّلَاةِ » ساقط من د .

(١٠) لم أقف على الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجحت إليها ،

وجاء في : الفائق خصف ٢ / ٣٧٣ - النهاية خصف ٢ / ٣٧ - تهذيب اللغة خصف ٧ / ١٤٦

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - كَانَ يُصَلِّي . فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ^(٢) سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبَيْتِهِ^(٣)
عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ^(٤) خَلْفَ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥)] -
مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْخَصْفَةُ^(٦) : الْجِلَّةُ^(٧) الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ
الْخَوْصِ لِلتَّمْرِ ، وَجَمْعُهَا خِصَافٌ .

قَالَ^(٨) : وَقَالَ « الْأَخْطَلُ » يَذْكُرُ قَبِيلَةً مِنَ الْقَبَائِلِ^(٩)
* تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ^(١٠) *

(١) « د . ر . ك » : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) في ر : « كَانَ فِي بَصَرِهِ » .

(٣) في د : « عَلَى بَيْتِهِ » .

(٤) « كَانَ » سَاقِطٌ مِنْ ر . م . ط .

(٥) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمِلَةُ مِنَ الْمُحَقِّقِ ، وَمَوْضِعُهَا فِي د : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٦) ر . م . ط : « وَالْخَصْفَةُ » .

(٧) « الْجِلَّةُ » : وَعَاءُ التَّمْرِ وَيَجْمَعُ عَلَى جَلَالٍ .

(٨) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » .

(٩) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧ / ١٤٧ : « وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يَسْمُونِ جَلَالَ التَّمْرِ خِصْفًا ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ » ثُمَّ ذَكَرَ شَاهِدَ الْأَخْطَلِ .

(١٠) الشُّطْرُ عَجَزُ بَيْتٍ لِلْأَخْطَلِ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ قَالَهَا يَهْجُو قَبَائِلَ قَيْسٍ

وَالْبَيْتُ كَمَا فِي دِيَوَانِهِ ١٨٠ طَبِيرُوتُ تَحْقِيقِ الدَّكْتُورِ ، فَمِنْهُ الدِّينُ قَبَاوَةُ .

وَطَارُوا شِقَاقًا لاثْنَتَيْنِ فَعَامَرُ تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ

وَانْظُرْ فِيهِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٧ / ١٤٧ مَقَابِيِسُ اللُّغَةِ ٢ / ١٨٦ - اللِّسَانُ خِصْفٌ ، وَفِيهِ :

* فَطَارُوا شِقَاقَ الْأَثْنَيْنِ فَعَامَرُ *

٤٠١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٢) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - حِينَ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ خَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ.

قَالَ الرَّجُلُ : « فَبِأَيِّ هُوَ وَأُمِّي مَا كَهَرْنِي وَلَا شَتَمَنِي » .

قَالَ : حَدَّثَنَا : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ^(٤) » عَنْ « يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ » عَنْ « هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ » عَنْ « عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ » قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - فَعَطَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ ^(٧) ، فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ [١٦٠] بِأَبْصَارِهِمْ ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي ، قُلْتُ : وَاثْكُلَ أُمِّيَاهُ مَا لَكُمْ تَصَمِّتُونَنِي ؟ لَكِنِّي سَكَتُ .

فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٨) صَلَاتَهُ ،

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) م وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ « عَنْ أَبِي عُثْمَانَ » وَالصَّوَابُ « ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ » كَمَا فِي بَقِيَّةِ النُّسخ وَمُسْنَدُ أَحْمَد ٥ / ٤٤٧ .

(٥) فِي ر : « النَّبِيِّ » .

(٦) د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) الْقَوْمُ : ساقط من د

(٨) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمِلَةُ مِنْ د . ر . م .

فَبَابِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ كَانَ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ ^(١)
 مَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي ، وَلَا كَهَرَنِي « قَالَ : « إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلَحُ
 فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ ، إِنَّمَا هِيَ لِلتَّسْبِيحِ ^(٢) ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَقِرَاءَةِ
 الْقُرْآنِ » . أَوْ كَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣)] - .
 قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : وَقَوْلُهُ ^(٤) : « وَلَا كَهَرَنِي ^(٥) » الْكَهْرُ :
 الْإِنْتِهَارُ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَهَرْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَكْهَرُهُ كَهْرًا .
 وَقَالَ ^(٦) « الْكِسَائِيُّ » : وَفِي ^(٧) قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ ^(٨)] : «

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : « مِنْهُ تَعْلِيمًا » .

(٢) م . ط . وَمُسْنَدُ أَحْمَدَ ٥ / ٤٤٧ : « التَّسْبِيحُ » .

(٣) الْجُمْلَةُ الدَّعَائِيَّةُ تَكْمَلَةُ مِنْ حَم . د . ر . م .

وَانْظُرْ حَدِيثَ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي :

ن : كِتَابُ السَّهْوِ ، بَابُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ ج ٣ / ١٤ : ١٧

حَم : ٥ / ٤٤٧ .

الْفَائِقُ : « كَهْر » ٣ / ٢٨٧ . النِّهَايَةُ « كَهْر » ١٤ / ٢١٢ . تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « كَهْر » ٦ / ١١

أَقُولُ : سَقَطَ سَنَدُ الْحَدِيثِ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ ، وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ وَالْمَتْنِ

نُمُودَجٍ وَاضِحٍ لَطَائِعِ التَّجْرِيدِ وَالتَّهْذِيبِ فِي نَسْخَةٍ مِ الْتِي اعْتَمَدَهَا الْمَطْبُوعُ فِي الْهِنْدِ أَصْلًا .

(٤) فِي ر : « فِي قَوْلِهِ » .

(٥) « وَلَا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٦) م . ط . : « قَالَ » .

(٧) د : « فِي » .

(٨) « ابْنُ مَسْعُودٍ » : تَكْمَلَةُ مِنْ د .

« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ »^(١) « قَالَ » أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) : « وَالْكَهْرُ فِي غَيْرِ هَذَا ارْتِفَاعُ النَّهَارِ . وَمِنْهُ »^(٣) قَوْلُ « عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ »^(٤) :

فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهْرِ الضُّحَى [مَعَهَا أَحَقَبَ ذَوْلَحْمٍ زَيْمٌ^(٥)]
[الْعَانَةُ : حُمُرُ الْوَحْشِ^(٦)] .

٤٠٢ - وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) - :

« مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ »^(١١) .

(١) سورة الضحى آية ٩

(٢) فِي د : « أَبُو عمرو » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ وَتَهْلِيْبِ اللُّغَةِ ٦ / ١١ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٣) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ » .

(٤) زَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « الْعَبَادِي » لِلتَّوْضِيحِ .

(٥) جَاءَ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ مَنْسُوبًا لِعَدِيٍّ بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِي فِي تَهْلِيْبِ اللُّغَةِ ٦ / ١١ وَاللِّسَانِ « كَهْرٌ » وَرَوَاتُهُ فِيهِمَا « دُونَهَا أَحَقَبَ . . . » .

وَالشُّطْرُ الثَّانِي تَكْمَلَةٌ مِنْ م . ط . ، وَهَامِشُ ك .

(٦) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د . وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صُلْبِ نَسْخَةِ د ، وَلِهَذَا الظَّاهِرَةُ شَوَاهِدٌ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ .

(٧) ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » . وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي حَمِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

قال^(١) : حدثنا « إسماعيل بن إبراهيم » عن « يونس بن عبيد »
 عن « الحكم بن الأعرج » عن « الأشعث بن ثرملة » عن « أبي بكرة »
 عن « النبي » - صلى الله عليه وسلم^(٢) - قال : « من قتل نفساً معاهدة
 بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها » .
 وقال^(٣) غير « إسماعيل » : لم يرح رائحة الجنة » .

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا سفيان ، عن يونس بن عبيد ،
 عن الحكم بن الأعرج ، عن الأشعث بن ثرملة ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم - : « من قتل نفساً معاهدة بغير حقها ، فقد حرم الله - تبارك وتعالى - عليه الجنة
 أن يجد ريحها » .
 وانظر فيه :

- خ : كتاب الجزية ، باب إثم من قتل معاهدة بغير جرم ج ٤ / ٦٥
- ج ه : كتاب الديات ، باب من قتل معاهدة ، الحديثان ٢٦٨٦ - ٢٦٨٧ ج ٢ / ٨٩٦
- الأول : عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - والثاني عن
 أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- حم : حديث أبي بكرة ج ٥ / ٥٠ .
- الفائق روح ٢ / ٨٨ وفيه : « فيه ثلاث لغات راح يريح : كباع يبيع ، وراح
 يراح : كخاف يخاف ، وأراح يريح إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية بهن جميعاً » .
- النهاية روح ٢ / ٢٧٢ ، ونقل روايات الفائق ولغاته - تهذيب اللغة روح ٥ / ٢١٩
- (١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٣) ر . ك : « قال » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو ^(١) » هُوَ مِنْ رَحَتِ الشَّيْءِ فَأَنَا ^(٢) أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ رِيحَهُ .

وَقَالَ « الْكِسَائِيُّ ^(٣) » : لَمْ يُرَخْ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ .

قَالَ ^(٤) هُوَ مِنْ [قَوْلِكَ] ^(٥) : أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَرِيحُهُ .

« الْأَصْمَعِيُّ ^(٦) » : قَالَ ^(٧) : لَا أَدْرِي هُوَ مِنْ رَحَتِ أَمْ أَرَحْتُ ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٩) » : وَأَنَا أَحْسِبُهَا مِنْ غَيْرِ هَذَا كُلِّهِ أَرَاهُ ^(١٠) لَمْ

يَرَحْ - بِالْفَتْحِ ^(١١) - . ، - قَالَ « أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ ^(١٢) » ، أَوْ غَيْرُهُ :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ كَمَشَى السَّبَنْتَى يَرَاخُ الشَّفِيفَا ^(١٣)

(١) تهذيب اللغة : قال أبو عبيد : قال أبو عمرو .

(٢) ر . م : « وهو » .

(٣) « فَأَنَا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) ر . م : « قال الكسائي » وفي تهذيب اللغة : « قال : وقال الكسائي » .

(٥) « قال » : ساقط من د . ر .

(٦) « قولك » : تكملة من ر .

(٧) عبارة د . ر . م « قال الأصمعي » وهي أدق .

(٨) عبارة م . ط : « لا أدري هو من رحته أو من أرحته » والمعنى واحد .

(٩) ر : « أراه » وفي م « وأراه » .

(١٠) « لم » : ساقط من د .

(١١) أقول : جاء الحديث بالروايات الثلاث على نحو ما ذكره صاحب الفائق .

(١٢) البيت من قصيدة لصخر الغي بن عبد الله الهذلي من المتقارب كما في ديوان

الهذليين ٢ / ٧٤ وجاء البيت في التهذيب واللسان « روح » ونسب في التهذيب للهذلي

وفي اللسان لصخر الغي .

وَيُرَوَّى عَلَى زُورَةٍ^(١) ، وَزُورَةٌ أَجْوَدُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِزْوَارِ^(٢) .
وَالسَّبْتَنِيُّ : النَّمْرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ ، وَالشَّفِيفُ : الرِّيحُ
الْبَارِدَةُ .

وَقَوْلُهُ : يَرَّاحُ^(٣) يَجِدُ الرِّيحَ [٢٦١] فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ مِنْ رِحْتُ
أَرَّاحُ ، فَيَقَالُ مِنْهُ : لَمْ يَرَّحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ .

٤٠٣ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا ، وَمَرَّةً هَكَذَا .
وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَذِيَةِ عَلَى^(٨) الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ
أَنْجَعُافَهَا مَرَّةً^(٩) .

(١) فِي م . ط « زُورَةٌ » بَرَاءٌ مُهْمَلَةٌ فِي أَوَّلِهِ تَحْرِيفٌ .

(٢) عِبَارَةٌ ر « قَوْلُهُ : زُورَةٌ مِنَ الْإِزْوَارِ » .

(٣) د : « يَرَّاحُ » تَصْحِيفٌ .

(٤) ك : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهُمَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) فِي د : « عَنْ » .

(٩) جَاءَ فِي دِي : كِتَابُ الرِّقَاقِ ، بَابُ مَثَلِ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ ، الْحَدِيثُ ٢٧٥٢

قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدَى » عَنْ « سَفْيَانَ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قَالَ « عَبْدُ الرَّحْمَنِ » انْجَعَفَهَا أَوْ انْخَعَفَهَا .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : لَيْسَ انْخَعَفَهَا بِشَيْءٍ]^(٢) .

= حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُغَيِّوُهَا الرِّيحُ تَعْدِلُهَا مَرَّةً ، وَتَضْجَعُهَا أُخْرَى حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا ، لَا يَصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجَعَفَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » .
وانظر الحديث برواياته في :

- خ : كتاب المرضى ، باب ما جاء في كفارة المرض ٣٠٢ / ٧ وفي الباب عن أبي هريرة وكعب بن مالك - رضي الله عنهما - .

كتاب التوحيد ، باب في في المشيئة والإرادة ٨ / ١٩١

- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٥٢٣

: حديث كعب بن مالك ٣ / ٤٥٤ - ٦ / ٣٨٦

الفائق « خوم » ١ / ٤٠٠ - النهاية جعف ١ / ٢٧٦ وفيه « الْمُجْدِيَّة » بالدال المهملة تهذيب اللغة جعف ١ / ٣٨٤ .

(١) ك : « عليه السلام » . وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٢) ما بين المعنوفين تكملة من د ، وعبارة ر : « ولم يعرفها أبو عبيد بالخاء » .
وذكرت عبارة ر بعد ذلك في نسخة كوبريلي .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : هِيَ ^(١) الْأَرْزَة - مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ - مِنْ الشَّجَرِ
الْأَرْزَنِ ^(٢) .

وَالانْجِعَافُ : الْانْقِلَاعُ .

وَمِنْهُ قِيلَ : جَعَفْتُ الرَّجُلَ : إِذَا صَرَعْتَهُ ، فَضَرَبْتَ بِهِ الْأَرْضَ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهَا بِالْخَاءِ - يَعْنِي انْخِعَافَهَا ^(٣) .

وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٥) : هِيَ الْآرْزَة مِثَالُ ^(٦) فَاعِلَةٍ ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ فِي
الْأَرْضِ .

قَالَ : وَقَدْ أَرَزْتَ تَأْرِزَ [أُرُوزًا] ^(٧) .

وَالْمُجْذِيَّةُ : الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ أَيْضًا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٨) : فِيهَا لُغَتَانِ ^(٩) ، يُقَالُ : جَذَتْ تَجْذُو ،
وَأَجَذَتْ تَجْذَى .

(١) ر . م . ط . « وهى » .

(٢) م : « الأرز » وما أثبت عن بقية النسخ وأثبت هـ

(٣) عبارة د : « ولم يعرف انخعافها بالخاء » وهو تكرار لما سبق بين المعقوفين مع

تصرف فى العبارة .

(٤) ك : « قال » وأثبت ما جاء فى د . ر . م :

(٥) د . م « أبو عبيد » تصحيف .

(٦) ر . م . ط « مثل » .

(٧) « أروزا » : تكملة من م . ط

(٨) فى م . ط : « أبو عبيد » .

(٩) عبارة ر لما بعد أيضاً إلى هنا « يقال » .

وقال^(١) « أبو عُبَيْدَة^(٢) » في الانجفافِ مثل قول « أبا عمرو » أيضاً.

قال « أبو عُبَيْد » : والأرزَّةُ عِنْدِي غَيْرَ مَا قَالَ « أبو عمرو »
و « أبو عُبَيْدَة » إِنَّمَا هِيَ « الأرزَّة » - بتسكين الراء - وَهُوَ شَجَرٌ
معروف بالشَّامِ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ .

يَقَالُ لَهُ الْأَرَزُّ وَاحِدَتُهَا^(٣) أَرَزَّةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى « بِالْعِرَاقِ »
الصَّنَوْبَرُ ، وَإِنَّمَا الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الْأَرَزِّ ، فَسُمِّي الشَّجَرُ صَنَوْبَرًا مِنْ أَجْلِ
ثَمَرِهِ .

والخامةُ : الغَضَّةُ الرُّطْبَةُ ، قَالَ^(٤) الشَّاعِرُ^(٥) :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعُ فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ^(٦)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَالْمَعْنَى^(٧) - فِيمَا نَرَى - أَنَّهُ شَبَّهَ الْمُؤْمِنَ بِالْخَامَةِ

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيدة » ساقط من د . م ، ومكانه في ر « أبو عبيد »

(٣) ر : « واحدته » .

(٤) د : « وقال » .

(٥) في المطبوع : « الطرماح » .

(٦) البيت من قصيدة للطرماح من بحر الخفيف ورواية الديوان ١٩٣ ط . دمشق
تحقيق الدكتور عزة حسن

إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرْعِ عَمَتِي يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ
وللطرماح نسب في اللسان خوم .

(٧) في ر : « المعنى » .

الَّتِي تُمِيلُهَا الرِّيحُ ؛ لِأَنَّهُ مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ ، وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ وَمَالُهُ^(١)
وَأَمَّا الْكَافِرُ ، فَمِثْلُ الْأَرْزَةِ الَّتِي لَا تُمِيلُهَا الرِّيحُ^(٢) ، وَالْكَافِرُ لَا يُرَزَّأُ
شَيْئًا حَتَّى يَمُوتَ ، [فَإِنْ رُزِيَءٌ لَمْ يُؤْجَرَ عَلَيْهِ^(٣)] فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِانْجِعَافِ
تِلْكَ ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ ، وَهِيَ^(٤) جَمَّةٌ .

٤٠٤ - وَقَالَ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٧) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٨) - أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

« إِنْ كُنَّ إِذَا جُعْتُنَّ [٢٦٢] دَقِيعَتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ^(٩) » .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الدَّقْعُ : الْخَضُوعُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَالْحِرْصِ
عَلَيْهَا .

وَالْخَجَلُ : الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي فِي^(١٠) طَلَبِ الرِّزْقِ .

(١) فِي م : « وَمَالُهُ وَوَلَدُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) فِي م وَعَنْهَا نَقَلَ ط « الرِّيحُ » .

(٣) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٤) « وَهِيَ » : سَاقِطٌ مِنْ د . ر . م .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتِدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ،

وَجَاءَ بِرَوَايَةِ الْغَرِيبِ فِي الْفَائِقِ « دَقْعُ » ١ / ٤٣١ - النِّهَايَةُ ٢ / ١٢٧ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ

دَقْعُ ١ / ٢٠٧ - أَفْعَالُ السَّرْقَسْطَى ١ / ٤٩٩

(١٠) فِي د : « عَنْ » . وَهِيَ لَفْظَةٌ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ الْغَرِيبِ .

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : أَخِذِ الدَّقْعُ مِنَ الدَّقْعَاءِ ، وَهُوَ التُّرَابُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
يَلْصِقُنْ^(٢) بِالْأَرْضِ مِنَ الْخَضُوعِ^(٣) .

وَالْخَجَلُ مَاخُودٌ مِنَ الْإِنْسَانِ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ خَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤)] : قَالَ « الْكُمَيْت » :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ لَوْعَ الْحُرُوبِ ، وَلَمْ يَخْجَلُوا^(٥)

يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحُرُوبِ^(٦) ، وَلَمْ يَسْتَكِينُوا ، وَلَمْ يَخْجَلُوا : أَى

لَمْ يَبْقَوْا فِيهَا بَاهْتِينَ كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحِيرِ الدَّهْشِ^(٧) ، وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ،
وَتَسَاهَبُوا [لَهَا]^(٨) .

(١) في م : « قال » .

(٢) عبارة م وعنهما نقل المطبوع : « أنكن تلصقن » .

(٣) في تهذيب اللغة « من الفقر والخضوع » .

(٤) « قال أبو عبيد » : تكملة من ر .

(٥) هكذا جاء البيت في شعر الكميت من أبيات من المتقارب قالها في مدح بني

أمية ٧ / ٢ ط بغداد ١٩٦٩ وهي رواية تهذيب اللغة ١ / ٢٠٧ واللسان خجل وجاء في اللسان
وقع برواية « لصرف الزمان » ورواية أفعال السرقسطي ١ / ٤٩٩ « لصرف زمان » .

(٦) في م . ط : « لم يستكِينُوا عند الحروب ولم يخضعوا » . والمعنى واحد .

(٧) في د : « الدهش المتحير » والمعنى واحد .

(٨) « لها » : تكملة من ر .

وَقَالَ^(١) غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا : يَبْطَرُوا^(٢) ، وَلَمْ يَأْشُرُوا .
 وَذَلِكَ مَعْنَى حَدِيثِ^(٣) . النَّبِيِّ [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) —] :
 إِذَا شَبِعْتَ خَجَلْتَنَ : أَى أَشْرُتَنَ وَبَطَرْتَنَ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا^(٥) أَشْبَهُ الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ .
 قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ^(٦) »] : وَأَمَّا حَدِيثُ « أَبِي هُرَيْرَةَ » : « أَنَّ رَجُلًا
 مَرَّ بِوَادٍ خَجَلٍ مُّغْنٍ مُّغْشَبٍ^(٧) » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُلتَفِّ .
 ٤٠٥ — وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٩) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(١٠) » — صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١١) — :
 « أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ^(١٢) مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهِمْ^(١٣) » .

- (١) فِي ك : « قَالَ » وَمَا أَثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَدَقُّ .
- (٢) فِي د : « يَنْظُرُوا » تَحْرِيفٌ .
- (٣) فِي ر : « بِحَدِيثِ » خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .
- (٤) مَا بَيْنَ الْمُعْضُوفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .
- (٥) فِي ر : « هَذَا » وَفِي م : « فَهَذَا » .
- (٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . ت . د .
- (٧) الْفَائِقُ خَجَل ١ / ٣٥٥ — النِّهَايَةُ خَجَل ٢ / ١٢
- (٨) فِي ك : « قَالَ » .
- (٩) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
- (١٠) فِي م وَعِنْدَهَا نَقْلُ الْمُطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .
- (١١) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ز : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
- (١٢) فِي د : « بِالْمَوْعِظَةِ » خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ .
- (١٣) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يَتَخَوَّلُهُمْ
 بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمُ كَيْلًا يَنْفِرُوا ج ١ / ٢٥ :

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَش » عَنْ « أَبِي وَائِلٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا
بِالْمَوْعِظَةِ مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

قال « أَبُو عَمْرٍو » : يَتَخَوَّلُهُمْ : أَيِ يَتَعَهَّدُهُمْ بِهَا ، وَالْخَائِلُ :
الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّيْءِ ، وَالْمُصْلِحُ لَهُ ^(١) ، وَالْقَائِمُ بِهِ ^(٢) .

قال ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : « أَهْلُ الشَّامِ » يُسَمُّونَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ
الْغَنَمِ وَالْمُتَعَهِّدَ لَهَا الْخُوَلَى .

= « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ،
عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً
السَّامَةِ عَلَيْنَا .

وَانْظُرْ فِيهِ كَذَلِكَ :

نفس المصدر باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ١ / ٢٥ عن ابن مسعود كذلك

- ت : كتاب الأدب ، باب ماجاء في الفصاحة والبيان ، الحديث ٢٨٥٥ ج ٥ / ١٤٢

- حم : مسند عبد الله بن مسعود ج ١ / ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٤٢٥ - ٤٢٧ - ٤٤٠ - ٤٤٣

. ٤٦٢

الفائق خول ١ / ٤٠١ - النهاية خول ٢ / ٨٨ - تهذيب اللغة خول ٧ / ٥٦١

(١) م ، وعنهما نقل المطبوع : « والحافظ » من قبيل التهذيب .

(٢) في تهذيب اللغة : « المصلح له القائم به » .

(٣) في م : « وقال » .

(٤) في ك : « أبو عمرو » وأثبتت ماجاء في بقية النسخ وأراه الأصوب والله أعلم .

و لم يعرفها « الْأَصْمَعِيُّ » وقال^(١) : أَظْنُّهَا بِالنُّونِ : « يَتَخَوْنَهُمْ »
قال : وَهُوَ التَّعَهُدُ أَيْضاً ، قال : وَمِنْهُ قَوْلُ « ذِي الرُّمَّةِ » :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ^(٢)
[قَوْلُهُ تَخَوَّنَهُ^(٣)] يَعْنِي تَعَهُدَهُ .

وقال « الْفَرَاءُ » : الْخَائِلُ : الرَّاعِي لِلشَّيْءِ وَالْحَافِظُ لَهُ .
وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلاً^(٤) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَخْبَرَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ] »^(٥)
عَنْ [٢٦٣] « أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ » أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ [إِنَّمَا هُوَ^(٦)] يَتَخَوَّلُهُمْ
بِالْمَوْعِظَةِ : أَيْ يَنْظُرُ حَالَاتِهِمُ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ وَالذِّكْرِ ،
فَيَعِظُهُمْ فِيهَا ، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَمْلُؤُوا .

(١) في ك : « قال » .

(٢) البيت من قصيدة من البسيط لذي الرمة وهو في ديوانه ٥٧١ ط: أوربة وانظر
اللسان نعيش / بغم ورواية اللسان خون « لا يرفع الطرف » .

(٣) « قوله : تخونه » تكملة من د . ر . م .

(٤) النقل عن الفراء مذكور في د . ر . م بعد نقل أبي عبيد تفسير أبي عمرو للفعل
يتخول في صدر تفسير الحديث .

(٥) « القطان » : تكملة من ر .

(٦) « إنما هو » : تكملة من د . ر . م .

٤٠٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم - :

« أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا^(٤) يَمْشِي فِي صَبَبٍ^(٥) » .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) في د : « كأنهم » تصحيف .

(٥) جاء في ت : كتاب المناقب ، باب ماجاء في صفة النبي - صلى الله عليه وسلم -

الحديث ٣٦٣٨ ج ٥ / ٥٩٩

« حدثنا أبو جعفر بن محمد بن الحسين أبي حليلة من قَصْرِ الْأَخْنَفِ ، وأحمد بن عَمَلَةَ الضَّبِّيُّ وَعَلَى بن جعفر ، المعنى واحد قالوا : حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عُمَرُ بن عبد الله مولى غَفَرَةَ ، حدثني إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال : كان علي - رضي الله عنه - إذا وصف النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لم يكن بالطويل الْمُعْطِ ، ولا بالقصير الْمُتَرَدِّدِ ، وكان رُبْعَةً من القوم ، ولم يكن بالَجَعْدِ الْقَطَطِ ، ولا بالسَّيِّطِ كان جَعْدًا رَجُلًا ، ولم يكن بِالْمُطَهَّمِ ولا بِالْمُكَلَّثَمِ ، وكان في الوجه تَدْوِيرٌ ، أبيض مُشْرَبٌ ، شَشْنُ الكَفَيْنِ والْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ ، وَإِذَا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا ، بين كَتَمِيهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ وهو خاتم النبيين ، أجودُ الناس كَفًّا ، وأَشْرَحُهُمْ صَدْرًا ، وأَصْدَقُ الناس لَهْجَةً ، وأَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً ، وأَكْرَمُهُمْ عَشْرَةً ، من رآه بداهةً هَابَهُ وَمَن خَالَطَهُ معرفةً أَحَبَّهُ ، يقول ناعته : لم أَرِ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ مِثْلَهُ » .

وانظر في صفته - صلى الله عليه وسلم - :

م : كتاب الفضائل ، باب إثبات خاتم النبوة وصفته ج ١٥ / ٩٧ : ٩٨

د : كتاب الأدب ، باب في هَدْيِ الرَّجُلِ الحديث ٤٨٦٤ ج ٥ / ١٨٦

حم : مسند علي بن أبي طالب ١ / ٦٦ - ١١٦ ، ١١٧ - ١٢٧ - ١٣٤ =

قال^(١) : حدثنا « أبو إسماعيل المؤدّب » عن « عمر » مولى
« عُفْرَة » عن « إبراهيم بن محمد بن الحنفية » قال : « كان
« عليّ » [- رضى الله عنه -]^(٢) إذا وصف « النّبى » - صلى الله
عليه وسلم - ذكر كذا وكذا ، ثم ذكر هذا الكلام فيه .
قال « أبو عمرو » : الصّيبُ : ما انحدر من الأرض ، وجمعه
أصباب ، قال روية [بن العجاج]^(٣) :
بل بلد ذى صعيد وأصباب^(٤)

بل فى معنى رُب .

٤٠٧ - وقال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » فى حديث « النّبى »^(٧) - صلى الله
عليه وسلم - :
« يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعٌ »^(٨) .

= الفائق مغط ٣ / ٣٧٦ - النهاية صيب ٣ / ٣ - تهذيب اللغة صيب ١٢ / ١٢١ ورواية

والتهذيب « ينحط » فى موضع « يمشى » .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) « رضى الله عنه » تكملة من ر .

(٣) « ابن العجاج » : تكملة من د .

(٤) هكذا جاء فى أرجوزة روية يمدح سلمة بن عبد الملك مجموعة أشعار العرب ٦ -

تهذيب اللغة ١٢ / ١٢١ اللسان صيب .

(٥) فى ك : « قال » .

(٦) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٧) عبارة م ، وعنّها نقل ط : « فى حديثه » .

(٨) فى ك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء فى خ : كتاب التفسير ، باب قوله : « والذين يكتزون الذهب والفضة -

=

ولا ينفقونها فى سبيل الله ... » ج ٥ / ٢٠٢ :

قال : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ »
 عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » [عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)] .
 قال ^(٢) : وَحَدَّثَنَا « هَاشِمُ بْنُ الْقَسَمِ » عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ »
 عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٣) قَالَ يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا .

= حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ
 أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 يَقُولُ : « يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَوْ قَرَعًا » .
 وانظر في روايات الحديث ووجوهه :

- خ : كتاب الحيل ، باب في الزكاة ج ٨ / ٦٠ من حديث فيه طول .
- م : كتاب الزكاة ، باب إثم مانع الزكاة ٧٠ / ٧ .
- ن : كتاب الزكاة ، باب التغليظ في حبس الزكاة ١١ / ٥ ، باب مانع زكاة -
 ماله ٣٦ / ٥ .
- جه : كتاب الزكاة ، باب ما جاء في منع الزكاة الحديث ١٧٨٤ ج ١ / ٥٦٨ ،
 والحديث ١٧٨٦ ج ١ / ٥٦٩ .
- دى : كتاب الزكاة ، باب من لم يؤد زكاة الإبل والبقر والغنم ، الحديث ١٦٢٥
 ج ١ / ٣١٩ .
- حم : ٣١٦ / ٢ - ٥٣٠ - ٣٢١ / ٣ ، ٣ : ٢ / ٥ .
- الفائق شجع ٢ / ٢٢٢ - النهاية قرع ٤ / ٤٤ - تهذيب اللغة قرع ١ / ٢٣٠ - زيب ١٣ / ١٧٢
 (١) ما بين المعقوفين تكملة من ر .
- (٢) « قال » : ساقط من ر ، وفي د : « وَحَدَّثَنَا » .
- (٣) في المطبوع نقلًا عن ر : « بن » في موضع « عن » وأثبت ما جاء في د . ك .
- (٤) ك . م : « عليه السلام » وفي د . ر « صلى الله عليه » .

وفي أحد الحديثين « أقرع »^(١) .

قال « أبو عمرو » : هو ههنا الذي لا شعر على رأسه .

وقال^(٢) غير « أبي عمرو » : الشجاع : الحية ، وإنما سمي [شجاعاً]^(٣)

أقرع ؛ لأنه يقرى^(٤) السم ويجمعه في رأسه حتى يتمعظ منه شعره ، قال^(٥) الشاعر يذكر^(٦) حية ذكراً :

قرى السم حتى انماز فروة رأسه عن العظم صلت فاتك اللسع مارده^(٧)

وفي حديث آخر : « شجاعاً أقرع له زبيبتان »^(٨) .

(١) عبارة المطبوع نقلاً عن م التي اعتمدها أصلاً والتي بينت في مقدمة الجزء الأول من

الكتاب أنها تهذيب وتجريد لكتاب غريب حديث أبي عبيد — من أول الحديث إلى هنا :

« وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام : « يجيء كنز أحدهم يوم القيامة

شجاعاً أقرع » .

والعبارة دليل واضح يؤكد ما قررته من أن المطبوع من غريب الحديث أولى به أن يسمى

« تجريد غريب حديث أبي عبيد » .

(٢) في م : « قال » .

(٣) « شجاعاً » تكملة من ر المعنى يتم بدونها لأن التفسير التالي يعنى لفظة « أقرع » .

(٤) في ر : « يقرأ » وأراه تصحيفاً .

(٥) في د : « وقال » .

(٦) في م : « يصف » والمعنى متقارب .

(٧) البيت من ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٥ ، وله نسب في تهذيب اللغة قرع ، واللسان

قرع

(٨) راجع : مصادر تخريج الحديث . واللفظة في د « ذيلتان » تصحيف .

وَهُمَا الذُّكُتَّانِ السُّودَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَيَاتِ وَأَخْبَثُهُ .

وَيُقَالُ فِي الزَّبِيبَتَيْنِ : إِنَّهُمَا الزَّبَدَتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فِي الشَّدَقَيْنِ
إِذَا غَضِبَ [٢٦٤] الْإِنْسَانُ ، أَوْ أَكْثَرَ^(١) مِنَ الْكَلَامِ حَتَّى يُزِيدَ .

قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ^(٢)] وَحَدَّثَنِي^(٣) شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ « أُمِّ
غَيْلَانَ بِنْتِ^(٤) جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى » أَنَّهَا قَالَتْ : رُبَّمَا أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى
يُزَيِّبَ شَدَقَايَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَازَيْتُ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرُ الضَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ
نَبْتُ الْجَنَانِ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^(٥)

(١) فِي د : « وَأَكْثَرَ » ، وَكَذَلِكَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَبِيبُ ١٧٢/١٣ نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ
حَدِيثَ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . م .

(٣) فِي ر . م : « حَدَّثَنِي » .

(٤) فِي ر : « ابْنَتِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) جَاءَتْ الْأَبْيَاتُ بِدُونِ نَسْبَةٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَبِيبُ ، وَاللُّسَانُ زَبِيبُ ، وَنَسَبَتْ

فِي الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ ١٢٥/١ لِأَبِي الْحَجَنَاءِ نَصِيبُ الْأَصْفَرِ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي رَوَايَةِ
بَعْضِ الْفَاضِلِ . وَقَدْ نَسَبَ الرَّجَزُ فِي هَامِشِ الْمَطْبُوعِ لِأَبِي مُحَجَّنٍ نَقْلًا عَنِ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ
وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْتَهُ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ أَبِي مُحَجَّنٍ

اللقلاق : الصوت ^(١) .

قال « أبو عبيد » : وهذا التفسير عندنا أجود من الأول .

قال « أبو عمرو ^(٢) » : وأما قولهم : أَلَفٌ أَقْرَعُ ، فَهُوَ التَّامُّ ^(٣) .

٤٠٨ - وقال ^(٤) أبو عبيد ^(٥) « في حديث « النبي » ^(٦) » - صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تَوْضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ ^(٨) . « ^(٩) » .

(١) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع :

« قال أبو عمرو : واللقلاق : الصوت . ودَّقَ : دان » والإضافة من قبيل التهذيب .

(٢) « قال أبو عمرو » : ساقط من م ، وأراها ما ذكر قبل قليل في التعليقة السابقة .

(٣) جاء في صلب « ك » حاشية دخلت خطأ من الناسخ بعد ذلك نصها :

قال أبو عثمان : حدثنا عمرو بن عميرة أبو الحسن المؤدب من الأبناء كان من أهل طوس قال : قال الأصمعي ، أو بلغني عنه يقول : كان يقال : إذا أفلت الرجل من قَبْقَبِهِ وَذَبْذَبَهُ وَلَقَلْبَقَهُ فَقَدْ أَفْلَتَ مِنْ شَرِّهِ الشَّيَاب .

قال : أبو الحسن : فالقَبْقَبُ : البطن ، والذَبْذَبُ : الفرج ، واللقلاق : اللسان .

أقول : وقد أكد المقابل زيادتها بوضعه الرمز « لا » في أولها والرمز « إلى » في آخرها .

(٤) في ك : « قال » .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٧) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) « أن » تكملة من ر . م . الفائق ٧٣/٤ - النهاية ٤١٠/٥ - تهذيب اللغة ٨١/١٢

(٩) جاء في حم حديث أبي رافع - رضى الله تعالى عنه - ٣٩٠/٦ - ٣٩١ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا ابن نُمَيْر ، قال : أخبرنا شريك وأبو النضر ،

قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن علي بن حسين ، عن أبي رافع =

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » : الْأَوْفَاضُ ^(١) : [هُمْ] ^(٢) الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ .

وَقَالَ ^(٣) « الْفَرَاءُ » : [الْأَوْفَاضُ] ^(٤) : هُمْ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ ^(٥) مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِنَانَةِ يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَغَنِي عَنْ « شَرِيكَ » وَهُوَ [الَّذِي] ^(٦) رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، أَنَّهُ قَالَ ^(٧) : هُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ .

= قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) حَسَنًا قَالَتْ : أَلَا أَعْقُ عَنْ ابْنِي بَدَمَ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ احْلُقِي رَأْسَهُ ، وَتَصَدَّقِي بِوِزْنِ شَعْرِهِ مِنْ فَضَّةٍ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْفَاضِ ، وَكَانَ الْأَوْفَاضُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُحْتَاجِينَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي الصُّفَّةِ . وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ مِنَ الْوَرَقِ عَلَى الْأَوْفَاضِ يَعْنِي أَهْلَ الصُّفَّةِ أَوْ عَلَى الْمَسَاكِينِ .

فَفَعَلْتُ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَمَّا وَلَدَتْ حَسِينًا فَعَمَتْ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « وَفَض » ٧٣/٤ - النِّهَايَةُ وَفَض ٢١٠/٥ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « وَفَض » ٨١/١٢

(١) « الْأَوْفَاضُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) « هُمْ » تَكْمِلَةٌ مِنْ ر ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبٍ حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٣) فِي د ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ : « قَالَ : وَقَالَ » .

(٤) « الْأَوْفَاضُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ مَعَ تَرْكِهَا .

(٥) فِي م مَعَ كُلِّ رَجُلٍ ، وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « مَعَ كُلِّ » وَحُذِفَ مَا أُضْيِفَ إِلَيْهِ لَفْظَةُ كُلِّ .

(٦) « الَّذِي » تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٧) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « أَنَّهُ قَالَ فِي الْأَوْفَاضِ » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا وَاحِدٌ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنَ النَّاسِ ^(١) مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى .

وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَضَّةٌ كَمَا قَالَ « الْفَرَاءُ » .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : « الْأَوْقَاصُ » ^(٢) « وَهُوَ عِنْدَنَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي

الْفَرَائِضِ .

٤٠٩ - وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - : فِي [٢٦٥] الشَّهَادَةِ ^(٧) . قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ

بِجَمْعٍ ^(٨) . «

(١) « من الناس » ساقط من تهذيب اللغة .

(٢) أى بقباف مشناة والأوقاص جمع وقص ، والوقص ما زاد على الفريضة إلى الفريضة

الثانية ، أى ما زاد على خمس إلى تسع ، وما زاد على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك « عن تهذيب اللغة « وقص » ٢٢١/٩ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، وسوف يذكر

في موضعه عند تفسير غريب حديث معاذ بن جبل - إن شاء الله تعالى .

(٣) فى لك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) فى م ، وعنهما نقل المطبوع : « فى حديثه » .

(٦) فى لك . م : « عليه السلام » ، وفى د . ر : « صلى الله عليه » .

(٧) عبارة م : « حين ذكر الشهادة فقال » .

(٨) جاء فى ج ه : كتاب الجهاد ، باب ما يرجى فيه الشهادة ، الحديث ٢٨٠٣ -

=

قال « أبو زيد » : يَغْنَى أَنْ تَمُوتَ ، وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .
وقال^(١) « الكسائي » ، مِثْلُ ذَلِكَ .

قال : وَيُقَالُ أَيْضًا : بِجُمْعٍ لَمْ يَقُلْهُ إِلَّا « الكسائي » .
وقال^(٢) غيرُهُمَا : وَقَدْ يَكُونُ الَّتِي تَمُوتُ بِجُمْعٍ أَنْ تَمُوتَ ، وَلَمْ يَمَسَّهَا^(٣) رَجُلٌ لِحَدِيثِ آخَرَ يُرَوَى مَرْفُوعًا^(٤) :
« أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ ، دَخَلَتِ الْجَنَّةَ »^(٥) .

= حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن أبي العُمَيْسِ ، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن أبيه ، عن جده ، أنه مرض ، فأتاه النبي - صلى الله عليه وسلم - يعموده ، فقال قائل من أهله : إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ قَتَلَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِنَّ شَهَادَةَ أُمِّي إِذَا لَقِيلَ : الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ ، (يعني الحامل) ، وَالْغَرِقُ ، وَالْحَرِقُ ، وَالْمَجْنُوبُ (يعني ذات الجنب) شَهَادَةٌ » .

وجاء في حديث فيه بعض طول في :

- د : كتاب الجنائز ، باب في فضل من مات في الطاعون ، الحديث ٣١١١ - ج ٤٨٢/٣ : ٤٨٣ .

- ن : كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت ج ١٣/٤ : ١٤ .

- ط : كتاب الجنائز ، باب النهي عن البكاء على الميت ٢٣٤/١ .

وانظره في : الفائق جمع ٢٣١/١ - النهاية جمع ٢٩٦/١ - تهذيب اللغة جمع ٣٩٨/١

(١) في ر . ك : « قال » .

(٢) في ك . م : « قال » .

(٣) في د . وتهذيب اللغة : « يَمَسُّهَا » .

(٤) في م ، وعنهما نقل ط يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - .

(٥) الفائق جمع ٢٣١/١ - النهاية جمع ٢٩٦/١ - تهذيب اللغة جمع ٣٩٩/١ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِّنْ « أَهْلِ الْكُوفَةِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ » عَنْ « الْحَكَمِ بْنِ هِشَامِ الثَّقَفِيِّ » عَنْ « غُطَيْفِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -] أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ .

قال « أَبُو عُبَيْد » قوله : « لَمْ تُطْمِثْ » لَمْ تُمَسِّسْ^(٣) .

وهكذا هو في تفسير قوله^(٤) : « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ^(٥) » .

وقال^(٦) الشَّاعِرُ يَذْكُرُ مَاءً وَرَدَّهُ :

وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يِمَانِيًّا
بِصُغْرِ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُعٍ وَخَادِجٍ^(٧)

فَالْجُمُعُ : الناقة التي في بطنها ولدٌ .

وَالْخَادِجُ : الَّتِي قَدْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) في د : « عطيف » بعين مهملة والذي في تقريب التهذيب غُطَيْفُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الطائِفِيُّ الثَّقَفِيُّ ، ويقال أيضًا بِالْطَّاءِ .

عن تقريب التهذيب ١٠٥/٢ - ط بيروت عام ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من م .

(٤) في ط : « يمسس » بياءً مثناة تحتية في أوله تحريف .

(٥) في م : « في التفسير في قوله » .

(٦) سورة الرَّحْمَنِ آية ٧٤

(٧) في ك . م : « قال » .

(٨) نسبه صاحب الفائق لذي الرمة ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٣٩٩/١ ، واللسان

جمع ، وجاء في ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٣ ، وروايته « ما بين » في موضع - « من بين » .

وجاء محرفاً في نسخة د إذ فيها : « بصعري » ، « وخادج » .

٤١٠ - وقال^(١) أبو عبيد^(٢) في حديث النبي^(٣) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« ما أحدٌ من الناسِ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الإسلامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ^(٥) عِنْدَهُ كَبُوءٌ غَيْرُ « أَبِي بَكْرٍ » فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ^(٦) » .

قال « أبو زيد » : يَقُولُ : لَمْ يَنْتَظِرْ^(٧) وَلَمْ يَتَمَكَّثْ .

يُقَالُ : تَلَعَّمُ الرَّجُلُ : إِذَا تَمَكَّثَ فِي الْأَمْرِ ، وَتَأَنَّى ، وَتَرَدَّدَ فِيهِ .

وقوله^(٨) : « كَبُوءٌ » عَنْ غَيْرِ « أَبِي زَيْدٍ » هِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى^(٩) إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُّ مِنْهُ .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) في م ، وعنه نقل ط : « في حديثه » .

(٤) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .

(٥) « له » : ساقطة من م . ط .

(٦) لم أهنأ إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية غريب الحديث في :

الفائق « كبا » ٢٤٢/٣ - ، وزاد : ويروى : « ما علكم عنه حين ذكرته له ، وما تردَّد فيه » .

النهاية « كبا » ١٤٥/٤ - تهذيب اللغة لعثم ٣/٣٦١ .

(٧) في ك : « يَنْتَظِرُ بِتَاءٍ مَشْنَاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ »

(٨) في م : « قوله » .

(٩) في م : « أَنْ يَدْعَى » .

وَمِنْهُ قِيلَ^(١) : قَدْ كَبَا الزُّنْدُ ، فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرَجْ شَيْئًا .
والكَبْوَةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّقُوطُ لِلْوَجْهِ ، قَالَ^(٢) « أَبُو ذُوَيْبٍ » يَصِفُ
ثَوْرًا رُمِيَ فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيْقُ تَارِزُ بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ^(٣)
وَيُرَوَّى « أَضْلَعُ^(٤) » .

٤١١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - : [٢٦٦]

« أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ ، وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَةٍ^(٨) »

(١) عبارة م ، وعنهما ط : « ويقال » .

(٢) فِي د : « وقال » .

(٣) البيت من قصيدة أبي ذُوَيْبٍ قالها من الكامل يتوَّجَع على فقد بنيهِ - ديوان الهذليين ١٥/١

الفنيقي : الفحل من الإبل . تارز : يابس ومعناه هنا الميت .

وانظر في شاهد أبي ذُوَيْبٍ النِّسَان (ترز . كبا) .

(٤) « ويروي أضلع » : ساقط من ر .

(٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٦) فِي م ، وعنهما ط : « في حديثه » .

(٧) فِي ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في حم : حديث رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا وكيع ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمر بن مرة ، عن

مرة (الطيب) ، قال : حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - في غرفتي =

قَالَ : حَدَّثَنَا « غُنْدَر » مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ^(١) « عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو
ابْنِ مُرَّة » عَنْ « مُرَّة » عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) - .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٣) : « الْمُخَضَّرَةُ : الَّتِي [قَدْ ^(٤)] قُطِعَ طَرَفُ
أُذُنِهَا .

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ الْمَخْفُوضَةِ : مُخَضَّرَةٌ ^(٥) .

= هذه حسبت ، قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - يوم النحر على ناقته له حمراء
مُخَضَّرَةٌ ، فقال : هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الأكبر .

وانظر في الحديث :

- جه : كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر ، الحديث ٣٠٥٧ ج ٢ / ١٠١٦ .

وفيه : « قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على ناقته المخضرمة بعرفات » .
عن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - .

- حم : حديث رجل من الصحابة - رضى الله عنه - ج ٥ / ٤١٢ .

الفائق « خضرم » ٣٧٦ / ١ - النهاية « خضرم » ٤٢ / ٢ .

(١) في ر : « حدثنا محمد بن جعفر غندر » .

(٢) د . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) في م . ط : « أبو عبيد » .

(٤) « قد » : تكملة من م . ط .

(٥) قال الزمخشري في الفائق : الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين فالناقة المخضرمة

هى التى قطع شئ يسير من طرف أذنها ؛ لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصة .

(م ١٠ - ج ٣ - غريب الحديث)

٤١٢ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّهُ كَانَ يَلْطَحُ ^(٥) أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٦) » ٥

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) فِي م ، وَعنها نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) فِي م : « يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا » « وَهِيَ رَوَايَةٌ » .

(٦) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ النُّهْيِ عَنْ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
ج ٥ / ٢٧٠ :

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

وَانْظُرْهُ فِي ١

- د : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ التَّعْجِيلِ مِنْ جَمْعٍ ، الْحَدِيثُ ١٩٤٠ ج ٢ / ٤٨٠ .

- ج ه : كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنْ لَرَمَى الْجِمَارَ ، الْحَدِيثُ ٣٠٢٥ ج ٢ / ١٠٧ .

- ح م : مَسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ١ / ٢٣٤ ، ٣١١ ، ٣٤٣ .

الْفَائِقُ « غَلَمٌ » ٣ / ٧٤ وَفِيهِ : « يَلْطَحُ » بِخَاءٍ مَعْجَمَةٌ - النِّهَايَةُ « لَطَحَ » ٤ / ٢٥٠ -

تَهْذِيبُ اللَّغَةِ « لَطَحَ » ٤ / ٣٨٥ .

قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) « عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ » عَنْ « الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » قَالَ :

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)] أُغِيلِمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ ، ثُمَّ جَعَلَ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَلطُحُ ^(٤) أَفْخَاذَنَا ، وَيَقُولُ : أُبَيِّنِي ! لَا تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٥) » : اللَّطْحُ ^(٦) الضَّرْبُ ^(٧) .

يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ .

قَالَ ^(٨) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بَبَطْنِ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ .

(١) في د : « قَالَ : حَدَّثَنَا » ، وفي ر : « حَدَّثَنَا » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر .

(٣) في ر : « ثُمَّ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ » .

(٤) في د : « يَلطُحُ » بالخاء المعجمة وأراها « رواية » .

(٥) في م : « أَبُو عُبَيْدَةَ » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) في ر : « وَاللَّطْحُ » .

(٧) في تهذيب اللغة : « أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ » .

(٨) في م : « وَقَالَ » وأثبت ما جاء في د . ر . ك . تهذيب اللغة ٤ / ٣٨٥ .

قال « أبو عبيد » : وقوله : أبينني ! تصغير بني ، يريد : يابني ،
قال الشاعر :

إِنَّ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرَكَ أَبِينِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاعٍ^(١)
٤١٣ - وقال^(٢) « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النبي^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٥) :

« فِي السَّقَطِ يَظَلُّ مُحَبَّنُطِيًّا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ^(٦) » .

(١) البيت من السريع ، وجاء غير منسوب في الفائق ٧٤/٣ وروايته : « وإن يك »
وجاء في تهذيب اللغة ٤٩٢/١٥ منسوباً لرجل من بني يربوع أول بيتين وروايتهما :

من يك لا ساء فقد ساءني ترك أبينيك إلى غير راع
إلى أبي طلحة أو واقيد ذاك عمرى فاعلمن للضبياع

ونسب في اللسان « بنى » للسفاح بن بكير اليربوعي .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) عبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وانظره في :

الفائق احبنتى ٢٥١/١ - النهاية « حبنت » ٣٣١/١ وفيه : « مُحَبَّنُطًا » بهمزة -
تهذيب اللغة « حبطاً » ٣٢٧/٥ وفيه : « مُحَبَّنُطًا » بهمزة . وعلق عليه بقوله : « وقال
الكسائي : « يهمز ولا يهمز » .

أقول : وزاد المطبوع نقلاً عن م : « فيقال له : ادخل . فيقول : حتى يدخل أبواي » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : الْمُحْبَنُطِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ هُوَ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ^(١) ، وَالْمُحْبَنُطِيُّ بِالْهَمْزِ ^(٢) : الْعَظِيمُ ^(٣) الْبَطْنِ الْمُتَفَحُّ .

قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَظِيمِ الْبَطْنِ : حَبَنُطِيُّ ^(٤) .

قَالَ [« أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) »] : وَسَأَلْتُ « الْأَصْمَعِيَّ » عَنْهُ ^(٦) فَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئاً .

وَقَالَ ^(٧) : السَّقْطُ وَالسَّقْطُ لُغْنَانٌ ^(٨) .

وَعَنْ « أَبِي عُبَيْدَةَ » ^(٩) : سَقَطُ ، وَسَقَطُ ، وَسَقَطُ ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمْلِ وَالنَّارِ ^(١٠) .

(١) « لِلشَّيْءِ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٢) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : « بِالْهَمْزَةِ » .

(٣) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : « هُوَ الْعَظِيمُ » .

(٤) فِي م : « الْحَبَنُطِيُّ » ، وَفِي ر : « حَبَنُطًا » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م .

(٦) فِي م : « عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٧) فِي ر : « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ » .

(٨) جَاءَ فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط عبارة منقولة من حديث آخر ليس موضعه هنا ، ونص

العبارة :

« وَقَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَا لِي مِنْ وَلَدِي ؟ قَالَ : مِنْ قَدَمْتِ مِنْهُمْ .

قَالَ : فَمَنْ خَلَفْتَ مِنْهُمْ بَعْدِي ؟ قَالَ : لَكَ مِنْهُمْ مَا لَمْ تُضَرَّ مِنْ وَلَدِهِ . وَقَالَ : قَالَ « حُمَيْدٌ » :

لَأَنْ أُقَدِّمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخْلَفَ بَعْدِي .. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَدْرِي كَيْفَ قَالَ حُمَيْدٌ ؟

مِائَةٌ مُسْتَلْتِمٌ كُلُّهُمْ قَدْ حَمَلَ السِّلَاحَ » .

(٩) فِي م : « وَعَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ .

(١٠) عبارة م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : « وَكَذَلِكَ فِي اللَّوَى ، وَالرَّمْلِ ، وَكَذَلِكَ سَقَطُ النَّارِ .

قال « أبو عبيد^(١) » : وَلَمْ أَعْلَمْ أَحَدًا يَقُولُ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ^(٢) .
 وَزَعَمَ « الكِسَائِيُّ » أَنَّ أَحْبَنْطَيْتُ وَأَحْبَنْطَاتُ لُغَتَانِ^(٣) .
 ٤١٤ - وقال^(٤) « أبو عبيد^(٥) » في حَدِيثِ « النبي^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :
 « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَغْدِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ^(٨) » .

-
- (١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . م .
 (٢) عبارة م : « ولا أحد يقول بالفتح غيره » ، وعبارة د . ر : « ولا أعلم أحداً يقول بالفتح غيره » .
 (٣) جاء في تهذيب اللغة ٣٢٧/٥ : « وأخبرني المنذرى عن المبرد ، قال : سمعت المازني يقول : سمعت أبا زيد يقول : أَحْبَنْطَاتُ بِالْهَمْزِ أَيْ امْتِلَاءً بَطْنِي . قال : وَأَحْبَنْطَيْتُ بِغَيْرِ هَمْزٍ أَيْ فَسَادَ بَطْنِي » .
 (٤) في ك : « قال » .
 (٥) « أبو عبيد » : ساقط من م .
 (٦) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .
 (٧) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .
 (٨) جاء في د : كتاب الملاحم ، باب الأمر والنهي الحديث ٤٣٤٧ ج ٤/٥١٥ :
 حدثنا سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر ، قالا : حدثنا شعبة ، وهذا لفظه ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البختري « سعيد بن فيروز الطائي » . قال : أخبرني من سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول :
 وقال سليمان : حدثني رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَغْدِرُوا ، أَوْ يُغْدِرُوا ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . =

قال : حَدَّثَنَا « غُنْدَرٌ »^(١) عَنْ « شُعْبَةَ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ »
عَنْ « أَبِي الْبَخْتَرِيِّ » . . قال : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ [صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٢) يَقُولُ : « لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا مِنْ [٢٦٧] أَنْفُسِهِمْ » .
قال « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ : حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعَيُوبُهُمْ .

وَفِيهِ لُغَتَانِ ، يَقَالُ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِعْذَارًا : إِذَا صَارَ ذَاعِيْبَ وَفَسَادٍ ،
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ « الْأَصْمَعِيُّ » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى^(٣) هَذَا أُخِذَ إِلَّا مِنَ الْعُذْرِ يَعْنِي^(٤) [أَنْ^(٥)]
يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ ، فَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ [إِذَا
الْحُجَّةَ وَ^(٦)] الْعُذْرَ فِي ذَلِكَ .

= وانظره في :

— حم : ٤ / ٢٦٠ ، ٥ / ٢٩٣ .

— الفائق عذر ٢ / ٤٠١ — النهاية عذر ٣ / ١٩٧ وفيه : « يُعْذِرُوا » بضم الياء من أَعَذَرَ
أَيَّ يَعْطُونَ الْعُذْرَ لِمَنْ يَعْذِبُهُمْ عَلَى كَثْرَةِ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا .

تهذيب اللغة عذر ٢ / ٣٠٨ — الجامع الصغير ٢ / ١٢٨ .

(١) في د : « محمد بن جعفر » .

(٢) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر .

(٣) في م : « أَدْرَى » خطأً وعنه نقل ط .

(٤) م : « بِمَعْنَى » .

(٥) « أَنْ » : تكملة من م .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر .

قال : حَدَّثَنَا^(١) « هُشَيْمٌ » قال : أَخْبَرَنَا « حُصَيْنٌ » عن « حَبِيبِ
ابن أبي ثابت » ، عن « محمد بن علي بن عبد الله بن عباس » عن « أبيه »
عن « ابن عباس » قال : « بَتُّ عِنْدَ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —^(٢)
[قال]^(٣) : فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ
قال « أَبُو عُبَيْدَةَ » : « شِنَاقُ الْقِرْبَةِ » : هُوَ الْخَيْطُ أَوِ السَّيْرُ الَّذِي
تُعَلَّقُ بِهِ الْقِرْبَةُ^(٤) عَلَى الْوَتَرِ .

(١) جاء في م : كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم -
ودعائه بالليل ج ٥ / ٤٩ : ٥٠ :

« وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وهناد بن السري ، قالا : حدثنا أبو الأحوص ، عن
سعيد بن مسروق ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي رثيد بن مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ،
قال : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، واقتَصَّ الحديث ، ولم يذكر غسل الوجه والكفين غير أنه
قال : ثم أتى القربة ، فحلَّ شناقها ، ثم توضأ وضوءاً هو الوضوء ، وقال : أعظم لي نوراً ،
ولم يذكر واجعلني نوراً » .

وجاء برواية أخرى في نفس المصدر والكتاب والباب ٥ / ٤٤ .

وانظره في :

— حم : مسند ابن عباس ج ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٤٣ .

— الفائق شئق ٢ / ٢٦٣ - النهاية شئق ٢ / ٥٠٦ - تهذيب اللغة شئق ٨ / ٣٢٦ .

(١) في ك : « حدثنا » .

(٢) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٣) « قال » : تكملة من د . ر .

(٤) ما بعد شناق القربة إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

يُقَالُ مِنْهُ : أَشْنَقْتُهَا إِشْنَاقًا : إِذَا عَلَّقْتُهَا ^(١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّنَاقُ : خِيْطٌ يُشَدُّ بِهِ فَمُ الْقَرْبَةِ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٣) أَشْبَهُ الْقَوْلَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَشْنَفْتُ النَّاقَةَ مِثْلَهُ ^(٥) ،
وَذَلِكَ إِذَا [٢٦٨] مَدَّهَا رَاكِبُهَا بِزِمَامِهَا إِلَيْهِ كَمَا يُكَبِّحُ الْفَرَسُ [بِاللِّجَامِ] ^(٦)

قَالَ ^(٧) : وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : شَنَفْتُ النَّاقَةَ - بَغَيْرِ أَلْفٍ - أَشْنَقُهَا
شَنْقًا .

٤١٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :

(١) فِي ر . م : « عَلَّقَهَا » وَمَا أَثْبَتَ أَدَق .

(٢) جَاءَ فِي الْفَائِقِ : « يَقَالُ : شَنَقَ الْقَرْبَةَ وَأَشْنَقَهَا : إِذَا أَوْكَاَهَا ، ثُمَّ رَبطَ طَرَفَ
وَكَائِهَا بِوَتِيدٍ ، أَوْ بِرَأْسِ عَمُودٍ وَهُوَ الشُّنَاقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّنَاقُ سَيْرًا أَوْ خِيْطًا غَيْرَ الْوَكَاةِ
وَهُوَ هَاهُنَا الْوَكَاةُ الْمَعْلُوقُ طَرَفُهُ بِالْوَتِيدِ » .

(٣) فِي د : « وَهَذَا » ، وَفِي ر : « هُوَ » .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . م .

(٥) « مِثْلَهُ » سَاقَطَ مِنْ م . ط .

(٦) « بِاللِّجَامِ » : تَكْمِلَةُ مِنْ د .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ^(١) » .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » ^(٢) عَنْ « خَيْشَمَةَ » عَنْ
 « عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - .

(١) جاء في خ : كتاب الأدب ، باب طيب الكلام ج ٧٩/٦ :

« حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شعبة ، قال : أخبرني عمرو ، عن خيشمة ، عن عدى بن حاتم ،
 قال : ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - النار فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار ،
 فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه قال : شعبه أما مرتين فلا أشك - ثم قال : اتقوا النار ولو بِشِقِّ
 تمرَةٍ فإن لم يجد فبكلمة طيبة . »

وانظر الحديث برواياته في :

- خ : كتاب الزكاة ، باب اتقوا النار ولو بشق تمرَةٍ ج ١١٤/٢ .

كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار ج ٢٠٢/٧٦ .

كتاب التوحيد ، باب كلام الرب - عز وجل - يوم القيامة مع الأنبياء ج ٢٠٢/٨ .

- م : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة وأنواعها ، وأنها حجاب من النار -

ج ١٠٠/٧ : ١٠١ ، وفيه : « ثم أعرض وأشاح » .

- ت : كتاب صفات القيامة والرقاق والورع ، باب في القيامة الحديث ٢٤١٥ - ج ٦١١/٤ .

كتاب الزهد ، باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم الحديث

٢٣٥٢ ج ٥٧٧/٤ .

- ن : كتاب الزكاة ، باب القليل في الصدقة ج ٧٤/٥ : ٧٥ .

- ج ه : المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية ، الحديث ١٨٥ ج ٦٦/١ .

كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، الحديث ١٨٤٣ ج ٥٩٠/١ : ٥٩١ .

- دى : كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ، الحديث ١٦٦٤ ج ٣٢٨/١ .

- حم : ٣٨٨ - ٤٤٦ - ٢٥٦ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٣٧٧ - ٧٩/٦ - ١٣٨ .

الفائق شقق ٢٠٢ - ٢٥٦ - النهاية شقق ٢/٤٩١ - تهذيب اللغة شاح ١٤٧/٥ .

(٢) ما بعد : « ولو » إلى هنا ساقط من د .

(٣) في ك : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

قال « أبو عبيدة ^(١) » : قوله : وأشاح ، يعنى حذر من الشيء ،
وعدل عنه ، وأنشدنا :

[إذا سمعن الرز من رباح]

شايخن منه أيما شياح ^(٢)

ويقال ^(٣) ، فى غير هذا : قد أشاح : إذا جد فى قتال أو غيره .

قال ^(٤) « أبو عبيد » قال « أبو النجم » فى الجد يذكر العير
والأتن :

قبا أطاعت راعيا مشيحا

لا منفشا رعيًا ولا مريحا ^(٥)

(١) « قال أبو عبيدة » : ساقط من م .

(٢) البيت الأول من البيتين جاء بخط المقابل فى ك وجاء كذلك فى اللسان شيخ ،
ونسب صاحب اللسان الرجز لأبى السوداء العجلى وفى الأفعال للسمرقسطى ٤١٠/٣ بيتان
على الروى منسوبان لأبى الأمود العجلى .

(٣) فى م : « قال : ويقال » .

(٤) فى د : « وقال » .

(٥) البيتان من أرجوزة لأبى النجم العجلى فى مدح سليمان بن عبد الملك .

ديوان أبى النجم ٨٢ : ٨٣ وانظر اللسان شيخ .

يقول : إِنَّهُ جَادٌ فِي طَلَبِهَا وَطَرْدِهَا . وَالْمُنْفُسُ الَّذِي يَدْعُهَا
تَرْعَى لَيْلًا^(١) بغير رَاع ، يقول : فَلَيْسَ هَذَا الْحِمَارُ كَذَاكَ ، وَلَكِنَّهُ
حَافِظٌ لَهَا ، قَالَ « عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ » :

قَطَعْتُهُ غُدْوَةً مُشِيحًا وَصَاحِي بَازِلٌ خَبُوبٌ^(٢)
يَعْنِي جَادًا^(٣) .

وَأَنْشَدَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » [« لِأَبِي ذُوَيْبٍ » :

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتَهُمْ^(٤)] وَشَايِخْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ^(٥)
يَعْنِي الْجَدَّ فِي الْقِتَالِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَدْ^(٦) يَكُونُ مَعْنَى حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) « لَيْلًا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) خَرَجَهُ الْمَطْبُوعُ مِنْ دِيْوَانِ طَرْفَةٍ — ط ج ب عام ١٩١٣ ص ٨ ، وَرَوَايَتُهُ : « بَادَن »
فِي مَوْضِعِ « بَازِل » .

(٣) فِي م : « مُشِيحًا » يَعْنِي جَادًا .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَبِي ذُوَيْبٍ فِي الرَّثَاءِ وَرَوَايَةُ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٦٦/١ : فَسَبَقْتَهُمْ

فِي مَوْضِعِ « فَوَزَعْتَهُمْ » وَهِيَ رَوَايَةُ اللَّسَّانِ شَيْخٍ .

(٦) فِي ر : « فَقَدْ » .

وَسَلَّمَ^(١) - حِينَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ أَنَّهُ الْحَذَرُ كَأَنَّهُ^(٢) كَانَ^(٣) يَنْظُرُ إِلَى
النَّارِ حِينَ ذَكَرَهَا ، قَاعَرَضَ لِذَلِكَ .
وَيَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْجَدَّ فِي كَلَامِهِ .
وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى .

٤١٧ - وَقَالَ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٦) » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - :

« أَنَّهُ أَتَاهُ « عُمَرُ » وَعِنْدَهُ قَبْصٌ [٢٦٩] مِنَ النَّاسِ^(٨) .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٩) » هُمُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » وَقَالَ^(١٠) « الْكَمِيتُ »
فِي الْقَبْصِ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَا لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا^(١١)

- (١) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 - (٢) « كَأَنَّهُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
 - (٣) « كَانَ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 - (٤) فِي ك : « قَالَ » .
 - (٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .
 - (٦) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .
 - (٧) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 - (٨) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسَّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ فِي :
 - الْفَائِقِ : قَبْص ٣ / ١٥٣ - النِّهَايَةُ قَبْص ٤ / ٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ قَبْص ٨ / ٣٨٤ .
 - (٩) فِي ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » وَمَا أُثْبِتُ أَصُوبٌ ، وَجَاءَ فِي التَّهْذِيبِ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .
 - (١٠) فِي م : « قَالَ » .
 - (١١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ إِلَى الْكَمِيتِ فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ وَالْفَائِقِ « قَبْص » .
- وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ قَبْص ٨ / ٣٨٥ ، وَفِي د : « مَسْجِدٌ » عَلَى الْإِفْرَادِ تَصْحِيفٌ

يُقَالُ : فَعَلَ ذَاكَ^(١) فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْلٌّ ؛ أَيْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ مُثَرٍّ وَمُقِلٍّ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مِنْ بَيْنِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : الْقَبْصَةُ^(٣) فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْضَةِ وَالْقَبْضَةُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : وَكَانَ « الْحَسَنُ » يَقْرَأُ^(٤) : « فَقَبِصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ »^(٥) — بِالْصَادِ^(٦) .

٤١٨ — وَقَالَ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٨) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٩) » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) — :

« إِنَّهُ لَيَغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفِرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً^(١١) »

(١) فِي د : « ذَلِكَ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَاقَطٌ مِنْ د .

(٣) فِي د . م : « وَالْقَبْصَةُ » . وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى .

(٤) فِي م : « يَقْرُؤُهَا » .

(٥) سُورَةُ طه آيَةُ ٩٦ .

(٦) انْظُرْ فِي قِرَاءَةِ « الْحَسَنِ » إِتِحَافَ فَضْلَاءِ الْبِشْرِ ٣٠٧ وَفِيهِ وَعَنْ الْحَسَنِ « فَقَبِصْتُ

قَبْصَةً » بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ فِيهِمَا ، وَهِيَ الْقَبْضُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَعْجَمَةِ فِيهِمَا وَفَتْحَ الْقَافِ ، وَهُوَ الْقَبْضُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ » .

(٧) فِي ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ ... بَابُ اسْتِحْبَابِ الاسْتِغْفَارِ ج ٢٣/١٧ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَفُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعُتْكِيُّ جَمِيعًا عَنْ حَمَّادٍ ، قَالَ =

قَدْ سَمَّاهُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » : يَعْنِي أَنَّهُ يَتَغَشَّى الْقَلْبَ مَا يُلْبَسُهُ .

وَقَالَ ^(١) غَيْرُ « أَبِي عُبَيْدَةَ » : كَأَنَّهُ يَعْنِي مِنَ السَّهْوِ ^(٢) .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَغَشَّاهُ ^(٣) حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غِينَ عَلَيْهِ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : غِينَتِ السَّمَاءُ غِينًا [وَغَانَتْ ^(٤)] . قَالَ :

وَهُوَ إِطْبَاقُ الْغَيْمِ السَّمَاءَ ، وَأَنْشَدْنَا ^(٥) هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتَيْ عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غِينَ ^(٦)

= يحيى : أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ الْمُزَنِيِّ وَكَانَتْ لَهُ صَحَابَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي ، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً .

وَانظُرْهُ فِي :

— د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، صَلَاةُ الْوُتْرِ ، بَابُ فِي الْإِسْتِغْفَارِ ، الْحَدِيثُ ١٥١٥ ج ١٧٧/٢ .

— الْفَائِقُ غِينَ ٨٢/٣ — النِّهَايَةُ غِينَ ٤٠٣/٣ — تَهْذِيبُ اللُّغَةِ غِينَ ٢٠٠/٨ .

(١) فِي ك : « قَالَ » وَمَا أُثْبِتُ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسْخِ .

(٢) زَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م : « يُقَالُ : سُهُوٌّ وَسَهْوٌ : إِذَا ضَمَّ السَّيْنُ شَدَدًا وَإِذَا فَتَحَ

خَنَفَ » وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ هِيَ حَاشِيَةٌ دَخَلَتْ فِي صَلْبِ النِّسْخَةِ .

(٣) فِي م : « يَغْشَاهُ » .

(٤) تَكْمِلَةٌ مِنْ هَامِشٍ لِكَيْ بِعَلَامَةِ خُرُوجِ عِنْدِ الْمُقَابَلَةِ .

(٥) فِي م : « وَأَنْشَدَ » .

(٦) هَكَذَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٠٠/٨ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَجَاءَ فِي الْمَخْصَصِ ١٣٠/٨ ،

وَاللِّسَانُ غِينَ أَوَّلُ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ لِرَجُلٍ مِنْ تَغْلِبٍ يَصِفُ فَرَسًا ، وَفِي الْمَخْصَصِ وَاللِّسَانِ « تَرِيدُ

حَمَامَةً » فِي مَوْضِعِ « أَصَابَ حَمَامَةً » .

(م ١١ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

إِنَّمَا يَضَعُ فِيهَا الرَّجُلُ خُرْثِيَابِهِ ، وَخَيْرَ مَتَاعِهِ ، وَأَنْفَسُهُ عِنْدَهُ ^(١) .

٤٢٠ - وقال ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيِّدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِنَا ، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ ^(٦) » .

(١) زاد في م : « ومنه حديث عمر - رضي الله عنه - حين دخل على عائشة ، فقال :

أفد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟

فقلت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ! عليك بعيبتك ، فأنى حفصة - رضي الله عنها ،

وأراه من قبيل التهذيب لعدم ورود الإضافة في بقية النسخ .

وخرج الحديث في المطبوع على أنه في صحيح مسلم ، كتاب الطلاق باب ٣٠ .

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٥) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في خ : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ج ٢١١/١ :

حدثنا أبو اليان ، قال : أخبرنا شعيب ، قال : حدثنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن بن هرمز

الأعرج مولى ربيعة بن الحارث حدثه أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول إنه سمع

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « نحن الآخرون ، السابقون يوم القيامة ، بيد

أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، ثم هذا يومهم الذي قُرِضَ عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله

له ، فالناس لنا فيه تبع اليهود غداً والنصارى بعد غد » .

وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الجمعة ، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل ٢١٦/١ ؟ .

=

كتاب الأنبياء ، باب ٥٤ ج ١٥٣/٤ .

قال : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .

وَعَنْ « الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » .
أَوْ بِأَحَدِ هَذَيْنِ الْإِسْنَادَيْنِ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - .
قال « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : « بَيِّدَ » يَعْنِي : غَيْرَ أَنَّا أُوتِينَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ .
فَمَعْنَى « بَيِّدَ » مَعْنَى « غَيْرَ » بِعَيْنِهَا .
وقال ^(٢) « الْأَمَوِيُّ » : « بَيِّدَ » مَعْنَاهَا « عَلَى » ، وَأَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ يَخَاطِبُ امْرَأَةً ^(٣) :

عَمْدًا فَعَلْتِ ذَاكَ بَيِّدَ أَنِّي
إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي ^(٤)

= كتاب التوحيد ، باب قول الله - تعالى - : « يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ »

ج ١٩٧/٨ .

- م : كتاب الجمعة ، باب فرض الجمعة ، ١٤٢/٦ : ١٤٤ : وجاء في الباب بأكثر من إسناد .

- ن : كتاب الجمعة ، باب إيجاب الجمعة ، ٨٥/٣ .

- دى : المقدمة ، باب ما أعطى النبي - صلى الله عليه وسلم - من الفضل ، الحديث

٥٥ ج ٣٢/١ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٤٣ - ٢٤٩ - ٢٧٤ - ٣١٢ - ٤٣١ - ج ٥/٥٠٤ .

الفائق بيد ١/١٤١ - النهاية بيد ١/١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤/٢٠٦ .

(١) فى ك : « عليه السلام » ، وفى د : « صلى الله عليه » .

(٢) فى ك . م : « قال » .

(٣) فى د : « يخاطب امرأته » .

(٤) هكذا جاء فى تهذيب اللغة ١٤/٢٠٦ - والفائق ١/١٤١ وفيه « ترننى » بفتح التاء

والراء من الرؤية واللسان « بيد » وترننى من الرنين .

يَعْنَى ^(١) مِنَ الرَّئِيسِ يَقُولُ : عَلَى أُنَى إِخَالُ ذَاكَ ^(٢)

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : « مَيْدَ » بِالْمِيمِ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا ^(٤) ، تُدْخِلُ الْمِيمَ عَلَى الْبَاءِ ، وَالْبَاءُ عَلَى الْمِيمِ ^(٥) كَقَوْلِكَ : أَغْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى وَأَغْبَطْتُ .

وَقَوْلُهُمْ ^(٦) : سَبَدَ رَأْسُهُ وَسَمَدَهُ ^(٧) ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ ^(٨) .
وَأَخْبَرَنِي ^(٩) بَعْضُ الشَّامِيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) « يعنى » : ساقط من د .

(٢) ما بعد الرجز إلى هنا ساقط من م .

وجاءت في ك حاشية دخلت في صلب الأصل ، وحقق المقابل زيادتها بعلامة « لا » في أولها ، و « إلى » في آخرها ، ونص الإضافة :

« قال أبو عبيد » : من فتح ذاك جعله اسماً ومن كسر جعله مخاطبة « وأراها من كلام آخر « لأبي عبيد » إذا صح الإسناد .

(٣) « أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٤) في د : « يقعد » : تصحيف .

(٥) في د : « الباء على الميم والميم على الباء » والمعنى واحد .

(٦) في ر : « وكقولهم » .

(٧) في م : « سمده رأسه وسبده » .

(٨) ألف في ظاهرة الإبدال طائفة من العلماء منهم « أبو الطيب اللغوى » ، و « أبو يوسف يعقوب بن السكيت » ، وقد نشر مجمع اللغة العربية المصرى عام ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م كتابه في الإبدال بتحقيقى ، ومراجعة شيخى المرحوم على النجدى ناصف عضو المجمع - أسكنه الله فسيح جناته .

(٩) في م : « قال أبو عبيد : وأخبرنى بعض الشاميين » .

« أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدًا أَنِّي ^(١) مِنْ « قُرَيْشٍ » وَنَشَأْتُ فِي « بَنِي سَعْدِ ابْنِ بَكْرٍ » ^(٢) .

وَفَسَّرَهُ : أَيَّ ^(٣) مِنْ أَجَلٍ .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُحَدِّثُهُ بِأَيْدٍ ^(٤) أَنَّهُ أُعْطِيَ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَذْهَبُ [بِهِ ^(٥)] إِلَى الْقُوَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ هَا هُنَا مَعْنَى [٢٧١] نَعْرِفُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ كُلُّهَا بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ فِي الْمَعْنَى مِثْلَ « غَيْرٍ » وَ « عَلَى » ^(٦) .

٤٢١ - وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١٠) - :

« مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَدْ دَمَرَهُ » ^(١١) .

(١) فِي ر : « أَنَّى رَجُلٍ » .

(٢) انظر الفائق بيد ١/ ١٤١ - النهاية بيد ١/ ١٧١ - تهذيب اللغة بيد ١٤/ ٢٠٦ ،

وَالرَّوَايَةُ فِي هَذِهِ الْمَصَادِرَ : « بَيْدٍ » بِالْبَاءِ وَفِي الْفَائِقِ ، وَرَوَى : « مَيْدًا أَنَّى » .

(٣) « أَيَّ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) فِي ر : « مَائِدٍ » .

(٥) « بِهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط .

(٦) مَا بَعْدَ « نَعْرِفُهُ » إِلَى هُنَا جَاءَ فِي م قَبْلَ عِبَارَةِ « وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ » .

(٧) فِي ك : « قَالَ » .

(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٩) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(١٠) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د : ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١١) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَدِ الَّتِي -

رَجَعْتُ إِلَيْهَا .

فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ : مَا كُنْتَ فَحَاشًا ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١)] يَقُولُ : « مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : قَوْلُهُ : تَعَزَّى يَعْنِي : انْتَسَبَ ، وَانْتَسَبَ كَقَوْلِهِمْ : يَا لَ فُلَانٍ وَيَا لَ بَنَى فُلَانٍ ^(٢) ، قَالَ ^(٣) « الرَّاعِي » :

فَلَمَّا التَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ دَعَوْا يَا لَ كَلْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٤) وَقَالَ « بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ [الْأَسَدِيُّ ^(٥)] » :

نَعْلُو الْقَوَانِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ الذُّحُورِ مِنَ الدَّمِ ^(٦)

(١) الجملة الدعائية تكملة من د ، ومكانها في م . « عليه السلام » .

(٢) زاد المطبوع نقلًا عن ر . م وختل من الزيادة د . ك . تهذيب اللغة نقلًا عن غريب

حديث أبي عبيد — مانصه :

« فقوله : عزاء الجاهلية : الدعوى للقبائل أن يقال : يالْتَيْم ، ويالْعَامِر وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم أن رجلاً قال بالبصرة : يالْعَامِر ، فجاء النابغة الجعدي بعصبة له ، فأخذته شرط أبي موسى فضربه خمسين سوطاً بإجابته عن دعوى الجاهلية . ويقال منه اعتزينا وتعزينا ، قال « عبيد الأبرص » (من مجزوء الكامل) :

نُعَلِّيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا حِ الْمَشْرِقِ إِذْ اعْتَزَيْنَا

وأرى — والله أعلم — أن الزيادة من قبيل التهذيب .

(٣) في د . ر . م : « قَالَ » .

(٤) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عزا ٩٧/٣ ، واللسان عزا ، وجاء عجزه غير

منسوب في الفائق عزا .

(٥) « الْأَسَدِيُّ » : تكملة من د .

(٦) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة ٩٧/٣ نقلًا عن غريب حديث أبي عبيد ، ورواية

المفضليات ط . القاهرة عام ١٩٧٦ — المفضلية ٩٩ ، واللسان عزا : « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

يُقَالُ مِنْهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ وَعَزَيْتُهُ : إِذَا نَسَبْتَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
نَسَبْتَهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ مِثْلُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَخْبَرَنِي ^(١) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ
جُرَيْجٍ » أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .

قَالَ : فَقُلْتُ « لِعَطَاءٍ » ^(٢) « أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ، يَغْنَى : أَتَسْنُدُهُ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مِثْلُ [٢٧٢] النَّسَبَةِ .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ^(٣) : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّزْ بِعِزِّ اللَّهِ ، فَلَيْسَ مِنَّا ^(٤) .

يَقُولُ : مَنْ اسْتَغَاثَ ، فَقَالَ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ^(٥) ، فَهَذَا عَزَاءُ الْإِسْلَامِ .

[قَالَ ^(٦)] : وَيُقَالُ : كَنَيْتُ الرَّجُلَ وَكَنَوْتُهُ لُغْتَانِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ ^(٧) مِنْ « أَبِي زِيَادٍ » يُنْشِدُ « الْكِسَائِيَّ » :

وَإِنِّي لَا أَكُونُ عَنْ قَدُورٍ بغيرِهَا وَأَعْرَبُ أحياناً بِهَا فَأُصَارِحُ ^(٨)

(١) في د : « أَخْبَرَنِي » . ومثاله في م : « قَالَ حَدَّثَنِي » .

(٢) « لِعَطَاءٍ » : ماقط من م .

(٣) عبارة م . ط : « وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ قَوْلُهُ » .

(٤) انظر الحديث في : تهذيب اللغة ٩٧/٣ - والفائق عزا ٤٢٥/٢ - النهاية عزا

٢٣٣/٢ ، ورواية م ، وعنهما أخذ ط « بعزاء الإسلام » .

(٥) في د : « يَا الْمُسْلِمِينَ » : تصحيف .

(٦) « قَالَ » : تكملة من د .

(٧) في ك : « سمعت » .

(٨) هكذا جاء غير منسوب في اللسان « عرب . قدر » ، وجاء صدره في اللسان « كني » ،

وجاء غير منسوب كذلك في أفعال السرقسطي ٢٣٩/١ .

٤٢٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٢) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :

« أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحَّشَ شِقَّهُ ^(٤) » .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٣) في ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جاء في خ : كتاب تقصير الصلاة ، باب صلاة القاعد ج ٤٠/٢ :

حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : سقط رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من فرس فخذش أو فججش شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعوده ، فحضرت الصلاة ، فصلي قاعداً ، فصلينا قعوداً ، وقال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : ربنا ولك الحمد .

وانظره في :

خ : كتاب الأذان ، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به ١٦٩/١ ، وباب إيجاب التكبير

١٧٩/١ ، وباب يهوى بالتكبير حين يسجد ١٩٥/١ .

د : كتاب الصلاة ، باب الإمام يصلي من قعود ، الحديث ٦٠١ ج ٤٠١/١ .

ت : كتاب الصلاة ، باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً ، فصلوا قعوداً الحديث ٣٦١

ج ١٩٤/٢ .

ن : كتاب الإنابة ، باب الائتمار بالإمام يصلي قاعداً ج ٩٨/٢ .

جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به ، الحديث ١٢٣٨

ج ٣٩٢/١ .

دي : كتاب الصلاة ، باب فيمن يصلي خلف الإمام والإمام جالس ، الحديث ١٢٥٩

ج ٢٣٠/١ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) .

قال « الكِسَائِيُّ » : ^(٢) فِي جُحَشٍ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ ، فَيَنْسَجِحُ ^(٣) مِنْهُ جُلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْثَرُ ^(٤) مِنْ ذَلِكَ .
يُقَالُ مِنْهُ : جُحِشَ يُجَحِّشُ ، فَهُوَ ^(٥) مَجْحُوشٌ .

٤٢٤ - وَقَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٧) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٨) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٩) :

« أَنَّهُ قَالَ « لِبِلَالٍ » يَا بِلَالُ ! مَا عَمَلُكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ،

= ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب صلاة الإمام وهو جالس ج ١/١٣٥ .

حم : مسند أنس بن مالك ج ٣/١١٠ - ١٦٢ .

النهاية جحش ١/٢٤١ - تهذيب اللغة جحش ٤/١١٨ .

(١) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « فِي » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٣) فِي ط : « فَيَنْسَجِحُ » : تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَط : « أَكْبَرُ » .

(٥) فِي ط : « وَهُوَ » .

(٦) فِي ك : « قَالَ » .

(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٨) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٩) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ ^(١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا « جَرِيرٌ » عَنْ « مُغِيرَةَ » وَ « ابْنِ شَبْرُمَةَ »
عَنْ « الْحَارِثِ » عَنْ ^(٢) « أَبِي زُرْعَةَ » عَنْ « بَنِي عَمْرٍو » عَنْ « جَرِيرٍ » ^(٣)
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) .

(١) جاء في م : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أم سليم أم أنس بن مالك ،
وفضائل بلال - رضي الله عنهما - ج ١٦ / ١٣ :

حدثنا عبيد بن يعيش ، ومحمد بن العلاء الهمداني قالا : حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان ،
وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير واللفظ له . حدثنا أبي ، حدثنا أبو حيان التميمي يعي
ابن سعيد عن أبي زُرْعَةَ عن أبي مُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِبِلَالٍ عِنْدَ
صَلَاةِ الْغَدَاةِ : يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ
خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ بِلَالٌ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً
مَنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهَوْرَ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي
أَنْ أَصِلَ .

وانظره في :

خ : كتاب فضائل أصحاب النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - باب فضائل عمر - رضي الله
عنه - ج ٤ / ١٩٨ .

حم : ج ١ / ٨٠ - ج ٢ / ٣٣٣ - ٤٣٩ .

الفائق خشف ١ / ٣٦٩ - النهاية خشف ٢ / ٢٤ - تهذيب اللغة خشف ٧ / ٨٧ .

(٢) في ر : « ابن » : تصحيف .

(٣) أبو زرعة رواه عن أبي هريرة عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كما في صحيح
مسلم ، ومسنند أحمد .

(٤) في « ك » : « عليه السلام » ، وفي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْخَشْفَةُ : الصَّوْتُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : أَحْسِبُهُ يَعْنِي ^(١) لَيْسَ بِالصَّوْتِ الشَّدِيدِ .

قَالَ ^(٢) « الْكِسَائِيُّ » : يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا : إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً ^(٣) .

٤٢٥ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٥) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٦) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - أَنَّهُ ^(٨) قَالَ :

« إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلْيَيْنَ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ

(١) « يَعْنِي » : سَاقِطٌ مِنْ ر . م .

(٢) فِي ر : « وَقَالَ » .

(٣) عِبَارَةٌ د : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا أَوْ حَرَكَةً » ، وَفِي الْعِبَارَةِ تَصْحِيفٌ .

وَعِبَارَةٌ ر : « سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا وَحَرَكَةً » .

وَأَضَافَ صَاحِبُ التَّهْدِيبِ :

وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ : الْخَشْفُ : مَرٌّ سَرِيعٌ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ : « خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ » (بِسُكُونِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا) .

أَقُولُ : وَزَادَ الْمُطْبُوعُ نَقْلًا عَنْ م وَحْدَهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْدِيبِ : « وَفِي حَدِيثِ آخِرٍ : « وَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ » . فَلِهَذَا سَمِيَ النَّحْمُ وَالنَّحْمَةُ كَالْتَنَحْنَحِ وَغَيْرِهِ » .

(٤) فِي « ك » : « قَالَ » .

(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) « أَنَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ ر . م .

فِي أَفُقِ السَّمَاءِ ، وَإِنْ « أَبَا بَكْرٍ » وَ « عُمَرَ » مِنْهُمْ ، وَأَنْعَمًا ^(١) .
 قَالَ : حَدَّثَنَا « أَبُو إِسْمَاعِيلَ » قَالَ : حَدَّثَنَا « عَطِيَّةُ الْعَوْفِي » عَنْ
 « أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ » وَعَنْ « مُجَالِدٍ » عَنْ « أَبِي الْوَدَّاءِ » عَنْ « أَبِي سَعِيدِ
 الْخُدْرِيِّ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٢) .
 قَالَ « الْكِسَائِيُّ » قَوْلُهُ ^(٣) : « وَأَنْعَمًا » يَعْنِي : زَادًا ^(٤) عَلَى ذَلِكَ .
 قَالَ : يُقَالُ ^(٥) مِنْ هَذَا : قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ ، وَأَنْعَمْتَ أَيْ زِدْتَ عَلَى
 [٢٧٣] الْإِحْسَانِ .
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ دَقَّقْتُ الدَّوَاءَ ، فَأَنْعَمْتُ دَقَّهُ ، أَيْ بِالْغَتِّ فِي دَقِّهِ
 وَزِدْتُ .

(١) جاء في حم : مسند أبي سعيد الخدري ج ٣ / ٢٦ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى ، عن مجالد ، قال : حدثني أبو الوداء ، عن
 أبي سعيد ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن أهل الدرجات العلى ليرون من فوقهم
 كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منكم ، وأنعمًا » .

وانظره في :

دى : كتاب الرقاق ، باب في غرفة الجنة ، الحديثان ٢٨٣٣ - ٢٨٣٤ ج ٢ / ٢٤٢ .

النهاية درر ١١٣ / ٢ - الفائق رأى ٢ / ٢١ ، وفيه : « وإن الحسنين منهم وأنعمًا » .

(٢) في د . ل : « صلى الله عليه » .

(٣) في ر : « فقلوه » .

(٤) في م : « زاد » والضمير للصاحبين الجليلين - رضى الله عنهما .

(٥) في م : « ويقال » .

٢٦ قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَقَالَ « وَرَقَّةُ بْنُ نَوْفَلٍ » فِي « زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
ابن نَفِيلٍ » .

رَشِدَتْ وَأَنْعَمْتَ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا تَجَنَّبْتَ تَنُورًا مِنَ النَّارِ حَامِيًا^(١)
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » : وَرَشِدَتْ أَيْضًا^(٣) .

قَالَ : وَقَرَأَ^(٤) « أَبُو عَمْرٍو » وَ « الْكِسَائِيُّ » « دُرِّيٌّ كَسْرًا وَهَمْزًا .
وَ « أَهْلُ الْمَدِينَةِ » ضَمُّوا بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ « حَمْزَةً » فَبِالضَّمِّ
وَالْهَمْزِ^(٥) .

(١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ فِي الْفَائِقِ رَأَى ٢١/٢ .

(٢) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) فِي ر : « قَرَأَ » .

(٥) يَشِيرُ إِلَى قِرَاءَاتِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ : « كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ... »
سُورَةُ النُّورِ آيَةُ ٢٥ ، وَعَرَضَ صَاحِبُ إِتْحَافِ الْبُشْرِ قِرَاءَاتَهَا عَلَى الْوَجْهِ الْآتِي :

وَاخْتَلَفَ فِي « دُرِّيٌّ » فَنَافَعَ وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَابْنُ عَامِرٍ ، وَحُفْصٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَيَعْقُوبُ
وَخَلَفَ عَنْ نَفْسِهِ بَضْمَ الدَّالِّ ، وَتَشْدِيدَ الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَلَا هَمْزٍ نَسَبَةً إِلَى الدَّرِّ لَصِفَائِهَا ،
وَافْقَهُمُ الْحَسَنُ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْكِسَائِيُّ بِكَسْرِ الدَّالِّ وَالرَّاءِ وَيَاءِ
بَعْدَهَا هَمْزَةً مَمْدُودَةً صَفَةً كَوْكَبٍ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَهُوَ بِنَاءٌ كَثِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ سَكِينٍ ، وَفِي
الْأَوْصَافِ نَحْوُ سَكِيرٍ ، وَافْقَهُمَا الْيَزِيدِيُّ ، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ وَحَمْزَةً بَضْمَ الدَّالِّ ثُمَّ يَاءٌ سَاكِنَةً
ثُمَّ هَمْزَةً مَمْدُودَةً مِنَ الدَّرِّ بِمَعْنَى الدَّفْعِ ، أَيْ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، أَوْ يَدْفَعُ ضَوْئُهَا خَفَاءَهَا
وَوَزْنُهُ فَعِيلٌ وَافْقَهُمَا الْمَطْوَعِيُّ وَالشَّيْبُوذِيُّ إِلَّا أَنَّهُ فَتَحَ الدَّالَّ وَيَوَقَّفُ عَلَيْهِ لِحَمْزَةِ بَيَادَالِ الْهَمْزِ
يَاءً وَإِدْغَامَهُ فِي الْيَاءِ ، وَيَجُوزُ الْإِشَارَةُ بِالرُّومِ وَالْإِشَامِ » .

٤٢٦ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث « النبي^(٣) » - صلى الله عليه وسلم^(٤) - : حين قال « للمغيرة بن شعبة » وخطب امرأة :
« لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْذِمَ بَيْنَكُمَا »^(٥) .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) عبارة م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة ، الحديث ١٠٨٧

ج ٣/٣٨٨ :

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني عاصم بن سليمان (هو الأحول) عن بكر بن عبد الله المزني ، عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة ، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْذِمَ بَيْنَكُمَا » .

وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وجابر ، وأبي حميد ، وأبي هريرة .

وانظر في الحديث :

ن : كتاب النكاح ، باب إباحة النظر قبل التزويج ، ج ٦/٦٩ .

ج : كتاب النكاح ، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها الحديث ١٨٦٥ ج ١/٥٩٩

د : كتاب النكاح ، باب الرخصة في النظر للمرأة عند الخطبة الحديث ٢١٧٨ - ج ٢/٥٩

حم : ج ٤/٢٤٥ - ٢٤٦ .

الفائق آدم ١/٢٩ - النهاية آدم ١/٣٢ - تهذيب اللغة آدم ١٤/٢١٤ وفيه : « أجدي »

تصحيح .

قال : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « عَاصِم » عَنْ « بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ »
عَنْ « الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ^(١) » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قال « الْكِسَائِيُّ » : قوله : « يُؤْدِمُ ^(٢) » يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا ^(٣)
الْمَحَبَّةُ وَالْإِتِّفَاقُ .

يُقَالُ مِنْهُ : أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا عَلَى مِثَالِ فَعَلَ ^(٤) يَأْدِمُهُ أَدَمًا

وَقَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعَقِيلِيُّ » مِثْلُهُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى أَصْلَ ^(٥) هَذَا إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ ؛ لِأَنَّ
صَلَاحَهُ ^(٦) وَطَبِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ^(٧) ، وَكَذَلِكَ ^(٨) يَقَالُ طَعَامٌ ^(٩) مَادُومٌ .

(١) « ابن شعبة » : ساقط من د .

(٢) « يؤدم » : ساقط من ر ، وفي م : « يؤدم بينكما » .

(٣) في م : « بينكما » :

(٤) في م . ط : « على مثال فَعَلَ اللَّهُ » .

(٥) « أصل » : ساقط من م ، وفي تهذيب اللغة « الأصل فيه » .

(٦) في د : « صاحبه » تصحيف .

(٧) في د : « بالأدم » .

(٨) في م : « كذلك » .

(٩) في د : « للطعام » .

قال : وأخبرني « يحيى بن سعيد » عن « عوف » عن « ابن سيرين »^(١) « في إطعام »^(٢) كفارة اليمين « أكلة »^(٣) مأدومة حتى يصدروا^(٤) »
قال^(٥) : وحدثنى بعض أهل العلم^(٦) أن « دريد بن الصمة » أراد
أن يطلق امرأته .

فقالت : أبا فلان ! أتطلقني ؟^(٧)

فوالله لقد أطعمتك مأدومي ، وأبششتك مكتومي ، وأتيتك باهلاً غير
ذات صرار^(٨) .

فالباهل : الناقة التي ليست بمصرورة فلبنها مباح لمن حلب ،
فجعلت هذا مثلاً لِمَالِهَا ، تقول : فابحثك مالى .

قال « أبو عبيد » : وفي الأدم لغة أخرى ، يقال : آدم الله

(١) عبارة م لما بعد لفظة « قال » ، « وروى عن ابن سيرين » من قبيل التهذيب
الذى جرت عليه نسخة م من حذف السند والتصريف فيه .

(٢) « إطعام » : ساقط من م .

(٣) فى م : « قال : أكلة ... » .

(٤) لفظة النسخ « يصدروا » ، وصححت بخط المقابل على هامش ك إلى : « يصدوا »

(٥) فى د : « وقال » .

(٦) عبارة م : « لما بعد يصدروا » ، « وروى أن دريد بن الصمة » .

(٧) « تطلقني ؟ » .

(٨) انظر الخبر : فى تهذيب اللغة ١٤ / ٢١٤ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد .

بَيْنَهُمَا يُؤَدُّهُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدِّمٌ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْبَيْضُ لَا يُؤَدِّمُنَ إِلَّا مُؤَدِّمًا^(١) [٢٧٤]

أَيُّ لَا يُخْبِنُنَ إِلَّا مُحِبِّبًا مُوَضِّعًا لِذَلِكَ^(٢) .

٤٢٧ - وقال « أبو عبيد^(٣) » في حديث « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« الْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ^(٦) » .

(١) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب ١٤ / ٢١٤ والبيت من الرجز .

(٢) من قوله : قال أبو عبيد : وفي الأدم « إلى هنا متقدم في نسخة د على قوله : « فالباهل الناقة ... فأبحثك مالى » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٥) في م : « عليه السلام » ، وفي د . لك : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في د : كتاب الترجل ، باب (١) الحديث ٤١٦١ ج ٤ / ٣٩٣ :

حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله - ابن أبي أمامة ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي أمامة (إياس بن ثعلبة الأنصاري) قال : ذكر أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً عنده الدنيا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لَا تَسْمَعُونَ أَنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الْإِيمَانِ » ، يَعْنِي التَّقَحُّلُ .

وانظره في :

- جه : كتاب الزهد ، باب من لا يُؤْبَهُ لَهُ ، الحديث ٤١١٨ ج ٢ / ١٣٧٩ ، وفيه الْبَذَاذَةُ : التَّقَشُّفُ .

الفائق بذاذة ١ / ٩٠ - النهاية بذذ ١ / ١١٠ وفيه : الْبَذَاذَةُ رثاءة الهيئة - تهذيب اللغة

بذذ ١٤ / ٤١٥ .

قَالَ : حَدَّثَنَا « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ » يَرْفَعُهُ .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ »^(١) : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهَّلاً رَثَّ الْهَيْئَةِ .
يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ ، أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ وَبَذَّةٌ^(٢) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ .

قَالَ : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ » عَنْ « عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ »^(٣) « بَنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ » عَنْ « أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ »
« أَنَّ رَجُلًا »^(٤) « دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »^(٥) « - يَخْطُبُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ يَفْطُنَ لَهُ رَجُلٌ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ »^(٦) .

(١) « قَالَ الْكِسَائِيُّ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ : « أَيْ فِي هَيْئَتِهِ بَذَاذَةٌ وَبَذَّةٌ » .

ثُمَّ أَضَافَ : وَقَالَ « ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » : الْبَذَّةُ : الرَّجُلُ الْمُتَقَهَّلُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَالْبَذَاذَةُ : أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مُتَزَيِّنًا ، وَيَوْمًا شَعِيثًا .

(٣) « ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا أَصْلُ الْمُطْبُوعِ : « وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ أَنَّ رَجُلًا » مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ

(٥) فِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) انْظُرْهُ فِي :

ت : كِتَابُ الْجُمُعَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ الْحَدِيثُ ٥١١ ج ٢ / ٣٨٥ .

ن : كِتَابُ الْجُمُعَةِ ، بَابُ حَثِ الْإِمَامِ عَلَى الصَّدَقَةِ ج ٣ / ١٠٦ .

ح : ٢٥ / ٣ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ . الْفَائِقُ بَدُو ١ / ٩٠ .

قال : وسمعتُ « ابنَ عُلَيَّةَ » يُحَدِّثُ عَنْ « الجُرَيْرِيِّ » قَالَ :
 حَدَّثْتُ^(١) أَنَّ « أَبَا الدَّرْدَاءِ » تَرَكَ الْغَزَا عَامًا ، فَأَعْطَى رَجُلًا صُرَّةً فِيهَا
 دَرَاهِمٌ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ ، فَإِذَا^(٢) رَأَيْتَ رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ الْقَوْمِ حَجْرَةَ^(٣)
 فِي هَيْئَتِهِ بِذَاذَةٍ ، فَأَذْفَعُهَا إِلَيْهِ .

قال : فَفَعَلَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ : لَمْ تَنْسَ « حُدَيْرًا »^(٤) ،
 فَاجْعَلْ « حُدَيْرًا »^(٥) « لَا يَنْسَاكَ .
 قال^(٦) : فَرَجَعَ إِلَى « أَبِي الدَّرْدَاءِ » فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ :
 « وَلِيَ النُّعْمَةَ رَبِّهَا » .

٢٨٤ - وقال^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٨) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٩) - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١٠) -

« أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ اللَّهُ مَالًا ، فَلَمْ يَبْتَشِرْ خَيْرًا »^(١١) .

- (١) فِي م : « وَيُرْوَى أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ » مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ .
 (٢) فِي د : « وَإِذَا » .
 (٣) فِي د . م : « حَجْرَةٌ » ، وَفِي ر : « حُدَيْرًا » ، وَفِي ك : كَحَجْرَةٍ وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي
 د . م . وَالنِّهَايَةُ حَجَر ١ / ٣٤٢ وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : حَجْرَةٌ أَيُّ نَاحِيَةٍ مُنْفَرِدًا .
 (٤) فِي م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « حُدَيْرًا » بِجَمِّ مَعْجَمَةٍ .
 (٥) فِي ر : « فَقَالَ » ، وَسَقَطَ الْفِعْلُ مِنْ م . ط .
 (٦) « أَبِي » : سَاقِطَةٌ مِنْ د خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .
 (٧) فِي ك . « قَالَ » .
 (٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .
 (٩) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .
 (١٠) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .
 (١١) انْظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ رَقْمَ ٦٦ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِتَحْقِيقِ ص
 ٢٤٥ فَالْحَدِيثُ هُنَا بَعْضُ مِنْهُ .

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ «عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِيهِ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَالَ «الْكِسَائِيُّ» : قَوْلُهُ : تُعْفَى : يَعْنِي تَوْفَّرَ ، وَتَكَثَّرَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ عَفَا الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ : إِذَا كَثُرَ يَعْفُو ، فَهُوَ عَافٍ .

وَقَدْ عَفَوْتَهُ وَأَعْفَيْتَهُ لَغَتَانِ : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ^(١) بِهِ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - ^(٢) «حَتَّى عَفَوْا» ^(٣) ، [وَقَالُوا ^(٤)] يَعْنِي كَثُرُوا .

= وانظره في :

- خ : كتاب اللباس ، باب تقليم الأظفار ، وباب إعفاء اللحي ج ٧ / ٥٦

- د : كتاب الترجل ، باب في أخذ الشارب الحديث ٤١٩٩ ج ٤ / ٤١٣

- ت : كتاب الأدب ، باب ماجاء في إعفاء اللحي الحديثان ٢٧٦٣ - ٢٧٦٤ ج ٥ / ٩٥

- ن : كتاب الطهارة ، باب إحصاء الشارب وإعفاء اللحي ١ / ١٦

- ج هـ : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٣ ج ١ / ١٠٧

- حم : مسند عبد الله بن عمر ٢ / ١٦

وراجع الحديث رقم ٢٨٣ ج ٢ / ٥٣٦ من هذا الكتاب بتحقيق .

(١) في م : «ذلك» ولا فرق بين اللفظتين إلا في درجة البعد .

(٢) في ر : «تعالى» ، وفي د : «سبحانه» .

(٣) سورة الأعراف آية ٩٤

(٤) «وقالوا» : تكملة من د .

ويقال في غير هذا : قد عفا الشيء : إذا درَس ، وانمَحَى ،
قال^(١) « لبید [بن ربيعة^(٢)] » :

عَفَتِ الدِّيارَ مَحِلَّها فَمُقَامُها بِمَنى تَأَبَّدَ غَوْلُها فِرْجَامُها^(٣)
[وهذا كثيرٌ في الشعر]^(٤) .

وَعَفَا أَيْضاً : إِذا أَتى الرَّجُلُ الرَّجُلَ يَطْلُبُهُ^(٥) حاجةً : فَقَدْ عَفَاهُ ،
فَهُوَ يَغْفُوهُ وَهُوَ عَافٍ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً ، فَهِيَ لَهُ وَمَا
أَصَابَتْ الْعَافِيَةَ مِنْهَا ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ »^(٦) .

(١) في د : « وقال » .

(٢) « ابن ربيعة » تكملة من د .

(٣) البيت مطلع معلقة لبید بن ربيعة العامري الديوان ١٦٣ ط بيروت ١٣٨٦ هـ
١٩٦٦ م وعفت في البيت بمعنى درست .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) في م وعنهما المطبوع : « يطلب منه » .

(٦) انظر الحديث في :

— دى : كتاب البيوع ، باب من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، الحديث ٢٦١٠ ج

١٨١ / ٢

— حم : ٣ / ٣١٣ - ٣٢٧ - ٣٣٨ - ٣٥٦ - ٣٨١

ورواية د : « فهي له صدقة » .

فَالْعَافِيَةُ هَاهُنَا كُلُّ طَالِبٍ رِزْقًا مِنْ إِنْسَانٍ ، أَوْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَجَمَعَ الْعَافِي عُفَاةً ، قَالَ ^(١) « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْسَوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَثْنِ ^(٢)

وَيُرَوَّى : « تُطِيفُ » [أَيْضًا] ^(٣)

وَالْمُعْتَفَى مِثْلُ الْعَافِي إِنَّمَا هُوَ مُفْتَعِلٌ مِنْهُ ^(٤) .

٤٣٠ - وَقَالَ ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٦) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٧) - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ » مَحْدُودٌ ^(٨) .

(١) فِي د . ك : « وَقَالَ » .

(٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ لِلْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ يَمْدَحُ قَيْسَ بْنَ مَعْدِيكَرْبَ الْكَنْدِيُّ ، وَرَوَاةُ الْدِيَوَانِ ٥٧ « يَطُوفُ » وَيَجُوزُ بِالْيَاءِ وَالْتِاءِ ، وَانْظُرْهُ فِي اللِّسَانِ « عَفَا » .

(٣) « أَيْضًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٤) جَاءَ فِي ر بَعْدَ ذَلِكَ : « وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ » :

هَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَكْدَمَتْ وَعَفَتْ مِظْنَةَ طَالِبٍ أَوْ سَائِلٍ وَأَرَاهَا حَاشِيَةً دَخَلَتْ فِي صِلَابِ النُّسخَةِ .

(٥) فِي ك : « قَالَ » .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٨) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَد . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ الَّتِي =

قال^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو الْيَمَانِ الْحِمَصِيُّ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ »
عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٢) أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ.

قال « الْكِسَائِيُّ » : هُوَ [٢٧٦] الْحَاقِنُ بَوْلَهُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَّا بَوْلَهُ يَزْنَانُ زُنُوءًا : إِذَا احْتَقَنَ .

وَأَزْنَا الرَّجُلُ بَوْلَهُ إِزْنَاءً : إِذَا حَقَنَهُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهُوَ^(٣) الزَّنائِمُ مَمْدُودًا^(٤) .

وَالْأَصْلُ مِنْهُ الضِّيْقُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ضَيِّقٌ فَهُوَ زَنَاءٌ ، قال « الْأَخْطَلُ »

يَذْكُرُ حُفْرَةَ الْقَبْرِ :

وَإِذَا قُدِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غِبْرَاءٌ مُظْلِمَةٌ مِنَ الْأَحْفَارِ^(٥)

= رَجَعَتْ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٢ / ١٩٤ أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « نَبِيٌّ أَنْ
يَصِلِي الرَّجُلَ وَهُوَ حَاقِنٌ » وَانْظُرْ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي : تَهْذِيبِ اللُّغَةِ زَنَاءً
٢٦٠ / ١٣ .

الْفَائِقُ زَنَاءً ٢ / ١٢٤ ، وَفِي النِّهَايَةِ زَنَاءً ٢ / ٣١٤ : « لَا يَصِلِينَ أَحَدَكُمُ وَهُوَ زَنَاءٌ »

(١) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٢) فِي ك : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ : « وَهُوَ » .

(٤) فِي ك . م . « مَمْدُودٌ » بِالرَّفْعِ وَالصَّوَابِ النَّصَبُ عَلَى الْحَالِيَةِ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ لِلْأَخْطَلِ غِيَاثُ بْنُ غُوْثٍ التَّغْلَبِيُّ يمدح عبد الله بن معاوية

ابن أبي سفيان ورواية الديوان ٢ / ٤١٨ :

« دَفَعْتُ » فِي مَوْضِعِ « قُدِفْتُ » وَ « الْأَجْفَارُ » فِي مَوْضِعِ الْأَحْفَارِ ، وَالْأَجْفَارُ جَمْعُ جَفْرٍ

وَهُوَ الْحُفْرَةُ الْوَاسِعَةُ .

وَرَوَايَةُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ زَنَاءً : تَتَّفَقُ مَعَ رَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

فَكَانَهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْحَاقِنُ زَنَاءً ؛ لِأَنَّ الْبَوْلَ يَجْتَمِعُ ، فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ ^(١) :

٤٣١ - وَقَالَ ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

فِي الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَىءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ^(٦) .

(١) فِي د . « لَهُ » .

(٢) فِي ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٤) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيْنَةَ بَعْدَ الْيَمِينِ ج ٣ / ١٦٢

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ زَيْنَبَ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، فَلَا يَأْخُذُهَا .

وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْلِ ، بَابُ ١٠ ج ٨ / ٦٢ - كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ

لِلْخَصْمِ ٨ / ١١٢

- م : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ بَيَانِ أَنَّ حُكْمَ الْحَاكِمِ لَا يَغْيِرُ الْبَاطِنَ ١٢ / ٥ :

- د : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ فِي قَضَاءِ الْقَاضِي إِذَا أَخْطَأَ الْحَدِيثَ ٣٥٨٣ ج

١٢ / ٤

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ عَلَى مَنْ يُقْضَى لَهُ بِشَىءٍ الْحَدِيثَ

١٣٣٩ ج ٣ / ٦١٥

فَقَالَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي .
فَقَالَ : لَا . وَلَكِنْ أَذْهَبَا ، فَتَوَخَّيَا ، ثُمَّ اسْتَهِمَا ، ثُمَّ لِيُخْلِلْ كُلُّ
مِنْكُمَا صَاحِبَهُ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ »^(٢) عَنْ « أُمِّ سَلَمَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْاسْتِهَامُ : الْاِقْتِرَاعُ .
يُقَالُ [مِنْهُ]^(٣) : اسْتَهِمَ الْقَوْمُ ، فَسَهَمَهُمْ فُلَانٌ يَسْهَمُهُمْ سَهْمًا :
إِذَا قَرَعَهُمْ .

[وَ]^(٤) قَالَ « أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ » مِثْلَهُ فِي الْاسْتِهَامِ .

-
- = - ن : كِتَابُ آدَبِ الْقَضَاءِ ، بَابُ مَا يَقْطَعُ الْقَضَاءُ ٨ / ٢٤٧
- ج ه : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ قَضِيَّةِ الْحَاكِمِ لِاتِّحَالِ حَرَامِ الْحَدِيثَانِ ٢٣١٧ -
٢٣١٨ ج ٢ / ٧٧٧
- ح م : ٦ / ٣٢٠
- الفائق لحن ٣ / ٣٠٨ - النهاية لحن ٤ / ٢٤١ - تهذيب اللغة لحن ٥ / ٦٢
- راجع الحديث رقم ٣١٦١ ج ٢ / ٤٠ من هذا الكتاب بتحقيقنا .
- (١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .
- (٢) فِي د : « دَافِعٌ » . تَصْحِيفٌ .
- (٣) « مِنْهُ » تَكْمَلَةٌ مِنْ ر . م .
- (٤) « الْوَاوُ » مِنْ ر

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(٢) - : « فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ^(٣) » وَهُوَ مِنْ هَذَا فِيمَا يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ تَقْوِيَةٌ لِحَدِيثِ الْقُرْعَةِ فِي الَّذِي أُعْتِقَ سِتَّةً مَمْلُوكِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَا مَالَ لَهُ غَيْرُهُمْ ^(٤) ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - بَيْنَهُمْ ^(٥) فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ ، وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً ^(٦) وَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْإِسْتِهَامَ هُوَ الْإِقْتِرَاعُ .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

(٢) فِي د . د . ر : « عَزَّ وَجَلَّ » .

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ آيَةُ ١٤١

(٤) فِي د . د . ر . ك . « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) « بَيْنَهُمْ » : ساقط من م .

(٦) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- م : كِتَابُ الْإِيمَانِ ، بَابُ صَحْبَةِ الْمَالِكِ ج ١١ / ١٣٩ : ١٤١ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصِينٍ .

- د : كِتَابُ الْعَتَقِ ، بَابُ فِيمَنْ أَعْتَقَ عُبَيْدًا لَهُ لَمْ يُبْلَغْهُمْ الثَّلَاثُ الْحَدِيثُ ٣٩٥٨ ج ٤ / ٢٦٦

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ - بَابُ فِيمَنْ يَعْتَقُ مَمَالِيكَهُ . . . الْحَدِيثُ ١٣٦٤ ج ٣ / ٦٣٦

- ن : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ يَحْيِفُ فِي وَصِيَّتِهِ ج ٤ / ٦٤

- ج هـ : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ الْقَضَاءِ بِالْقُرْعَةِ الْحَدِيثُ ٢٣٤٥ ج ٢ / ٧٨٦

- ح م : ٤ / ٤٢٦ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٤٠ - ٥ / ٣٤١ .

وفي هذا الحديث أيضاً قوله : « من قضيت له بشيء من حق أخيه ، فإنما أقطع له قطعة من النار .

فهذا يبين لك أن حكم الحاكم لا يحل حراماً .

وهذا مثل حكمه في « عبد بن زمعة » حين قضى أنه أخوها ؛ لأن الولد للفراش ، ثم أمرها أن تحتجب عنه ^(١) .

٤٣٢ - وقال ^(٢) « أبو عبيد ^(٣) » في حديث « النبي ^(٤) » - صلى الله عليه وسلم ^(٥) - :

« لا تبأدروني بالركوع [٢٧٧] والسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تذكروني ^(٦) إذا رفعت .

(١) في ط : « منه » .

وانظر في حديث « عبد بن زمعة » :

- ت : كتاب الرضاع ، باب ماجاء أن الولد للفراش الحديث ١١٥٧

ج ٣ / ٤٥٤

- د : كتاب الطلاق ، باب الولد للفراش الحديث ٢٢٧٣ ج ٢ / ٧٠٣

- ن : كتاب الطلاق ، باب فراش الأمة ٦ / ١٨١

- جه : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش الحديث ٢٠٠٤ ج ١ / ٦٤٦

- دى : كتاب النكاح ، باب الولد للفراش الحديث ٢٢٤٣ ج ٢ / ٧٥

- حم : ج ٤ - ٥ - ج ٦ / ٣٧ - ١٢٩ - ٢٢٦ - ٢٣٧ - ٤٢٩

(٢) في ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٥) ك . م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٦) م وعنهما ط « تذكروني به » .

وَمَهْمَا أَسْبَقَكُم بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُدْرِكُونِي ^(١) إِذَا رَفَعْتُ ؛ إِنِّي قَدْ
بَدَأْتُ ^(٢) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) » : وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنِي ^(٤) بِهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْقَطَّانَ » عَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ » عَنْ
« ابْنِ مُحَيْرِيزٍ » عَنْ « مُعَاوِيَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٥) -

(١) موعنها ط : « تدركوني به » .
(٢) جاء في د : كتاب الصلاة ، باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام ، الحديث
٦١٩ ج ١ / ٤١١ حدثنا مُسَدَّدٌ ؛ حدثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني محمد بن يحيى
ابن حبان ، عن ابن مُحَيْرِيزٍ ، عن معاوية بن أبي سفيان « قال : قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - : لا تبادروني بركوع ولا بسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت
تدركوني به إذا رفعت إني قد بدئت »

أقول : وروى : « بدئت » بضم الدال مخففا .

وانظره في :

- جه : كتاب إقامة الصلاة ، باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود
الحديث ٩٦٣ ج ١ / ٣٠٩

- دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن مبادرة الإمام بالركوع والسجود الحديث
١٣٢١ ج ١ / ٢٤٤

- حم : ٩٢ / ٤ - ٩٨

- الفائق بدن ١ / ٨٤ - النهاية بدن ١ / ١٠٧ - تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤

(٣) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٤) في ر : « يحدثني » .

(٥) في ك : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

قال^(١) : وحَدَّثَنَا^(٢) « هُشَيْمٌ » عن « يحيى بن سعيد » عن « محمد ابن يحيى » يرفعه .

قال « هُشَيْمٌ » « بَدَنْتُ » ولا أدري كيف قال « يَحْيَى »^(٣) ؟
قال « الأَمْوِيُّ » : هو [قَدْ]^(٤) بَدَنْتُ^(٥) يَعْنِي كَبِرْتُ ، وَأَسْنَنْتُ .
يُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا : إِذَا أَسَنَّ ، وَأَنْشَدَ (لِلْكُمَيْتِ)^(٦) :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبْدِينَ

وَالْهَمَّ مِمَّا يُذْهِلُ الْقَرِينَا^(٧)

قال « أبو عبيد » : وَمِمَّا يُحَقِّقُ هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْضَ صَلَاتِهِ [بِاللَّيْلِ]^(٨) جَالِسًا ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا حَطَمَتْهُ السِّنُّ

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) في ر : « وحدَّثنا »

(٣) سقط الإسنادان من أصل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التهذيب .

(٤) « قد » من م ومنه الحديث .

(٥) يعني بتشديد الدال مفتوحة .

(٦) « للكميت » : تكملة من المطبوع عن م ونسب في اللسان « بدن » لحميد الأرقط .

(٧) هكذا جاء الرجز غس منسوب في تهذيب اللغة بدن ١٤ / ١٤٤ ونسب في اللسان

بدن لحميد الأرقط .

(٨) « بالليل » : تكملة من د . ر . م .

وَفِي حَايِثٍ آخِرٍ بَعْدَ مَا حَطَّمْتُمُوهُ .

وَهَذَا يَرَوِي عَنْ « عَائِشَةَ » ^(١) فِي « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) :-

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَمَّا قَوْلُ « هُشَيْمٍ » ^(٣) « قَدْ بَدُنْتُ » ^(٤) ، فَلَيْسَ
لِهَذَا مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةَ اللَّحْمِ ، وَلَيْسَتْ صِفَتُهُ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥)] -
فَمَا يَرَوِي عَنْهُ هَكَذَا .

إِنَّمَا يَقَالُ فِي نَعْتِهِ : رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ ^(٦) .

قَالَ ^(٧) : هَكَذَا حَدَّثَنِي « الْفَزَارِيُّ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « يَزِيدَ
الْفَارِسِيِّ » عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ^(٨) .

(١) فِي د : « عَنْ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) مَا بَعْدَ « حَطَّمْتُمُوهُ » إِلَى هُنَا سَاقَطَ مِنْ م وَمَنْ الْمَطْبُوعُ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .
وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ فِي صَلَاةِ الْقَاعِدِ الْحَدِيثُ ٩٥٦ ج ١ / ٥٨٦ .

- حَم : حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٦ / ١٧١ - ٢١٨ .

(٣) فِي م : « وَأَمَّا قَوْلُهُ » .

(٤) أَيْ بَضْمُ الدَّالِ مَعَ التَّخْفِيفِ .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » - تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٦) رَاجِعِ الْحَدِيثِ رَقْمَ ٢٢٤ ج ٢ / ٣٠٩ وَالْحَدِيثِ ٢٨٨ ج ٢ / ٥٤٦ مِنْ هَذَا

الْكِتَابِ بِتَحْقِيقِنَا .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٨) عِبَارَةٌ مَ لَا بَعْدَ « وَلَحْمُهُ » إِلَى هُنَا : « هَكَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قال « أبو عبيد » : والأوّل أشبه بالصواب [في بدنت]^(١)
والله أعلم .

٤٣٣ - وقال^(٢) « أبو عبيد »^(٣) في حديث « النبي »^(٤) - صَلَّى الله
عليه وسلّم^(٥) - :

« سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ »^(٦) .

قال « الأُموي » : السَّوَاءُ : القبيحة^(٧) .

ويقال^(٨) للرجل من ذلك : رَجُلٌ^(٩) أَسْوَأُ .

وقال^(١٠) « الأصمعي » في السَّوَاءِ مثله .

(١) « في بدنت » تكملة من ر . م ذكرها يقرب المعنى .

(٢) في د . ك : « قال » .

(٣) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٤) م ، وعنهما نقل ط ، « في حديثه » .

(٥) م : « عليه السلام » وفي د . ك . « صلى الله عليه » .

(٦) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي
رجعت إليها ، وانظره في :

الفائق « سَوَاءٌ » ٢ / ٢٠٥ - النهاية « سَوَاءٌ » ٢ / ٤١٦ - تهذيب اللغة « سَوَاءٌ » ١٣ / ١٣١
وفي التهذيب : « سَوَاءٌ وَلَوْ »

(٧) عبارة التهذيب : قال أبو عبيد : قال الأُموي : السَّوَاءُ القبيحة

(٨) في د : « يقال » .

(٩) « رجل » : ساقط من م ، وعنهما ط . و « أسوأ » مقصور مهموز .

(١٠) ك : « قال » .

قال « أبو عبيد^(١) » : وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة ، فهي
سواء .

قال « أبو زبيد^(٢) » في رجل من « طي^(٣) » نزل به رجل من
« بني شيبان » فأضافه الطائي ، وأحسن إليه ، وسقاه^(٤) ، فلما أسرع
الشرا بفي « الطائي » افتخر ، ومد يده ، فوثب عليه « الشيباني » فقطع
يده ، فقال [« أبو زبيد^(٥) »] :

ظل ضيفاً أخوكم لأخيـنا في شرابٍ ونعمةٍ وشواءٍ
لم يهب حُرمة النديم وحقّتْ يا لقومي للِسوءَةِ السَّوَاءِ^(٦) [٢٧٨]
قال « أبو عبيد^(٧) » يخاطب^(٨) بذلك^(٩) « بني شيبان » .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من م ، وعنهما المطبوع .

(٢) في ر : « فسقاه » .

(٣) « أبو زبيد » تكملة من د ، وما بعد « يده » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) البيتان من الخفيف ، وجاءا منسوبين لأبي زبيد في تهذيب اللغة ١٣ / ١٣١ ،
واللسان سواء وجاءا الثاني منسوباً لأبي زبيد كذلك في الفائق « سواء » ٢ / ٢٠٥ : ٢٠٦ .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٦) « يخاطب » مكررة في الأصل ، وبين اللفظتين باض يعدل كلمة من

غير نقص .

(٧) « بذلك » : ساقط من م .

٤٣٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عَبِيدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - ، وَذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : « لَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ^(٥) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عَبِيدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَغَنَاهَا نَقْلُ الْمَطْبُوعِ : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) الَّتِي وَقَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ مَا جَاءَ فِي :

- م : كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا ج ١٧ / ١٧٢ : ١٧٤

حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَاللَّفْظُ لِعُمَانَ .

قَالَ عُمَانُ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، وَلَا يَتَفَلُّونَ ، وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ .

قَالُوا : فَمَا بِالْطَّعَامِ ؟ قَالَ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ ، يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ » .

وَجَاءَ فِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ ج ٤ / ١٠٢ .

- ت : كِتَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٢٥٣٧

ج ٤ / ٦٧٨

- ج هـ : كِتَابُ الزَّهْدِ ، بَابُ صِفَةِ الْجَنَّةِ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٣ ج ٢ / ١٤٤٩ .

- حم : ٢٥٣-٢٣٢-٢

قال « الأموي » : واحد الأعراض عِرْضٌ ، وهو كلُّ موضعٍ يَعرَقُ من الجسدِ .

يقال منه : فلانٌ طيّبُ العِرْضِ .

[وقال « الأصمعي » يقال ^(١) : فلان طيّبُ العِرْضِ ^(٢)] أي طيّبُ الريح ^(٣) .

قال « أبو عبيد » : المعنى في العِرْضِ هَاهُنَا أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ ^(٤) في الجسدِ مِنَ الْمَغَائِنِ ، وَهِيَ الْأَعْرَاضُ ، وَلَيْسَ الْعِرْضُ فِي النَّسَبِ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ^(٥) .

(١) « يقال » تكملة من ر .

(٢) ما بين العقوفين تكملة من د . ر . م . ويبدو أنها سقطت من ك نتيجة انتقال النظر .

(٣) م : « الرائحة » .

(٤) م : « من » .

(٥) « في شيء » : ساقط من د .

أقول : هذا مما غلّط فيه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبا عبيد القاسم بن سلام ، فقال في كتابه إصلاح الغلط لوحة ٣٦ : ٣٧

وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين ذكر أهل الجنة ، فقال : لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم .

قال « أبو عبيد » : الأعراض : مغاين الجسد التي تعرق ، واحدها عرض . قال : وليس العرض في النسب من هذا في شيء . هذا قول أبي عبيد .

قال أبو محمد : ما أكثر من يغلط في هذا ويظن أن شتم العرض هو شتم السلف من الآباء والأمهات ، وليس كذلك إنما عرض الرجل نفسه وبذنه ، ومنه قول النبي - صلى الله عليه وسلم - =

٤٣٥ - وقال^(١) « أبو عبيد^(٢) » في حديث^(٣) « النبي^(٤) » - صلى الله عليه وسلم^(٥) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ^(٥) » .

= إنما هو عرق يجرى من أعراضهم « أى من أبدانهم ، ومنه قول أبي الدرداء : « أقرض من عرضك ليوم فقرك » أراد من شتمك فلا تشتمه ، ومن ذكرك فلا تذكره ، ودع ذلك قرضا لك عليه ليوم الجزاء والقصاص ، ويوضح هذا قول « ابن عيينه » : لو أن رجلا أصاب من عرض رجل شيئا ، ثم تورع ، فجاء إلى ورثته ، أو إلى جميع أهل الأرض ما كان في حل ، ولو أصاب من ماله ثم دفعه إلى ورثته لكننا نرى ذلك كفارة له ، فعرض المؤمن أشد من ماله ، فهذا يدل على أن عرض الرجل بدنه ونفسه لاسلفه وقال حسان بن ثابت :

هجوتَ محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء

أراد فإن أبى وجدى ونفسى وقاءً لنفس محمد عليه السلام .

(١) في ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في خ : كتاب الإجارة ، باب عَسْبِ الْفَحْلِ ج ٣ / ٥٤ :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ .

وانظره في :

- د : كتاب البيوع ، باب في عَسْبِ الْفَحْلِ ، الحديث ٣٤٢٩ ج ٣ / ٧١١ .

قال « الأموي » : العَسْب : الكِرَاء الذي يؤخذ على^(١) ضراب
الفحل .

يقال منه : عَسَبَتِ الرَّجُلَ أَغْسَبُهُ عَسْبًا : إذا أعطيته الكِرَاء على ذلك
وقال^(٢) غيره : العَسْبُ هُو الضَّرَابُ نفسه لقول الشاعر ،
وذكر قومًا أسروا له عَبْدًا نرماههم به :

فلولا عَسْبُهُ لتركتموه وشرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبٌ مَعَارٍ^(٣)

= ت - : كتاب البيوع ، باب كراهية عسب الفحل ، الحديث ١٢٧٣
ج ٣ / ٥٦٣ قال : وفي الباب عن أبي هريرة ، وأنس ، وأبي سعيد .

- ج ه : كتاب التجارات ، باب النهي عن ثمن الكلب ، ومهر البغي . . . وعسب الفحل
الحديث ٣١٦٠ ج ٢ / ٧٣١

- دي : كتاب البيوع ، باب في النهي عن عسب الفحل ، الحديث ٢٦٢٦
ج ٢ / ١٨٥ : ١٨٦

- حم : ١ / ١٤٧ - ٢ / ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .

الفائق « عسب » ٢ - ٤٢٨ - النهاية « عسب » ٣ - ٢٣٤ - تهذيب اللغة « عسب »

١١٢ / ٢

(١) في تهذيب اللغة : « في » .

(٢) ك : « قال » وفي تهذيب اللغة : « قال : وقال غيره » .

(٣) البيت لزهير كما في تهذيب اللغة ١١٢ / ٢ ، واللسان عسب ، ورواية التهذيب :

« واولا » في موضع « فلولا » و « أير » في موضع « عسب » ، وتتفق رواية التهذيب مع
رواية الديوان ٣٠١ ط دار الكتب القاهرة .

= وجاء في المطبوع نقلا عن م وحدها بعد البيت : « ويروي : أير معار » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدِي مَا قَال « الْأَمْوِيُّ » أَنَّهُ الْكَرَاءُ .
وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الضَّرَابِ نَفْسِهِ ، لَدَخَلَ النَّهْيُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْزَى
فَحَلًّا ، وَفِي هَذَا انْقِطَاعُ النَّسْلِ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، فَقَدْ يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ^(١) تَسَمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ
غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ كَمَا قَالُوا لِلْمَزَادَةِ رَاوِيَةً ، وَإِنَّمَا الرَّاَوِيَةُ
الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ ، فَسُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً^(٢) ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ عَلَيْهِ .

وَكَذَلِكَ الْغَائِطُ مِنَ الْإِنْسَانِ . كَانَ^(٣) « الْكَسَائِيُّ » يَقُولُ : إِنَّمَا
سُمِّيَ غَائِطًا^(٤) ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ إِذَا أَرَادَ قَضَاءَ الْحَاجَةِ ، قَالَ : حَتَّى
آتَى الْغَائِطُ ، فَأَقْضَى حَاجَتِي ، وَإِنَّمَا أَصْلُ الْغَائِطِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ : فَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ^(٥) غَائِطُ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ الْعَذْرَةُ إِنَّمَا هِيَ فِنَاءُ الدَّارِ ، فَسُمِّيَتْ بِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُلْقَى
بِأَفْنِيَةٍ [٢٧٩] الدُّورِ .

= وزاد في ر بعد البيت : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم الجزء الثاني من كتاب
الغريب عن أبي عبيد القاسم بن سلام من رواية علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم
ابن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم .

(١) « قد » ساقط من م

(٢) في م : « رواية به »

(٣) في ر : « وكان » .

(٤) عبارة م : « إنما سمي الغائط غائطاً »

(٥) في ر : « سموا » .

٤٣٦ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَنَّهُ أَوْصَى « أَبَا قَتَادَةَ » بِالْإِنَاءِ الَّذِي تَوَضَّأَ مِنْهُ ، فَقَالَ :
ازْدَهَرُ بِهِذَا فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا ^(٤) » .

(١) فِي ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د. ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) جَاءَ فِي حَم : حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ج ٥ / ٢٩٨ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ ،
فَقَالَ : إِنَّكُمْ إِلَّا تَدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطِشُوا ، وَانْطَلِقْ سِرْعَانِ النَّاسُ يَرِيدُونَ الْمَاءَ ، وَلَزِمْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَالَتُ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَاحِلَتِهِ ، فَنَعَسَ
رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِدَعَمْتُهُ فَادَعَمَ ، ثُمَّ مَالَ فِدَعَمْتُهُ فَادَعَمَ ، ثُمَّ مَالَ حَتَّى كَادَ
أَنْ يَنْجَفِلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فِدَعَمْتُهُ ، فَاَنْتَبَهَ . فَقَالَ : مِنَ الرَّجُلُ ؟ قُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ . قَالَ :
مَذْكُمْ كَانَ مَسِيرُكُمْ ؟ قَالَ : مِنْذُ اللَّيْلَةِ . قَالَ : حَفِظْتُكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتُ رَسُولَهُ . ثُمَّ قَالَ :
لَوْ عَرَسْنَا ! فَمَالَ إِلَى شَجَرَةٍ فَتَنَزَلَ . فَقَالَ : انْظُرْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ . هَذَا
رَاكِبَانِ ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ ، فَقَالَ : احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتِنَا ، فَنَمْنَا ، فَمَا أَيْقَظُنَا إِلَّا حَرُّ
الشَّمْسِ ، فَاَنْتَبَهْنَا ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَارَ وَسَرْنَا هَنِيئَةً ثُمَّ نَزَلَ ،
فَقَالَ : أَمَعَكُمْ مَاءٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ مَعِيَ مِیْضَاءٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ . قَالَ : اثْبَتْ بِهَا . فَاتَّيْتُهُ
بِهَا فَقَالَ : مُسُوا مِنْهَا مُسُوا مِنْهَا ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ ، وَبَقِيَتْ جَرَّةٌ ، فَقَالَ : اَزْدَهَرُ بِهَا يَا أَبَا قَتَادَةَ ،
فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ . ثُمَّ أَذِنَ بِلَالٍ ، وَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ثُمَّ صَلُّوا الْفَجْرَ ثُمَّ رَكِبَ
وَرَكِبْنَا ... » مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ .

وَانْظُرْ فِي : الْفَائِقِ « زَهْر » ١٣٦ / ٢ - الْبَهَايَةِ « زَهْر » ٣٢٢ / ٢ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ -

« زَهْرٌ » ١٤٩ / ٦ .

قَالَ «الْأَمْوِيُّ» : قَوْلُهُ : اَزْدَهْرُ بِهِ : أَيْ ^(١) اَحْتَفِظْ بِهِ ، وَلَا تُضَيِّعْهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا اَزْدَهَرَتْ قَيْنَةُ بِالْشَّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اضْطَبَاحًا ^(٢)
يَقُولُ : كَمَا اَحْتَفَظْتَ الْقَيْنَةَ بِالْشَّرَاعِ ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ ، وَالْوَاحِدَةُ ^(٣)
شُرْعَةٌ .

وَجَمَعَهُ شُرْعٌ وَشَرَعٌ ، ثُمَّ الشَّرَاعُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
وَالْأَسْوَارُ : هُوَ الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ «فَارِس» وَهُمْ الْفُرْسَانُ .
وَلَيْسَ تَفْسِيرُ ^(٤) الشَّرْعِ مِنَ الْأَمْوِيِّ .
قَالَ الْكَسَائِيُّ : إِسْوَارٌ وَأَسْوَارٌ ^(٥) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَأَظُنُّ قَوْلَهُ اَزْدَهْرُ كَلِمَةً لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا
نَبْطِيَّةٌ ، أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ، فَعَرَّبْتُ ^(٦) .

(١) في د : «يعني» والمعنى واحد .

(٢) هكذا جاء غير منسوب في تهذيب اللغة ٦/ ١٤٩ - واللسان زهر . شرع ، ولم أقف
على قائله .

(٣) د : «والواحد» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) م : «تعبير» والمعنى متقارب .

(٥) ما بعد «الأموي» إلى هنا من ز وهامش الأصل عند المقابلة بعلامة خروج .

(٦) جاء في تهذيب اللغة تعليقاً على ظن الإمام أبي عبيد بعدم عربية اللفظة «ازدهر» .
«وقال أبو سعيد : هذه كلمة عربية ومنه قول جرير :

فإِنَّكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنِينَ فَازْدَهَرِ بِكِيرِكَ إِنَّ الْكِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ

قال : ومعنى ازدهر (هنا) افرح .

٤٣٧ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنَّهُ أَغْبَطَ عَلَيْهِ الْحُمَى ^(٥) » .

قَالَ « الْأُمَوِيُّ » : يَعْنِي ^(٦) لِيَزِمْتُهُ ، وَأَقَامْتُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ^(٧) « الْوَاقِدِيُّ » : فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَصَابَتْهُ حُمَى مُغَوِّطَةٌ - بِالْمِيمِ -

فِي مَعْنَى الْبَاءِ .

وَقَالَ ^(٨) « الْأَصْمَعِيُّ » أَغْمَطَ ^(٩) عَلَيْنَا السَّمَاءُ ، أَيْ دَامَ قَطْرُهَا ، وَهُوَ

مِنْ هَذَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُمَا لُغَتَانِ ، قَدْ سَمِعْنَاهُمَا ^(١٠) بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوع : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالسُّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي :

الْفَائِقِ « غِبْط » ٤٧/٣ - النِّهَايَةُ « غِبْط » ٣٤١/٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « غِبْط » ٦١/٨

(٦) « يَعْنِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) ك . م : « قَالَ » .

(٨) م : « مَعْنَى »

(٩) م : « قَالَ » .

(١٠) د . ر . م : « أَغْبَطْتُ » بِالْبَاءِ وَأَرَاهَا أَدَقُّ .

(١١) ر : « سَمِعْنَاهُمَا جَمِيعًا » .

وهذا مثل قولهم ^(١) : سَبَدَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَسَمَدَهُ : إذا استأصلَهُ في أشباهِ لذلك كثيرة ^(٢) .

٤٣٨ - وقال ^(٣) « أبو عبيد ^(٤) » في حديث « النبي ^(٥) » - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَنَهَى فِيهَا عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ ^(٦) .

قال ^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ » عَنْ ^(٩) « أَيُوبَ » قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) م : « قولك » .

(٢) عبارة م : « وأشباه لذلك كثيرة » .

أقول : سبقت الإشارة إلى وجود ظاهرة إبدال الحروف في لغتنا واهتمام العلماء القدامى بها وعقد فصول لها في كتبهم ، وإفراد كتب خاصة بها ومن أفرد لها كتباً أبو الطيب اللغوي وأبو يوسف يعقوب (ابن السكيت) .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في حم حديث رجل عن أبيه ٤١٣ . ٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، قال : سمعت رجلاً منا يحدث عن أبيه قال : بعث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سرية كنت فيها ، فتهاننا أن نقتل العُسَفَاءَ وَالْوُصَفَاءَ .

وانظره في : « الفائق » عسف ٢٢٩ / ٢ وفيه : « روى : الأسفَاء . النهاية » عسف

٣ - ٢٣٦ . تهذيب اللغة « عسف » ١٠٦ / ٢ . أقول : الأسفَاء جمع أسيف بمعنى العسيف وهو الأجير .

(٨) « قال » : ساقط من ر .

(٩) في د : « إسماعيل بن أيوب » تصحيف .

رَجُلٌ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعُسْفَاءِ وَالْوُصَفَاءِ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » ^(١) : الْعُسْفَاءُ : الْأَجْرَاءُ ، وَالوَاحِدُ ^(٢) عَسِيفٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحَدُهُمَا : إِنْ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا ، وَأَنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ ^(٣) » يَعْنِي ^(٤) كَانَ أَجِيرًا .

(١) في تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره ... » .

(٢) م ، وعنهما وحدها « ط » : « والواحد منهم » .

(٣) انظر الحديث في :

- د : كتاب الحدود ، باب المرأة التي أمر النبي برفعها ... الحديث ٤٤٤٥ /

ج ٥٩١.٤ .

- خ : كتاب الأحكام ، باب ٣٩ - هل يجوز للحاكم أن يبعث رجلاً وحده للنظر في الأمور .

كتاب الصلح ، باب ٥ - إذا اضطلحوا على جور فالصلح مردود .

كتاب الشروط ، باب ٩ - الشروط التي لا تحل في الحدود ، وجاء في أكثر من كتاب منه .

- م : كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنا .

- ن : كتاب الحدود ، باب في الرجم على الشيب ، الحديث ١٤٣٣ .

- هـ : كتاب القضاة ، باب صون النساء ، عن مجلس الحكم .

- زه : كتاب الحدود ، باب حد الزنا الحديث ٢٥٤٩ .

- دى : كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا الحديث ٢٣٢٢ ج ٩٨ / ٢ .

- جم : ج ١١٥ / ٣ - ١١٦ .

(٤) في م : « يعني أنه » .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَسِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ الْعَبْدُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْأَسِيفُ ^(١) أَيْضًا ^(٢) فِي غَيْرِ هَذَا [٢٨٠] السَّرِيعُ الْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَائِشَةُ [رَحِمَهَا اللَّهُ ^(٣)] حِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَبَا بَكْرٍ » أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَتْ : « إِنَّ « أَبَا بَكْرٍ » رَجُلٌ أَسِيفٌ وَمَتَى يَقُمْ مُقَامَكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ ^(٤) » .

وَالْأَسُوفُ مِثْلُ الْأَسِيفِ .

وَأَمَّا الْأَسِيفُ ، فَهُوَ الْغَضَبَانُ الْمُتْلَهَفُ ^(٥) رَ عَلَى ^(٦) الشَّيْءِ ، قَالَ اللَّهُ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ ^(٧) - : « وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانَ أَسِيفًا ^(٨) » .

(١) فِي د : « وَالْعَسِيفُ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٢) « أَيْضًا » سَاقِطٌ مِنْ د ، وَعِبَارَةٌ م : « وَالْأَسِيفُ فِي غَيْرِ هَذَا أَيْضًا » .

(٣) « رَحِمَهَا اللَّهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٤) انْظُرْ حَدِيثَ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي :

- خ : كِتَابُ الْأَذَانِ ، بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةُ ١/ ١٦١ - ١٦٢ ، وَفِي مَوَاضِعٍ أُخْرَى مِنَ الْكِتَابِ .

- ن : كِتَابُ الْإِمَامَةِ ، بَابُ الْإِثْمَامِ بِالْإِمَامِ يُصَلِّي قَاعِدًا ج ٢/ ٩٩ .

- حِم : مُسْنَدُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٦/ ١٥٩ - ٢١٠ - ٢٢٤ .

(٥) م : « وَالْمُتْلَهَفُ » .

(٦) د : « عَنْ » .

(٧) ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وَفِي م : « تَعَالَى » .

(٨) سُورَةُ الْأَعْرَافِ آيَةُ ١٥٠

(م ١٤ - ج ٣ - غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

وَيَقَالُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ : قَدْ أَسِفْتُ آسَفُ آسَفًا^(١) .

٤٣٩ - وَقَالَ^(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٣) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٤) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعَنَّ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ ، فَيَقْتُلَهُ^(٦) » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : التَّبْيِغُ : الْهَيْجُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ مِنَ الْبَغَى . قَالَ يَتَّبِعُ يُرِيدُ يَتَّبِعُ ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ
وَأَخَّرَ الْغَيْنَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : جَبَذَ وَجَذَبَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ ،
وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ^(٧) .

(١) د : « آسف يأسف أسفاً » .

(٢) ك : « قَالَ » .

(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٤) م ، وَعِنْدَهَا أَخَذَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جَاءَ فِي جِه : كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ يَحْتَجِمُ الْحَدِيثُ ٣٤٨٦ ج ٢ / ١١٥٣

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ النَّهَّاسِ
ابْنِ قَهْمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ
فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَلَا يَتَّبِعَنَّ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَيَقْتُلَهُ .
وَانظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « بَيْغ » ١ / ١٤٢ - النِّهَايَةُ « بَيْغ » ١ / ١٧٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « بَيْغ » ٨ / ٢١٣

(٧) أَهَمُّ الْعُلَمَاءِ الْقَدَامَى بِظَاهِرَةِ الْقَلْبِ الْمَكَانِي ، وَعَقَدُوا لَهَا فُصُولًا فِي كُتُبِهِمْ ، وَأَفْرَدُوا

لَهَا الرِّسَالَتِ وَالْكِتَابِ مِنْ هَؤُلَاءِ ابْنُ فَارَسٍ فِي الصَّاحِبِيِّ . الشُّعَالِيُّ فِي فِقْهِهِ اللُّغَةِ . ابْنُ سَيِّدِهِ
فِي الْمَخْصَصِ . السِّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ .

٤٤٠ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي » ^(٣) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« تَرَاصُّوْا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلُكُمُ الشَّيَاطِينُ ^(٥) كَأَنَّهَا بَنَاتٌ حَذَفَ ^(٦) » .

وَهَذَا يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » غَيْرَ مَرْفُوعٍ .

وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ مَرْفُوعًا .

قال « الكسائي » : التَّراصُّ أَنْ يَلْصُقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، واعتمدها ط أصلاً : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٥) في د : « تراصوا في الصفوف لا يتخللكم الشياطين » .

وفي ر : « تراصوا بينكم في الصلاة لا يتخللكم الشيطان » .

(٦) جاء في حم : حديث أنس بن مالك ٢٦٠/٣ :

حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا أسود بن عامر ، وعفان ، قالا : حدثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : راصوا صفوفكم ، وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفس محمد بيده ، إني لأرى الشياطين تدخل من خلل الصف كأنها الحذف .

وقال عفان : « إني لأرى الشيطان يدخل » .

وانظره في : - د : كتاب الصلاة ، باب تسوية الصفوف الحديث ٦٦٧ ج ١/ ٤٣٤

الفائق « حذف » ٢٦٩/١ - النهاية « حذف » ٣٥٦/١ - تهذيب اللغة « حذف »

ج ٤/ ٤٦٨ .

وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ — جَلَّ ثَنَاهُ^(١) — : « كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ »^(٢) .

وقوله : « بَنَاتٌ حَذَفٍ » : هِيَ هَذِهِ الْغَنَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ وَاحِدَتُهَا حَذَفَةٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ النَّقْدُ^(٣) أَيْضاً ، وَاحِدَتُهَا نَقْدَةٌ .

وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُ الْحَذَفِ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ عَنْ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —^(٤) : أَنَّهُ^(٥) قَالَ : « أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ [وَتَرَاصُّوا] »^(٦) لَا يَتَخَلَّلُكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ .

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا أَوْلَادُ الْحَذَفِ ؟

قَالَ : ضَانٌّ سَوْدٌ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ^(٧) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهُوَ أَحَبُّ التَّفْسِيرَيْنِ إِلَيَّ ؛ لِأَنَّ التَّفْسِيرَ فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ^(٨) .

(١) ر : « تبارك وتعالى » ، وفي م : « تعالى » ، وفي د : « عز وجل » .

(٢) سورة الصف آية ٤ .

(٣) في م : « وهى النقد » ، وفي تهذيب اللغة : « ويقال لها : النقد » .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) « أنه » : ساقط من م .

(٦) « وتراصوا » : تكلمة من ر .

(٧) انظر الحديث في :

— حم : حديث البراء بن عازب ج ٤ / ٢٩٦ : ٢٩٧ .

(٨) « لأن التفسير في نفس الحديث » : ساقط من د .

٤٤١ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مُقْطَعَاتٌ لَهُ ^(٥) » .

فَالَ « الْكِسَائِيُّ ^(٦) » : الْمُقْطَعَاتُ : هِيَ الثِّيَابُ الْقِصَارُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) » : وَكَذَلِكَ غَيْرُ الثِّيَابِ أَيْضًا .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الصَّحَاحِ وَالْمُسْنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي :

الْفَائِقُ « قَطْع » ٢٠٨/٣ - النِّهَايَةُ « قَطْع » ٨١/٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « قَطْع » ١٨٨/١ .

(٦) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ١٨٨/١ بَعْدَ أَنْ سَاقَ الْأَزْهَرِيُّ تَفْسِيرَ الْكِسَائِيِّ نَقْلًا عَنْ -

أَبِي عُبَيْدٍ : قَالَ : وَسَمِيتُ الْأَرَاغِيزَ مُقْطَعَاتٍ لِتَقْصُرَهَا .

وَقَالَ « شَمِيرٌ » فِي كِتَابِهِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْمُقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : كُلُّ ثَوْبٍ يَقْطَعُ

مِنْ قَمِيصٍ وَغَيْرِهِ .

أَرَادَ أَنَّ مِنَ الثِّيَابِ الْأَرْدِيَّةِ وَالْمَطَارِفِ وَالْأَكْسِيَّةِ وَالرِّيَاطِ الَّتِي لَمْ تَقْطَعْ ، وَإِنَّمَا يَتَعَطَفُ

بِهَا مَرَّةً وَيَتَلَفَعُ بِهَا أُخْرَى . وَمِنْهَا الْقَمِصُ وَالْجُبَابُ وَالسَّرَاوِيلَاتُ الَّتِي تَقْطَعُ ، ثُمَّ تَخَاطُ ،

فَهَذِهِ هِيَ الْمُقْطَعَاتُ ...

ثُمَّ نَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ : وَالْمُقْطَعَاتُ بَرُودٌ عَلَيْهَا وَشَيْءٌ مُقْطَعٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ

لِلثِّيَابِ الْقِصَارِ مُقْطَعَاتٌ .

أَقُولُ : وَهَذَا مِمَّا أَخَذَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ إِصْلَاحَ

الْغَلَطِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ «ابن عباس» ^(١) فِي وَقْتِ صَلَاةِ الضُّحَى ، قَالَ [٢٨١]
«إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ» ^(٢) ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُونُ مُمْتَدَّةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَصُرَتِ الظَّلَالُ ، فَذَلِكَ تَقَطُّعُهَا .

وَيُرَوَّى أَنَّ «جَرِيرَ بْنَ الْخَطَفِيِّ» كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «الْعَبَّاجِ»
اِخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ فَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدْعَنَّهُ ، وَقُلَّ
مَا تُغْنِي عَنْهُ مُقَطَّعَاتُهُ ، أَيْ ^(٣) آيَاتُ الرَّجَزِ ، سَمَّاها مُقَطَّعَاتٍ لِقِصَرِهَا .

٤٤٢ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» ^(٤) فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» ^(٥) - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

«الثَّيْبُ يُعْرَبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا» ^(٧) .

= فقال في كتابه لوحة ٢٥ : قال أبو محمد : والذي رأيت عليه أهل اللغة في المقطعات أنها
المقطوعة سابغة كانت أو قصاراً .

أقول : وهذا ما قال به «شمر» في كتابه في غريب الحديث ، ونقله عنه الأزهرى .

(١) في ر : «رضي الله عنهما» .

(٢) انظر حديث «ابن عباس» - رضي الله عنهما - في النهاية «قطع» ٨١/٣ -

تهذيب اللغة «قطع» ١٨٨/١

(٣) د . م : «يعنى» والمعنى واحد .

(٤) «أبو عبيد» : ساقط من م .

(٥) عبارة م ، وعننا نقل ط : «في حديثه» .

(٦) ك . م : «عليه السلام» ، وفي د . ر : «صلى الله عليه» .

(٧) جاء في جه : كتاب النكاح ، باب استئثار البكر والثيب الحديث ١٨٧٠ ج ١/٦٠١ :

حدثنا إسماعيل بن موسى السدي ، حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن الفضل =

فَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » هَذَا الْحَرْفُ يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ « يُعْرَبُ »^(١) -
بِالتَّخْفِيفِ - .

وَقَالَ^(٢) « الْفَرَاءُ » : هُوَ « يُعْرَبُ » - بِالتَّشْدِيدِ - .

= الهاشمي ، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « الْإِيْمُ أَوْلَى بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا » . قيل : يا رسول الله ! إِنْ الْبِكْرُ تَسْتَحْيِي أَنْ تَتَكَلَّمَ . قال : « إِذْنُهَا سُكُوتُهَا » .

وجاء في نفس الباب الحديث ١٨٧٢ ج ٦٠٢/١ :

حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أنبأنا اللَّيْثُ بن سعد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي حسين ، عن عدي بن عدي الكندي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمَتُهَا » .

وانظر في زواج البكر والثيب :

- م : كتاب النكاح ، باب استئذان الثيب ، في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت -
ج ٢٠٢/٩ : ٢٠٥ .

- د : كتاب النكاح ، باب في الثيب الأحاديث ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ -
ج ٥٧٧/٢ : ٥٧٩ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء في استثمار البكر والثيب الحديث ١١٠٨ ج ٤٠٦/٣ .

- ن : كتاب النكاح ، باب استئذان البكر في نفسها ج ٨٤/٦ .

- حم : ١٩٢/٤ .

الفائق « عرب » ٤٠٩/٢ - النهاية « عرب » ٢٠٠/٣ - تهذيب اللغة « عرب » ٣٦٢/٢ .
أقول : في المطبوع « يُعْرَبُ » بتشديد الرَّاء ، ورواية الحديث بالتخفيف .

(١) « يعرب » : ساقط من م .

(٢) في ك . م : « قال » .

يُقَالُ : عَرَبْتُ عَنْ الْقَوْمِ : إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الَّذِي قَتَلَ رَجُلًا
 يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَقَالَ الْقَاتِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّمَا قَالَهُامَتَعَوِّذًا .
 فَقَالَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^(١) وَسَلَّمَ - فَهَلَا ^(٢) شَقَقْتَ عَنْ ^(٣)
 قَلْبِهِ ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ : هَلْ كَانَ يُبَيِّنُ لِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟
 فَقَالَ « النَّبِيُّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -] : فَإِنَّمَا كَانَ
 يُعَرِّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانَهُ ^(٥) . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُ
 « هُشَيْمٌ » عَنْ « الْعَوَّامِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ » قَالَ : « كَانُوا يَسْتَحِجُّونَ
 أَنْ يُلَقِّنُوا الصَّبِيَّ حِينَ يُعَرِّبُ أَنْ يَقُولَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » سَبْعَ مَرَّاتٍ ^(٦) .

-
- (١) د : « فقال : صلى الله عليه » ، وفي « ك » فقال النبي عليه السلام ، وفي م :
 « فقال : عليه السلام » .
 (٢) د : « أفلا » .
 (٣) م : « على » .
 (٤) « - صلى الله عليه وسلم - » : تكملة من د . ر . م .
 (٥) انظر الحديث في :
 الفائق « عرب » ٢ / ٤٠٩ - النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ .
 (٦) انظر الحديث في :
 الفائق « عرب » ٢ / ٤٠٩ - النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » وَلَيْسَ هَذَا مِنْ إِعْرَابِ الْكَلَامِ فِي شَيْءٍ ،
إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ ذَلِكَ ^(٢) الْقَوْلُ مَا فِي قَلْبِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ « عُمَرُ » أَنَّهُ قَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُخْرَقُ
أَعْرَاضَ النَّاسِ إِلَّا تُعَرِّبُوا عَلَيْهِ ^(٣) .

وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ ^(٤) .

وَمَعْنَى « لَا » ^(٥) صَلَاةٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُعَرِّبُوا [عَلَيْهِ] ^(٦) .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د .

(٢) م : « لك » .

(٣) انظره في : غريب الحديث أحاديث عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - في موضعها
من الأجزاء القادمة .

الفائق « عرب » ٢ / ٤١٤ - النهاية « عرب » ٣ / ٢٠١ - تهذيب اللغة « عرب » ٢ / ٣٦٣

(٤) الذى ذكره هناك : « إنما هو من قولك : عَرَّبْتُ عَلَى الرَّجُلِ قَوْلَهُ : إِذَا قَبَّحْتَهُ

عليه »

(٥) يعنى « لا » من قوله : « ألا تعربوا »

(٦) « عليه » : تكملة من د .

ونقل المطبوع عن م وحدها بعد ذلك قوله : يعنى أن تفسدوا وتقبَّحُوا فعاله . والزيادة

إضافه تهذيب

أقول : وتفسير « أبى عبيد » لكلمة « يعرب » أحد ما أخذه عبد الله بن مسلم « ابن قتيبة »

على « أبى عبيد » فى كتابه إصلاح الغلط فى غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام ،

فقال فى كتابه لوحة ٣٥ : وقال أبو عبيد فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : « الثيب

يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا » . قال أبو عبيد : هو يُعَرَّبُ بالتشديد ، يقال : عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ :

إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ . قال : وكذلك الحديث فى الرجل الذى قتل رجلاً يقول : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ :

إِنَّمَا كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فى قلبه لسانه بالتشديد هذا قول « أبى عبيد » .

٤٤٣ - وَقَالَ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - :

« يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ مِنَ الذَّلِّ^(٥) » .

== قال أبو محمد : واللفظ على ما جاء في الحديث يُعَرَّبُ عنها لسانها ، يقال : اللسان يعرب عن الضمير ، أى يُبَيِّنُ عنه ، والإعراب في الكلام من هذا ، إنما هو الإفصاح والإبانة : ولم أسمع أحدا يقول : التعريب ... » .

أقول : أَعَرَّبَ وَعَرَّبَ لغتان فصيحتان في معنى الإبانة يقال : أَعَرَّبَ عنك لسانك وعَرَّبَ أى بَيَّنَّ وَأَفْصَحَ .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « في حديثه » .

(٤) د . ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ت : كتاب القيامة ، باب مما جاء في العرض الحديث ٢٤٢٧ ج ٦١٨ . ٤ :

حدثنا سويد بن نصر ، أخبرنا ابن المبارك ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن . وقتادة عن أنس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ، فيقول الله له : أَعْطَيْتَكَ وَخَوَّلْتُكَ ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ ، فَمَاذَا صَنَعْتَ ؟ فيقول : ياربِّ جمعته وثمرته ، فتركته أكثر ما كان فارجعني إليك به ، فيقول له : أرني ما قدمت ، فيقول : ياربِّ جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني إليك به ، فإذا عبدٌ لم يُقدِّمْ خيرا ، فيُنْضَى به إلى النار ... » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري .

وانظر فيه كذلك :

- حم : ١٠٥ / ٢ .

الفائق « بذج » ٩٠ / ١ - النهاية « بذج » ١١٠ / ١ - تهذيب اللغة « بذج » ١٦ / ١١

قَالَ « الْفَرَاءُ » قَوْلُهُ : بَدَجٌ ^(١) هُوَ وَلَدُ الضَّانِ وَجَمْعُهُ بِذُجَانٌ ،
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ] ^(٢) :

وَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ

وَإِنْ تَجُعْتُ تَأْكُلُ عَتُودًا أَوْ بَدَجٌ ^(٤) [٢٨٢]

وَالْبَدَجُ ^(٥) مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ ^(٦) الْمِعَزِ ، وَهُوَ
مَا قَدْ شَبَّ وَقَوِيَ .

وَمِنَ الْعَتُودِ حَدِيثُ الرَّجُلِ حِينَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَأَمَرَهُ « النَّبِيُّ » ^(٧)
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يُعِيدَ ، فَقَالَ : عِنْدِي عَتُودٌ .

(١) ر . م : « قَالَ هُوَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر . م

(٣) د . م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الشَّاعِرُ » .

(٤) جَاءَ الرَّجَزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْنِيبِ اللُّغَةِ ١١/ ١٦ ، وَمَقَايِيسِ اللُّغَةِ ١/ ٢١٧ ، وَجَاءَ

فِي اللِّسَانِ بِدَجٍ مَنْسُوبًا لِأَبِي مُحَرَّرِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَلَهُ نَسَبٌ فِي تَهْنِيبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السَّكَيْتِ ٦٣٣
وَفَسَّرَ الْهَمَجَ بِالْجُوعِ .

(٥) م : « فَالْبَدَجُ » .

(٦) « أَوْلَادُ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

(٧) « النَّبِيُّ » خَلَّتْ مِنْهُ نَسْخَةٌ د .

٤٤٤ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّهُ لَعَنَ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ ، وَالْوَاشِرَةَ وَالْمُسْتَوْشِرَةَ ^(٥) وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ ^(٦) » .

(١) ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٣) م ، وعنهما نقل ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) د . ر . م وَهَامِش ك : « الْمُؤْتَشِرَةَ » .

(٦) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ :

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ » .

وَانْظُرْ فِي تَحْرِيمِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

- خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْحَشْرِ ، بَابُ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ ٥٨/٦

كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحَسَنِ ٦١/٧ - بَابُ وَصْلِ الشَّعْرِ ٦٢/٧ -

بَابُ الْمُتَنَمِّصَاتِ ٦٣/٧ بَابُ الْمُوَصُولَةِ ٦٣/٧ - بَابُ الْوَاشِمَةِ ٦٣/٧

- م : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ تَحْرِيمِ فِعْلِ الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ ، وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ ،

وَالنَّامِصَةِ ، وَالْمُتَنَمِّصَةِ ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ ١٠٢/١٤ : ١٠٨

- د : كِتَابُ التَّرَجُّلِ ، بَابُ صِلَةِ الشَّعْرِ ، الْأَحَادِيثُ ٤١٦٨ - ٤١٦٩ - ٤١٧٠

ج ٣٩٧/٤ - ٣٩٩

- ت : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ .

الْحَدِيثَانِ ٢٧٨٢ ، ٢٧٨٣ ج ١٠٤/٥ - ١٠٥ .

قَالَ « الْفَرَاءُ » : النَامِصَةُ : هِيَ ^(١) الَّتِي تَنْتِفُ الشَّعْرَ مِنَ الْوَجْهِ .
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِنْقَاشِ : الْمِنْمَاصِ ^(٢) ؛ لِأَنَّهُ يَنْتَفُ بِهِ [الشَّعْرُ] ^(٣) .
 وَالْمُتَنَمِّصَةُ ^(٤) : الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ قَالَ ^(٥) « امْرُؤُ الْقَيْسِ » :
 تَجْبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِیْصٌ ^(٦)
 يَصِفُ نَبَاتًا قَدْ رَعَتْهُ الْمَاشِيَّةُ ، فَأَكَلَتْهُ ، ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَا يُمَكِّنُ
 أَخْذَهُ ^(٧) أَيْ ^(٨) بِقَدَرٍ مَا يُنْمِصُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَفَ مِنْهُ وَيُجَزَّ .

= ن : كتاب الزينة ، أبواب : وصل الشعر - الواصلة - المستوصلة - المتنمصات -
 الموشحات ٨ / ١٤٤ : ١٤٨ .

- جه : كتاب النكاح ، باب الواصلة والواشمة الأحاديث ١٩٨٧ : ١٩٨٩ ج ١ / ٦٣٩ - ٦٤٠

- دى : كتاب الاستئذان ، باب فى الواصلة والمستوصلة ١٩١ / ٢ الحديث ٢٦٥٠ .

- حم : ١ / ٤١٥ - ٤١٧ - ٤٣٤ - ٤٤٣ - ٤٥٤ - ٤٦٥ - ٤٥٧ / ٦ .

غريب حديث أبى عبيد الحديث رقم ٢٨٦ ج ٢ / ٥٤٣ من تحقيقنا .

تهذيب اللغة نص ١٢ / ٢١٢ .

(١) « هى » : ساقط من ر . م .

(٢) تهذيب اللغة : « مناص » .

(٣) « الشعر » : تكملة من د .

(٤) تهذيب اللغة : « والمتنمصة : هى التى ... » .

(٥) ر . م . تهذيب اللغة ١٢ / ٢١٢ « ذلك بها » .

(٦) الشطر عجز بيت لامرئ القيس ، والبيت بتمامه كما فى ديوانه ١٨١ - القاهرة عام ١٩٦٤ م :

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قُوِّ لُعَاعًا وَرَبَّةً تَجْبَرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِیْصٌ

قو : اسم موضع . اللعاع : القليل الرقيق من النبت والبقل . الربة : نبت كذلك .

(٧) ما بعد الشطر إلى هنا جاء فى المطبوع قبل الشطر نقلًا عن م .

(٨) جاء فى المطبوع نقلًا عن م وحدهما « يقول هو » فى موضع « أى » .

وقال غير « الفراء » : الواشرة : التي تشرُ أسنانها ، وذلك أنها
تفلجها ، وتحددها حتى لا يكون لها أشُرٌ ، والأشُرُ تحدُّدٌ ورقَّةٌ في أطرافِ
الأسنان .

ومنه قيل ^(١) : ثغرٌ مؤشُرٌ ، وإنما ^(٢) يكون ذلك في أسنان الأحداث ،
وتفعله ^(٣) المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك .

وأما الواصلة والمستوصلة ، فإنه في الشعر ، وذلك أنها تصله
بشعر آخر .

ومنه الحديث الذي يرويه « معاوية » عن « النبي » ^(٤) - صَلَّى اللهُ
عليه وسلم - أنه قال : « أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان
زوراً » ^(٥) .

وقد رخصت الفقهاء في القراميل ^(٦) ، وكل شيء وصل به الشعر

(١) د : « يقال منه » .

(٢) م : « إنما » .

(٣) ر . م : « تفعله » .

(٤) عبارة ط نقلاً عن م وحدها من قبيل التجريد : « ومنه الحديث الآخر عن النبي » .

(٥) انظر تخريج الحديث المفسر .

(٦) القراميل : ضفائر من حرير أو صوف أو غير ذلك تصل به المرأة شعرها (عن
هامش سنن أبي داود) ، وجاء في سنن أبي داود كتاب الترجل ، باب صلة الشعر الحديث ٤١٧١
ج ٣٩٩/٤ :

حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : حدثنا شريك ، عن سالم ، عن سعيد بن جبیر

قال : لا بأس بالقرامل . قال أبو داود : كأنه يذهب إلى أن المنهى عنه شعور النساء .

كان أحمد يقول : القراميل ليس به بأس .

مَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا فَلَا بَأْسَ بِهِ^(١) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ ، فَإِنَّ الْوَشْمَ^(٢) فِي الْيَدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَعْرِزُ ظَهْرَ^(٣) كَفِّهَا أَوْ مِعْصَمِهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ مَسَلَّةٍ حَتَّى تُؤَثِّرَ فِيهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ بِالنَّوُورِ ، فَيَتَحَضَّرُ^(٤) ، تَفْعَلُ ذَلِكَ^(٥) بِدَارَاتٍ وَنَقُوشٍ .

يُقَالُ مِنْهُ^(٦) قَدْ^(٧) وَشِمْتَ تَشِمُ وَشَمًا ، فَهِيَ وَاشِمَةٌ ، وَالْأُخْرَى^(٨) مَوْشُومَةٌ ، وَمُسْتَوْشِمَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ » ، قَالَ : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » عَنْ « إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ » قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى « أَبِي بَكْرٍ » فَرَأَيْتُ « أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ مَوْشُومَةً » [٢٨٣] الْيَدَيْنِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَا أَرَى هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنْهَا إِلَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ بَقِيَ فَلَمْ يَذْهَبْ .

(١) « فَلَا بَأْسَ بِهِ » : ساقط من ر . م .

(٢) ر : « فالوشم » .

(٣) « ظهر » : ساقط من م خطأ من الناسخ .

(٤) ر . م : « فيتحضر » .

(٥) م : « يُفْعَلُ ذَلِكَ » ، وفي ر : « يفعل به دارات ونقوش » .

(٦) « يقال منه » : ساقط من د وبذكره يتم المعنى .

(٧) د : « وقد » .

(٨) ما بعد « حديث » إلى هنا ساقط من أصل المطبوع نقلًا عن م وحدها من قبيل التجريد .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ [هَذَا] ^(١) الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى
كَفَّهَا ، قَالَ ^(٢) « لَبِيدٌ » [فِي الْوَاشِمَةِ ^(٣)] :
أَوْ رَجِعْ وَاشِمَةِ أُسْفَ نَوُورُهُ — كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامَهَا ^(٤)
وَقَالَ الْآخَرُ :

كَمَا وَشَمَ الرُّوَاهِشَ بِالنُّوُورِ ^(٥)

[وَهَذَا ^(٦) فِي أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ لَا يُحْصَى .

٤٤٤ — وَقَالَ ^(٧) « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) « فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٩) — صَلَّى اللَّهُ

(١) « هذا » : تكملة من د .

(٢) د . ر : « وقال » .

(٣) « فِي الْوَاشِمَةِ » تكملة من د.ر.م

(٤) هكذا جاء في ديوانه ١٦٥ — ط بيروت ، واللّسان نور ، وجاء عجزه في اللّسان وشَمَ

وجاء في المطبوع : « كفف » بالرفع والصواب كففا بالنصب على المفعولية .

(٥) هكذا جاء الشطر في تهذيب اللغة وشَمَ ٤٣٣/١١ غير منسوب ، وجاء منسوباً لبشر

في اللّسان نور ، وهو لبشر بن أبي خازم ، والبيت بتمامه كما في ديوانه ص ٩٥ (نقلاً عن

الغريب المطبوع) :

رمادٌ بينَ ظُفَّارِ ثلاثٍ كما وَشَمَ الرُّوَاهِشَ بِالنُّوُورِ

(٦) في ر : « قال وهذا » .

(٧) ك : « قال » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) م ، وعنهما ينقل المطبوع : « في حديثه » .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - حِينَ قَالَ لِعُيَيْنَةَ أَوْ لِغَيْرِهِ ، وَطَلَبَ الْقَوْدِلُولِيَّ لَهُ قُتِلَ :
« أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ ؟ » .

وَقَالَ^(٢) بَعْضُهُمْ : « أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ »^(٣) ؟

قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : الْغَيْرُ : الدِّيَّةُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ
أَغْيَارٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا « أَبَا عَمْرٍو » : وَالْغَيْرُ^(٤) جَمْعُ الدِّيَّاتِ ،
وَالوَاحِدَةُ^(٥) غَيْرَةٌ .

قَالَ^(٦) بَعْضُ « بَنِي عُذْرَةَ » :

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَّمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَ^(٧)

(١) ك . م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

(٢) م : « قال » .

(٣) لم أهتم إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن التي رجعت إليها ،
وانظر الحديث في : الفائق ٨٢/٣ « غير » وفيه : « إِلَّا الْغَيْرَ تُرِيدُ » - بكسر الهمزة ،
وتشديد اللام - النهاية ٤٠٠/٣ « غير » - تهذيب اللغة « غير » ١٨١/٨ .

(٤) ر . م : « الغير » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٥) د : « الواحدة » .

(٦) د : « وقال » .

(٧) هكذا جاء في تهذيب اللغة واللسان والتاج « غير » ، وفي الصحاح « غير » -
« بني أمية » في موضع « بني أميمة » .

أقول : وجاء في د : بعد البيت :

« ويروى حتى تقبلوا ، وليس يحفظ إِلَّا قول الكسائي » .

(م ١٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَإِنَّمَا سُمِّيتِ الدِّيَّةُ غَيْرًا فِيمَا نُرَى ^(١) مِنْ غَيْرِ الْقَتْلِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ ، فَغَيْرُ الْقَوْدِ دِيَّةٌ ، فَسُمِّيتِ الدِّيَّةُ غَيْرًا .

وَيُسَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ يُرْوَى عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) » فِي الرَّجُلِ الَّذِي قَتَلَ امْرَأَةً ، وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَفَّابَعْضُهُمْ ، فَأَرَادَ « عُمَرُ » أَنْ يُقَيِّدَ مَنْ لَمْ يَعْفُ مِنْهُمْ ، فَقَالَ ^(٣) لَهُ « عَبْدُ اللَّهِ » : « لَوْ غَيَّرْتَ بِالدِّيَّةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءٌ لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْفُ ، وَكُنْتَ قَدْ أَتَمَمْتَ لِلْعَافِي عَفْوَهُ » .

فَقَالَ « عُمَرُ » : كُنَيْفٌ مُلَى عِلْمًا ^(٤) .

[قَوْلُهُ] ^(٥) كُنَيْفٌ تَصْغِيرُ كِنْفٍ ^(٦) وَهُوَ وَعَاءٌ لِلْأَدَاةِ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا ^(٧) فَشَبَّهَهُ فِي الْعِلْمِ بِذَلِكَ ، وَإِنَّمَا صَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ ^(٨) الْمَدْحِ لَهُ عِنْدَنَا كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : « أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبُ ^(٩) » . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ صُدِيقِي ، وَهُوَ يُرِيدُ أَخَصَّ أَصْدِقَائِي .

(١) ط : « ترى » وأراها - والله أعلم - تحريفًا .

(٢) جاء في المطبوع نقلًا عن م وحدها « ابن مسعود أنه قال لعمر » .

(٣) م : « لمن » .

(٤) « قال » : ساقط من م .

(٥) - انظر الخبر في النهاية كنف ٢٠٥ / ٤ .

(٦) « قوله » : تكملة من د .

(٧) في م : « الكنف » .

(٨) يعني الأداة التي يشتغل بها .

(٩) في م : « وجه » .

(١٠) الفائق « جذل » ٢٠١ / ١ ، وأضاف المطبوع نقلًا عن م وحدها : « منا أمير

ومنكم أمير » ، والإضافة من كلام حباب كذلك يوم سقيفة بني ساعدة وبيعة أبي بكر - رضى الله عنه - .

٤٤٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْد ^(١) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) -

« أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ [٢٨٤] الْأَنْصَارِ ^(٣) » .

قَالَ « الْيَزِيدِيُّ » : التَّحْنِيكُ أَنْ يَمْضَغَ التَّمْرَ ، ثُمَّ يَدْلُكُهُ ^(٤) .
بِحَنِّكَ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فَمِهِ ^(٥) .

وَيُقَالُ ^(٦) مِنْهُ : حَنَكْتُهُ وَحَنَّكْتُهُ - بِتَخْفِيفٍ وَتَشْدِيدٍ - فَهُوَ مَحْنُوكٌ
وَمُحَنَّكٌ ^(٧) .

(١) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي م : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ حَكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرُّضِيعِ ١٩٣/٣ :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَأَبُو كَرِيبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا
هَشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُؤْتِي بِالصَّبِيَّانِ فَيُبْرِكُهُنَّ عَلَيْهِمْ ، وَيُحَنِّكُهُنَّ ، فَأَتَتْ بِصَبِيٍِّّ ، فَبَالَ عَلَيْهِ ،
فَدَعَا بِمَاءٍ ، فَأَتْبَعَهُ بِوَلَدِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ فِي الصَّبِيِّ يُولَدُ ، فَيُؤَدَّنُ فِي أُذُنِهِ ٣٣٣/٥ الْحَدِيثُ ٥١٠٦

- ح : حَدِيثُ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ٢١٢/٦

الْفَائِقُ « حَنَكُ » ٣٢٣/١ - النِّهَايَةُ « حَنَكُ » ٤٥٢/١ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « حَنَكُ » ١٠٦/٤

(٤) د : « يَدْلُكُهُ » وَأَرَاهَا تَصْحِيفًا .

(٥) ر : « فِيهِ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ .

(٦) م : « يُقَالُ » وَمِثْلُهُ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ .

(٧) زَادُ « تَهْدِيبِ اللُّغَةِ » : قَالَ ذَلِكَ « شَمِيرٌ » .

٤٤٧ - وقال « أبو عبيد^(١) » في حديث « النبي^(٢) » - صلى الله عليه وسلم^(٣) - :

« أَنْ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا^(٤) » .

قال^(٥) « الأموي » : رَغَسَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْهُ ، وَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

قال « أبو عبيد » : يُقَالُ مِنْهُ : رَغَسَهُ اللَّهُ يَرْغِسُهُ رَغْسًا : إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا .

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَسْبِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ^(٦) « الْعَجَّاجُ » يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ^(٧) :

خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ تَغْسِ
إِمَامٌ رَغْسٌ فِي نِصَابِ رَغْسِ^(٨)

وَالنِّصَابُ : الْأَصْلُ .

(١) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٢) م ، وعنهما نقل ط : « في حديثه » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) انظر في تخريج هذا الحديث :

الحديث رقم ٦٦ ج ١ / ٢٤٥ من هذا الكتاب بتحقيقنا .

والحديث رقم ٤٢٨ من هذا الجزء .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) « هو » : ساقط من م .

(٧) م : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٨) هو « الوليد بن عبد الملك بن مروان » نقلًا عن هامش ديوان العجاج عن نسخة

الشنقيطي رحمه الله .

(٩) البيتان من أرجوزة للعجاج عدد أبياتها سبعة وسبعون بيتًا في ديوانه الصفحات =

٤٤٨ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) » ؛ فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

« أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَكَامَةِ وَالْمَكَامَةِ » ^(٥)

= ٤٧٢ : ٤٨٧ - ط بيروت عام ١٩٧١م بتحقيق الدكتور عزة حسن مع اختلاف الترتيب ورواية الديوان وترتيبه للبيتين مع بيتين آخرين :

* حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسٍ *

* إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ *

* مَلَكُهُ اللَّهُ يَغْيِرُ نَحْسٍ *

* خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فَجْسٍ *

الحديث : الأخذ بغير هدى أى سرنا... بالظن . إمام رغس : إمام نماء . نصاب رغس : بركة . فجس : تفخر .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « في حديثه » .

(٤) ك . م : « عليه السلام » ، وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(٥) جاء في ن : كتاب الزينة ، باب التنف ٨/١٤٣ :

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، قال : حدثنا أبي ، وأبو الأسود النضر ابن عبد الجبار ، قالا : حدثنا الفضل بن فضالة ، عن عيَّاش بن عباس القتيبي ، عن - أبي الحصين الهيثم بن شفي ، وقال أبو الأسود شفي إِنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبُ لِي يُسَمَّى أَبَا عَامِرٍ ، رَجُلٌ مِنَ الْمَعَافِرِ لِنُصَلِّيَ بِإِبِلِيَاءَ ، وَكَانَ قَاصُّهُمْ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو رِيحَانَةَ مِنَ الصَّحَابَةِ . قَالَ أَبُو الْحَصِينِ : فَسَبَقَنِي صَاحِبِي إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ فَجَلَسَتْ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ : هَلْ أَدْرَكَتْ قَصَصَ « أَبِي رِيحَانَةَ » ، فَقُلْتُ : لَا ؛ فَقَالَ : سَمِعْتَهُ يَقُولُ :

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو النَّضْرِ » عَنْ « اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ » عَنْ « عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ » رَفَعَهُ ^(١) .

وَذَكَرَ غَيْرُهُ بَعْضُ هَذَا الْحَاثِثِ .

قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : أَمَّا الْمُكَامَةُ فَأَنَّ ^(٢) يَلْتَمِسُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَخَذَهُ مِنْ كِعَامٍ ^(٣) الْبَعِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ فَمُهُ إِذَا هَاجَ .

يُقَالُ مِنْهُ : كَعَمْتُهُ أَكَعَمْتُهُ كَعَمًا ، فَهُوَ مَكْعُومٌ ، وَكَذَلِكَ . كُلُّ مُشْدُودِ الْفَمِ فَهُوَ مَكْعُومٌ ، قَالَ ^(٤) « ذُو الرُّمَّةِ » يَصِفُ الْفَلَاةَ :

[بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِيَةٍ] يَهْمَاءٌ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْعُومٌ ^(٥)

= نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ عَشْرٍ : عَنِ الْوَشْرِ ، وَالْوَشْمِ ، وَالنَّتْفِ وَعَنِ مَكَامَةِ الرَّجْلِ الرَّجْلَ بِغَيْرِ شَعَارٍ ، وَعَنِ مَكَامَةِ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شَعَارٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ أَسْفَلَ ثِيَابِهِ حَرِيرًا مِثْلَ الْأَعَاجِمِ ، أَوْ يَجْعَلَ عَلَى مَنْكَبَيْهِ حَرِيرًا أَمْثَالَ الْأَعَاجِمِ ، وَعَنِ النَّهْبِ ، وَعَنِ رُكُوبِ النُّمُورِ ، وَلُبُّوسِ الْخَوَاتِمِ إِلَّا لَذِي سُلْطَانٍ .

وَانظُرْهُ فِي :

— د : كِتَابُ اللَّبَاسِ ، بَابُ مَنْ كَرِهَ لِبَسَ الْحَرِيرِ ، الْحَدِيثُ ٤٠٤٩ ج ٤ / ٣٢٥-٣٢٦ .

— دى : كِتَابُ الْإِسْتِثْنَانِ ، بَابُ فِي النَّهْيِ عَنْ مَكَامَةِ الرَّجْلِ الرَّجْلَ ، وَالْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ ،

الْحَدِيثُ ٢٦٥١ / ج ٢ / ١٩٢ .

— حم : حَدِيثُ أَبِي رِيحَانَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ١٣٤ / ٤ .

الْفَائِقُ « كَعَم » ٢٦٤ / ٣ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « كَعَم » ٣٢٨ / ١ - كَمَعَ ٣٢٩ / ١ .

(١) د : « يَرْفَعُهُ » .

(٢) م : « أَنْ » .

(٣) د : « طَعَامٌ » تَصْحِيفٌ .

(٤) د : « وَقَالَ » .

(٥) الشُّطْرُ الْأَوَّلُ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . م ، وَجَاءَ عَجْزُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ

أَبِي عُبَيْدٍ مَنَسُوبًا لَذِي الرِّمَةِ ، وَابْنِ بَيْتٍ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لَزَى الرِّمَةِ الدِّيَوَانُ ٥٧٥ .

يُقَالُ مِنْهُ ^(١) : قَدْ شَدَّ الْخَوْفُ فَمَهُ ، فَمَنْعَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَجَعَلَ
« النَّبِيَّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اللَّشَامَ حِينَ ^(٢) يَلْتَمِهُ ^(٣) بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ
الْكِعَامِ ^(٤) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : الْمُكَامَعَةُ ، فَهُوَ أَنْ يُضَاجَعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
أَخَذَهُ ^(٥) مِنَ الْكَمِيعِ وَالْكَمِيعِ ^(٦) ، وَهُوَ الضَّجِيعُ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِرِزْوَجِ الْمَرْأَةِ هُوَ كَمِيعُهَا ، قَالَ ^(٧) « أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ » يَذْكُرُ
أَزْمَةً فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ :

وَهَبْتَ الشَّمَالَ الْبَلِيلُ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعًا ^(٨) .
[٢٨٥] وَقَالَ « الْبَعِيثُ » :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَيْمَ ضَافٍ كَأَنَّهُ أَخُو لَطْفٍ دُونَ الْفِرَاشِ كَمِيعٍ ^(٩)

(١) د . م وتهذيب اللغة : « يقول : قد ... » وهي أدق .

(٢) ر : « حتى » وعلى الهامش أظنه حين .

(٣) ط : « تلتمه » بتاء مثناة فوقية في أوله .

(٤) عبارة تهذيب اللغة : « فجعل النبي - عليه السلام - لثمه إياه بمنزلة الكِعَامِ » .

(٥) تهذيب اللغة « أَخَذَ » .

(٦) ر ، وتهذيب اللغة : « من الكميع والكميع » والمعنى واحد .

(٧) د . ر : « وقال » .

(٨) جاء البيت ثانياً بيتين في ماحقات ديوانه ١٣٥ - ط بيروت عام ١٩٦٠ ،

وانظر تهذيب اللغة ٣٢٩/١ ، واللسان كمع .

(٩) البيت من الأبيات قليلة الذكر في كتب اللغة .

٤٤٩ - وقال ^(١) « أبو عبيد ^(٢) » في حديث « النبي ^(٣) » - صلى الله عليه وسلم - : في الرهط العُرينيين الذين قَدِموا عليه المدينة ، فاجتووها ، فقال :

« لو خَرَجْتُمْ إِلَى إِيْلِنَا ، فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا .

فَفَعَلُوا ، فَصَحُّوا ، فَمَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ ففَقْتَلُوهُمْ ، وَاسْتَأَقُوا الْإِيْلَ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ . فَأَرْسَلَ « النَّبِيُّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - فِي آثَارِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكُوهُمْ ^(٦) بِالْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا ^(٧) .

(١) ك : « قال » .

(٢) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « في حديثه » .

(٤) م : « عليه السلام » ، د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « رسول الله - صلى الله عليه » .

(٦) ر : « وتركوهم » .

(٧) جاء في م : كتاب القسامة ، باب حكم المحاربين والمتردين ج ١١/١٥٣ : ١٥٦ :

وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن هُشَيْم ، واللفظ ليحيى . قال : أخبرنا هُشَيْم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، وحُمَيْدٌ عن أنس بن مالك أن ناساً من عُرينة قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْمَدِينَةَ ، فَاجْتَوَوْهَا ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِيْلِ الصَّدَقَةِ ، فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَفَعَلُوا ، فَصَحُّوا ، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرَّعَاءِ ، ففَقْتَلُوهُمْ ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبِعَثَ فِي إِثْرِهِمْ ، فَأَتَى بِهِمْ ، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا =

قال^(١) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ « عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ » وَ « حُمَيْدِ الطَّوِيلِ » عَنْ « أَنَسٍ » قَالَ : وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ « حُمَيْدٍ » عَنْ « أَنَسٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — جَمِيعًا .

قال^(٢) : السَّمْلُ : أَنْ تُفَقَّ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَمَّاةٍ أَوْ بِغَيْرِ ذَلِكَ .

يُقَالُ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : سَمَلْتُ عَيْنَهُ أَسْمَلُهَا سَمَلًا .

= وانظره في :

— خ : كتاب الحدود ، باب « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ج ٨ / ١٨ .

— د : كتاب الحدود ، باب ما جاء في المحاربة ، الأحاديث ٤٣٦٤ : ٤٣٧٢ —
ج ٤ / ٥٣١ : ٥٣٧ .

— ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه الحديث ٧٢ ج ١ / ١٠٦ — ١٠٧ .

— ن : كتاب تحريم الدم ، باب تأويل قول الله عز وجل : « إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » ج ٧ / ٩٣ : ٩٥ .

— ج هـ : كتاب الحدود ، باب « مَنْ حَارَبَ وَسَعَى فِي الْأَرْضِ فَسَادًا » ، الحديث ٢٥٧٨ ج ٢ / ٨٦١ .

— حم : حديث أنس بن مالك : ١٦٣ / ٣ — ١٧٧ — ١٩٨ .

النسائق « جوى » ٢٤٤ / ١ — النهاية « جوى » ٣١٨ / ١ — تهذيب اللغة « جوى » —

. ٢٢٩ / ١١

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) د : « قال أبو عبيد » .

(٣) م : « يقول » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوكِ ^(٢) ، قَالَ

« أَبُو ذُؤَيْبٍ ^(٣) » يَرِثُ بَنِينَ لَهُ مَاتُوا :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا — سُمِلَتْ بِشُوكٍ فَهِيَ عُورٌ تَدْمَعُ ^(٤)

وَقَالَ « الشَّمَاخُ » يَصِفُ أَتَانًا ، وَيَذَكِّرُ أَنَّ عَيْنَهَا قَدْ غَارَتْ مِنْ شِدَّةِ

الْعَطَشِ :

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمْءِ مَسْمُولٌ ^(٥)

قَالَ : وَقَوْلُهُ : « قَارِمُوا الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا » قَالَ « أَبُو زَيْدٍ » : يُقَالُ :

اجْتَوَيْتُ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهْتَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي بَدَنِكَ .

وَيُقَالُ : اسْتَوْبَلْتُهَا ^(٦) إِذَا لَمْ تَوَافِقْكَ فِي بَدَنِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُحِبًّا لَهَا ^(٧)

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٢) « وَقَدْ يَكُونُ السَّمْلُ بِالشُّوكِ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) ر : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ أَوَّلُ قَصِيدَةٍ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ

قَالَهَا يَرِثُ خَمْسَةَ مِنَ الْبَنِينَ أَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ فَمَاتُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ — دِيْوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٣/١ .

(٥) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَسِيطِ لِلشَّمَاخِ بْنِ ضَرَّارِ الذَّبْيَانِيِّ ، وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ ٢٨١ :

« إِنْسَانٌ صَادِقَةٌ » ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ هُدًى .

(٦) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢٢٩/١١ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : « وَاسْتَوْبَلْتُهَا » .

(٧) جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٢٩/١ نَقْلًا عَنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ :

قُلْتُ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : الْاجْتَوَاءُ : النِّزَاعُ إِلَى الْوَطَنِ ، وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ

بِهِ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ .

قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَازِعًا إِلَى وَطْنِكَ فَأَنْتَ مُجْتَوٍ أَيْضًا ... » .

قال « أبو عبيد » : وفي هذا الحديث من الفقه قول « النبي »
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) —

« لَوْ خَرَجْتُمْ إِلَى إِبِلِنَا فَأَصَبْتُمْ مِنْ أَبْوَالِهَا وَالْبَانِهَا .

فهذا رخصة في شرب بول ما أُكِلَ لَحْمُهُ ، وَهَذَا^(٢) أَصْلُ هَذَا الباب .

وَكَذَلِكَ لَوْ^(٣) وَقَعَ فِي مَاءٍ لَمْ يَنْجَسْ .

وَأَمَّا قَطْعُ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ وَسَمْلُ أَعْيُنِهِمْ ، فَيُرَوَّى^(٤) — وَاللَّهُ أَعْلَمُ —
أَنَّ هَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ [٢٨٦] فَنُسِخَ .

أَلَا تَرَى^(٥) أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَيْسَ حُدُّهُ إِلَّا الْقَتْلُ ، فَأَمَّا السَّمْلُ ، فَإِنَّهُ
مُثْلَةٌ ، وَقَدْ نَهَى « النَّبِيُّ » [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]^(٦) عَنِ الْمُثْلَةِ .

قَالَ حَدَّثَنَا « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « هَمَّامٍ » عَنْ « قَتَادَةَ » عَنْ « ابْنِ
سِيرِينَ »^(٧) قَالَ : كَانَ أَمْرُ الْعُرَيْنِيِّينَ قَبْلَ أَنْ تَنْزَلَ الْحُدُودُ .

(١) ر . م : « عليه السلام » .

(٢) د : « وهو » .

(٣) م : « ولو » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٤) م : « فيروون » .

(٥) د : « يُرَى » .

(٦) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د وموضعها في ر . م : « عليه السلام » .

(٧) عبارة ط عن م وحدها لما بعد المثلة إلى هنا : « وعن ابن سيرين قال » من قبيل

تجريد السند .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : فَنَرَى أَنَّ هَذَا هُوَ النَّاسِخُ لِلاَّوَّلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٥٠ - وَقَالَ ^(١) « أَبُو عُبَيْد ^(٢) » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ ^(٣) » - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) . فِي الْجَنِينِ أَنَّ « حَمَلَ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ » قَالَ لَهُ :
إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَيْتُ
جَنِينًا مَيِّتًا ، وَمَاتَتْ .

فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ
الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً عَبْدًا أَوْ أَمَةً ^(٥) .

(١) د . ك : « قَالَ » .

(٢) « أَبُو عُبَيْد » : ساقط من م .

(٣) م . ط : « فِي حَدِيثِهِ » .

(٤) م . ط : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جَاءَ فِي ن : كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ دِيَةِ جَنِينِ الْمَرْأَةِ ج ٨ / ٤٨ :

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر ، وذكر كلمة معناها فقتلتها وما في
بطونها ، فاختلفوا إلى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقضى رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
أن دية جنينها غُرَّةً عَبْدًا أَوْ وَلِيدَةً ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن
معههم ، فقال حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الهذلي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كَيْفَ أُغَرِّمُ مِنْ لَا شَرْبَ
وَلَا أَكْلَ ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهْلَ ، فَمَثَلُ ذَلِكَ يُطَلَّ ، فقال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَانِ » .

من أجل سجنه الذي سجن .

وانظر الحديث برواياته في :

د : كِتَابُ الدِّيَاتِ ، بَابُ دِيَةِ الْجَنِينِ ، الْحَدِيثَانِ ٤٥٦٨-٤٥٦٩ ج ٤ / ٦٩٦-٦٩٧ =

قال^(١) : « المسطح : عودٌ من عيدان^(٢) الخبَاء أو^(٣) الفسْطاط أو نحوهُ ، قال « مالكُ بن عوفٍ النضريُّ » :
تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو فَعَالَةَ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلِبُ مِسْطَحًا^(٤)
فَالضَيْطَارُ^(٥) : الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ ، فيقول : لَيْسَ مَعَهُ سِلَاحٌ
يَقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ^(٦) .

والجَمْعُ^(٧) ضَيْطَارُونَ وَضَيْطَارَةٌ^(٨) ، قالها « أبو عمرو » .

= - جه : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤١ ج ٢ / ٨٨٢ .
- دى : كتاب الديات ، باب فى دية الجنين ، الحديث ٢٣٨٥ والحديث ٢٣٨٦ -
ج ٢ / ١١٧ .

- حم : ٣٦٤ / ١ - ٨٠ / ٤ .

الفائق « جور » ١ / ٢٤١ - تهذيب اللغة « سطح » ٤ / ٢٧٨ .

(١) د : « قال : قال » ، وفى تهذيب اللغة : « قال أبو عبيد » .

(٢) م . ط : « أعواد » .

(٣) م . ط : « والفسطاط ونحوه » .

(٤) هكذا جاء ونسب فى تهذيب اللغة سطح نقلاً عن أبي عبيد .

وجاء فى اللسان سطح . ضطر منسوباً لمالك بن عوف النضري نقلاً عن ابن برى .

(٥) م . ط : « والضيطار » .

(٦) م . ط : « المسطح » .

(٧) م . ط : « وجمع الضيطار » .

(٨) د : « ضيطارون ضياطرة » وما أثبت أدق .

قال^(١) « أبو عبيد » : وأما الغرة ، فهو^(٢) عبد أو أمة [و]^(٣)
قال في ذلك « مهلهل »^(٤) :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُليْبٍ غُرَّةٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مَرَّةٍ^(٥)

يقول : كلهم^(٦) ليس^(٧) بكفٍّ « لِكُليْبٍ » إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ
العَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ ، حَتَّى أَقْتُلَ « آلَ مَرَّةٍ » فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ
حِينَئِذٍ .

وأما^(٨) قوله : « كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي »^(٩) يُرِيدُ امْرَأَتَيْهِ .

(١) م . ط : « وقال » .

(٢) ر . م . ط : « فَإِنَّهُ » .

(٣) « الواو » من د . ر .

(٤) د : « مهلهل في ذلك » والمعنى واحد .

(٥) هكذا جاء غير منسوب في التهذيب غرر المستدرک ص ٦٩ ، واللسان غرر ،
وجاء البيت الأول في الفائق سطح غير منسوب ، ونسب في الجُمهرة ٨٥/١ غرر للمهلهل
التغلبى .

(٦) « كلهم » : ساقط من م .

(٧) م . ط : « ليسوا » .

(٨) « أما » : ساقط من ر .

(٩) « لى » : ساقط من د .

قال^(١) : حَدَّثَنَا^(١) « يَزِيدُ » عَنْ « هِشَامٍ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ »
قال^(٢) : « كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا : ضَرَّةٌ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّهَا^(٤) لَا تَذْهَبُ
مِنْ رِزْقِهَا بِشَيْءٍ ، وَيَقُولُونَ : جَارَةٌ .

وقال^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٦)
أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : « الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ » : قَضَى فِيهِ
رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٧) [- بَغْرَةَ^(٨)] « فَهُوَ مِثْلُ هَذَا [٢٨٧] .
وَإِنَّمَا سَمَّاهُ إِمْلَاصًا ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُزَلِّقُهُ قَبْلَ وَقْتِ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا زَلِقَ^(٩) ، مِنَ الْيَدِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ مَلِصَ يَمْلِصُ مَلِصًا ، وَأُنْشَدَنِي
« الْأَحْمَرُ » :

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصًا^(١٠)

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « حدثنا » .

(٣) م . ط : « وعن ابن سيرين قال : من قبيل تجريد الكتاب من السند .

(٤) لا : « ساقط من م ، ويذكره يتم المعنى » .

(٥) ك : « قال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٦) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٧) « صلى الله عليه وسلم » : تكملة من د . ر . م .

(٨) انظر الحديث في :

— د : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٤٥٧٠ ج ٤ / ٦٩٧ - ٦٩٨ .

— ج ه : كتاب الديات ، باب دية الجنين ، الحديث ٢٦٤٠ ج ٢ / ٨٨٢ .

(٩) د : « لزق » تصحيف .

(١٠) هكذا جاء الرجز غير منسوب في اللسان ملص . هبص .

يَعْنِي رَطْبًا يَزْلَقُ مِنَ الْيَدِ .

فَإِذَا فَعَلْتَ أَنْتَ ذَلِكَ^(١) بِهِ ، قُلْتَ : أَمَلَصْتُهُ إِمْلَاصًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ :
إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ [يَعْنِي أَنَّهَا تَزْلَقُهُ]^(٢) .

٤٥١ - وَقَالَ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٤) فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ »^(٥) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :

« إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنَّ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَأْكُلْ ،
وَإِنْ كَانَ^(٧) صَائِمًا فَلْيَصِلْ^(٨) » .

(١) م : « بذلك » وأراه تصحيفًا .

(٢) « يعنى أنها تزلقه » : تكملة من د . ر . م .

(٣) ك : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٥) م . ط : « في حديثه » .

(٦) م . ط : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « كان » : ساقط من م .

(٨) جاء في د : كتاب الصوم ، باب في الصائم يدعى إلى وليمة الحديث ٢٤٦٠ -

ج ٧٢٨ / ٢ :

حدثنا عبد الله بن سعيد ، حدثنا أبو نخالد ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ
كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ » .

قال : هشام : والصلاة : الدعاء .

وانظر الحديث في :

- ت : كتاب الصوم ، باب إجابة الصائم الدعوة ، الحديث ٧٨٠ ج ١٤١ / ٣ .

- حم : ٢ / ٢٧٩ - ٤٨٩ - ٥٠٧ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّة » و « يَزِيدُ » كِلَاهُمَا عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) . —

قالا^(٣) : قوله : « فَلْيُصَلِّ » يَعْنِي^(٤) يَدْعُو لَهُمْ^(٥) بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ .
قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ^(٦) كُلُّ دَاعٍ ، فَهُوَ مُصَلٍّ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا ذِكْرُ صَلَاةِ الْمَلَائِكَةِ ، كَقَوْلِهِ : « الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنَاةَ الطَّعَامِ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُمْسِيَ »^(٧) .

أَوْ وَحْدَيْتُهُ^(٨) : « مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ » [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩) —]
« صَلَّاتُ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا »^(١٠) .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) « قال » وفي بقية النسخ « قالوا » لعل الضمير راجع إلى ابن عليّة ويزيد ، وقد نقلنا التأويل عن « هشام » .

(٤) « يعنى » : ساقط من ر . م .

(٥) م : « له » وأثبت ما جاء في بقية النسخ أى للداعين .

(٦) « كذلك » : ساقط من م .

(٧) حم ٤٣٩/٦ ، وفيه : « إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الصَّائِمِ الطَّعَامَ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » ، وبه رواية أخرى للحديث ، وبرواية غريب « أَبِي عُبَيْدٍ » جاء في الفائق ٣٠٩/٢ .

(٨) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من ر . م .

(٩) « صلاة » : ساقطة من م .

(١٠) ما بعد قوله : « صلاة الملائكة » إلى هنا ساقط من د لانتقال النظر .

(١١) انظر في ذلك :

وَهَذَا فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ عِنْدِي ^(١) الدُّعَاءُ ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ فِي
غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :

وَصَهْبَاءَ طَافَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ ^(٢)
يَقُولُ : دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ وَالْبَرَكَاتِ ، يَصِفُ الْخَمْرَ ^(٣) .

وَقَالَ أَيْضًا :

- تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا يَارَبُّ جَنَّبُ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا
عَلَيْكَ مِثْلَ الذِّى صَلَّيْتَ فَأَغْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجَنِبَ الْمَرْءُ مُضْطَجِعًا ^(٤)

- ن : كتاب الأذان ، باب الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٢٥ / ٢ .

كتاب السهو ، باب فضل التسليم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ٤٤ / ٣ .

- حم : ج ٢ ص ١٦٨ - ٣٧٢ - ٣٧٥ - ٤٨٥ .

لأ (١) في ر . م : « عِنْدِي كُلُّهُ » ولا فرق بين التركيبين في المعنى .

(٢) البيتان من بحر المتقارب ، وهما من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس
ابن معد يكرب - الديوان ٧١ - ط بيروت ، واللُّسان : صلا . رسم .

وجاء في المطبوع نقلًا عن « م » تعليقًا على البيت الثاني : « وَقَابِلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا : أَيْ
استقبل بها الرِّيح » وهى زيادة من قبيل التهذيب .

(٣) ما بعد البيتين إلى هنا ساقط من د .

(٤) البيتان من بحر البسيط من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هوزة بن علي
الحنفى ترتيبهما فيها التاسع والثاني عشر - الديوان ١٣٧ ، وانظر فيهما الفائق ٣٠٩ / ٢ .

يقول : لِيَكُنْ لَكَ مِثْلَ الَّذِي دَعَوْتُ لِي بِهِ^(١)

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَأَمَّا حَدِيثُ « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » أَنَّهُ قَالَ :
أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِهِ فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) -
فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى^(٣) » . [٢٨٨] فَإِنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ
عِنْدِي الرَّحْمَةُ .

ومنه قول الله [- عَزَّ وَجَلَّ -]^(٤) : « إِنْ اللَّهُ - وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ^(٥) » فَهُوَ مِنْ اللَّهِ رَحْمَةً ، وَمِنْ الْمَلَائِكَةِ دَعَاءٌ

(١) « به » ساقط من ر . م ، وفي د : « به لي » والمعنى واحد .

وأضافت نسخة د : « قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : الصَّلَاةُ مِنَ الرَّحْمَةِ ، وَالصَّلَاةُ مِنَ الدَّعَاءِ » ،
وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة من فعل الناسخ .

(٢) في د : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٣) انظر في حديث « ابْنِ أَبِي أَوْفَى » :

خ : كتاب الدعوات ، باب الصلاة على النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ١٥٧ / ٧ .

ن : كتاب الزكاة ، باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة ٣١ / ٥ .

د : كتاب الزكاة ، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة ٢٤٧ / ٤ .

م : كتاب الزكاة ، باب الدعاء لمن آتى بصدقته ١٨٤ / ٧ .

ج ه : كتاب الزكاة ، باب ما يقال عند إخراج الزكاة ، الحديث ١٧٩٦ ج ١ / ٥٧٢

حم : ٣٨٣ - ٣٨١ - ٣٥٥ - ٣٥٣ / ٤ .

(٤) « عَزَّ وَجَلَّ » : تكملة من د ، وفي ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » ، وعبارة م : « ومنه قوله » .

(٥) من الآية ٥٦ سورة الأحزاب ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ » .

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ^(١) » .

قال : فالصلاة ^(٢) ثلاثة أشياء : الرحمة والدعاء ^(٣) والصلاة .

٤٥٢ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :

أَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ حَاجَةً ، فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ :

« تَنَحَّ عَنِّي فَإِنْ كُلَّ بَائِلَةٍ تُفَيْخُ ^(٥) » .

قال ^(٦) : حَدَّثَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكُوفِيُّ الرَّوَاسِيُّ ^(٧) » عَنْ « ابْنِ

جُرَيْجٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ^(٨) » رَفَعَهُ ^(٩) .

(١) ما بعد لفظة « دعاء » إلى هنا ذكر في د . ر . م قبل الآية السابقة وأرى - والله أعلم -

أن التقديم أدق .

(٢) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « والصلاة » .

(٣) في المطبوع نقلاً عن م : « والدعاء والرحمة » والمعنى واحد .

(٤) في د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث في :

الفائق « فيخ » ١٤٦/٣ - النهاية ٤٧٧/٣ - تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ .

(٦) « قال » : ساقطة من ر ، والسند كله ساقط من المطبوع ، وجاء في الحاشية .

(٧) ر : « الرواشي ^(٨) » بالشين المعجمة .

(٨) د : « عميد » بالدال في آخره ، تحريف .

(٩) د . ر : « يرفعه » .

قال « أبو زيد^(١) » الإفَاخَةُ : الحدث . يعنى من خُروجِ الرِّيحِ خاصّةً .

يقال : قد^(٢) أفَاخَ الرَّجُلُ يُفَاخُهُ إفَاخَةً .

وإذا^(٣) جعلت الفعل لِلصَّوْتِ قلت : قد فَاخَ يَفُوخُ .

وأما الفَوْخُ بالحاءِ فمِن الرِّيحِ أَنَّ^(٤) نجدُها لَا مِنَ الصَّوْتِ .

قال^(٥) « أبو عبيد^(٦) » وكراهيةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - أَنْ يَكُونَ قُرْبَهُ أَحَدٌ عِنْدَ الْبَوْلِ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخِرِ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى الْحَاجَّةَ اسْتَبْعَدَ [وَتَوَارَى]^(٨) .

وَيُرَوَّى^(٩) عَنْ « أَبِي ذَرٍّ » أَنَّهُ بَالَ وَرَجُلٌ^(١٠) قَرِيبٌ مِنْهُ فَقَالَ : « يَا ابْنَ أَخِي قَطَعْتَ عَلَيَّ لَذَّةَ بَيْلَتِي^(١١) » .

(١) فى تهذيب اللغة ٥٨٨/٧ : « قال أبو عبيد : قال أبو زيد » ، وجاءت التكملة بـ

من « ر » .

(٢) « قد » : ساقطة من ر .

(٣) م ، وعنهما نقل المطبوع : « فإذا » .

(٤) « أن » : ساقطة من د . م . والعبارة بدونها أقرب إلى الصواب .

(٥) د : « وقال » ولا حاجة لزيادة الواو .

(٦) « قال أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٧) م ، وعنهما نقل المطبوع : « عليه السلام » ، وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « وتوارى » : تكملة من د . ر . م ، وانظر الحديث فى الفائق « فيخ » ١٤٦/٣

(٩) م ، وعنهما نقل المطبوع : « وروى » .

(١٠) « ورجل » : ساقط من د ، وبذكره يتم المعنى .

(١١) فى ر . م : « يبلى » وبرواية « أبى عبيد » جاء فى الفائق « فيخ » ١٤٦/٣ .

كَأَنَّهُ اسْتَحْيَا مِنْ قُرْبٍ مَنْ مَعَهُ ، فَمَنَعَهُ ذَلِكَ مِنَ التَّنَفُّسِ عِنْدَ الْبُولِ .
 ٤٥٣ — قال ^(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢)
 فِي الْاسْتِنْجَاءِ « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَيَنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ » ^(٣)
 قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ » عَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ »
 عَنْ « الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ » عَنْ « أَبِي صَالِحٍ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ
 « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : أَمَّا الرُّوثُ
 فَرُوثُ الدَّوَابِّ .

(١) فِي د . ر . م : « وَقَالَ » .

(٢) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٣) جَاءَ فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ ، كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْاسْتِطَابَةِ بِالرُّوثِ ١ / ٣٨ :

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ
 قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ :
 « إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ أَعْلَمُكُمْ . إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا
 لَا يَسْتَنْجِ بِيَمِينِهِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ ، وَنَهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

جِه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ ، الْحَدِيثُ

٣١٣ ج ١ / ١١٤ .

دَى : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ ، الْحَدِيثُ ٦٨٠ ج ١ / ١٣٨ .

حَم : ٢ / ٢٤٧ — ٢٥٠ .

(٤) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٥) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

وَأَمَّا الرِّمَّةُ ، فَإِنَّهَا ^(١) الْعِظَامُ الْبَالِيَةُ ، قَالَ « لَبِيدٌ » :
وَالنَّيْبُ إِنْ تَعَرَّضْنِي رَمَةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَثَّرُ ^(٢)
قَالَ : « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالرَّمِيمُ ^(٣) : مِثْلُ ^(٤) الرِّمَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ^(٥) — : « وَضَرَبَ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ، قَالَ مَنْ يُخَيِّ الْعِظَامُ
وَهِيَ رَمِيمٌ ^(٦) » .

يُقَالُ مِنْهُ ^(٧) : قَدْ رَمَّ الْعَظْمُ وَهُوَ ^(٨) يَرِمُّ ، وَيُرَوَّى [مِنْهُ ^(٩)] أَنْ

(١) في م ، وعنهما نقل المطبوع : « فهي » .

(٢) رواية الديوان ٥٧ ط بيروت : « اثثر » بالثاء المثناة وبها جاء في الغريب المطبوع
والروايتان جائزتان ، وانظر في بيت لبيد : الجمهرة ٨٨ / ١ اللسان : ثار . رميم .

وجاءت في النسخ عدا « لك » على تفاوت عبارة هي : « قوله : اثثر هو الأخذ بالثأر أى آخذ
بثأرى ، والنَّيْبُ : المسان من الإبل . قال أبو عبيد : معنى البيت : أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ عِظَامِي
إِذَا صُرْتُ رَمِيمًا ، فَقَدْ كَانَ عِنْدِي لَهَا ثَأْرًا بَنَحَرِي إِيَاهَا قَبْلَ مَوْتِي » وأراها حاشية دخلت
في متن النسخ من فعل النساخ .

(٣) في ر : « الرميم » ، وزاد المطبوع نقلاً عن م : « في قول أبي عبيدة » .

(٤) « مثل » : لفظة ساقطة من ر .

(٥) في د . م : « عز وجل » .

(٦) سورة يس آية ٧٨ .

(٧) « منه » : ساقط من م .

(٨) م : « فهو » والكلمة ساقطة من د .

(٩) « منه » : تكملة من ر .

«أَبِي^(١) بن خَلَف» أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَتَى بِعَظْمٍ بِالِإِلَى النَّبِيِّ^(٢)
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) — فَجَعَلَ يَفْتُهُ ، وَيَقُولُ : أَتُرَى اللَّهُ يَا «مُحَمَّدُ»
يُخْبِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَّ ؟

[٢٨٩] [قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٤) ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ
يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ^(٥) . فَأَمَّا الرَّجِيعُ ، فَقَدْ يَكُونُ الرُّوثُ ،
وَالْعَذِرَةُ جَمِيعاً ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلَى ،
بَعْدَ أَنْ^(٦) كَانَ طَعَاماً أَوْ عِلْفاً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ^(٨) مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُرَدُّ ، فَهُوَ رَجِيعٌ ؛
لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ ، أَيْ مَرْدُودٌ .

(١) فِي د : « آل أَبِي » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٢) د : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٣) فِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) انْظُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ :

ت : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ ، الْحَدِيثُ ١٦ ج ٢٤ / ١ .

ج ه : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ ... الْحَدِيثُ ٣١٥ ج ١ / ١١٤ .

د ي : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ الْاسْتِطَابَةِ ... الْحَدِيثُ ٦٧٧ ج ١ / ١٣٧ .

ح م : ٤٣٧ / ٥ .

الْفَائِقُ « رَجَعَ » ٤٢ / ٢ .

(٦) م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمُطْبُوعُ : « أَوْ » وَالْوَاوُ هُنَا أَدَقُّ .

(٧) م : « مَا » فِي مَوْضِعِ « أَنْ » .

(٨) « يَكُونُ » : سَاقِطَةٌ مِنْ د .

م : « يَكُونُ » : « يَكُونُ » (٨)

[قَالَ : وَفِي الرَّجِيعِ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْحَجَرَ الَّذِي قَدْ اسْتُنْجِيَ بِهِ مَرَّةً ، وَكَرِهَ أَنْ يُرْجَعَ إِلَى الْإِسْتِنْجَاءِ بِهِ ثَانِيَةً ^(١)] .

٤٥٤- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ ^(٢) النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣)
« مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ - أَوْ قَالَ : سَطْحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ
فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ . وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - أَوْ [قَالَ ^(٤)] ارْتَجَّ
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » : وَأَكْبَرُ ^(٦) ظَنِّي أَنَّهُ بِاللَّامِ التَّجَّ - ^(٧) فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ
الذِّمَّةُ .

أَوْ قَالَ : « فَلَا يَكُونُ إِلَّا نَفْسُهُ - ^(٨) » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د وقد سبققت مع اختلاف في العبارة .

(٢) عبارة م : « وقال في حديثه » .

(٣) في د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) « قال » : تكملة من ر .

(٥) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) في المطبوع : « أكثر » بالثاء المجهوثة .

(٧) عبارة المطبوع : « أنه التج باللام » وهي أدق .

(٨) جاء في حم ٧٩/٥ من حديث رجل - رضى الله عنه - وفي ٢٧١/٥ حديث بعض

أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وفي الرواية الأخيرة : « حدثنا عبد الله » ، حدثني
أبي ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا أبو عمران ، حدثنا زهير بن عبد الله ، وكان
عاملاً على « تَوْج » وأثنى عليه خيراً عن بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه
قال : « من نام على إجار ليس عليه ما يدفع قدميه فخر ، فقد برئت منه الذمة ، ومن ركب
البحر إذ ارتج ، فقد برئت منه الذمة » .

وانظر الحديث في :

الجامع الصغير ١٦٧/٢ - الفائق « أجر » ٢٤/١ - تهذيب اللغة أ « جر » ١٨٠/١١ .

قَالَ ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ » عَنْ « أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ » عَنْ « زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » يَرْفَعُهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : الإِجَارُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « ابْنِ عُمَرَ » قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « هُشَيْمٌ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ » ^(٣) وَحَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ » عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ » ^(٤) كِلَاهُمَا عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ » عَنْ عَمِّهِ « وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » قَالَ :

« ظَهَرْتُ عَلَى « إِجَارٍ » « لِحَفْصَةَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ^(٥)] - وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى سَطْحٍ - فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - جَالِسًا عَلَى حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ مُسْتَدْبِرًا الْكَعْبَةَ ^(٦) .

(١) « قَالَ » : ساقطة من ر .

(٢) « قَالَ » : ساقطة من ر .

(٣) « الْأَنْصَارِيُّ » : ساقطة من ر .

(٤) « ابْنِ عُمَرَ » : ساقطة من ر .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٦) انظر الحديث في :

- خ : كتاب الوضوء ، باب التبرز في البيوت ٤٦.١ ، وفيه : « مستدبر القبلة - مستقبل الشام » .

- م : كتاب الطهارة ، باب آداب قضاء الحاجة ١٥٣.٣ .

- ت : كتاب الطهارة ، باب ما جاء من الرخصة في استقبال القبلة ، الحديث ١١ ج ١٦/١ .

- ن : كتاب الطهارة ، باب الرخصة في استقبال القبلة ٢٣/١ .

- حم : حديث عبد الله بن عمر ١٢/٢ - ١٤ .

[قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَجَمَعَ الْإِجَارَ أَجَاجِيرُ وَأَجَاجِرَةٌ ، وَهُوَ
[مِنْ ^(٢)] كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ .

٤٥٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي ^(٣) حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) :
« أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى الْخُمْرَةِ » ^(٥) .

قال ^(٦) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » ، وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ « عَنْ « الشَّيْبَانِيِّ »
عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ » عَنْ « مَيْمُونَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٢) « مِنْ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٣) فِي د : « وَفِي » تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) جَاءَ فِي خ : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ١٠١ / ١ :

« حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ
عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ » ، وَانْظُرْهُ كَذَلِكَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَيْضِ ، بَابُ ٣٠ ج ٨٥ / ١ .

كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ الْمُصَلِّيَ أَمْرَأَتُهُ إِذَا سَجَدَ ١٠٠ / ١ .

- ج ه : كِتَابُ الْإِقَامَةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ، الْحَدِيثُ ١٠٢٨ ج ٣٢٨ / ١ .

- د ي : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ ، الْحَدِيثُ ١٣٨٠ ج ٢٥٩ / ١ .

- ح م : ٢٦٩١١ - ٣٠٩ ، ٦ / ١٤٩ - ١٧٩ .

- الْفَائِقُ « خمر » ٣٩٥ / ١ - تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « خمر » ٣٨٠ / ٧ .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

قال : « أبو عبيد » : الخُمرةُ شئٌ مَنْسُوجٌ يُعْمَلُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَيُرْمَلُ^(١) بِالْخِيُوطِ^(٢) وَهُوَ صَغِيرٌ عَلَى قَدَرِ مَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ الْمَصْلِيُّ ، أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ .

فَإِنْ عَظُمَ حَتَّى يَكْفِيَ^(٣) الرَّجُلَ لِجَسَدِهِ كُلِّهِ فِي صَلَاةٍ أَوْ مُضْطَجِعٍ^(٤) ، أَوْ أَكْثَرَ [٢٩٠] مِنْ ذَلِكَ ، فَهُوَ^(٥) حِينَئِذٍ^(٦) حَصِيرٌ ، وَلَيْسَ بِخُمْرَةٍ .

٤٥٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٧) - : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَتْطِيبِينَ الْقُبُورِ وَتَقْصِصِهَا^(٨) » .

(١) « ك » ، « وَيُرْمَلُ » بَيَاءٌ مضمومة وراء ساكنة وميم مفتوحة ، وتشديد الميم بعد راء مفتوحة لفظة ببقية النسخ .

(٢) م : « فِي الْخِيُوطِ » ، وَفِي د : « وَيُرْمَلُ الْخِيُوطُ » .

(٣) د : « لِلرَّجُلِ » تصحيف .

(٤) ر : « مُضْجِعٌ » .

(٥) « هُوَ » : ساقط من ر .

(٦) د : « يَوْمِئِذٍ » تصحيف .

(٧) ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٨) جاء في « جه » : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي النِّهْيِ عَنِ الْبِنَاءِ عَلَى الْقُبُورِ ، وَتَجْصِصِهَا وَالكِتَابَةُ عَلَيْهَا ، الْحَدِيثُ ١٥٦٢ ج ١ / ٤٩٨ .

« حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ تَجْصِصِ الْقُبُورِ » وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

- م : كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ النِّهْيِ عَنِ تَجْصِصِ الْقَبْرِ ، وَالْبِنَاءِ عَلَيْهِ ، وَالْجُلُوسِ

عَلَيْهِ ج ٧ / ٢٧ .

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ عُليَّة » عَنْ « أَيُوب » عَنْ « أَبِي الزُّبَيْرِ »
عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » أَنَّهُ^(٢) قَالَ : نَهَى عَنْ تَقْصِصِ الْقُبُورِ .
فَقِيلَ^(٣) لَهُ : عَنْ « النَّبِيِّ » [— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —] ؟
فَقَالَ : ذَلِكَ أَرَادَ^(٤) .

قوله : التَّقْصِصُ هُوَ التَّجْصِصُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ :
الْقَصَّةُ .

يُقَالُ مِنْهُ : قَصَصْتُ الْقُبُورَ وَالْبُيُوتَ : إِذَا جَصَصْتَهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَائِشَةَ » [— رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا —]^(٥) حِينَ قَالَتْ لِلنِّسَاءِ :
« لَا تَغْتَسِلْنَ مِنَ الْمَحِيضِ حَتَّى تَرِينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ »^(٦)

— د : كتاب الجنائز ، باب في البناء على القبر ، الحديث ٣٢٢٥ ج ٣ / ٥٥٢ .

— ن : كتاب الجنائز ، باب البناء على القبر ٨٧ / ٣ .

— الفائق « قصص » ٣ / ١٩٩ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) « أَنَّهُ » : تكملة من د .

(٣) د : « قِيلَ » .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٥) ما بعد قوله : « وتقصيها ... » إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م ، وفي ذلك

دليل واضح على أن المطبوع ، تهذيب وتجريد لغريب حديث أبي عبيد .

(٦) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تكملة من د .

(٧) انظر في حديث عائشة — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا — :

— خ : كتاب الحيض ، باب إقبال الحيض وإدباره ٨٢ / ١ .

— ط : كتاب الطهارة ، باب طهر الحائض ٥٩ / ١ .

— الفائق « قصص » ٣ / ٢٠٠ .

قال^(١) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ « عَلْقَمَةَ
ابن أَبِي عَلْقَمَةَ » عَنْ « أُمِّهِ »^(٢) عَنْ « عَائِشَةَ » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) : وَمَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ^(٤) ؛ حَتَّى تَخْرُجَ الْقُطْنَةُ
أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ كَأَنَّهَا قَصَّةٌ لَا يُخَالِطُهَا^(٥) صُفْرَةٌ
وَلَا تَرِيَّةٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْقَصَّةَ شَيْءٌ كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ
الدَّمِ كُلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَمَّا التَّرِيَّةُ : فَالشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْيَسِيرُ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ ،
وَلَا^(٦) تَكُونُ التَّرِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ الْاِغْتِسَالِ [وَالْمَحِيضِ^(٧)] ، فَأَمَّا مَا كَانَ
فِي^(٨) أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) الذي في هامش المطبوع نقلاً عن ر : « عن أبيه » والذي في موطأ مالك : « عن
أمه مولاة عائشة أم المؤمنين » .

(٣) « قال أبو عبيد : و » ساقط من المطبوع نقلاً عن م .

(٤) المطبوع : « نقول » ، وفي د . ك : « يقول » .

(٥) المطبوع : « لا تخالطها » بالتاء المثناة الفوقية وكلاهما جائز .

(٦) المطبوع : « لا » .

(٧) « والمحيض » : تكملة من د .

(٨) في م : « فأما ما كان بعد في ... » .

٤٥٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - : فِي الْمُسْتَحَاضَةِ أَنَّهُ قَالَ لَهَا : « احْتَشِي كُرْسُفًا .

قَالَتْ : إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنِّي أَتُجِّهُ ثَجًّا .

قَالَ : تَلَجَّمِي ، وَتَحِيضِي - فِي عِلْمِ اللَّهِ^(٢) - سِتًّا أَوْ سَبْعًا ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِي^(٣) .

قَالَ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ « شَرِيكَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ » عَنْ عَمِّهِ

(١) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) « فِي عِلْمِ اللَّهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) جَاءَ فِي « جِه » : كِتَابُ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَكْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْ مُسْتَحَاضَةً ...

الْحَدِيثُ ٦٢٧ ج ٢٠٥/١ :

« حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا شَرِيكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ : أَنَّهَا اسْتَحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَاتَتْ - رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ : إِنِّي اسْتَحِيضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً . قَالَ لَهَا : احْتَشِي كُرْسُفًا . قَالَتْ لَهُ : إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ . إِنِّي أَتُجِّهُ ثَجًّا ، قَالَ : تَلَجَّمِي وَتَحِيضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي غَسَلًا فَصَلِي وَصُومِي ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ ، أَوْ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ ، وَأَخْرِي الظُّهْرَ وَقَدَّمَ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي لِهَمَا غَسَلًا ، وَأَخْرِي الْمَغْرِبَ وَعَجَّلِي الْعِشَاءَ وَاغْتَسَلِي غَسَلًا ، وَهَذَا أَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ . »

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي : حِم ٣٨٣/٦ - ٤٤٠ .

الْفَائِقُ « كُرْسُفٌ » ٢٥٣/٣ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

« عمران بن طلحة » عن « أمه حمئة بنت جحش » أنها استحيضت ،
فسألت النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَجَابَهَا بِذَلِكَ .

أما قوله : « احتشى كُرسفًا » فإن الكُرسف ، القطن .

وقولها : « أثجّه ثجاً » هو من الماء [٢٩١] الشجاج ، وهو السائل .

ومنه الحديث المرفوع أنه سُئِلَ عَنْ [بر^(١)] الْحَجِّ ، فقال :
« هُوَ الْعَجُّ وَالثَّجُّ »^(٢) .

فالعج : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَالثَّجُّ : سِيلَانُ دِمَاءٍ^(٣) الْهَدْيِ .

وقوله : « تلجمي » يقول : شَدَى لِحْجَامًا ، وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِ :
« اسْتَشْفِرِي » وَالْإِسْتِشْفَارُ مَاخُودٌ مِنْ شَيْئَيْنِ : يَكُونُ مِنْ ثَفَرِ الدَّابَةِ أَنَّهُ
شَبِيهُ هَذَا اللَّحَامِ بِالثَّفَرِ لِأَنَّهُ يَكُونُ تَحْتَ ذَنْبِ الدَّابَةِ .

وَيَكُونُ مِنَ الثَّفَرِ ، وَالثَّفَرُ وَيَكُونُ أَصْلُهُ^(٤) لِلْسَّبَاعِ ، كَمَا يَقَالُ
لِلنَّاقَةِ حَيَاؤُهَا ، وَإِنَّمَا هَذِهِ كَلِمَةٌ اسْتُعِيرَتْ كَمَا اسْتَعَارَهَا^(٥) « الْأَخْطَلُ »
فِي قَوْلِهِ :

(١) « بر » تكملة من المطبوع نقلًا عن م .

(٢) انظر الحديث في :

— ت : كتاب الحج ، باب ما جاء في فضل التلبية والنحر ، الحديث ٨٢٧ ج ٣ / ١٨٠

— جه : كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديث ٢٩٣٤ ج ٢ / ٩٧٥ .

— دى : كتاب الحج ، باب أى الحج أفضل ، الحديث ١٨٠٤ ج ١ / ٣٦٣ .

(٣) د . م : « د م » .

(٤) « أصله » : ساقط من م .

(٥) ر : « استعار » ولعل ما أثبت عن بقية النسخ أدق .

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرُوةَ ثَفَرِ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ^(١)

فَقَالَ^(٢) : ثَفَرَ لِلْبَقَرَةِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْسَّبَاعِ .

فَكَذَلِكَ نُرَى^(٣) : « اسْتَشْفَرِي » أَخَذَهُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ^(٤) كِنَايَةٌ عَنِ

الْفَرْجِ .

وَقَوْلُهُ : « تَحِيضِي » يَقُولُ : أَقْعُدِي أَيَّامَ حَيْضِكَ ، وَدَعَى فِيهَا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ ، فَهَذَا التَّحِيضُ ، ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « دَعَى الصَّارَةَ أَيَّامَ^(٥) أَقْرَائِكَ^(٦) » .

فَهَذَا قَدْ فَسَّرَ التَّحِيضُ .

وَقَوْلُهُ : أَيَّامَ أَقْرَائِكَ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْأَقْرَاءَ إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ ، وَهَذَا

(١) البيت سادس ثمانية أبيات للأخطل ، ورواية الديوان « وَعَبْدَةٌ » في موضع « وفروة »

وعلق « السكرى » على البيت بقوله : « هؤلاء تغلبيون ولم يكونوا أعانوه في حَمَائِلِهِ » .

ديوان الأخطل ٥٠٦/٢ - ط بيروت تحقيق قباوة .

[(٢) ك : « يقال » وأثبت ما جاء في بقية النسخ .

(٣) المطبوع : « ترى » تحريف .

(٤) « هو » : ساقط من م .

(٥) د : « أياماً » تصحيف من الناسخ .

(٦) انظر في الحديث :

حم - ٣٠٤/٦ - ٤٦٤ من حديث « أم سلمة » ، وحديث « عائشة » - رضي الله عنهما .

مِمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » .
 فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ ^(١) [تَعَالَى] ^(٢) : « يَتَرَبَّصْنَ
 بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ^(٣) » إِنَّمَا هِيَ الْحَيْضُ .
 وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ « [إِنَّمَا] ^(٤) هِيَ الْأَطْهَارُ .
 فَمَنْ قَالَ : إِنَّهَا ^(٥) الْحَيْضُ فَهَذَا الْحَدِيثُ حُجَّةٌ لَهُ : لِقَوْلِ النَّبِيِّ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

« دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ » .
 وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الْأَطْهَارُ ، فَلَهُ حُجَّةٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : قَدِ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ :
 إِذَا دَنَا حَيْضُهَا ، وَأَقْرَأَتْ إِذَا دَنَا طَهْرُهَا .
 زَعَمَ ذَلِكَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » وَ « الْأَصِمِيُّ » وَ « عَيْرُهُمَا » وَقَدْ ذَكَرَ
 ذَلِكَ « الْأَعَشَى » فِي شِعْرِ مَدَحَ بِهِ رَجُلًا غَزَا غَزْوَةً غَنِمَ فِيهَا وَظَفِرَ ^(٧) :
 فَقَالَ [٢٩٢] :

مُورِثَةٌ عِزًّا ، وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ مُرُوءٍ نِسَائِيكَ ^(٨)

(١) المطبوع : « قوله » .

(٢) « تعالى » : تكملة من د ومكانها في م : « عز وجل » .

(٣) سورة البقرة من الآية ٢٢٨ .

(٤) « إنما » : تكملة من م .

(٥) في م : « إنما هي » .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « فظفر فيها وغنم » والعبارة من قبيل التهذيب .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس يمدح هذلة بن علي الحنفي ، وقيله :

قال^(١) « أبو عبيد » : فَمَعْنَى الْقُرُوءِ هَاهُنَا الْأَطْهَارُ : لِأَنَّهُ خَصَّعَ أَطْهَارَهُنَّ فِي غَزَاتِهِ .

وَأَثَرَهَا عَلَيْهِنَّ ، وَشُغِلَ بِهَا عَنْهُنَّ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ « الْأَخْطَلُ » :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَكُوبَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

٤٥٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ^(٣) - :

« الْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبُسُرُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ ، وَفِي الرُّكَازِ

الْخَمْسُ » .

قَالَ : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو »

ورواية الديوان لبیت الشاهد : « مالا » في موضع « عزا » ، « الحمد » في موضع -

« الحى » - الديوان ١٢٧ .

(١) المطبوع : « وقال » وما أثبت أدق .

(٢) ما بعد : « وشغل بها عنهن » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء بيت الأخطل على هامش

« ك » وذيل بالرمز « صح » الذى بين أنه من الأصل المنسوخ عنه .

والبیت آخر قصيدة من البسيط عدد أبياتها تسعة وأربعون بيتاً في مدح «يزيد بن معاوية»

ورواية الديوان « عن النساء » الديوان ١٧٢/١ .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) :
قَوْلُهُ «الْعَجَمَاءُ»^(٢) يَعْنِي الْبَهِيمَةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ عَجَمَاءَ ، لِأَنَّهَا
لَا تَتَكَلَّمُ^(٣) .

(١) «وسلم» : تكملة من المحقق .

وجاء في خ : كتاب الزكاة ، باب في الركاز الخمس ج ١٣٧/٢ :

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وعن
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - قال : «العجماء جبارٌ ، والبشر جبارٌ ، والمعدن جبارٌ ، وفي الركاز الخمس» .
وانظر الحديث كذلك في :

- خ : كتاب الديات ، باب المعدن جبار والبشر جبار ٤٦ / ٨ ، وفيه : «العجماء
جرحها جبارٌ» .

- م : كتاب الحدود ، باب جرح العجماء ، والمعدن ، والبشر جبار ، أى «هذر»
٢٢٢/١١ ، ٢٢٦ هـ

- د : كتاب الديات ، باب العجماء والمعدن والبشر جبار ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٧١٥/٤
- ن : كتاب الزكاة ، باب المعدن ، ٤٤/٥ - ٤٥ .

- جه : كتاب الديات ، باب الجبار ، الحديث ٢٦٧٣ : ٢٦٧٦ ج ٨٩١/٢ - ٨٩٢ .

- ط : كتاب العقول ، باب جامع العقل ، الحديث ١٢ ج ٨٦٨/٢ .

- دى : كتاب الديات ، باب العجماء جرحها جبار ، الحديث ٢٣٨٢ : ٢٣٨٤ -
ج ١١٦/٢ .

- حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٤ ... » .

الفائق «عجم» ٣٩٥/٢ - مشارق الأنوار «جبر» ١٣٨/١ - تهذيب اللغة «عجم»
٣٩١/١ - جبر ٦١/١١ .

(٢) م ، وعنهما نقل الطبع : «العجماء جبار» وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٣) د : «لا يتكلم» .

قَالَ : وَسَمِعْتُ ^(١٥) « الْمُبَارَكُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ مَسْرُوقٍ ^(٢) » يُحَدِّثُ عَنْ « عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » قَالَ :

« مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ [— تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٣) —] فِي السُّوقِ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ ^(٤) بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ فِيهَا ^(٥) وَأَعْجَمَ . »

فَقَالَ « الْمُبَارَكُ » الْفَصِيحُ : الْإِنْسَانُ ، وَالْأَعْجَمُ : الْبَهِيمَةُ .
قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ ^(٦) لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ .

وَمِنْ هَذَا ^(٧) حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ » « إِذَا كَانَ ^(٨) أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَاسْتَعْجَمْتَ ^(٩) عَلَيْهِ قِرَاعَتَهُ فَلْيَنْتَمْ ^(١٠) . »

(١) ر : « وقال : سمعت ... » .

(٢) د : « مسرون » — بالنون في آخره — تصحيف من التماسخ .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

وعبارة م ، وعنهما نقل المطبوع : « قال أبو عبيد : من ذكر الله ... » من قبيل التهذيب .

(٤) « من الأجر » : ساقط من م .

(٥) « فيها » : ساقط من م .

(٦) د : « مالا » ، وأراها أدق .

(٧) ر : « ذلك » .

(٨) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « ومن هذا الحديث : « إذا كان ... » . »

(٩) م : « واستعجمت » .

(١٠) المطبوع نقلاً عن م : « فليتم » بياض مثناة تحتية بعدها تا مثناة فوقية من التمام ،

والصواب ما أثبت بدليل تفسير الحديث .

يَعْنِي : إِذَا انْقَطَعَتْ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنَ النَّعَاسِ .

وَمِنْهُ قَوْلُ « الْحَسَنِ » : « صَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ » .

يَقُولُ : لَا يُسْمَعُ ^(١) فِيهَا قِرَاءَةٌ .

وَأَمَّا الْجُبَارُ : فَهُوَ الْهَدْرُ ^(٢) ، وَإِنَّمَا جُعِلَ جَرْحُ الْعَجَمَاءِ هَدْرًا ، إِذَا كَانَتْ مُنْفَلِتَةً لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ ، وَلَا سَائِقٌ ، وَلَا رَاكِبٌ .

فَإِذَا كَانَ مَعَهَا وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ؛ لِأَنَّ الْجَنَائِيَّةَ حِينَئِذٍ لَيْسَتْ لِلْعَجَمَاءِ ، إِنَّمَا هِيَ جَنَائِيَّةٌ صَاحِبُهَا الَّذِي أَوْطَأَهَا النَّاسُ .

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ « عَلِيٍّ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ » ^(٣) وَ « شُرَيْحٍ » وَغَيْرِهِمْ

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « الرَّجُلُ جُبَارٌ » ^(٤) .

= وانظر فيه :

— م : كتاب صلاة المسافرين ، باب أمر من نعس في صلاته أن يرقد ٦ / ٧٤ .

— د : كتاب الصلاة ، باب النعاس في الصلاة ، الحديث ١٣١١ ج ٢ / ٧٥ .

— ج ه : كتاب إقامة الصلاة ، باب ما جاء في المصلي إذا نعس الأحاديث (١٣٧٠ : ١٣٧٢) .

— حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٣١٨ .

(١) د . م . ط : « لا تسمع » وكلاهما جائز .

(٢) د : « الهنه » تصحيف من الناسخ .

(٣) يعني « ابن مسعود » وهو المراد عند الإطلاق .

(٤) انظر الحديث في :

— د : كتاب الديات ، باب في الدابة تنفخ برجلها ، الحديث ٤٥٩٣ ج ٤ / ٧١٤ .

فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ يَكُونُ الرَّاكِبُ يَسِيرُ عَلَى دَابَّتِهِ ، فَتَنْفَحُ الدَّابَّةُ ^(١) بِرَجْلِهَا فِي سِيرِهَا فَذَلِكَ [٢٩٣] هَدْرٌ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ ، ؛ لِأَنَّ لَهُ أَنْ يَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ لَا يُبْصِرُ مَا خَلْفَهُ .

فَإِنْ كَانَ وَقِفًا عَلَيْهَا فِي طَرِيقٍ لَا يَمْلِكُهُ ، فَمَا أَصَابَتْ بِيَدِهَا أَوْ بِرَجْلِهَا ^(٢) أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وَكَذَلِكَ إِنْ ^(٣) أَصَابَتْ بِيَدِهَا وَهِيَ تَسِيرُ ، فَهُوَ ضَامِنٌ أَيْضًا .
وَالْيَدُ وَالرَّجُلُ فِي الْوُقُوفِ سَوَاءٌ ، هُوَ ضَامِنٌ لَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْبِئْرُ جُبَارٌ » فَإِنَّ فِيهَا غَيْرَ قَوْلٍ :

يُقَالُ : إِنَّهَا الْبِئْرُ يَعْنِي يَكْتَرِي ^(٤) عَلَيْهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا يَخْفِرُهَا فِي مِلْكِهِ فَتَنْهَارُ عَلَى الْحَافِرِ ، فَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهَا ضَمَانٌ .

وَيُقَالُ : هِيَ الْبِئْرُ تَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ . فَيَسْقُطُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهَا فِي مِلْكِهِ فَهَذَا قَوْلٌ يُقَالُ .

وَلَا أَحْسِبُ هَذَا وَجَهَ الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَلِكُ لَمَّا خَصَّ الْبِئْرَ خَاصَّةً دُونَ الْحَائِطِ وَالْبَيْتِ وَالدَّابَّةِ ^(٥) وَكُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي مِلْكِ الرَّجُلِ ، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ فِيهِ ^(٦) .

(١) د : « دابته » .

(٢) د : « أَوْ رَجْلُهَا » مِنْ غَيْرِ إِعَادَةِ الْجَارِ .

(٣) م : « إِذَا » .

(٤) د . ر . م : « يَسْتَأْجِرُ » وَهِيَ بِمَعْنَى .

(٥) د : « وَالدَّابَّةُ وَالْبَيْتُ » وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى .

(٦) « فِيهِ » : سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

وَلَكِنَّهَا عِنْدِي : الْبَشَرُ الْعَادِيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا حَافِرٌ ،
وَلَا مَالِكٌ تَكُونُ بِالْبَوَادِي ^(١) ، فَيَقَعُ فِيهَا الْإِنْسَانُ أَوِ الدَّابَّةُ ، فَذَلِكَ ،
هَدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُوجَدُ قَتِيلًا . بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا ^(٢) يَعْلَمُ لَهُ
قَاتِلٌ فَلَيْسَ فِيهِ ^(٣) قَسَامَةٌ وَلَا دِيَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَعْدِنُ » ^(٤) جُبَارٌ فَإِنَّهَا هَذِهِ الْمَعَادِنُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا ^(٥)
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، فَيَجِيءُ قَوْمٌ ، يَحْفَرُونَهَا ^(٦) بِشَيْءٍ مُسَمًّى لَهُمْ ، فَرُبَّمَا
أَنْهَارُ الْمَعْدِنِ عَلَيْهِمْ ، فَقَتَلَهُمْ ، فَيَقُولُ : دِمَاؤُهُمْ هَدَرٌ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا ^(٧)
عَمِلُوا ^(٨) بِأَجْرَةٍ .

وَهَذَا أَصْلُ لِكُلِّ عَامِلٍ عَمِلَ عَمَلًا بِكَرَاهٍ ، فَعَطِبَ ^(٩) فِيهِ أَنَّهُ هَدَرٌ
لَا ضَمَانَ عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلَهُ . إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً ضَمِنَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
عَلَى قَدَرِ حَصَصِهِمْ مِنَ الدِّيَّةِ . وَقَالَ ^(١٠) « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمِنْ ^(١١) هَذَا لَوْ أَنَّ

(١) المطبوع نقلًا عن م : « في البوادي » .

(٢) د : « ولا » .

(٣) م : « فيها » .

(٤) المطبوع : « والمعدن » .

(٥) المطبوع : « تستخرج » بتاء مثناة فوقية في أوله .

(٦) المطبوع عن م : « يحفرونها » ، وفي ر : « فيحفرونها » .

(٧) « إنما » : ساقط من م .

(٨) ر : « عملوه » .

(٩) ر : « فيعطب » .

(١٠) د . ر . م : « قال » .

(١١) المطبوع : « من » .

رَجُلَيْنِ هَدَمَا حَائِطًا [بَأَجْرٍ^(١)] فَسَقَطَ عَلَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدَهُمَا كَانَ عَلَى عَاقِلِهِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ نِصْفُ الدِّيَةِ لِوَرِثَةِ الْمَيِّتِ ، وَيَسْقُطُ عَنْهُ النِّصْفُ ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [٢٩٤] : « فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ » فَإِنَّ « أَهْلَ الْعِرَاقِ » وَ « أَهْلَ الْحِجَازِ » اخْتَلَفُوا فِي الرُّكَازِ .

فَقَالَ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » : الرُّكَازُ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ ، فَلِمُسْتَخْرَجِهَا أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ مِمَّا أَصَابَ ، وَلِبَيْتِ الْمَالِ الْخُمْسُ قَالُوا : وَكَذَلِكَ الْمَالُ الْعَادِيُّ يَوْجَدُ مَدْفُونًا هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ عَلَى قِيَاسِهِ سَوَاءً .

وَقَالُوا : إِنَّمَا أَصْلُ الرُّكَازِ الْمَعْدِنُ ، وَالْمَالُ الْعَادِيُّ الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ بِالْمَعْدِنِ .

وَقَالَ « أَهْلُ الْحِجَازِ » : إِنَّمَا الرُّكَازُ : الْمَالُ^(٢) الْمَدْفُونُ خَاصَّةً مِمَّا كَنَزَهُ « بَنُو آدَمَ » قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا^(٣) الْمَعَادِنُ ، فَلَيْسَتْ بِرُّكَازٍ ، وَإِنَّمَا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي أَسْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الزَّكَاةِ إِذَا بَلَغَ مَا أَصَابَ مَائَتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ [لِبَيْتِ الْمَالِ^(٤)] وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفٌ مِثْقَالٍ ، وَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ .

(١) « بِأَجْرٍ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د . م .

(٢) عِبَارَةٌ ر : « أَمَّا الرُّكَازُ فَالْمَالُ » .

(٣) ر : « وَأَمَّا » .

(٤) « لِبَيْتِ الْمَالِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

٤٥٩ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديث « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - في الإِهْلَالِ بِالْحَجِّ^(٢) :

قال^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » و « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عن « جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ » عن « أَبِيهِ » عن « جَابِرِ [بنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤)] » عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

قال « الْأَصْمَعِيُّ » وغيره : الإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ الإِهْلَالِ [رفع^(٦)] الصوت ، وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ ، فَهُوَ مُهْلٌ .

(١) في د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي م : « عَلَيْهِ السَّلام » .

(٢) جاء في « جه » كتاب الحج والمناسك ، باب التلبية ، الحديث ٢٩١٩ ج ٢ / ٩٧٤ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كَانَتْ تَلْبِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ ، لَا شَرِيكَ لَكَ » .
وانظر في إِهْلَالِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

- خ : كتاب الحج ، باب قول الله - تعالى - : « يَأْتُوكَ رِجَالًا » ج ٢ / ١٤٠ .
باب الإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ ٢ / ١٤٥ .

- د : كتاب المناسك ، باب في وقت الإِحْرَامِ ، الحديث (١٧٧٠ : ١٧٧٥) ٢ / ٣٧٢ .
- الفائق « هَلَل » ٤ / ١٠٩ - تهذيب اللغة « هَلَل » ٥ / ٣٦٦ .

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) « ابن عبد الله » : تكملة من ر .

(٥) في د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي ك : « عَلَيْهِ السَّلام » .

(٦) تهذيب اللغة ٥ / ٣٧٢ نقلًا عن « أَبِي عُبَيْدٍ » ، وكذلك المطبوع ١ / ٢٨٥ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْد » : وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - جَلَّ ثَنَاؤُهُ^(١) - فِي الذَّبِيحَةِ^(٢) :
« وَمَا أَهْلٌ بِهِ لغيرِ اللَّهِ^(٣) . » هُوَ مَا ذُبِحَ لِإِلَٰهَةٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الذَّابِحَ
يُسَمِّيهَا^(٤) عِنْدَ الذَّبْحِ ، فَذَلِكَ هُوَ الْإِهْلَالُ ، وَقَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي »
يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا الْغَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ^(٥) ، فَقَالَ :

أَوْ دُرَّةٌ صَدْفِيَّةٌ غَوَّاصُهَا بِهِجٌ مَتَى يَرَاهَا يُهْلُ وَيَسْجُدُ^(٦)
يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالتَّحْمِيدِ لِلَّهِ [- عَزَّ وَجَلَّ^(٧) -]
إِذَا رَأَاهَا .

وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ فِي اسْتِهْلَالِ^(٨) الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ
يُورَثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا^(٩) .

(١) د . ر . تهذيب اللغة : « عز وجل » ، وفي م : « تعالى » .

(٢) « في الذبيحة » : ساقط من ر .

(٣) سورة البقرة من الآية ١٧٣ .

(٤) تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ : « كان يسميها » .

(٥) ر : « أخرجها من البحر الغواص » ، وعبارة بقية النسخ أخف .

(٦) الديوان ٢٩ ضمن خمسة دواوين - تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ - اللسان « هلى » .

(٧) « عز وجل » : تكملة من د . ر ، وفي م : « تبارك وتعالى » ، وعبارة تهذيب اللغة

٣٦٧/٥ نقلاً عن « أبي عبيد » : « يعنى بإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ... » .

(٨) « استهلال » : ساقط من د .

(٩) انظر في حديث استهلال الصبي :

- د : كتاب الفرائض ، باب في المولود يستهل ثم يموت ، الحديث ٢٩٢٠ ج ٣/٣٣٥ =

قال « أبو عبيد » : فالاستهلال^(١) : هو الإهلال .

وإنما يراد من هذا [٢٩٥] الحديث أن^(٢) يُستدلُّ باستهلاله على حياته^(٣) ؛ ليعلم أنه سقط حياً ، فإذا لم يصح ، [ولم يُسمع رفع صوته^(٤)] وكانت علامة أخرى يستدلُّ بها على حياته من حركة يد ، أو رجل ، أو طرفة بعين فهو مثل الاستهلال^(٥) ، قال « ابن أحمَر » :

يُهلُّ بالفرقَدِ ركبَانُهَا كَمَا يَهْلُ الرَّكِيبُ الْمُعْتَمِرُ^(٦)

قال^(٧) « أبو عبيد » : [قوله^(٨)] : المعتمر ، أراد هاهنا من

= - جه : كتاب الفرائض ، باب إذا استهل المولود ورث ، الحديث (١٧٥٠ - ١٧٥١) ج ٩١٩/٢ .

- دى : كتاب الفرائض ، باب ميراث الصبي ، الحديث (٣١٣٠ : ٣١٣٦) ٢٨٣/٢ (١) م : « والاستهلال » .

(٢) م : « أنه » .

(٣) م : « على حياته باستهلاله » وهما بمعنى .

(٤) ما بين المعقوفين : تكلمة من د . ر . م .

(٥) ما بعد « حيا » إلى هنا ساقط من ر ، وجاء على هامش ك بعلامة خروج مزيلا بالرمز

صح الذي يدل على استدراك العبارة عند المعارضة .

(٦) البيت من السريع ، وجاء منسوباً لابن أحمَر في تهذيب اللغة ٣٦٧/٥ واللسان

ركب . عمر .

(٧) م : « وقال » .

(٨) « قوله » : تكلمة من د . ر . م .

العمرة^(١) ، وهو في غير هذا المعتم^(٢) .

٤٦٠ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي صلى الله عليه وسلم^(٣) :
« لا قطع في ثمر ولا كثر^(٤) » .

قال^(٥) : حدثني « هشيم » و « يزيد » عن « يحيى بن سعيد »

(١) عبارة ر . م : « المعتمر ما هنا من العمرة » وهي أدق .

(٢) زاد المطبوع نقلاً عن م وحدها « ويقال : اتم الرجل إذا تعمم » من قبيل التهذيب .

(٣) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) جاء في « ج » كتاب الحدود ، باب « لا يقطع في ثمر ولا كثر » ، الحديث

٢٥٩٣ ج ٢ / ٨٦٥ :

حدثنا علي بن محمد ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن عمه واسم بن حبان ، عن رافع بن خديج ، قال : قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - : « لا قطع في ثمر ولا كثر » .

وفي الباب عن « أبي هريرة » .

وانظر في الحديث :

- د : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٤٣٨٨ - ٤٣٨٩ ج ٤ / ٥٤٩ - ٥٥٠

- ت : كتاب الحدود ، باب ما جاء لا قطع في ثمر ولا كثر ، الحديث ١٤٤٩ ج ٤ / ٥٢

- دى : كتاب الحدود ، باب ما لا يقطع فيه من الثمار ، الحديث (٢٣٠٩ : ٢٣١٤)

٩٦ ، ٩٥ / ٢ .

- ط : كتاب الحدود ، باب ما لا قطع فيه ، الحديث ٣٢ ج ٢ / ٨٣٩ .

- حم : ٤٦٣ / ٣ - ١٤٠ / ٤ ، ١٤٢ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

عن « مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّان » عن « رَافِعِ بْنِ خَدِيج » عن « النَّبِيِّ » -
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قال^(١) « أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢) » وغيره : الكَثْرُ : جُمَارُ النَّخْلِ فِي كَلَامِ
الْأَنْصَارِ وَهُوَ الْجَذْبُ أَيْضًا .

وقال « أَبُو عُبَيْد » : أَمَّا^(٣) قَوْلُهُ « فِي الشَّمْرِ » فَإِنَّهُ يَعْنِي الشَّمَرَ الْمَعْلَقَ
فِي النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يُجَدِّدْ^(٤) ، وَ لَمْ يُحَرِّزْ فِي الْجَرِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى حَدِيثِ
« عُمَرَ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٥) -] : « لَا قَطَعَ فِي عَامِ سَنَةِ وَلَا فِي عِذْقٍ
مُعْلَقٍ » .

وَالْجَرِينُ هُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ « أَهْلُ الْعِرَاقِ » الْبَيْدَرُ ، وَيُسَمِّيهِ « أَهْلُ
الشَّامِ » الْأَنْدَرُ ، وَيُسَمَّى « بِالْبُصْرَةِ » الْجَوْخَانُ .
وقد يُقَالُ لَهُ^(٦) أَيْضًا بِالْحِجَازِ الْمُرْبِدُ وَالْجَرِينُ .

٤٦١ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - أَنَّهُ خَطَبَ فِي حَاجَتِهِ أَوْفَى عَامِ الْفَتْحِ ، فَقَالَ^(٧) :

(١) م : « وقال » .

(٢) المطبوع : « أَبُو عُبَيْد » تصحيف .

(٣) المطبوع عن م : « وَأَمَّا » .

(٤) المطبوع : « يُجَدِّد » بِالذَّالِ الْمَهْشُورَةِ ، « وَجَدَّ الشَّوْثُ وَجَدَّ » بِمَعْنَى .

(٥) تكملة من م .

(٦) المطبوع نقلًا عن م : « وَيُقَالُ أَيْضًا » .

(٧) د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وفي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٨) « فَقَالَ » : ساقط من ر .

« أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمٌ » رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ « إِلَّا سِدَانَهُ الْكَعْبَةُ وَسِقَايَةُ الْحَاجِّ »^(١)
 قَالَ^(٢) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ » عَنْ رَجُلٍ رَفَعَهُ^(٣)
 إِلَى « النَّبِيِّ » [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -] .

و [قَالَ^(٥)] غَيْرُ « يَزِيدُ » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » وَ « قَسَامَةَ
 بْنِ زُهَيْرٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » . - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) جَاءَ فِي « جِه » كِتَابِ الدِّيَاتِ ، بَابِ دِيَةِ شَبهِ الْعَمْدِ مَغْلَظَةُ الْحَدِيثِ ٢٦٢٨ -

ج ٨٧٨/٢ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ جَدْعَانَ ، سَمِعَهُ مِنَ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَامَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ السُّوْطِ وَالْعَصَاقِيَةِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِيفَةً فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا . أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَدَمٌ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ . أَلَا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لِأَهْلِيهِمَا كَمَا كَانَا .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- د : كِتَابِ الدِّيَاتِ ، بَابِ فِي دِيَةِ الْخَطَا شَبهِ الْعَمْدِ ، الْحَدِيثِ ٤٥٤٧ ج ٦٨٢/٤ .

- حَم : ١١/٢ ، ٣٦ ، ١٠٣ - ٤١٠/٣ - ٤١٢/٥ .

- الْفَائِقُ « أَثَرُ » ٢٢/١ .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) د . ر : « يَرْفَعُهُ » .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

(٥) « قَالَ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ د .

قال^(١) : وحدثناه « إسماعيل بن عيَّاش » عن « ابن أبي حُسَيْن^(٢) »
رفعه .

[قال « أبو عُبَيْدٍ^(٣) » : وهو^(٤) « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي حُسَيْنٍ » .

[قال أبو عُبَيْدٍ^(٥)] : قوله : المَآثِرَةُ : هِيَ المَكْرُمَةُ ، ويقال : إِنَّهَا
إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَآثِرَةً ؛ لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ ، يَأْثُرُهَا^(٦) قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ ، أَى يُتَحَدَّثُ
بِهَا ، كَقَوْلِكَ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ آثَرُهُ أَثَرًا ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : حَدِيثٌ مَآثُورٌ ،
وَمَآثِرَةٌ مَفْعَلَةٌ [مِنْ هَذَا^(٧)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : سِدَانَةٌ^(٨) الْبَيْتِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي خِدْمَتَهُ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » ، وانظر هذه الروايات في سنن أبي داود كتاب الديات باب في
دية شبه العمد ج ٤ ص ٦٨٢ - ٦٨٣ .

(٣) تكملة من د .

(٤) د : « هو » .

(٥) « يَأْثُرُهَا » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « وَيَأْثُرُهَا » .

(٦) م : « فَمَآثِرُهُ » .

(٧) « من هذا » : تكملة من ر . م ، وجاء في المطبوع نقلاً عن م بعد هذا نص العبارة
الآتية : « أَى مِنْ أَثَرْتُ . قال : سمعت الكسائي يقول : العرب تقول في كل الكلام : فَعَلْتُ
فَعْلَةً بَفَتْحِ الْفَاءِ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ : حَجَجْتُ حُجَّةً وَرَأَيْتُ رُؤْيَةً » ، وأراها - والله أعلم - من
قبيل التهذيب .

(٨) عبارة د : « وَأَمَّا السِدَانَةُ ... » وما أثبت أدق .

(م ١٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

يُقَالُ مِنْهُ : سِدْنَتُهُ أَسْدَنُهُ سِدَانَةً .

وَهُوَ رَجُلٌ سَادَنٌ مِنْ قَوْمٍ سِدْنَةٍ ، وَهُمْ الْخَدَمُ .

فَكَانَتْ السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ [٢٩٦] فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي بَنِي « عَبْد الدَّار » .

وَكَانَتْ السُّقَايَةُ وَالرَّفَادَةُ إِلَى « هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى

« عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » ثُمَّ إِلَى « الْعَبَّاسِ » فَأَقْرَ^(١) رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢)] - ذَلِكَ عَلَى حَالِهِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالسَّدَانَةُ هِيَ الْحِجَابَةُ^(٣) .

وَأَمَّا [قَوْلُهُ]^(٤) : دَمَ رَبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : فَإِنَّ « ابْنَ الْكَلْبِيِّ »

أَخْبَرَنِي أَنَّ « رَبِيعَةَ » لَمْ يُقْتَلْ ، وَقَدْ عَاشَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ دَهْرًا إِلَى زَمَنِ « عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٥) » - ،

وَلَكِنَّهُ قُتِلَ^(٦) لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ [قَالَ : أَحْسِبُهُ كَانَ يُقَالُ

لَهُ « لِبَاسٌ »^(٧)] فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٨)] دَمَهُ فِيمَا أَهْدَرَ .

(١) المطبوع عن م : « وَأَقْرَ » .

(٢) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر . م .

(٣) ما بعد « الْإِسْلَامِ » إلى هنا ساقط من ر .

(٤) « قَوْلُهُ » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « زَمَان » .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٧) ر : « قِيلَ » تحريف .

(٨) ما بين المعقوفين : تكملة من د . ولعل ناسخ النسخة حرف الاسم .

(٩) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تكملة من د . ر . م .

قال : وَإِنَّمَا قَالَ : دَمٌ « رَبِيعَةَ [بن الحارث] ^(١) ؛ لَأَنَّهُ وَلِيُّ الدَّمِ فَنَسَبَهُ إِلَيْهِ .

وَأَمَّا الرَّفَادَةُ ^(٢) فَإِنَّهُ شَيْءٌ كَانَتْ قَرِيشُ ^(٣) تَرَافِدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ [مِنْهُمْ] ^(٤) بِقَدَرِ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الْجُزْرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّبِيبَ لِلنَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يُطْعَمُونَ ^(٥) النَّاسَ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْمَوْسِمُ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ بِذَلِكَ وَسَنَّهُ « هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنْافٍ » .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ « هَاشِمًا » لِهَذَا ؛ لَأَنَّهُ هَشَمَ الثَّرِيدَ ، وَاسْمُهُ « عَمْرُو » ، وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ ^(٦) :

عَمْرُو الْعَلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ « مَكَّةَ » مُسْنِتُونَ عَجَافٌ ^(٧)

ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ « عَبْدُ الْمُطَّلَبِ » ثُمَّ « الْعَبَّاسُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -] ^(٨)

(١) « ابن الحارث » : تكملة من م .

(٢) د : « والرفادة » .

(٣) « قريش » : ساقط من م .

(٤) « منهم » : تكملة من د . م .

(٥) م : « يطعمون » تحريف .

(٦) عبارة ر : « وقد قال فيه الشاعر » ولا فرق بينهما في المعنى .

(٧) البيت من الكامل واختلف في نسبته ، فنسب لعبد الله بن الزبيرى ، ولطرود الخزاعى ، ولابنة عمرو بن عبد مناف ، ولرجل من قريش . انظر :

تهذيب اللغة « هشم » ٩٥ / ٥ — المحكم « هشم » ١٣٩ / ٤ اللسان سنت . هشم .

(٨) « رضى الله عنه » : تكملة من د .

فَقَامَ الْإِسْلَامُ ؛ وَذَلِكَ فِي يَدِ « الْعَبَّاسِ » ثُمَّ كَانَ ^(١) فِي زَمَنِ « النَّبِيِّ »
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) — ثُمَّ لَمْ ^(٣) تَزَلْ الْخُلَفَاءُ تَفْعَلْ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

وَقَوْلُهُ : « تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ » يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَهْدَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ ^(٤) .

وَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَرَى بَيْنَهُمَا شَرٌّ ، ثُمَّ
أَرَادَا ^(٥) الصُّلْحَ : اجْعَلْ ذَلِكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ أَيْ أَبْطَلْهُ ، وَارْجِعْ إِلَى الصُّلْحِ

٤٦٢ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ^(٦) — أَنَّ « سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ » أَتَاهُ بِرَجُلٍ ^(٧) [كَانَ] ^(٨) فِي الْحَيِّ

مُخَدَّجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَائِهِمْ يَخْبِثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) — : « خُذُوا لَهُ عَشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ

بِهِ ^(١٠) ضَرْبَةً ^(١١) .

(١) المطبوع عن م : « وكان » .

(٢) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٣) ر : « فلم » .

(٤) عبارة م : « يعنى أنى قد أهدرت ذلك كله » وزادت عليها « د » وأبطلته .

(٥) د : « أراد » وما أثبت أدق .

(٦) د . ر : « صلى الله عليه وسلم » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٧) د : « رجل » تصحيف من الناسخ . وجاء بهامش « م » أنه « وكذا لسعد بن عباد »

كان قد أدنفه المرض حتى مابق إلا عظامه مشتبكة ، ولم أقف في كتب السنن على ما يؤكده ذلك .

(٨) « كان » : تكملة من د . ر . م .

(٩) د . ر . ك : « صلى الله عليه » ، وفي م : « عليه السلام » .

(١٠) م : « بها » .

(١١) جاء في « جه » كتاب الحدود ، باب المريض والكبير يجب عليه الحد ، الحديث

قَالَ^(١) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَعْقُوبَ » ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ عَنْ « أَبِي أُمَامَةَ » [٢٩٧] بَنِي سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ عَنْ « سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ فِي الْمُخْدَجِ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَقْتُولِ « بِالنَّهْرَوَانِ » فِي الْخَوَارِجِ مُخْدَجُ الْيَدِ .

وَأَمَّا الْعِشْكَالُ فَهُوَ الَّذِي^(٢) يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكِبَاسَةَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : عِشْكَالٌ وَعِشْكَوْلٌ .

و « أَهْلُ الْمَدِينَةِ » يُسَمُّونَهُ الْعِدْقَ — بِكَسْرِ الْعَيْنِ^(٣) — .

= حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ قَالَ : كَانَ بَيْنَ آبَائِنَا رَجُلٍ مُخْدَجٌ ضَعِيفٌ فَلَمْ يُرْعَ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ يَخْبِثُ بِهَا ، فَرَفَعَ شَأْنَهُ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَقَالَ : اجْلِدُوهُ ضَرْبَ مِائَةِ سَوْطٍ . قَالُوا : يَا بَنِي اللَّهِ هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ . لَوْ ضَرْبِنَاهُ مِائَةَ سَوْطٍ مَاتَ . قَالَ : « فَخَذُوا لَهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً » .

وانظر الحديث في :

— حم : ٢٢٢/٥ .

الفائق « خدج » ٣٥٦/١ .

(١) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٢) في د : « فالذي » ، وفي ر : « فذلك الذي » .

(٣) « بكسر العين » : ساقط من ر .

وَأَمَّا الْعَذْقُ - بِالْفَتْحِ ^(١) - فَالْخَلَّةُ نَفْسُهَا ، قَالَ ^(٢) «أَمُرُّ الْقَيْسِ»
يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ يَشَبِّهُهُ بِالْعِشْكَالِ [فَقَالَ] ^(٣) :

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِثَ كَقِنُو النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِكِلِ ^(٤)
وَالْقِنُو هُوَ الْعِشْكَالُ أَيْضًا ، وَجَمَعَ الْقِنُو أَقْنَاءَ وَقِنَوَانَ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ عَجَلَ ضَرْبَهُ ، فَلَمْ يَمْنَعَهُ سِقْمُهُ
مِنْ إِقَامَةِ الْجَدِّ عَلَيْهِ ^(٥) .

وَفِيهِ تَخْفِيفُ الضَّرْبِ عَنْهُ ، وَلَا نَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِمَكَانِ مَرَضِهِ .

وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَنْفِهِ فِي الزَّانَا ^(٦) .

٤٦٣ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) -

«مَنْ مَنَحَ مِنْحَةً وَرَقٍ ^(٩) ، أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ ^(١٠)»

(١) فِي د : «بِفَتْحِ الْعَيْنِ» فِي الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م بِالْفَتْحَةِ .

(٢) فِي د : «وَقَالَ» .

(٣) «فَقَالَ» : تَكْمَلَةٌ مِنْ ر ، وَالْمَعْنَى يَسْتَقِيمُ بِغَيْرِهَا .

(٤) الْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ١٦ «يُعْشَى» فِي مَوْضِعِ «يَزِينُ» .
وَانْظُرِ اللَّسَانَ أَثِثَ . عَشْكَالٌ .

(٥) جَاءَ فِي د بَعْدَ ذَلِكَ : «وَالضَّرْبُ» وَالْمَعْنَى لَا يَقْتَضِي ذِكْرَهَا .

(٦) د . م : «مِنْ» .

(٧) أَضَافَ د : «وَنَرَاهُ لِمَرَضِهِ» وَلَا حَاجَةَ لِلزِّيَادَةِ بَعْدَ ذِكْرِ مَضْمُونِهَا قَبْلَ .

(٨) د . ر . ك : «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ» ، وَفِي م : «عَلَيْهِ السَّلَامُ» .

(٩) د : «وَرَقٍ» بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَةِ النُّسخِ أَدَقُّ .

(١٠) جَاءَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ ج ٤ / ٢٨٥ :

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « شُعْبَةَ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنَا « طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ » عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٣) « عَنْ « النَّبِيِّ » — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — .

قَوْلُهُ : « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَحَ لَبْنًا » .

فَإِنَّ الْمَنَحَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هِبَةً أَوْ صِدْقَةً فَيَكُونُ لَهُ .

وَأَمَّا الْمَنَحَةُ الْأُخْرَى فَإِنَّ لِلْعَرَبِ^(٤) أَرْبَعَةَ أَشْوَاعٍ تَضَعُهَا فِي مَوْضِعِ الْعَارِيَةِ ، فَيَنْفَعُ بِهَا الْمُدْفُوعَةُ إِلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ^(٥) كُلُّهُ لِرَبِّهَا تَرْجِعُ^(٦)

= حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مُصَرِّفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ : « مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً وَرَقٍ أَوْ مَنَحَ لَبْنًا أَوْ هَدَى زَقَاقًا فَهُوَ كَمَنْ تَقَاتَلَ نَسَمَةً ... » مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ وَجَاءَ فِي الْمَصَادِرِ نَفْسَهُ ٢٨٧/٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

وَانْظُرْ فِي الْحَدِيثِ :

— ت : كِتَابُ الْبَرِّ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَنَحَةِ ، الْحَدِيثُ ١٩٥٧ ج ٤ / ٣٤٠ .

الْفَائِقُ « مَنَحَ » ٣ / ٣٨٩ .

(١) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٢) فِي ر : « سَعِيدٌ » وَالَّذِي فِي حَم ٤ / ٣٠٤ « شُعْبَةُ » ، وَكَذَا « ت » كِتَابُ الْبَرِّ ،

الْحَدِيثُ ١٩٥٧ .

(٣) « ابْنُ عَازِبٍ » : سَاقَطَ مِنْ د .

(٤) د : « لِلرَّجُلِ » خَطَأً مِنَ النَّاسِخِ .

(٥) م : « هَذَا » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٦) الْمَطْبُوعُ : « يَرْجِعُ » .

إِلَيْهِ ، وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِفْقَارُ وَالْإِخْبَالُ ، وَكُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا الْإِخْبَالَ .

فَأَمَّا الْمِنْحَةُ : فالرَّجُلُ يَمْنَحُ أَخَاهُ نَاقَتَهُ أَوْ شَاتَهُ ^(١) فَيَحْتَلِبُهَا عَامًّا أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا ^(٢) ، وَهُوَ ^(٣) تَأْوِيلُ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا الْعَرِيَّةُ : فالرَّجُلُ يُعْرِى ^(٤) الرَّجُلَ ثَمَرَ نَخْلَةٍ مِنْ نَخِيلِهِ ؛ فَيَكُونُ لَهُ الثَّمَرُ ^(٥) عَامَّةً ذَلِكَ فَهَذِهِ ^(٦) [٢٩٨] الْعَرِيَّةُ الَّتِي رَخَّصَ ^(٧) النَّبِيُّ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) -] فِي بَيْعِ ثَمَرِهَا قَبْلَ أَنْ تُصْرَمَ [بِتَمَرٍ ^(٩)] .

وَأَمَّا الْإِفْقَارُ : فَإِنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ دَابَّتَهُ ، فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ، ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ ^(١٠) الَّذِي يُرْوَى - فِيهِ ^(١١) الْحَدِيثُ

(١) م : « ناقة أو شاة » والمعنى متقارب .

(٢) م : « وهذا » .

(٣) « هذا » : ساقط من م .

(٤) د : « يعاى » تصحيف من الناسخ .

(٥) المطبوع : « الثمر » بالتاء المثناة .

(٦) م : « هذه » .

(٧) ر : « رخص فيها » ، ولا حاجة لزيادة الجار والمجرور .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د ، وفي المطبوع : « عليه السلام » .

(٩) « بتمر » : تكملة من د ، وعبارة م : « في بيع ثمرها بتمر قبل أن تصرم » .

(١٠) « هو » : ساقط من م .

(١١) م : « في » .

عن « عبد الله ^(١) » أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ إِنَّ
المُسْتَقْرَضَ أَفْقَرَ الْمُقْرَضَ ظَهَرَ دَابَّتِهِ ، فَقَالَ ^(٢) « عَبْدُ اللَّهِ » : « مَا أَصَابَ
مِنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ فَهُوَ رِبَاً » قَالَ ^(٣) حَدَّثَنَاهُ ^(٤) « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا
« يُونُسُ » وَ « خَالِدٌ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ ^(٥) » بِذَلِكَ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ قَرْضٌ جَرَّ مَنْفَعَةً .

وَأَمَّا الإِخْبَالُ : فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يُعْطَى الْبَعِيرَ أَوْ النَّاقَةَ يِرَاكِبُهَا ،
وَيَجْتَزِ ^(٦) وَبَرَهَا ، وَيَنْتَفِعُ بِهَا ، ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَإِيَّاهُ عَنِ « زَهْرَبْنِ أَبِي سُلَيْمٍ »
[فَقَالَ ^(٧)] لِقَوْمٍ يَمْدَحُهُمْ :

هَذَا لِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبَلُوا وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسَرُوا يُغْلُوا ^(٨)

(١) أراه - والله أعلم - عبد الله بن مسعود : وهو المقصود عند الإطلاق .

(٢) المطبوع : « قَالَ » .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) د : « حَدَّثَنِيهِ » .

(٥) ما بعد : « فَهُوَ رِبَاً » إِلَى هُنَا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ،

والتثقيف وذكر في هامش المطبوع نقلاً عن ر .

وانظر خبر « عبد الله » في الفائق « فقر » ١٣١/٣ .

(٦) م : « فَيَجْتَزِ » .

(٧) تكملة من ر . م ، وجاءت في د بعد جملة « يمدحهم » .

(٨) البيت من قصيدة من الطويل قالها الشاعر في مدح هرم بن سنان - الديوان ١١٢ ،

وانظر اللسان « خبل » .

يُقَالُ مِنْهُ : أَخْبَلْتُ^(١) الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا .

وَكَانَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » يَقُولُ^(٢) :

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا^(٣) *

مِنَ الْخَوْلِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يُرَوَّى^(٤) مِنْ حَدِيثِ « عَوْفٍ » وَغَيْرِهِ يُرْفَعُ إِلَى
النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا^(٦) »

(١) المطبوع نقلًا عن م : « قد أخبلت » .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ينشده » .

(٣) إنها كذلك رواية الأصمعي عن أبي عمرو ، جاء في شرح الديوان « لأحمد بن يحيى

ثعلب » ، وقال « الأصمعي » عن أبي عمرو : ولو أنشدتها لأنشدتها :

* هنالك إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوَلُوا *

وقال « أبو عمرو » : الاختيال : المنيحة . الديوان ١١٢

(٤) « يروى » : ساقطة من م .

(٥) ك . م : « عايه السلام » .

(٦) انظر في المنحة الكوف :

- حم ٢٩٩/٤ من حديث البراء بن عازب .

الفرائق « منيح » ٣/٣٨٩ .

فَالْوَكُوفُ : الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرَّ^(١) :

وَمِنْ هَذَا قِيلَ : وَكَفَّ الْبَيْتَ بِالْمَطَرِ ، وَكَذَلِكَ وَكَفَّ^(٢) الْعَيْنُ بِالْدمْعِ ،
وَفِي قَوْلِهِ : مَنَحَةً وَكَوْفًا مَا^(٣) يَبِينُ لَكَ أَنَّهُ لَمْ يُرَدَّ بِالْمَنَحَةِ^(٤) الشَّرْبَةَ
يَسْقِيهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمَنَحَةِ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ ،
لِيَحْتَلِبَهَا .

وَمِنَ الْمَنَحَةِ أَيْضًا أَنَّ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ أَرْضَهُ يَزْرَعُهَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) - :

« مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ^(٦) » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْمَنَحَةَ الْعَارِيَةَ خَاصَّةً ،
وَلَا يَجْعَلُ^(٧) الْهَبَةَ مَنَحَةً .

(١) عبارة المطبوع : « فالوكوف : الكثيرة الغزيرة الدر » .

(٢) المطبوع نقلاً عن م : « وكفت » .

(٣) المطبوع : « ممّا » .

(٤) « بالمنحة » : ساقط من م .

(٥) المطبوع : « عليه السلام » .

(٦) انظر في الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب ما كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -

يؤاسى بعضهم بعضاً في المزارعة والثمرة ٧١/٣ .

- م : كتاب البيوع ، باب كراء الأرض ١٠/١٩٦ .

- حم : ٢٨٦/١ - ٣٥٤/٣ ، ٣٧٣ ، ٤٦٤ .

(٧) المطبوع نقلاً عن م : « ولا تجعل العرب ... » .

[٤٦٤] - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ [٢٩٩] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(١) :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ ^(٢) »
 قَالَ ^(٣) : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَمَحِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْ
 هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ « عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ .

قَالَ ^(٤) « الْجَمَحِيُّ » قَالَ « هِشَامٌ » الْعِرْقُ الظَّالِمُ : أَنْ يَجِيءَ
 الرَّجُلُ ^(٥) إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ ، فَيَغْرِسَ فِيهَا غَرْسًا ، أَوْ يُحَدِّثَ
 فِيهَا شَيْئًا ^(٦) : لَيْسَتْ تُوجِبُ بِهِ الْأَرْضُ .

(١) د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » ، وَفِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، كِتَابِ الْخَرَجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ

٣٠٧٣ ج ٣ / ٤٥٣ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
 عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَنْ أَحْيَا أَرْضًا
 مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- خ : كِتَابُ الْحَرْثِ وَالْمَزَارَعَةِ ، بَابُ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا ٧٠ / ٣ .

- ت : كِتَابُ الْأَحْكَامِ ، بَابُ إِحْيَاءِ أَرْضِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ١٣٧٨ ج ٣ / ٦٥٣ .

- ط : كِتَابُ الْأَقْضِيَةِ ، بَابُ الْقَضَاءِ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٢٦ ج ٢ / ٧٤٣ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٤) مَا بَعْدَ « الْجَمَحِيُّ » إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ دُ بَسَبِيبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) د : « رَجُلٌ » .

(٦) م : « حَدَّثَنَا » وَمَا أُثْبِتَ أَذَقَ .

هَذَا الْكَلَامُ أَوْ نَحْوَهُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ ^(١) .

وَمَا يُحَقِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ آخَرُ ، قَالَ ^(٢) سَمِعْتُ « عَبَادَ بْنَ الْعَوَامِ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ » عَنْ « يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ .

قَالَ ^(٣) : قَالَ « عُرْوَةُ » : فَلَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي حَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّ رَجُلًا غَرَسَ . فِي أَرْضٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَخْلًا ، فَاخْتَصَمَا إِلَى « النَّبِيِّ » ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَضَى لِلْأَنْصَارِيِّ بِأَرْضِهِ ، وَقَضَى عَلَى الْآخَرِ أَنْ يَنْزِعَ نَخْلَهُ .

قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا يُضْرَبُ فِي أُصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌ ^(٥) .

قَالَ ^(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : هَذَا ^(٧) الْغَارِسُ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ هُوَ الْعِرْقُ الظَّالِمُ .

(١) م : « فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ » .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٤) د . وَالْمَطْبُوعُ : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٥) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

د : كِتَابُ الْخِرَاجِ وَالْإِمَارَةِ ، بَابُ فِي إِحْيَاءِ الْمَوَاتِ ، الْحَدِيثُ ٣٠٧٤ ج ٣ / ٤٥٤ .

— الْفَائِقُ ٢ / ٤١٠ .

(٦) د : « وَقَالَ » وَمَا أُثْبِتُ أَدَقُ .

(٧) د : ر : « فَهَذَا » وَأَرَاهَا أَدَقُ .

وقوله : نَخْلُ عُمٌ : هِيَ التَّامَّةُ^(١) فِي طُولِهَا وَالتِّفَافِهَا ، وَوَأَحَدْتُهَا^(٢) عَمِيمَةٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ^(٣) لِلْمَرْأَةِ عَمِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فِي خَلْقِهَا ، وَقَالَ^(٤) « لَبِيدٌ » يَصِفُ نَخْلًا :

سُحْقٌ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةٌ عُمٌ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومٌ^(٥)

فَالسُّحْقُ^(٦) : الطَّوَالُ ، وَقَوْلُهُ : يُمَتِّعُهَا يَعْنِي يُطَوِّلُهَا ، وَهُوَ^(٧) مَاخُذٌ مِنَ الْمَاتِعِ وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالصِّفَا : اسْمُ نَهْرٍ ، وَالسَّرِيَّةُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

وَفِي هَذَا^(٨) الْحَدِيثِ مِنَ الْحُكْمِ أَنَّهُ مَنْ اغْتَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا أَوْ دَارًا ،

(١) ر : « تاممة » ، وعبرة د : « وقوله النخل العم فهي التامة » .

(٢) م : « واحدتها » ، والمعنى واحد .

(٣) ر : « يقال » .

(٤) المطبوع : « قال » .

(٥) البيت من قصيدة للبيد من بحر الكامل ، الديوان ١٥٢ - الفائق ٢ / ٤١٠ - اللسان

(سحق . سرا . عمم) .

(٦) د : « والسحق » .

(٧) « وهو » : ساقط من م .

(٨) « هذا » : ساقط من ر .

فَغَرَسَ فِيهَا ، وَبَنَى ، وَأَنْفَقَ ، ثُمَّ جَاءَ رَبُّهَا ، فَاسْتَحَقَّهَا بِحُكْمٍ ^(١) حَاكِمٍ أَنَّهُ يُقْضَى عَلَى الْغَاصِبِ بِقُلْعِ مَا أَحْدَثَ فِيهَا ، وَإِنْ أَضَرَّ ذَلِكَ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمُسْتَحِقِّ : اغْرَمْ لَهُ الْقِيَمَةَ ، وَدَعِ الْبِنَاءَ عَلَى حَالِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا لَهُ نَقْضُهُ لَا غَيْرُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَهَذَا الْأَصْلُ فِي حُكْمِ الْغَاصِبِ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ لَيْسَتْ ^(٢) فِي هَذَا ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ » عَنْ « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ النَّبِيِّ [٣٠٠] — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) — قَالَ :

« مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَمَا أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهُ ^(٦) ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ^(٧) » .

(١) المطبوع : « يحكم » بياء مشناة تحتية خطأ طباعى .

(٢) « ليست » : ساقط من م .

(٣) جاء فى د بعد ذلك : « مرفوع إلى النبي — صلى الله عليه » .

(٤) « قال » : ساقط من ر .

(٥) ما بعد هذا إلى هنا ساقط من المطبوع نقلاً عن م من قبيل التهذيب ، وجاء فى

هامش المطبوع نقلاً عن نسخة ر .

(٦) « منه » : ساقط من م ، ومكانه فى ر : « منها » .

(٧) انظر الحديث فى : حم ٣٠٤ . ٣ — ٣٢٧ — ٣٣٨ — ٣٥٦ — ٣٦٣ — ٣٨١ .

وانظر من ١٨١ من هذا الجزء .

فَالوَاحِدُ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلاً أَوْ رِزْقاً
فَهُوَ مُعْتَفٍ وَعَافٍ ، وَقَدْ عَفَاكَ يَعْفُوكَ [عَفَوْاً] ^(١) وَجَمَعُهُ عُفَاةٌ ^(٢) .

وَقَالَ ^(٣) « الْأَعَشَى » يَمْدَحُ رَجُلًا :

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ كَطُوفِ النَّصَارَى بَبَيْتِ الْوَثْنِ ^(٤)

وَقَدْ تَكُونُ ^(٥) الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، قَالَ ^(٦) : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْظَان » عَنْ

« الْأَعْمَش » عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ » عَنْ « أُمِّ
مُبَشَّرِ الْأَنْصَارِيَّةِ » قَالَتْ : دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) -
وَأَنَا فِي نَحْلِ لِي فَقَالَ :

« مَنْ غَرَسَهُ ؟ أَمْسَلِمَ أَمْ كَافِرٌ ؟ »

(١) « عَفَوْاً » : تَكْمَلَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٢) « وَجَمَعُهُ عُفَاةٌ » جَاءَ قَبْلَ تَصْرِيفِ الْفِعْلِ فِي الْمَطْبُوعِ . وَهُوَ أَلِيقٌ .

(٣) د : « قَالَ » .

(٤) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْأَعَشَى مِيمُونُ بْنُ قَيْسٍ مِنَ الْمُتَقَارِبِ فِي مَدْحِ قَيْسِ بْنِ مَعَدٍ
يَكْرِبُ الْكَنْدِي ، وَرَوَايَةُ الْدِيَوَانِ ٥٧ : « يَطُوفُ » بَيَاءٌ مَثْنَاءٌ تَحْتِيَّةٌ فِي أَوَّلِهِ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا
وَانْظُرِ اللُّسَانَ (وَثْنٌ : عَفَا) .

(٥) د : « يَكُونُ » .

(٦) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر . م .

(٧) مَا بَعْدَ « أَبُو الْيَقْظَانِ إِلَى هُنَا سَاقَطَ . مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ ،

وَالْحَذَفُ هُنَا مَخْلٌ لِعَدَمِ وَضُوحِ عَائِدِ الضَّمِيرِ فِي « لِي » بَعْدَ ذَلِكَ .

قُلْتُ^(١) : لَا بَلْ مُسْلِمٌ .

فَقَالَ : « مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا ، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ
إِنْسَانٌ ، أَوْ دَابَّةٌ ، أَوْ طَائِرٌ ، أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ^(٢) »

٤٦٥ - وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٣) :

« أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ
رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ »
عَنْ « زُبَيْدِ الْيَامِي^(٦) » عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ « النَّبِيِّ »
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٧) قَوْلُهُ : « نَفَثَ فِي رُوعِي » هُوَ كَالنَّفْثِ
بِالْفَمِ شَبِيهٌ بِالنَّفْخِ .

(١) ر : « فقلت » .

(٢) انظر في هذا الحديث :

- خ : كتاب الحرث والمزارعة ، باب فضل الزرع والغرس ٦٦/٣ .

- م : كتاب المساقاة والمزارعة ، باب فضل الغرس والزرع ٢١٣/١٠ .

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في فضل الغرس ٦٥٧/٣ .

(٣) د . ر : « صلى الله عليه » ، وفي ك . م : « عليه السلام » .

(٤) انظر :

- ج ه : كتاب التجارات ، باب الاقتصاد في طلب المعيشة ، الحديث ٢١٤٤ ج ٢/٢٥٧

- الفائق « نفث » ٩/٤ - تهذيب اللغة « نفث » ١٥/١٠٣ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « اليامي » لفظة د . ر . ك ، وجاء على هامش ك : « الإيامي » نقلًا عن نسخة أخرى .

(٧) ك : « عليه السلام » .

وَأَمَّا ^(١) التَّغْلُ فَلَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ .
 وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَضَ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ
 وَيَنْفِثُ » ^(٢) . قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « مَالِكٍ » عَنْ
 « الزُّهْرِيِّ » عَنْ « عُرْوَةَ » عَنْ « عَائِشَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - .

وَقَالَ ^(٥) « عَنَتْرَةَ » :
 فَإِنْ يَبْرَأُ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقَّ لَهُ الْفُقُودُ ^(٦)

(١) م : « فَأَمَّا » .

(٢) انظر في ذلك :

- خ : كتاب المغازي ، باب مرض النبي - صلى الله عليه وسلم - ١٣٧/٥ .

: كتاب الدعوات ، باب التعوذ والقراءة عند المنام ١٤٩/٧ .

- م : كتاب السلام ، باب استحباب رقية المريض بالمعوذات ١٨١/١٤ .

- د : كتاب الطب ، باب كيف الرقي ؟ الحديث ٣٩٠٢ ج ٤/٢٢٤ .

- ج ه : كتاب الطب ، باب النفث في الرقية ، الحديث ٣٥٢٩ ج ٢/١١٦٦ .

- ط : كتاب العين ، باب التعوذ والرقية في المرض ، الحديث ١٠ ج ٢/٩٤٢ .

- حم : ١٠٤/٦ - ١٦٦ - ١٨١ .

- الفائق ١٠/٤ .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) في ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » وقد سقط سند الحديث من نسخة د وأصل م .

(٥) م : « قَالَ » .

(٦) البيت من مقطوعة لعنترة من الوافر . ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ٢٠٠

وقوله « رُوعِي » : مَعْنَاهُ كَقَوْلِكَ فِي خَلْدِي ، وَفِي ^(١) نَفْسِي ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، فَهَذَا بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَأَمَّا الرَّوْعُ - بِالْفَتْحِ - فَالْفَزَعُ ، وَلَيْسَ هُوَ ^(٢) مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ .

٤٦٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) -

« تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ [٣٠١] فِي التِّجَارَةِ » ^(٤) ، وَالْجُزْءُ ^(٥) الْبَاقِي فِي السَّابِغِ ^(٦) .

قَالَ : حَدَّثَنَاهُ « هُشَيْمٌ » قَالَ : أَخْبَرَنَا « دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ » عَنْ « نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ » يَرْفَعُهُ .
قَالَ « هُشَيْمٌ » : يَعْنِي بِالسَّابِغِ النَّتَاجَ ^(٧) .

(١) « فِي » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٢) « هُوَ » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٣) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) جَاءَ فِي د بَعْدَ ذَلِكَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْشَاءُ الرِّزْقِ بِأَلْفٍ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةً وَأَعْشَاءُ لَفْظَةُ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م . وَلَفْظَةُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « سَبِي » ١٠١/١٣ .

(٥) م : « وَالرِّزْقُ » .

(٦) انْظُرْ ذَلِكَ فِي :

- الْجَامِعُ الصَّغِيرُ ١/١٣٠ وَفِيهِ : « تِسْعَةُ أَعْشَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ ، وَالْعَشْرُ فِي الْمَوَاشِي »

- الْفَائِقُ « سَبِيَّ » ١/١٤٧ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « سَبِي » ١٠١/١٣ .

(٧) عِبَارَةٌ د : « قَالَ هُشَيْمٌ : السَّابِغُ : النَّتَاجُ » .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : السَّابِيَاءُ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ ^(١) عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ .

وَقَالَ « أَبُو زَيْدٍ [الْأَنْصَارِيُّ] ^(٢) » ذَلِكَ الْمَاءُ هُوَ الْحَوْلَاءُ مَمْدُودٌ .
قَالَ : وَأَمَّا الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ فَإِنَّهَا السَّلَا ،
وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « انْقَطَعَ السَّلَا فِي الْبَطْنِ » ^(٣) يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ
إِذَا نَزَلَ بِهِمْ .

وَقَالَ « الْأَخْمَرُ » ؛ السَّابِيَاءُ ، وَالْحَوْلَاءُ ، وَالسُّخْدُ كُلُّهُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ الْوَلَدِ [قَالَ] ^(٤) : وَهُوَ مَاءٌ غَلِيظٌ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُورَمًا : إِنَّهُ لَمُسَخَدٌ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ ، وَالَّذِي يَرْجِعُ ^(٥) إِلَيْهِ
[مَا قَالَهُ] « هُشِيمٌ » ^(٦) إِنَّهُ : إِنَّمَا أَرَادَ النَّتَاجَ ، وَلَكِنَّ الْأَصْلَ مَا فَسَّرَ هَوْلَاءَ ؛

(١) م : « يَجْرِي » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ ، وَتَهْدِيبِ اللُّغَةِ نَقْلًا عَنْ غَرِيبِ حَدِيثِ

أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) « الْأَنْصَارِيُّ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٣) مَجْمَعُ أَمْثَالِ الْمِيدَانِيِّ ٩٢/٢ وَفِيهِ : « السَّلَى : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ مِنْ

الْمَوَاشِي إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُولَدُ ، وَإِلَّا قَتَلَتْهُ ... » .

(٤) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) الْمَطْبُوعُ : « نَرْجِعُ » .

(٦) « إِنَّهُ » : سَاقِطٌ مِنْ م .

لأنَّهُ عَلِمَ لِمَ سُمِّيَ النَّتَاجُ السَّابِيَاءَ^(١) . وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُ « عُمَرُ »
[- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) فِيهِ :

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنِيهِ^(٤) « الْأَشْجَعِيُّ » [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٥) عَنْ
« مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ » عَنْ « أَبِي هِنْدٍ »^(٦) عَنْ « أَبِي ظَبْيَانَ » وَلَيْسَ
بِالْجَنَبِيِّ^(٧) ، قَالَ : قَالَ لِي « عُمَرُ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٨) مَا مَالُكَ
يَا أَبَا ظَبْيَانَ^(٩) ؟ .

قَالَ : قُلْتُ : عَطَائِي أَلْفَان .

قَالَ : « اتَّخِذْ مِنْ هَذَا الْحَرْثِ وَالسَّابِيَاءِ قَبْلَ أَنْ تَلِيكَ غِلْمَةٌ مِنْ
قُرَيْشٍ لَا تَعُدُّ الْعَطَاءَ مَعَهُمْ مَالًا^(٩) .

(١) عبارة المطبوع : « ولكن الأصل ما فسر هؤلاء ؛ لأنه عليه السلام لم يسم النتاج
السَّابِيَاءَ » .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) د : « حدثناه » ، ومن المعلوم أن التركيب « حدثناه » يفيد أن المحدث أكثر
من واحد .

(٥) ما بين القوسين تكملة من ر .

(٦) ر : « ابن هند » .

(٧) « وليس بالجنبي » : ساقط من ر .

(٨) المطبوع : « يا ظبيان » خطأ طباعي .

(٩) انظر : الفائق « سباً » ١٤٧/٢ .

٤٦٧- وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَعْضَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ ، وَلَا تَكُنُوا^(٢) . »

قال^(٣) : حَدَّثَنِيهِ « الْفَزَارِيُّ^(٤) » عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ
« عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ » عَنْ « أَبِي بِنِ كَعْبٍ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) جاء في حم حديث عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب - رضي الله تعالى
عنهما - ١٣٦/٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي » ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عوف ، عن الحسن ،
عن عتي ، عن أبي بن كعب قال : رأيت رجلا تعزى عند أبي بعزاء الجاهلية - افتخر بأبيه -
فأعضه بأبيه ولم يكنه . قال لهم : أما أني قد أرى الذي في أنفسكم ! إني لا أستطيع إلا ذلك .
سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تعزى بعزاء الجاهلية ، فأعضوه ،
ولا تكنوا » ، وفيه كذلك في رواية أخرى : « فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » .

وانظره في : الحديث رقم ٤٢٢ من هذا الجزء ، الفائق « عزى » ٤٢٤/٢ - تهذيب

اللغة ٩٧/٣

(٣) « قال » : ساقط من ر .

(٤) ر : « مروان بن معاوية الفزاري » .

قَوْلُهُ ^(١) : « عَزَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ » : الدَّعْوَى لِلْقَبَائِلِ أَنْ يُقَالَ : يَا تَمِيمُ
وَيَا لَعَامِر ! وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُرْوَى قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ^(٢) أَنَّ رَجُلًا قَالَ
« بِالْبَصْرَةِ » : يَا لَعَامِر ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ [٣٠٢] بِعُصِيَّةٍ ^(٣) لَهُ ،
فَأَخَذَتْهُ شُرْطُ « أَبِي مُوسَى » ، فَضْرَبَتْهُ خَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَتِهِ دَعْوَى ^(٤)
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَيُقَالُ مِنْهُ : اعْتَزَيْنَا وَتَعَزَّيْنَا ، قَالَ « عَبِيدُ [بَنُ الْأَبْرَصِ] ^(٥) » :
نُعْلِيهِمْ تَحْتَ الْعَجَا ج الْمَشْرِقِيِّ إِذَا اعْتَزَيْنَا ^(٦)
وَقَالَ « الرَّاعِي » :

فَلَمَّا التَقْتُ فِرْسَانَنَا وَرَجَالَهُمْ دَعَوْا يَا الْكَلْبِ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ ^(٧)

(١) المطبوع نقلًا عن م : « فقولهُ » وقبلها زاد المطبوع نقلًا عن م كذلك مع اختلاف
يسير بالزيادة والنقص ما يلي : « قال « أُبَيُّ بْنُ كَعْب » : إنه سمع رجلًا ينادى : يَا لَفْلَان !
فقال له : اعضض بهن أبيك ، ولم يُكُن . فقال له : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ مَا كُنْتَ فَحَاشًا ، فقال :
إني سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : « من تعزَّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن
أبيه . ولا تكنوا » .

قال الكسائي : يعنى انتسب ، وانتمى ، كقولهم : يَا لَفْلَان ، وَيَا ابْنِي فَلَان .

(٢) المطبوع نقلًا عن م : « ومنه حديث سمعته يروى عن بعض أهل العلم » .

(٣) المطبوع نقلًا عن الفائق « بعصبة » بالياء الموحدة بعد الصاد وأراد تحريفًا .

(٤) المطبوع نقلًا عن م : « عن دعوى » .

(٥) « ابن الأبرص » : تكملة من ر .

(٦) البيت من مجزوء الكامل ، ورواية الديوان « الضباب » في موضع العجاج -

الديوان ص ٢٨ ط بيروت .

(٧) البيت من الطويل ، ورواية د : « لكعب » في موضع « لكلب » وأثبت ما جاء في

تهذيب اللغة والفائق ، وبقيّة نسخ الغريب .

[وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
نَعَلُوا الْفَوَارِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعَتَرِي وَالْخَيْلُ مُشَعَّرَةُ الذُّحُورِ مِنَ الدَّمِ ^(١)]
يُقَالُ ^(٢) مِنْهُ : عَزَوْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ ^(٣) وَعَزَيْتُهُ - لُجَّتَانِ - إِذَا نَسَبْتَهُ ^(٤)
إِلَيْهِ ^(٥) ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ : إِذَا أُسْنَدَتْهُ .

[وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نَسَبْتُهُ إِلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ ثَلَاثُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ ^(٦) .
قَالَ [أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧)] : أَخْبَرَنِي ^(٨) « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ [الْقَطَّانُ ^(٩)] »
عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » أَنَّ « عَطَاءً » حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ .
قَالَ : فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ ^(١٠) : أَتَعَزِيهِ إِلَى أَحَدٍ ؟ أَيْ ^(١١) أَتُسْنِدُهُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ
مِثْلُ النَّسْبَةِ .

(١) ما بعد بيت الراعي إلى هنا تكملة من المطبوع نقلا عن ر . م ، وتهذيب اللغة والذي
في تهذيب اللغة واللسان والمفضليات « القوانس » في موضع الفوارس ، وفي المفضليات
والتهذيب « مشعلة » في موضع « مشعرة » .

(٢) م : « ويقال » .

(٣) زاد م : « وأعزيتة » .

(٤) م : « نسبه » وما أثبت أدق .

(٥) « إليه » : ساقط من ر .

(٦) ما بين المعقوفين تكملة من ر ، وأراها حاشية - والله أعلم -

(٧) « أبو عبيد » : تكملة من د .

(٨) ر : « وأخبرني » . وفي د : « حدثني » .

(٩) « القطان » : تكملة من د .

(١٠) « لعطاء » : ساقط من م .

(١١) ر : « يعنى » وجملة : « يعنى تسنده إليه ... » : ساقطة من م .

[قال] ^(١) : وَأَمَّا الْحَدِيثُ ^(٢) الْآخَرُ قَوْلُهُ : « مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاءِ
الْإِسْلَامِ ، فَلَيْسَ مِنَّا » ^(٣) فَإِنَّ ^(٤) عِزَاءَ الْإِسْلَامِ أَنْ يَقُولَ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ !

وكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ « عُمَرُ » [- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥)] - قَالَ :

« إِنَّهُ سَتَكُونُ ^(٦) لِلْعَرَبِ دَعْوَى قِبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالسَّيْفُ
السَّيْفُ وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ^(٧) ! »

٤٦٨ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - :
« أَنَّهُ إِنْ إِذَا سَجَدَ جَافَى عِضْدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ ^(٩) ، وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ^(١٠) »

(١) « قال » : تكملة من د .

(٢) م : « حديثه » .

(٣) الحديث في الفائق « عزى » ٢/٤٢٥ ، وتهذيب اللغة ٣/٨٧ .

(٤) م : « قال » .

(٥) « رضى الله عنه » : تكملة من د . وعبرة م : « وكذلك روى عن » عمر « قال » .

(٦) م : « سيكون » والتعبيران جائزان .

(٧) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلاً عن ر . م : « فهذا عزاء الإسلام » . قال أبو عبيد :
ويقال : كنوت الرجل وكنيته لغتان قال : سمعت من أبي زياد يُنشدُ الكسائي :

وَإِنِّي لَا أَكْنُو عَنْ قُدُورَ بَغْيِهَا وَأَعْرَبَ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ

(٨) في ك . م : « عليه السلام » .

(٩) « جافى عضديه عن جنبيه » : ساقط من م .

(١٠) جاء في سنن الترمذى ، كتاب الصلاة ، باب ما جاء أنه يجافى يديه عن جنبيه

في الركوع ، الحديث ٢٦٠ ج ٢/٤٥ :

قال^(١) حَدَّثَنِيهِ « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ »
عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ » عَنْ « أَبِي حُمَيْدٍ » السَّاعِدِيُّ عَنْ
« النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قال « يَحْيَى » : الْفَتْخُ أَنْ يَضْنَعَ هَكَذَا ، وَنَضِبَ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَمَزَ
مَوْضِعَ الْمَفَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ : يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ
رِجْلَيْهِ فِي السَّجُودِ .

= حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَمَدِيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سَامَانَ ، حَدَّثَنَا
عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ :

اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ ، وَأَبُو أُسَيْدٍ ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَامَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ
عَلَيْهِمَا ، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ ، فَذَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ « ... قَالَ أَبُو عِيسَى : حَدِيثُ أَبِي حُمَيْدٍ حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ : أَنَّ يَجَافِي الرَّجُلُ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ
وَالسَّجُودِ » .

وانظر ذلك في :

- ن : كتاب الصلاة ، باب التجافي في السجود ٢١٣ . ٢ .

- ج ه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب إتمام الصلاة ، الحديث ١٠٦١ -

ج ٢٣٨ / ١ .

الفائق « فتح » ٨٦ / ٣ ، تهذيب اللغة « فتح » ٣٠٧ / ٧ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ ^(١) » : أَصْلُ ^(٢) الْفَتْخ : اللَّيْنُ .
وَقَالَ ^(٣) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » وَيُقَالُ لِلْبَرَاكِيمِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَعَرَضُ
إِنَّهَا لَفُتَخَ .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ فَتَخَاءُ ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا
وَعَمَزَتْهُمَا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ ، قَالَ « امْرُؤُ الْقَيْسِ » [٣٠٣]
يَصِفُ الْفَرَسَ ، يُشَبِّهُهَا ^(٥) بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقُوَّةِ دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ شِمْلَالِ ^(٦)
وَقَالَ آخِرُ ^(٧) :

كَأَنَّهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوِّ فَتَخَاءُ ^(٨)

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ كَاسِرًا لِكَسْرِهَا جَنَاحَيْهَا إِذَا انْحَطَّتْ .

(١) تهذيب اللغة ٣٠٨/٧ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد : « قال : وقال الأصمعي ... » .

(٢) « أصل » : ساقط من م .

(٣) د . ر . م : « قال » .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « ويشبهها » .

(٦) البيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس ، ورواية الديوان ٣٨ « صيود » في

موضع « دفوف » ، وانظر تهذيب اللغة « فتح » ٣٠٨/٧ - اللسان (دفع . فتح) .

(٧) المطبوع نقلاً عن م .

(٨) هكذا جاء شطر البيت غير منسوب في اللسان « كسر » ولم أقف على تتمته أو قائله .

وفى هذا الحديث من الفقه أَنَّهُ كَانَ يَنْصَبُ قَدَمَيْهِ فِي السُّجُودِ نَصْبًا ، وَلَوْلَا نَصْبُهُ إِيَّاهُمَا ^(١) لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَتْحٌ ، وَكَانَتْ ^(٢) الْأَصَابِعُ مُنْحَنِيَةً ، فَهَذَا الَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ .

وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ :

« أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْكَفَّيْنِ وَنَصْبِ الْقَدَمَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ^(٣) » .

٤٦٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) -

فِي حَدِيثِ ذَكَرَ فِيهِ نَعَتْ ^(٥) أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ ^(٦) :

« وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَصْمٌ وَلَا فَصْمٌ ^(٧) » .

(١) ر : « إِيَّاهَا » .

(٢) المطبوع : « فَكَانَتْ » .

(٣) انظر في ذلك :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ٥٨/٢ وما بعدها .

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ٣/٥ وما بعدها .

- ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب نصب القدمين في السجود ٢١٠/٢ .

(٤) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٥) « نَعَتْ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٦) المطبوع : « قَالَ » .

(٧) لم أهد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء في :

الفرائق « قصم » ٢٠٠/٣ ، تهذيب اللغة « قصم » ٣٨٦/٨ .

قال^(١) : حدثني « أبو اليقظان » عن « ليث بن أبي سليم » عن « فلان » عن « أنس بن مالك » رفعه^(٢) .

قوله : القَصْمُ - بالقاف - هو أن ينكسر الشيء ، فيبين .
يُقالُ منه : قَصَمْتُ الشيءَ أَقْصَمُهُ قَصْماً :^(٣) إذا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ .
وَمِنْهُ قِيلَ ؛ : فلانٌ أَقْصَمُ الثَّيْبَةَ : إذا كان مُنْكَسِرَها^(٤) .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ^(٥) :

« اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ قِصْمَةِ السَّوَاكِ^(٦) » .

يَعْنِي مَا انْكَسَرَ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْكَ بِهِ . .

وَأَمَّا الْقَصْمُ - بالفاء - فَهُوَ أَنْ يَنْصَدِعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ .
يُقالُ مِنْهُ : قَصَمْتُ الشيءَ أَقْصَمُهُ قِصْماً : إذا فَعَلْتَ [ذَلِكَ^(٧)]

(١) قال : ساقط من ر .

(٢) ر : « يرفعه » .

(٣) « أَقْصَمُهُ قِصْماً » : ساقط من تهذيب اللغة وقد نقل الحديث بشرحه عن غريب حديث أبي عبيد .

(٤) م : « مكسورها » .

(٥) « الآخر » : ساقط من م .

(٦) جاء في الجامع الصغير ٤٠ / ١ : « استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك » .

(٧) « ذلك » : تكملة من د . ر . م ، يحتاج تمام المعنى إليها .

به ، فَهُوَ مَقْصُومٌ ، قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » يَذْكُرُ غَزَاً شَبَّهَهُ بِدُمْلَجٍ فِضَّةٌ :
كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ (١)

وَإِنَّمَا (٢) جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَثْنِيهِ ، وَانْحِنَائِهِ ، إِذَا نَامَ وَلَمْ يَقُلْ :
مَقْصُومٌ ، فَيَكُونُ بَائِنًا بَاثْنَيْنِ ، قَالَ (٣) : اللَّهُ — تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤) — :
« لَا انْفِصَامَ لَهَا » (٥) .

وَأَمَّا الْوَضْمُ — بِالْوَاوِ — [٣٠٤] وَلَيْسَ هُوَ (٦) فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَإِنَّهُ
الْعَيْبُ يَكُونُ بِالْإِنْسَانِ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ .

يُقَالُ [مِنْهُ] (٧) : مَا فِي فُلَانٍ وَضْمَةٌ إِلَّا كَذَا وَكَذَا يَعْنِي الْعَيْبَ .

وَأَمَّا التَّوَصُّيمُ ، فَإِنَّهُ الْفَتْرَةُ وَالْكَسَلُ يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِنْ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ ، وَإِنْ نَامَ حَتَّى

(١) البيت من قصيدة من البسيط لذي الرمة غيلان بن عقبة ، ورواية الديوان ٥٧٢ ،
واللسان « نبه » « من عذارى » في موضع من « جوارى » .

(٢) ر : « إِنَّمَا » والمعنى واحد .

(٣) المطبوع نقلاً عن م : « وقد قال » ، وفي د : « وقال » .

(٤) د . ر . م : « عز وجل » .

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٦ .

(٦) « هود » : ساقط من م .

(٧) « منه » : تكملة من د .

يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوصِمًا^(١) » وقال « لَبِيدٌ » :

وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلًا فَارْتَحِلْ وَاعْصِ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَسَلِ^(٢)

٤٧٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) :

« مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ^(٤) » .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ « قَالَ : أَخْبَرَنَا « حَجَّاجٌ » عَنْ « نَافِعٍ »^(٦) عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » يَرْفَعُهُ .

(١) الفائق « وصم » ٦٣/٤ .

(٢) البيت من قصيدة من الرمل للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة يتحدث فيها عن مآثره ويأسى لفقد أخيه .

الديوان ١٤١ - ط بيروت . اللسان « وصم » .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في صحيح البخاري ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب إثم من فاتته العصر ١٣٨/١

حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك : عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - قال : « الذي تفوته صلاة العصر ، كأنما وتر أهله وماله » .

وانظر الحديث في :

- ن : كتاب مواقيت الصلاة ، باب التشديد في تأخير العصر ٢٥٥/١ .

- ج : كتاب الصلاة ، باب المحافظة على صلاة العصر ، الحديث ٦٨٥ ج ١ . ٢٢٤ .

- حم : مسند ابن عمر ٨/٢ ، ١٣ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٤٨ .

الفائق « وتر » ٣٩/٤ - تهذيب اللغة « وتر » ٣١٤/١٤ .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « عن نافع » : ساقط من ر ، وأراه خطأ من الناسخ .

قال « الكِسَائِيُّ » هُوَ مِنَ الْوَتْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَجْنِي الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ جُنَايَةً ، يَقْتُلُ لَهُ قَتِيلًا ، أَوْ يَذْهَبُ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ ، فَيُقَالُ : قَدْ وَتَرَ فُلَانٌ فُلَانًا أَهْلَهُ وَمَالَهُ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَقُولُ : فَهَذَا فِيمَا ^(١) فَاتَهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَنْزِلِهِ الَّذِي قَدْ ^(٢) وَتَرَ فَذْهَبَ بِمَالِهِ وَأَهْلِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : قَوْلُهُ ^(٣) : وَتَرَ أَهْلَهُ [وَمَالَهُ ^(٤)] يَقُولُ ^(٥) : نُقِصَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَبَقِيَ فَرْدًا ، وَذْهَبَ إِلَى قَوْلِهِ : « وَلَنْ يَتْرَكُكُمْ أَعْمَالُكُمْ ^(٦) » يَقُولُ : لَنْ يُنْقِصَكُمْ يُقَالُ : قَدْ ^(٧) وَتَرْتُهُ حَقَّهُ : إِذَا نَقَصْتَهُ ^(٨) .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ .

٤٧١ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) -

أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْبَقِيعِ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ ^(١٠) « فَجَلَسَ ، وَنَكَتَ بِهَا

(١) المطبوع ، نقلًا عن م « مِمَّا » .

(٢) « قد » : ساقط من م .

(٣) « قوله » : ساقط من المطبوع ، وفي تهذيب اللغة : « في قوله » .

(٤) « وماله » : تكملة من د .

(٥) تهذيب اللغة « أى » .

(٦) سورة محمد آية ٣٥ .

(٧) « قد » : ساقط من م .

(٨) تهذيب اللغة ٣١٤ / ١٤ : « يقال : قد وَتَرَهُ حَقَّهُ إِذَا أَنْقَصَهُ » .

(٩) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(١٠) « له » : ساقط من م .

الأَرْضَ^(١) ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ^(٢) : « مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ^(٣)
كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^(٤) » .

ثُمَّ ذَكَرَ حَدَّثَنَا طَوِيلًا فِي الْقَدْرِ .

قَالَ^(٥) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ » عَنْ « مَنْصُورٍ » وَ « الْأَعْمَشِ »

(١) ر : « فِي الْأَرْضِ » .

(٢) ر : « فَقَالَ » .

(٣) م : « قَدْ » .

(٤) جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدَّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ ٢ / ٩٩ :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَلِيٍّ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ : كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ ، فَتَكَّسَ ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ، ثُمَّ
قَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَتْ
شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ ... » .

وَانْظُرِ الْحَدِيثَ كَذَلِكَ فِي :

خ : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، تَفْسِيرُ سُورَةِ اللَّيْلِ ٦ / ٨٤ .

م : كِتَابُ الْقَدْرِ ، بَابُ كَيْفِيَّةِ خَلْقِ الْآدَمِيِّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ١٦ / ١٩٥ : ١٩٧ .

د : كِتَابُ السَّنَةِ ، بَابُ فِي الْقَدْرِ ، الْحَدِيثُ ٤٦٩٤ ج ٥ / ٦٨ .

ت : كِتَابُ التَّفْسِيرِ ، بَابُ وَمِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ ، الْحَدِيثُ ٤٣٣٤ ج

ج ١ : الْمُقَدِّمَةُ ، بَابُ فِي الْقَدْرِ ، الْحَدِيثُ ٧٨ ج ١ / ٣٠ .

ح م : ٨٤ / ٣ .

الْفَائِقُ « خَصَر » ١ / ٣٧٣ — تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « خَصَر » ٧ / ١٢٦ .

(٥) « قَالَ » ٠ سَاقِطٌ مِنْ ر .

(م ٢٠ — ج ٣ — غَرِيبُ الْحَدِيثِ)

عن « سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ » عَنْ « أَبِي عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ » عَنْ « عَلِيٍّ »
عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ لَهُ^(١) : فَإِنَّ الْمِخْصَرَةَ مَا اخْتَصَرَ [بِهِ]^(٢)
الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ^(٣) [٣٠٥] مِنْ عَصَا^(٤) أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ ،
وَمَا^(٥) أَشْبَهَ ذَلِكَ^(٦)

وَمِنْهُ أَنَّ يُمَسِّكُ الرَّجُلُ بِيَدِ صَاحِبِهِ ، فَيُقَالُ : فُلَانٌ مُخَاصِرٌ^(٧) فُلَانٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو »^(٨) : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ مُخَاصِرُهُ^(٩) » .

(١) « له » : ساقط من م .

(٢) « به » : تكملة من د .

(٣) المطبوع : « وأمسكه » .

(٤) د : « عسا » بالسين تصحيف من الناسخ .

(٥) م : « أو ما » .

(٦) تهذيب اللغة : « وما أشبهها » .

(٧) د : « مخاصرة » تصحيف .

(٨) م : « ابن عمر » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ ، ومسند النسائي

٣١٧/٨ ، ومسند أحمد ١٧٦/٢ .

(٩) انظر الحديث في :

- ن : كتاب الأشربة ، باب توبة شارب الخمر ، ٣١٧/٨ .

- حم : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ١٧٦/٢ .

قال^(١) : أَخْبَرَنِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « الْأَوْزَاعِيِّ » « أَسْنَدُهُ .

قال [أَبُو عُبَيْدٍ]^(٢) : وَأَخْبَرَنِي « مَسْلَمَةُ بْنُ سَهْلٍ »^(٣) شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِإِسْنَادٍ لَهُ لَا أَحْفَظُهُ أَنَّ « يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ » قَالَ لِأَبِيهِ « مُعَاوِيَةَ »^(٤) « أَلَا تَرَى « عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ » يُشَبِّبُ^(٥) بِابْنَتِكَ ؟ فَقَالَ « مُعَاوِيَةُ » : وَمَا قَالَ^(٦) ؟

فَقَالَ : قَالَ :

هِيَ^(٧) زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلُؤَةِ الْغَوَا صِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ
قال^(٨) « مُعَاوِيَةُ » : صَدَقَ .

فَقَالَ^(٩) « يَزِيدُ » : وَقَالَ :

وَإِذَا^(١٠) مَا نَسَبْتَهَا لَمْ تَجِدْهَا فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

(١) « قال » : ساقط من د . ر .

(٢) « أبو عبيد » : تكلمة من د .

(٣) المطبوع عن م : « بشيخ » .

(٤) « معاوية » : ساقط من ر .

(٥) المطبوع : « يسب » تصحيف .

(٦) المطبوع : « ما قال » .

(٧) المطبوع : « وهى » .

(٨) المطبوع : « فقال » .

(٩) ر : « قال » .

(١٠) المطبوع : « فإذا » .

قال ^(١) [معاوية] ^(٢) : وَصَدَقَ .

قال فأبين قوله ^(٣) ؟ :

ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضِرَا ۖ تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ ^(٤)

قال « مُعَاوِيَةُ » : كَذَبَ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَوْلُهُ : خَاصَرْتُهَا : أَيْ ^(٥) أَخَذْتُ بِيَدِهَا .

قال « الْفَرَاءُ » : يُقَالُ ^(٦) : خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ : إِذَا كَانَ

أَبْغَضُهُمْ آخِذًا بِيَدِ بَعْضٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي يُرَوَّى : « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » ^(٧)

(١) المطبوع : « فقال » .

(٢) « معاوية » : تكملة من المطبوع نقلاً عن م ، وعبارته « فقال معاوية : صدق » .

(٣) عبارة ر : « قال : فأبين قوله » ، وعبارة المطبوع نقلاً عن م : « فقال يزيد :

فأبين قوله » .

(٤) الأبيات من قصيدة من الخفيف تنسب لعبد الرحمن بن حسان ، وتنسب -

لأبي دهبيل الجمحي .

انظر في ذلك : الأغاني ٦ / ١٥٨ ، تهذيب اللغة ٧ / ١٧٧ ، اللسان « خصر » ديوان أبي دهبيل

الجمحي ٦٧ - ط العراق عام ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م من قصيدة له في عاتكة بنت معاوية تروى

له وتروى لعبد الرحمن بن حسان .

(٥) « أَيْ » : ساقطة من م .

(٦) « يقال » : ساقطة من تهذيب اللغة .

(٧) تهذيب اللغة « خصر » « مُتَخَصِّرًا » وهي رواية ، وانظر الحديث في :

- خ : كتاب العمل في الصلاة ، باب الخصر في الصلاة ٢ / ٦٤ .

فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ^(١) ، إِنَّمَا ذَلِكَ أَنْ يُصَلَّى وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى خَصْرِهِ ،
فَأَذَلِكِ ^(٢) يُرَوَى فِي كَرَاهَتِهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ .

[] قال : حَدَّثَنَا « عُمَرُو بْنُ هَارُونَ الْبَلْخِيُّ » عَنْ « سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ »
عَنْ « قَتَادَةَ » يَرْفَعُهُ ^(٣) .

[] وَيُرَوَّى فِيهِ الْكَرَاهَةُ أَيْضًا عَنْ « عَائِشَةَ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ^(٤)]
و « أَبِي هُرَيْرَةَ » وَ [هُوَ] ^(٥) فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ رَاحَةُ أَهْلِ النَّارِ » ^(٦)

= - م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة الاختصار في الصلاة ٣٦/٥ .

- ت : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار ، الحديث ٣٨٣ ج ٢/٢٢٢ .

- ن : كتاب افتتاح الصلاة ، باب النهي عن التخصر في الصلاة ، ١٢٧/٢ .

- دى : كتاب الصلاة ، باب النهي عن الاختصار في الصلاة الحديث ١٤٣٥ ج ١/٢٧٢

- حم : مسند أبي هريرة ٢/٢٣٢ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ .

- الفائق « خصر » ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٦/١٢٨ .

(١) « فِي شَيْءٍ » : ساقط من م .

(٢) د : « فَذَاكَ » والمعنى متقارب .

(٣) [السند ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تكملة من د . م .

(٥) « هُوَ » : تكملة من د . ر .

(٦) انظر في ذلك :

- الفائق « خصر » ١/٣٧٤ ، تهذيب اللغة « خصر » ٧/١٢٧ .

٤٧٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِ نِسَائِهِ^(٢) » .

قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا « مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ » عَنْ « أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ »

عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ » عَنْ « عَائِشَةَ » [- رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا -]^(٤) قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -]^(٥)

لَا يُصَلِّي فِي [٣٠٦] شُعْرِنَا ، وَلَا فِي لِحْفِنَا » .

(١) فِي م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ج ١٠١ / ٦ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشَرٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ ، قَالَ :

حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : نَبِئْتُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَا يُصَلِّي فِي شُعْرِنَا » .

قَالَ « بَشَرٌ » : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَلْبَسُ تَحْتَ الدُّثَارِ .

وَانْظُرْهُ فِي :

- د : كِتَابُ الصَّلَاةِ ، الْحَدِيثُ ٣٦٧ ج ١ / ٢٥٧ .

الْفَائِقُ « شَعْر » ٢ / ٢٤٧ ، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ « لِحْف » ٥ / ٧٠ .

(٣) « قَالَ » : سَاقِطَةٌ مِنْ ر .

(٤) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٥) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

قَوْلُهُ ^(١) : الشَّعْرُ : وَاحِدُهَا ^(٢) شِعَارٌ ^(٣) ، وَهُوَ مَا وَلِيَ جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّبَاسِ .

وَأَمَّا الدِّثَارُ : فَمَا فَوْقَ ^(٤) الشَّعَارِ مِمَّا ^(٥) يَتَدَفَأُ ^(٦) بِهِ .

وَأَمَّا اللَّحَافُ : فَكُلُّ مَا تَغَطَّيْتَ بِهِ فَقَدْ التَّحَفْتَ بِهِ .

يُقَالُ مِنْهُ : لَحَفْتُ الرَّجُلَ أَلَحَفُهُ لَحْفًا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، قَالَ « طَرَفَةٌ » [بن العبد] ^(٧) :

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ يَلْحَفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزْرِ ^(٨)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٩) مِنَ الْفِقْهِ : أَنَّهُ إِنَّمَا كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِهِنَّ فِيمَا

(١) « قوله » : ساقط من م .

(٢) م : « واحدها » وهما بمعنى ، هنا على إرادة الكلمة ، وفي غيرها على .
إرادة اللفظ .

(٣) المطبوع : « الشعار » .

(٤) المطبوع : « فهو ما » .

(٥) د : « ما » .

(٦) المطبوع : « يستدفعاً » والمعنى متقارب .

(٧) « ابن العبد » : تكملة من م .

(٨) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد البكري - الديوان ٥٩ - ط أوربة ،
تهذيب اللغة ٥ / ٧٠ ، اللسان (عبق - لحف) .

(٩) المطبوع : « وفي الحديث » .

نُرَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ، وَلَا ^(١) ،
أَعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ .

فَأَمَّا عَرَقُ الْحَائِضِ وَالْجُنْبِ ^(٢) ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَرِهَهُ ، وَلَكِنَّهُ
لِمَكَانِ ^(٣) الدَّمِ كَمَا ، كَرِهَ « الْحَسَنُ » الصَّلَاةَ فِي ثِيَابِ الصَّبِيَّانِ ، وَكَرِهَ
بَعْضُهُمْ ^(٤) الصَّلَاةَ فِي ثَوْبِ ^(٥) الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَخَافَةِ أَنْ
يَكُونَ أَصَابَهُ ^(٦) شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَنْجُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ مَعَ هَذَا
[الرَّخْصَةُ فِي الصَّلَاةِ فِي ثِيَابِ النِّسَاءِ]

قَالَ : سَمِعْتُ ^(٧) « يَزِيدُ » يُحَدِّثُهُ عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » عَنْ
« الْحَسَنِ » ^(٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يُصَلِّي فِي مُرَوِّطِ
نِسَائِهِ ، وَكَانَتْ أَكْسِيَّةً أَثْمَانِ ^(٩) خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ^(١٠) أَوْ سِتَّةً ، وَالنَّاسُ عَلَى
هَذَا .

(١) د : « لَا أَعْرِفُ » .

(٢) « وَالْجُنْبِ » : ساقط من م .

(٣) م : « بِمَكَانِ » .

(٤) ما بعد « الْحَسَنِ » إِلَى هُنَا ساقط من د ؛ لانتقال النظر .

(٥) م : « ثِيَابِ » .

(٦) م : « أَصَابَهَا » ، وَعِبَارَتُهُ تَسْتَقِيمُ مَعَ « ثِيَابِ » السَّابِقَةِ .

(٧) فِي ر : « سَمِعْتُ » بِسَقُوطِ « قَالَ » ، وَفِي م : « وَسَمِعْتُ » بِسَقُوطِ « قَالَ » كَذَلِكَ

(٨) ما بعد « يُحَدِّثُ » إِلَى هُنَا ساقط من م ومتن المطبوع من قبيل التهذيب .

(٩) المطبوع : « أَثْمَانُهَا » وَهِيَ رَوَايَةُ الْفَائِقِ « شَعْر » ٢٤٧/٢ .

(١٠) د : « دَرَاهِمُ » تَصْحِيفُ .

٤٧٣ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -

« لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ ^(٢) »

لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عُيَيْنَةَ » عَنْ « عَمْرِو » عَنْ « طَاوُوسٍ »
وَعَنْ « ابْنِ عَجْلَانَ » عَنْ « الْمُقْبَرِيِّ » يَرْفَعَانِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ : لَا أَتَّهَبُ ، يَقُولُ : لَا أَقْبَلُ هِبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ .

وَمِثَالُ هَذَا مِنَ الْفِعْلِ أَفْتَعِلُ ، كَقَوْلِكَ مِنَ الْعِدَّةِ : اتَّعِدْ ، وَمِنَ الصَّلَاةِ :
اتَّصِلْ ، وَمِنَ الزَّانَةِ اتَّزَنْ .

(١) فِي ك . م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٢) جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الدُّوسِيُّ ٢٤٧/٢ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
الدُّوسِيِّ ، قَالَ : فَأَهْدَى لَهُ نَاقَةً ، يَعْنِي قَوْلَهُ : قَالَ : لَا أَتَّهَبُ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ دَوْسِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ »
وَجَاءَ فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ مِنْ حَدِيثِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » ٢٩٥/١ :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هِبَةً
فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فزاده . قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :
فزاده . قَالَ : رَضِيتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَقَدْ
هَمَمْتُ إِلَّا أَتَّهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ ، أَوْ ثَقَفِيٍّ » .

وَانظُرْهُ فِي :

الْفَائِقُ « وَهَب » ٨٣/٤ - تَهْذِيبُ اللُّغَةِ « وَهَب » ٤٦٤/٦ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَيَقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) -
إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةَ ؛ لِأَنَّ الَّذِي اقْتَضَاهُ الثَّوَابُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَخَصَّ
هُوَ لَاءُ بِالِاتِّهَابِ [٣٠٧] مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ حَاضِرَةٍ ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَكَارِمِ
الْأَخْلَاقِ .

وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ قَالَ ^(٢) :

« لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَقْبَلَ هِبَةً - أَوْ قَالَ : هَدِيَّةً - إِلَّا مِنْ « قُرَشِيٍّ » ،
أَوْ « أَنْصَارِيٍّ » أَوْ « ثَقَفِيٍّ » .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَوْ دَوْسِيٍّ » ^(٣) .

قَالَ ^(٤) : حَدَّثَنِيهِ « يَزِيدُ » عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو » عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ »
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - .
فَهَذَا قَدْ بَيَّنَّ ^(٦) لَكَ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا أَتَّهَبُ » : أَيِ ^(٧) « لَا أَقْبَلُ
هِبَةً » .

(١) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) « أَنَّهُ قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٣) انظر : رواية أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ السَّابِقَةَ .

- حم : ٢٤٧/٢ .

(٤) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٥) السُّنَدُ سَاقَطٌ مِنْ أَصْلِ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْلِيلِ .

(٦) فِي ر : « يَبِينُ » .

(٧) « أَيِ » : سَاقَطَ مِنْ م .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ [مِنَ الْفَقْهِ] ^(١) أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَالْهَبَةَ ^(٢) ، وَلَيْسَ هَذَا لِأَمِيرٍ بَعْدَهُ ^(٣) مِنَ الْخُلَفَاءِ ؛
لأنَّهُ يُرَوَّى عَنْهُ :

« هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ » ^(٤) .

وَبَلَغَنِي عَنْ ^(٥) « أَبِي الْمَلِيحِ الرَّقِّيَّ » ^(٦) عَنْ « عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ »
أَنَّهُ قَالَ : « كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَدِيَّةٌ ، وَلِلْأُمَرَاءِ
بَعْدَهُ رَشْوَةٌ » ^(٧) .

٤٧٤ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٨)
« أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَا بَتَى الْمَدِينَةِ » ^(٩) .

(١) « من الفقه » : تكملة من د .

(٢) « والهبة » : ساقط من د .

(٣) المطبوع : « بعده لأحد » والمعنى واحد .

(٤) انظر في ذلك :

- ت : كتاب الأحكام ، باب ما جاء في هدايا الأمراء ، الحديث ١٣٣٥ ج ٣ / ١١٢

(٥) في م : « وبلغني ذلك عن » ولا حاجة للتكملة .

(٦) جاء على هامش « ك » « هو أبو المليح الحسن بن عمر » . وهي حاشية للتعريف .

(٧) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الهبة ، باب من لم يقبل الهدية لعلة ١٣٦ / ٣ .

(٨) في ك . م : « عليه السلام » ، وفي د : « صلى الله عليه » .

(٩) جاء في خ : كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة ٢٢١ / ٢ :

« حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : حدثني أخى عن سليمان ، عن عبيد الله ، عن سعيد
المقبري ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال حُرِّمَ ما بين

قال « الأصمعي » : اللَّابَةُ : الحرَّة ، وَهِيَ الْأَرْضُ قَدْ أَلْبَسَتْهَا
حِجَارَةٌ سُودٌ ، وَجَمَعَ اللَّابَةُ لَابَاتٌ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
كَثُرَتْ^(١) فَهِيَ اللَّابُ^(٢) وَاللُّوبُ لُغَتَانِ .

قال « بشر بن أبي خازم » يذكرُ كَتِيبَةً :
مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلُوبُهَا^(٣)

يَا لَابَتَى الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي . قال : وأقَى النبي - صلى الله عليه وسلم - بنى حارثة فقال : أراكم
يابنى حارثة قد خرجتم من الحَرَمِ ، ثم التفت ، فقال : بل أنتم فيه .
وجاء كذلك في أكثر من كتاب من كتب صحيح البخارى . انظره في :
- الجهاد ، البيوع ، الأنبياء ، المغازى ، الأطعمة ، الدعوات ، الاعتصام . من كتب
البخارى .

- م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ودعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها
بالبركة ١٣٤/٩ وما بعدها .

- ت : كتاب المناقب ، باب في فضل المدينة ، الحديث ٣٩٢١ ج ٧٢١/٥ .
- ج ه : كتاب مناسك الحج ، باب فضل المدينة ، الحديث ٣١١٣ ج ١٠٣٩/٢ .
- حم : ١٦٩/١ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٣/٣ ، ١٤٩ ، ١٥٩ - ٣١/٤ ، ٣٢ ، ٤٠ - ٨١/٥ ،
١٩٢ ، ٣٠٩ .

وانظره كذلك في :

مشارك الأنوار ١/٣٦٥ - تهذيب اللغة « لوب » ٣٨٣/١٥ .

(١) المطبوع : « كَثُرَتْ » بضم الكاف ، وتشديد المثانة مكسورة .

(٢) م : « اللامات » والصواب ما أثبت عن بقية النسخ .

(٣) البيت من قصيدة من الطويل لبشر بن أبي خازم بالمفضليات المفضاية ٩٦ ، شرح
المفضليات ٣/١١٤٠ - تهذيب اللغة « لوب » ٣٨٣/١٥ ، الصحاح « لوب » التكملة -
للصغاني « لوب » وفيه أن البيت في وصف امرأة ، اللسان « لوب » - علا .

يُرِيدُ جَمْعُ لَابَةِ ، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْكَلَامِ قَلِيلٌ وَمِنْهُ : قَارَةٌ وَقُورٌ ، وَسَاحَةٌ
وُسُوحٌ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَرَّمَ
مَا بَيْنَ « عَيْرٍ » إِلَى « ثَوْرٍ » ^(١) .

وَهُمَا اسْمَا جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ .

وَقَدْ كَانَ بَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُ مَعْنَى بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ « فِي قَوْلِهِ :

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ ^(٢)

عَلَى هَذَا الْعَيْرِ يَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ ضَرَبَ إِلَيْهِ ، وَبَلَغَهُ .

وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّ ^(٣) الْعَيْرَ الْحِمَارُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) » : وَهَذَا حَدِيثُ « أَهْلِ الْعِرَاقِ » .

(١) انظره في :

- م : كتاب الحج ، باب فضل المدينة ... ، ١٣٤/٩ ، وفيه أن المراد بثور هنا -

جبل أحد .

- جه : كتاب المناسك ، باب فضل المدينة ١٠٣٩/٢ .

(٢) البيت من معلقة الحارث بن حلزة من الخفيف .

المعلقات بشرح الزوزني ١٩٩ - اللسان « عير » .

(٣) « أَنَّ » : ساقط من م .

(٤) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من ر .

و « أَهْلُ الْمَدِينَةِ » لَا يَعْرِفُونَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلًا يَقَالُ لَهُ « ثَوْر » وَإِنَّمَا « ثَوْر » « بِمَكَّةَ » .

فَنُرَى ^(١) أَنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا ^(٢) أَصْلُهُ : « مَا بَيْنَ « عَيْرٍ » إِلَى « أَحَدٍ » ^(٣) »

٤٧٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤)

أَنَّهُ أَتَاهُ [٣٠٨] « مَالِكُ بْنُ مُرَادَةَ الرَّهَاقِيُّ » فَقَالَ لَهُ ^(٥) : يَا رَسُولَ

(١) المطبوع : « فيرى » وأراه - والله أعلم - تحريفاً .

(٢) « إِنَّمَا » : ساقط من م .

(٣) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها بعد ذلك : « وقال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ، ولم يعرف أهل المدينة ثوراً ، وقالوا : إنما ثور بمكة .

وأما « عير » فبالمدنية معروف ، وقد رأيت .

أقول : جاء في القاموس « ثور » ، « وثور ... » وجبل بالمدينة ، ومنه الحديث الصحيح « المدينة حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ » ، وأما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الأكابر الأعلام : إن هذا تصحيف ، والصواب إلى أحد ، لأن ثوراً إنما هو بمكة ، فغير جيد ، لما أخبرني الشجاع البعلّي الشيخ الزاهد ، عن الحافظ أبي محمد عبد السلام البصري أن حذاءً أحد جانحا إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له : ثور ، وتكرر سؤاله عنه طوائف من العرب العارفين بتلك الأرض فكل أخبرني أن اسمه ثور . ولما كتب إلى الشيخ عفيف الدين المَطرِي عن والده الحافظ الثقة ، قال : إن خلف أحد عن شِمَالِيهِ جبلاً صغيراً مُدَوَّراً ، يُسَمَّى ثَوْرًا يعرفه أهل المدينة خلفاً عن سلف .

(٤) في م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) « له » : تكملة من د .

اللَّهُ ! إِنِّي قَدْ أُوتِيتُ^(١) مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى مَا يُسْرُنِي أَنَّ أَحَدًا يَفْضُلُنِي
بِشْرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا^(٢) فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّمَا ذَلِكَ^(٣) مِنْ سَفَهِ
الْحَقِّ ، وَغَمَطِ النَّاسِ^(٤) » .

(١) ر : « أُتِيتُ » خطأ من الناسخ .

(٢) م : « فَوْقَهَا » وما أُثْبِتَ أَدَقُّ .

(٣) ر : « ذَاكَ » .

(٤) جاء في حم مسند عبد الله بن مسعود ٣٨٥/١ :

« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ،
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « كُنْتُ لَا أُحِبُّ عَنْ النُّجُوى ، وَلَا عَنْ
كَذَا ، وَلَا عَنْ كَذَا » - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَنَسَى وَاحِدَةً ، وَنَسِيتُ أَنَا وَاحِدَةً - قَالَ : فَاتَّيْتُهُ ،
وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ مَرَارَةَ الرَّهَوى ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَدْ
قَسَمَ اللَّهُ لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَضُلْنِي بِشْرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا ،
أَفَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْبَغْيُ ؟

قال : لا ليس ذلك بالبغى ، ولكن البغى من بطر . قال : أو قال : سَفَهَ الْحَقُّ وَغَمَطَ النَّاسُ
وانظره كذلك في :

- نفس المصدر ٤٢٧/١ :

- الفائق « سَفَهَ » ١٨١/٢ وفيه : « سَفَهَ الْحَقُّ وَغَمَطَ النَّاسُ » على الإضافة :

- تهذيب اللغة « غمط » ٦٥/٨ وفيه : « الكبر أن تسفه الحق ، وتغمط الناس » .

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « مُعَاذُ^(٢) بْنِ مُعَاذٍ^(٣) » عَنْ « ابْنِ عَوْنٍ » عَنْ « عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ » عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « عَنْ « ابْنِ مَسْعُودٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) - : أَمَّا قَوْلُهُ : سَفِهَ^(٥) الْحَقَّ : فَإِنَّهُ أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفِهًا وَجَهْلًا ، قَالَ^(٦) اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٧) - : « إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ^(٨) » .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٩) : وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ [- تَعَالَى -]^(١٠) « إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » يَقُولُ^(١١) « سَفَّهَهَا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَغَمِطَ النَّاسَ : فَإِنَّهُ الْإِحْتِقَارُ لَهُمْ ، وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) « معاذ » ساقط من ر .

(٣) « ابن معاذ » ساقط من د .

(٤) ك : « عليه السلام » .

(٥) م : « من سفه » .

(٦) ر : « وقال » .

(٧) المطبوع : « جل ذكره » .

(٨) سورة البقرة ، آية ١٣٠ ومكان الآية في د : « سفه يسفه » تصحيف من

الناسخ .

(٩) « قال أبو عبيد » : ساقط من المطبوع .

(١٠) « تعالى » : تكملة من د .

(١١) « يقول » : ساقط من م وانظر في تفسير الآية وأقوال النحاة والمفسرين فيها

تهذيب اللغة ٨ - ١٣١ وما بعدها مادة « سفه » .

وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ غَمِصَ النَّاسَ - بِالضَّادِ - وَهُوَ بِمَعْنَى « غَمِطَ »^(١) .

لَا وَمِنْهُ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ » عَنْ « قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ » أَنَّهُ أَصَابَ ظَنِيَّهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَسَأَلَ « عُمَرَ » فَشَاوَرَ « عَبْدَ الرَّحْمَنِ » ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ شَاةً .

فَقَالَ « قَبِيصَةُ » لِصَاحِبِهِ : وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَأَلَ غَيْرَهُ ، وَأَحْسِبُنِي سَأَنْخَرُ نَاقَتِي ، فَسَمِعَهُ^(٢) « عُمَرُ » فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ضَرْبًا بِالْدِّرَّةِ ، وَقَالَ^(٣) : أَتَغْمِصُ الْفُتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ ، وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ، قَالَ اللَّهُ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٤) -] : « يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ »^(٥) « فَأَنَا « عُمَرُ » وَهَذَا « عَبْدُ الرَّحْمَنِ »^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٦) : فَقَوْلُهُ : أَتَغْمِصُ^(٧) الْفُتْيَا ، يُرِيدُ^(٨) تَحْتَقِرُهَا^(٩) ، وَتَطْعَنَ فِيهَا .

(١) انظره في - حم ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

الفائق «جلز» ١ / ٢٢٦ .

(٢) المطبوع : « فقال » .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ر . م وفي د : « عز وجل » .

(٤) سورة النساء آية ٩٨ .

(٥) انظره في الفائق «خشش» ١ / ٣٧٠ .

(٦) « قال أبو عبيد » ساقط من م .

(٧) غَمِصَ من باب : ضَرَبَ ، وَسَمِعَ وَفَرِحَ .

(٨) د : « يعني » وهما بمعنى .

(٩) المطبوع : « أتحقرها ؟ » على الاستفهام .

وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مَطْعُونًا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ : إِنَّهُ لَمَغْمُوسٌ عَلَيْهِ^(١) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّ « عُمَرَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -]^(٢) لَمْ يُحَكِّمْ عَلَيْهِ حَتَّى حَكَّمَ مَعَهُ غَيْرُهُ لِقَوْلِهِ [- تَعَالَى -]^(٣) « يُحَكِّمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ » .

وَفِيهِ أَنَّهُ جَعَلَ فِي الطَّبْئِ شَأَةً أَوْ كَبْشًا ، وَرَأَاهُ نِدَاهُ مِنَ النَّعَمِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلَهُ : أَقْتَلَهُ^(٤) عَمْدًا أَمْ^(٥) خَطَأً ؟ وَرَأَاهُمَا عِنْدَهُ سَوَاءً فِي الْحَكْمِ .

وَهَذَا غَيْرُ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا الْجَزَاءُ فِي الْعَمْدِ .
وَفِيهِ أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلَهُ : هَلْ أَصَابَ صَيْدًا قَبْلَهُ أَمْ لَا ؟
وَلَكِنَّهُ حَكَّمَ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ^(٦) : إِنَّمَا يُحَكِّمُ عَلَيْهِ

(١) جاء في المطبوع زيادة عن م : « يقال : غَمِصَ وَغَمِطَ يَغْمِصُ وَيَغْمِطُ ، وَأَنَا أَغْمِصُ وَأَغْمِطُ » من قبيل التهذيب .

(٢) « رحمه الله » : تكملة من د .

(٣) « تعالى » : تكملة من د .

(٤) د : « أَقْتَلْتَهُ ؟ » .

(٥) المطبوع : « أَوْ » وهو أدق .

(٦) م : « قال » .

مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنْ عَادَ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ لَهُ ^(١) : اذْهَبْ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ
[- تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٢) -] مِنْكَ .

٤٧٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ [٣٠٩] النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٣) - [أَنَّهُ قَالَ] : « لَا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا .

فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ النَّقْبَةَ قَدْ ^(٤) تَكُونُ ^(٥) بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ ،
أَوْ بِذَنَبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ ، فَتَجْرَبُ كُلُّهَا .

فَقَالَ ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٧) : فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلَ ؟ ^(٨)

(١) « له » : ساقط من ر .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر .

(٣) م : « عليه السلام » .

(٤) « أنه قال » تكملة من م .

(٥) « قد » ساقط من المطبوع .

(٦) د : « يكون » وما أثبت أدق .

(٧) م : « قال » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » تكملة من د . ر . م .

(٩) جاء في جم من حديث أبي هريرة ٢ / ٣٢٧ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ،

حدثنا هاشم ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شبرمة ، عن أبي زرعة بن عمرو
بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لا يعدى شيء
شيئاً ثلاثاً . قال : فقام أعرابي ، فقال : يا رسول الله : إن النقبة تكون بمشفر البعير
أو ببعجه ، فتشمل الإبل جرباً . قال : فسكت ساعة . فقال : ما أعدى الأول ؟ لا عدوى ،
ولا صفر . ولا هامة ، خلق الله كل نفس ، فكتب حياتها ، وموتها ، ومصيباتها ورزقها .

قال^(١) : حَدَّثَنِيهِ « أَبُو بَدْرِ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ » عَنْ « ابْنِ شُبْرُمَةَ »
عَنْ « أَبِي زُرْعَةَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ^(٢) - .

قال « الْأَصْمَعِيُّ » : النُّقْبَةُ : أَوَّلُ الْجَرْبِ حِينَ يَبْدُو ، يُقَالُ^(٣)
لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ^(٤) بِهِ نُقْبَةٌ ، وَجَمْعُهُ نُقُبٌ .

قال [« أَبُو عُبَيْدٍ »]^(٥) : وَأَخْبَرَ نِي « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » أَنَّ « دُرَيْدَ
ابْنَ الصَّمَّةِ » خَطَبَ الْخَنَسَاءَ بِنْتَ^(٦) عَمْرٍو « إِلَى أَخَوَيْهَا » « صَخْرَ »

وانظر فيه : نفس المصدر ١ / ٤٤٠ من حديث عبد الله بن مسعود .

- ت : كتاب القدر ، باب ماجاء لاعدوى ولاهامة ولاصفر الحديث ٢١٤٣ ج

٤ / ٤٥٠

- غريب حديث أبي عبيد الحديث ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذه الطبعة .

- الفائق « نقب » ٤ / ١٧ - تهذيب اللغة عدو ٣ / ١١٤ .

(١) « قال » ساقط من ر .

(٢) ك : « عليه السلام » .

(٣) م : « ويقال » .

(٤) م : « والبعير » .

(٥) « أبو عبيد » : تكملة من د . والجملة : « قال أبو عبيد » : ساقطة من المطبوع

وأرى - والله أعلم « أن القائل الأصمعي ، والإخبار من ابن الكلبي له .

(٦) د : « ابنة » والمعنى واحد .

و « مُعَاوِيَةَ » فَوَافَقَهَا ^(١) ، وَهِيَ تَهْنَأُ إِبِلًا لَهَا ، فَاسْتَأْمَرَهَا أَخَوَاهَا فِيهِ ،
فَقَالَتْ : « أَتَرُونَنِي كُنْتُ تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَا ح ،
وَمُرْتَثَةٌ شَيْخَ بَنِي جُشَم » .

فَانصَرَفَ « دُرَيْدٌ » [وَهُوَ] يَقُولُ :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ إِيَّاهُ [] كَالْيَوْمِ هَانِيٍّ أَيْنُقِ صُهْبِ
مُتَبَدِّلًا تَبَدُّو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ ^(٢)
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا أَنَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - قَالَ :

« لَا عَدَوَى ، وَلَا هَامَةَ ، وَلَا صَفَرَ » .

وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ^(٤) .

(١) المطبوع عن م « فوافقها » وأثبت ماجاء في بقية النسخ .

(٢) « وهو » تكملة من م .

(٣) البيتان من الكامل لدريد بن الصمة . البيان والتبيين ١ / ١٠١ - أُمالي القالي

٢ / ١٦١ اللسان نقب .

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) انظر الحديث رقم ١٦ ج ١ / ١٤٨ من هذا الكتاب بتحقيق .

وجاء في نسخة « ك » التي اعتبرتها أصلاً مانصه : « هذا آخر ما في الأصل من أحاديث
النبي - صلى الله عليه وسلم - ووجد في نسخ من رواية أبي حذيفة وغيره زيادة أحاديث
تتصل بهذا الحديث فألحقت بهذه الرواية وتكاملت بها جميع أحاديثه - صلى الله عليه -
والترتيب مختلف في التقديم والتأخير » .

أقول : جاءت هذه العبارة وخط عليها الناسخ وسجل على الهامش التركيب « متصل

النسخ » وذيل الصفحة بسطر واحد جاء فيه :

« وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه - أنه قال : ثلاث من أمر الجاهلية :

الطعن » وهو أول الحديث رقم ٤٧٧ من ترقيمنا لأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - .

٤٧٧ — وقال أبو «عبيد» في حديث النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) —
أَنَّهُ قَالَ^(٢) :

« ثَلَاثٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ : الطَّعْنُ [٣١٠] فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ
وَالْأَنْوَاءُ^(٣) » .

قال « أبو عبيد »^(٤) « سَمِعْتُ عِدَّةً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : أَمَّا الطَّعْنُ
فِي الْأَنْسَابِ وَالنِّيَاحَةُ فَمَعْرُوفَانِ .

وَأَمَّا الْأَنْوَاءُ فَإِنَّهَا ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ نَجْمًا مَعْرُوفَةٌ الْمَطَالَعُ فِي أَرْبَعَةِ السَّنَةِ
كُلُّهَا مِنْ^(٥) الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ يَسْقُطُ مِنْهَا فِي كُلِّ ثَلَاثٍ

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من د .

(٣) جاء في ت : كتاب الجنائز ، باب ماجاء في كراهية « النوح » ، الحديث
١٠٠١ ج ٣ / ٣١٦ :

!! « حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة والمسعودي عن علقمة
ابن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
« أَرْبَعٌ فِي أَمْتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدْعَهُنَّ النَّاسُ : النِّيَاحَةُ ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَحْسَابِ ،
وَالْعُدْوَى (أَجْرِبَ بَعِيرٍ ، فَأَجْرِبَ مَائَةَ بَعِيرٍ . مَنْ أَجْرِبَ الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ) ؟ وَالْأَنْوَاءُ
(مُطَرْنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا) .

وانظره في :

حم ٢ / ٢٩١ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤١٥ ، ٤٤١ ، ٤٥٥ ، ٤٩٦ ، ٥٣١ —
٥ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

الفائق « نوأ » ٤ / ٢٩ ، تهذيب اللغة نوأ ١٥ / ٥٣٦ ، وفيهما جاء برواية غريب
حديث أبي عبيد .

(٤) « أبو عبيد » ساقط من ر . م .

(٥) المطبوع : « في » .

عَشْرَةَ لَيْلَةً نَجْمٌ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَيَطْلُعُ آخِرُ^(١) يُقَابِلُهُ فِي
الْمَشْرِقِ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْلُومٌ مُسَمًّى ، وَاِنْقِضَاءُ هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ
وَالْعِشْرِينَ^(٢) كُلُّهَا مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ ثُمَّ يَرْجِعُ الْأَمْرُ إِلَى النَّجْمِ الْأَوَّلِ
مَعَ اسْتِئْثَافِ السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ ، فَكَانَتْ^(٣) الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَقَطَ مِنْهَا
نَجْمٌ ، وَطَلَعَ آخِرُ ، قَالُوا : لَا بُدَّ مِنْ^(٤) أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ مَطَرٌ
وَرِيَا حٌ ، فَيَنْسَبُونَ كُلَّ غَيْثٍ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ^(٥) إِلَى ذَلِكَ^(٦) النَّجْمِ الَّذِي
يَسْقُطُ حِينَئِذٍ ، فَيَقُولُونَ : مُطَرْنَا بِنَوِّ الثُّرَيَّا ، وَالدَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ ، وَمَا كَانَ
مِنْ هَذِهِ النُّجُومِ ، فَعَلَى هَذَا فَهَذِهِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَوَاحِدُهَا^(٧) نَوْءٌ .

وَأِنَّمَا سُمِّيَ نَوْءًا ؛ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ السَّاقِطُ مِنْهَا بِالْمَغْرِبِ نَاءً الطَّالِعُ
بِالْمَشْرِقِ لِيَطْلُوعِ ، فَهُوَ يَنْوُءُ نَوْءًا ، وَذَلِكَ النُّهُوضُ هُوَ النَّوُءُ ، فَسُمِّيَ النَّجْمُ

(١) م : « الآخِر » .

(٢) م : « وعشرون » خطأ من الناسخ وفي المطبوع « وعشرين » .

(٣) تهذيب اللغة « نَوَاءً » ١٥ / ٥٣٦ : « وكانت » .

(٤) « من » ساقط من م .

(٥) المطبوع : « ذلك » وما أثبت أدق .

(٦) د : « ذاك » وعبارة تهذيب اللغة ، . فينسبون كل غيث يكون عند ذلك النجم
فيقولون » .

(٧) م : « واحدتها » .

به ، وكذلك كُلُّ نَاهِيضٍ بِشَقْلٍ وَإِبْطَاءٍ ، فَإِنَّهُ ^(١) يَنْوُءُ عِنْدَ نَهْوِضِهِ .
وَقَدْ يَكُونُ النَّوُءُ السَّقُوطُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَلَمْ ^(٢) أَسْمَعْ أَنَّ النَّوُءَ السَّقُوطُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .
وَقَالَ اللَّهُ — عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) — : « مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ^(٤) »
وَقَالَ « ذُو الرِّمَةِ » يَذْكُرُ امْرَأَةً بِالْعِظَمِ :

تَنُوءُ بِأَخْرَاجِهَا فَلَأَيًّا قِيَامُهَا وَتَمْشِي الْهُوَيْنَا مِنْ قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ ^(٥)
وَقَدْ ذَكَرَتِ الْعَرَبُ الْأَنْوَاءَ فِي أَشْعَارِهَا فَأَكْثَرَتْ حَتَّى جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ
عَنِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) — .

٤٧٨ — وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) —
« أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَخْدُمُهُ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) :
هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ كَاهَلَ ؟ .

(١) ر : « فهو » والمعنى متقارب .

(٢) م : « فلا »

(٣) ر : « جل ثناؤه » وفي م : « تعالى » .

(٤) سورة القصص آية ٧٦

(٥) البيت من قصيدة من الطويل لذي الرمة غيلان بن عقبة .

ديوان ذي الرمة ط أوربة ٢٢٧ تهذيب اللغة « نوا » ٥٣٧/١٥ ، اللسان نوا .

(٦) م : « عليه السلام » .

(٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٨) « صلى الله عليه وسلم » ساقط من م .

قَالَ : لَا . مَا هُمْ إِلَّا أَصْيَبِيَّةٌ^(١) صِغَارٌ .

قَالَ : فَفِيهِمْ فِجَاهٌ^(٢) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِي « ابْنُ عُلَيَّة » [٣١١] عَنْ « خَالِدٍ » عَنْ « أَبِي قُلابَةَ » . عَنْ « مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ : « مَنْ كَاهَلَ » يَعْنِي : مَنْ أَسَنَّ [وَصَارَ كَهَلًا^(٤)] وَهُوَ مِنَ الْكَهْلِ .

يُقَالُ^(٥) : كَاهَلَ الرَّجُلُ ، وَاكْتَهَلَ : إِذَا أَسَنَّ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : اكْتَهَلَ^(٦) النَّبَاتُ : إِذَا تَمَّ طَوْلُهُ .

وَهُوَ رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أُمَارُسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّيْبَا^(٧)

(١) المطبوع : « صبية » .

(٢) انظر الحديث رقم ٧ ج ١٢٩/١ من تحقيقنا هذا . ويرجع لتخريجه هناك .

(٣) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د ، والعبارة : « حدثنا أبو عبيد قال » - آقطة

من د . ر وفي هذا ما يبين أن الحديث هنا من رواية أحد تلاميذ أبي عبيد .

(٤) « وصار كهلا » : تكملة من د .

(٥) ر : « يقول » وما أثبت أدق .

(٦) م : « قد اكتهل » .

(٧) جاء الرجز من غير نسبة في تهذيب اللغة « كهل » ٢٠/٦ واللسان كهل ، وجاء

في اللسان « كرا » منسوباً للعذافر .

٤٧٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ^(٢) » .

= وقد نقل صاحب تهذيب اللغة الرجز عن أبي عبيد ، وعلق : على تفسير أبي عبيد عما يأتى :

« وروى عن أبي سعيد الضرير أنه قال فيما رد به على « أبي عبيد » هذا خطأ ، قد يخلف الرجل في أهله كهلا وغير كهل . قال : والذي سمعناه من العرب من غير مسألة أن الرجل الذى يخلف الرجل في أهله يقال له الكاهن ، وقد كهن يكهن كهونا . قال : فلا يخلو هذا الحرف من شيئين أحدهما : أن يكون المحدث ساء سمعه فظن أنه كاهل ، وإنما هو كاهن . أو يكون الحرف (مما) تعاقب فيه بين اللام والنون كما قالوا : هتنت السناء وهتلت ، ومنه الغرين والغريل لما يبقى في أسفل الحوض من الطين .

قلت : وهذا الذى قاله أبو سعيد له وجه غير أنه مستكره ، والذى عندي في تفسير قوله : - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذى أراد الجهاد معه : « هل في أهلك من كاهل ؟ » معناه : هل في أهلك من تعتمد عليه للقيام بشأن عيالك الصغار ومن تخلفه ممن يلزمك عوله ؟ فلما قال له ، ما هم إلا صبية صغار أجابه ، فقال : تخلف وجاهد فيهم ، ولا تضيعهم .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في م : كتاب الصيام ، باب بيان فضل رمضان ٧ - ١٨٦ :

« حدثنا يحيى بن أيوب » ، وَفُتِّبَهُ ، وابن حجر قالوا : حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر ، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : إذا جاء رمضان فُتِحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ : حَدَّثَنِي « إِسَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ
« أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ » عَمَّ « مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ^(٢) » عَنْ « أَبِيهِ »
عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .
قَالَ « الْكِسَائِيُّ » وَغَيْرُ وَاحِدٍ ^(٣) : قَوْلُهُ ^(٤) : صَفَّدَتْ ، يَعْنِي :
شَدَّتْ بِالْأَغْلَالِ ، وَأُوثِقَتْ .
يُقَالُ مِنْهُ ^(٥) : صَفَّدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ ، وَصَفَّدْتُهُ ، فَهُوَ مُصَفَّدٌ .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، هل يقال رمضان أو شهر رمضان ٢ / ٢٢٧
- ت : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ٦٨٢ ج ٣ / ٥٧
- ن : كتاب الصيام ، باب فضل شهر رمضان ٣ / ٢٦
- ج ه : كتاب الصيام ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان الحديث ١٦٤٢ ج ١ / ٥٢٦
- دى : كتاب الصيام ، باب في فضل شهر رمضان الحديث ١٧٨٢ ج ١ / ٣٥٧
- ط : كتاب الصيام ، الحديث ٥٩ ج ١ / ٣١٠
- حم : مسند أبي هريرة ٢ / ٣٥٧ / ٣٧٨ ، وفي الباب لغيره .
- مشكاة المصابيح ، كتاب الصوم ١٧٣
- الفائق « صَفَّدَتْ » ٢ / ٣٠٢ - تهذيب اللغة « صَفَّدَ » ١٢ / ١٤٨
- (١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر
- (٢) عبارة د : « نافع بن مالك بن أنس » تصحيف .
- (٣) تهذيب اللغة ١٢ / ١٤٨ : « وغيره » .
- (٤) « قَوْلُهُ » : ساقط من م .
- (٥) « مِنْهُ » : ساقط من م .

فَأَمَّا ^(١) أَصْفَدْتُهُ بِالْأَلْفِ إِصْفَادًا ، فَإِنَّهُ ^(٢) أَنْ تُعْطِيَهُ وَتَصِلَهُ ، وَالْاسْمُ
مِنَ الْعَطِيَّةِ وَمِنَ الْوَثَاقِ جَمِيعًا الصَّفْدُ ^(٣) .

قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » فِي الصَّفْدِ يُرِيدُ الْعَطِيَّةَ :

هَذَا الثَّنَاءُ لِأَنَّهُ بُلِّغَتْ مَعْتَبَةً وَلَمْ أُعْرَضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفْدِ ^(٤)
بِالصَّفْدِ : يُرِيدُ لَمْ أُعْرَضْ بِالْعَطِيَّةِ ^(٥) ، يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِتُعْطِيَنِي .
وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا [جَمِيعًا] ^(٦) أَصْفَادُ ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٧) - :

(١) تهذيب اللغة : « وَأَمَّا » .

(٢) تهذيب اللغة وم : « فَهُوَ » .

(٣) عبارة تهذيب اللغة : « وَالْاسْمُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الصَّفْدُ ، وَكَذَلِكَ الْوَثَاقُ »

(٤) رواية المعلقات ٢١٣ :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ فَمَا عَرَضْتَ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفْدِ

وَرَوَايَةُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْمَطْبُوعِ :

هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ بِهِ حَسَنًا فَلَمْ أُعْرَضْ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - بِالصَّفْدِ

وَالْمَوْجُودُ بِالْأَصْلِ رَوَايَةُ د . ر . ك

وَجَاءَ عَجْزُهُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ وَاللِّسَانِ صَفْدًا مَنَسُوبًا ، وَهُوَ مِنَ الْبَسِيطِ مِنْ مَعَاظِمِ النَّابِغَةِ

الذُّبْيَانِيِّ .

(٥) مَا بَعْدَ الْبَيْتِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ د . ر . م . تهذيب اللغة .

(٦) « جَمِيعًا » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د وَعِبَارَةٌ تَهْذِيبُ اللُّغَةِ : « وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَصْفَادُ »

(٧) فِي د . ر . م : « عَزَّ وَجَلَّ » .

« وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ^(١) » وَقَالَ ^(٢) « الْأَعْشَى » فِي الْعَطِيَّةِ
أَيْضاً ^(٣) يَمْدَحُ رَجُلًا :

نَضِيفْتُهُ يَوْمًا ، فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمانَةِ قَائِدًا ^(٤)
يقول : وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقودُنِي ، وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعَطِيَّةِ الْإِصْفَادُ ، وَمِنَ
الْوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالتَّصْفِيدُ ^(٥) .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُوثَقُ بِهِ ^(٦) الْإِنْسَانُ : الصَّفْدُ ، يَكُونُ مِنْ نَسْعٍ
أَوْ قَدْ .

وَقَالَ ^(٧) الشَّاعِرُ يُعَيَّرُ « لَقِيْطَ بِنِ زُرَّارَةَ » بِأَسْرِ أَخِيهِ « مَعْبَدٍ » :
هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقودُهُ بِصِفَادٍ ^(٨) [٣١٢]

(١) سورة ص آية ٣٨

(٢) م : « قال » .

(٣) « أَيْضًا » : ساقط من تهذيب اللغة .

(٤) البيت من قصيدة من الطويل للأعشى ميمون بن قيس يمدح هذلة بن علي
الحنفي .

وبرواية الغريب جاء في ديوانه ١٠١ ، وانظره في تهذيب اللغة صفد ١٢ / ١٤٨ واللسان
صفد .

(٥) م : « ومن الوثاق التصفيد » .

(٦) « به » : ساقط من م ، وبه يتم المعنى .

(٧) م : « قال » .

(٨) جاء البيت في تهذيب اللغة واللسان صفد غير منسوب . ونسب في اللسان « بدد »

لعوف بن عطية التيمي .

٤٨٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

[« أَنَّ اللَّهَ [- تَبَارَكَ وَتَعَالَى^(٢) -] جَعَلَ حَسَنَاتِ بَنِي آدَمَ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَقَالَ^(٣) اللَّهُ [- جَلَّ وَعَزَّ^(٤) -] : إِلَّا الصَّوْمُ فَإِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ^(٥) مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ^(٦) » .

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر ومكانها في د : « عز وجل » .

(٣) ر : « قال » .

(٤) « جل وعز » : تكملة من د . ر . م .

(٥) م : « عند الله أطيب » .

(٦) جاء في م : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ٣١ / ٨ : « وحدثنا أبو سعيد الأشج ، واللفظ له حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف . قال الله عز وجل إِلَّا الصَّوْمُ فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِ ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ ، وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » .

وانظره في :

- خ : كتاب الصيام ، باب فضل الصوم ٢٢٦ / ٢

- ت : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصوم ، الحديث ٧٦٤ ج ٣ / ١٢٧

- ن : كتاب الصيام ، باب فضل الصيام ١٦٨ / ٤

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : قَالَ : حَدَّثَنِي « أَبُو الْيَقْظَانِ » عَنْ
« إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ » عَنْ « أَبِي الْأَحْوَصِ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ » يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ : « الصَّوْمُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » [قَالَ] وَقَدْ ^(٢) عَلِمْنَا أَنَّ
أَعْمَالَ الْبِرِّ كُلَّهَا لَهُ ^(٣) وَهُوَ يَجْزِي بِهَا ، فَنَرَى — وَاللَّهُ أَعْلَمُ — أَنَّهُ إِنَّمَا
خَصَّ الصَّوْمَ بِأَنْ يَكُونَ هُوَ [— سُبْحَانَهُ —] ^(٤) الَّذِي يَتَوَلَّى جَزَاءَهُ ؛
لَأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ ^(٥) يَظْهَرُ . مِنْ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ ، فَتَكْتَبُهُ
الْحَفِظَةُ إِنَّمَا ^(٦) هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ ^(٧) ، وَإِمْسَاكُ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ
[وَالنِّكَاحُ] ^(٨) يَقُولُ [— عَزَّ وَجَلَّ —] : فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ ^(٩) ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ .

= — ج ه : كتاب الصوم ، باب ما جاء في فضل الصيام الحديث ١٦٣٨ ج ١ / ٥٢٥

— ط : كتاب الصيام ، باب جامع الصيام الحديث ٥٨ ج ١ / ٣١٠

— حم : ١ / ٤٤٦ — ٢٣٢ / ٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، — ٣ / ٥ ، ٤٠

— الفائق «خلف» ١ / ٣٨٧ - تهذيب اللغة «خلف» ٧ / ٤٠١

(١) حدثنا «أبو عبيد» : ساقط من د . ر

(٢) «قال» تكملة من ر وفيها : «قال قد» .

(٣) المطبوع نقلا عن م : «الله تعالى» .

(٤) «سبحانه» : تكملة من د .

(٥) المطبوع نقلا عن م : «لا يظهر» .

(٦) م : «وإنما» ، وعنهما أخذ المطبوع .

(٧) م : «بالقلب» ، وعنهما نقل المطبوع .

(٨) «والنكاح» : تكملة من م .

(٩) «عز وجل» ، تكملة من د .

(١٠) د : «المضغيف» تصحيف .

وَمَا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) — : « لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ ». حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٢) قَالَ : حَدَّثَنِي « شَبَابَةُ » عَنْ « لَيْثٍ » عَنْ « عُقَيْلٍ » عَنْ « ابْنِ شِهَابٍ » رَفَعَهُ^(٣) وَذَلِكَ أَنَّ الْأَعْمَالَ كُلَّهَا لَا تَكُونُ^(٤) إِلَّا بِالْحَرَكَاتِ إِلَّا الصَّوْمُ خَاصَّةً ، فَإِنَّمَا^(٥) هُوَ بِالنِّيَّةِ الَّتِي^(٦) قَدْ خَفِيتْ عَلَى النَّاسِ ، فَإِذَا نَوَاهَا ، فَكَيْفَ يَكُونُ هَاهُنَا رِيَاءٌ ؟

هَذَا عِنْدِي^(٧) وَجْهٌ الْحَدِيثِ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٨) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَغَنِي عَنْ « سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ »^(٩) أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ : « كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمُ ، فَإِنَّهُ لِي ، وَأَنَا أَجْزَى بِهِ ». قَالَ : لِأَنَّ الصَّوْمَ هُوَ الصَّبْرُ يَصْبِرُ الْإِنْسَانُ عَلَى^(١٠) الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ

(١) م : « عليه السلام » .

(٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٣) انظره في الجامع الصغير ٢ / ١٣٧ .

(٤) د : « لا يكون » وما أثبت أدق .

(٥) د . : « وإنما » .

(٦) « قد » : ساقط من ر .

(٧) « عندي » : ساقط من د .

(٨) المطبوع : « والله أعلم وجه الحديث » .

(٩) ما بعد « والله أعلم » إلى هنا ساقط من م . من قبيل التهذيب .

(١٠) المطبوع : « عن » .

وَالنِّكَاحَ ، ثُمَّ قَرَأَ : « إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(١) »
يَقُولُ : فَثَوَابُ الصُّومِ ^(٢) لَيْسَ لَهُ حِسَابٌ يُعْلَمُ مِنْ كَثْرَتِهِ .

وَمَا يُقَوَّى قَوْلَ « سُفْيَان » الَّذِي يُرَوَّى فِي التَّفْسِيرِ قَوْلُ اللَّهِ
[تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(٣)] « السَّائِحُونَ ^(٤) » [هُوَ فِي التَّفْسِيرِ ^(٥)] الصَّائِمُونَ .

يَقُولُ : فَإِنَّمَا الصَّائِمُ بِمَنْزِلَةِ السَّائِحِ [لَيْسَ يَتَلَذَّذُ بِشَيْءٍ ^(٦)] .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي الْخُلُوفِ ، فَإِنَّهُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْفَمِ [وَرِيحِهِ ^(٧)] لِتَأْخِيرِ
الطَّعَامِ ، يُقَالُ مِنْهُ : خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا ، قَالَهُ « الْأَصْمَعِيُّ »
وَ « الْكِسَائِيُّ ^(٨) » وَغَيْرُهُمَا وَمِنْهُ حَدِيثُ « عَلِيٍّ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٩)]
حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ . فَقَالَ : « وَمَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ^(١٠) »

(١) سورة الزمر آية ١٠

(٢) م : « الصبر » .

(٣) « تبارك وتعالى » : تكملة من ر وفي د . « عز وجل » وفي م « سبحانه » .

(٤) سورة التوبة آية ١١٢ « التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون
الساجدون . . . »

(٥) « هو في التفسير » تكملة من د . ر وعبارته م : « قال هو في التفسير » .

(٦) « ليس يتلذذ بشيء » تكملة من د . م .

(٧) « وريحه » : تكملة من د .

(٨) ر . م ، وتهذيب اللغة « قاله الكسائي والأصمعي » والمعنى واحد .

(٩) د : « عليه السلام » ويبدو أنَّ ناسخها « شيعي » .

(١٠) الفائق (خلف) ١ / ٣٨٧ ، النهاية ٢ / ٦٧ ، تهذيب اللغة (خلف) ٧ / ٤٠١ .

(م ٢٢ - ج ٣ - غريب الحديث)

حَدَّثَنَا [٣١٣] « أَبُو عُبَيْد ^(١) » : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِي »
 عَنْ « سُفْيَانَ » عَنْ « أَبِي إِسْحَاقَ » عَنْ « عُبَيْدِ بْنِ عَمْرٍو [الْخَارِفِيُّ ^(٣)] »
 عَنْ « عَلِيٍّ » .

وَالصَّوْمُ أَيْضًا فِي أَشْيَاءَ سِوَى هَذَا .

يُقَالُ لِلْقَائِمِ السَّائِكِ ^(٤) صَائِمٌ ، قَالَ « النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ » .
 خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى ^(٥) تَعْلُكُ اللَّجْمَا ^(٦)
 وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ : قَدْ صَامَ النَّهَارُ ^(٧) ، قَالَ
 « أَمْرُو الْقَيْسِ » :

فَدَعَهَا وَسَلَّ الِهِمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا ^(٨)

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْد » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « الْخَارِفِيُّ » تكملة من د وأراها - والله أعلم - تحريف الخارجي .

(٤) ك : « للساكت » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٥) د . م : « وخیل » .

(٦) بزواية غريب الحديث « وأخرى » جاء في تهذيب اللغة « صوم » ١٢ / ٢٥٩

وعلق محققه على البيت يقوله : ديوانه ٧٦ . وكذا جاء في الصحاح صوم ٦ / ١٩٧٠

اللسان علمك ، صوم وفي هذه المصادر كلها جاء منسوباً للنابغة .

(٧) « النهار » : ساقط من م .

(٨) رواية غريب الحديث المطبوع . « فدع ذا » وهي رواية الديوان ٦٣ ط دار

المعارف القاهرية والبيت من قصيدة من الطويل لامرئ القيس :

وجاء في نسخة د تعليقاً على البيت : « قوله : صام النهار : قام قائم الظهيرة واعتدل »

وأراها - والله أعلم - حاشية دخلت في صلب النسخة .

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ»^(١) قَالَ : وَحَدَّثَنَا «عَبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ» عَنْ «سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ» قَالَ : سَمِعْتُ «أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ» يَقْرَأُ^(٢) : «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا»^(٣) وَ [يُرْوَى^(٤)] «صَمْتًا» .

٤٨١ - وَقَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» فِي حَدِيثِ «النَّبِيِّ» - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٥) :
«أَنَّهُ أَمَرَ بِالِائْتِمَادِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ^(٦) الصَّائِمُ»^(٧)

(١) «حدثنا أبو عبيد» ساقط من د . ر .

(٢) عبارة م لما بعد البيت : «ويفسر أنس بن مالك» وعنهما نقل المطبوع من قبيل التهذيب .

(٣) سورة مريم آية ٢٦

(٤) «يروى» تكملة من د . م .

(٥) م : «عليه السلام» ، وفي د . ر . م : «صلى الله عليه» .

(٦) «ليتقنه» : ساقط من د ، وبه يتم المعنى .

(٧) جاء في د^٢ : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم ، الحديث ٢٣٧٧

ج ٢ / ٧٧٥

«حدثنا النفيلي ، حدثنا علي بن ثابت ، حدثني عبد الرحمن بن النعماني بن معبد ابن هوزة عن أبيه ، عن جده ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه أمر بالائتماد المروَّح عند النوم ، وقال : ليتقنه الصائم» .

وعلق عليه بقوله :

قال أبو داود : قال لي يحيى بن معين ، هو حديث منكر يعني حديث الكحل .

وانظره في :

- حم : ٣ / ٤٧٦ ، ٥٠٠

- الفائق (روح) ٢ / ٨٩

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ » عَنْ « عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ هُوْدَةَ الْأَنْصَارِيِّ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « جَدِّهِ » رَفَعَهُ .

قَوْلُهُ ^(٣) : الْمُرُوحُ : أَرَادَ الْمُطَيَّبَ بِالْمِسْكِ ، فَقَالَ : مُرُوحٌ بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّيحِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الرِّيحِ الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ الْيَاءُ ^(٤) لِكُسْرَةِ الرَّاءِ قَبْلَهَا ، فَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ الْوَاوُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : تَرَوَّحْتُ بِالْمُرُوحَةِ بِالْوَاوِ ، وَجَمَعُوا الرِّيحَ ، فَقَالُوا : أَرْوَّاحٌ لَمَّا انْفَتَحَتِ الْوَاوُ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ أَرْوَحَ ^(٥) الْمَاءُ ، وَغَيْرُهُ : إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفِقْهِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمِسْكِ أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٦) ، وَيُطَيَّبَ بِهِ .

لَا وَفِيهِ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِلصَّائِمِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْكَرَاهَةِ [أَنْ يُكْتَحَلَ بِهِ ^(٧)] أَنَّهُ رُبَّمَا خَلَصَ إِلَى الْحَلْقِ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) « قَوْلُهُ » : ساقط من م .

(٤) م : « وَإِنَّمَا جَاءَتْ الْوَاوُ يَاءً » . وعنهما نقل المطبوع .

(٥) م ، وعنهما نقل المطبوع : « تَرَوَّحَ » .

(٦) « بِهِ » : ساقط من ر .

(٧) « يُكْتَحَلَ بِهِ » : تكملة من د .

وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا ^(١) الْحَدِيثِ الرَّخْصَةُ فِيهِ ، وَعَلَيْهِ النَّاسُ :
« أَنَّهُ ^(٢) لَا بَأْسَ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ » ^(٣) .

٤٨٢ - وَقَالَ ^(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) :

« لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ،
فَصَلُُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوْهَا مَعَهُمْ » ^(٦) .

(١) « غير هذا » : ساقط من المطبوع .

(٢) « أنه » : ساقط من م .

(٣) أنظر في ذلك :

- د : كتاب الصوم ، باب في الكحل عند النوم للصائم الأحاديث ٢٣٧٧ :
٢٣٧٩ ج ٢ / ٧٧٦ - ٧٧٧

- دى : كتاب الصوم ، باب الكحل للصائم ، الأحاديث ١٧٤٠ ج ١ - ٣٤٨

(٤) هذا الحديث لم يرد هنا في النسخة « ك » ولم يسبق قبل .

(٥) عبارة د : وقال أبو عبيد في حديث : « لعلكم ستدركون . . . »

وعبارة ر : وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن مسعود : « لعلكم ستدركون . . . »
وعبارة م : وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام .

(٦) لم أهتم إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية غريب حديث أبي عبيد في الفائق (شرق) ٢ / ٢٣١ وجاء في تهذيب اللغة (شرق)
٣١٧ / ٨ : وأما حديث ابن مسعود « لعلكم ستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرق
الموتى » وأرى - والله أعلم - أنه جاء في غريب حديث أبي عبيد ضمن أحاديث الصحابة
من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

وانظر تفسير غريبه في مشارق الأنوار « شرق » ٢ / ٢٤٩

قَالَ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو معاوية » ، عن « الأعمش » ، عن « إبراهيم ابنِ عَلْقَمَةَ » و « الأسود » عن « عبد الله » .

أَمَّا قَوْلُهُ : « يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتِ » فَإِنْ فِي ذَلِكَ تَفْسِيرَيْنِ^(٢)

أَحَدُهُمَا يُرَوَّى^(٣) عَنْ « الحسن بن محمد بن الحنفية » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَمِعْتُ « مَرْوَانَ الْفَزَارِيَّ » يُحَدِّثُهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطَانِ ، وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يَعْنِي أَنَّ طُلُوعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ السَّاعَةُ ، وَهُمَا^(٤) لِلْمَوْتِ دُونَ الْأَحْيَاءِ^(٥) .

وَأَمَّا التَّفْسِيرُ الْآخَرُ ، فَإِنَّهُ عَنْ غَيْرِهِ .

قَالَ : هُوَ أَنَّ يَغْصُ الْإِنْسَانُ بِرِيقَةٍ ، وَأَنْ يَشْرِقَ بِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَأَرَادَ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنَ النَّهَارِ إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرِيقِهِ .

(١) « قال » : ساقط من ر .

(٢) المطبوع : « فَإِنْ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرَيْنِ » .

(٣) « يروى » : ساقط من م .

(٤) « وهما » : ساقط من ر . م وتهذيب اللغة .

(٥) جاء في المطبوع بعد ذلك نقلا عن م : « يقول : إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحِيطَانِ فَظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ غَابَتْ ، فَإِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْمَقَابِرِ رَأَيْتَهَا هُنَاكَ » وَأَرَاهَا حَاشِيَةً أَوْ مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

وفي غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا .

قال : حدثنا « أبو بكر بن عيَّاش » عن « عاصم بن أبي النجود »
عن « زُرِّ بن حُبَيْش » عن « عبد الله ^(١) » عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ^(٢) - في تأخير الصلاة مثل ذلك ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ شَرْقَ الْمَوْتَى ،
وزاد ^(٣) فيه : فَصَلُّوا فِي بَيْوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ فِيهِ ، وَاجْعَلُوا
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً ^(٤) .

قال « أبو عُبَيْدٍ » يَعْنِي بِالسُّبْحَةِ : النَّافِلَةَ .
وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، أَنَّهُ قَالَ : « وَاجْعَلُوهَا نَافِلَةً ^(٥) » .
وكذلك كُلُّ نَافِلَةٍ فِي الصَّلَاةِ فَهِيَ سُبْحَةٌ .

(١) ما بعد « ليست في هذا » إلى هنا ساقط من م من قبيل التهذيب .

(٢) م : « عليه السلام » .

(٣) م : « وزاد » ، وعنهما نقل المطبوع .

(٤) انظر الحديث في :

- جِه : كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء فيما إذا أخرجوا الصلاة عن وقتها الحديث

١٢٥٥ ج ١ / ٣٩٨

- حم : ٤ / ٢٤ - ٥ / ٢٣٢

- الفائق (سبح) ٢ / ١٤٧

(٥) انظر في ذلك :

- م : كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب كراهة تأخير الصلاة عن وقتها

ج ٥ / ١٤٧ : ١٥٥

ومنه حديث « ابن عمر » أنه كان يُصَلِّي سُبْحَتَهُ في مكانه الذي يُصَلِّي فيه المكتوبة^(١).

وقال^(٢) الله - عز وجل - : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ^(٣) »
يُروى في التفسير : من المصلين .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه يردُّ قول مَنْ خَرَجَ عَلَى السُّلْطَانِ مادام يُقِيمُ الصَّلَاةَ .

فَلَوْ رُخِّصَ لَهُمْ فِي حَالٍ لَكَانَ فِي هَذِهِ الْحَالِ إِذَا^(٤) كَانُوا يُصَلُّونَ
الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا ، فَكَيْفَ إِذَا صَلُّوْهَا لَوْقَتِهَا ؟
هَذَا يَرُدُّ قَوْلَهُمْ^(٥) أَشَدَّ الرَّدِّ .

وفي الحديث أيضاً ما^(٦) يَبَيِّنُ لَكَ^(٧) اخْتِلَافَ النَّاسِ فِي مَنْ صَلَّى
وَحْدَهُ ، ثُمَّ أَعَادَ فِي جَمَاعَةٍ .
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَلَاتُهُ هِيَ الْأُولَى .

(١) الفائق (سج) ٢ / ١٤٧

(٢) م : « قال » .

(٣) سورة الصافات آية ١٤٣

(٤) هامش ر « إذ » .

(٥) م : « قوله » .

(٦) ر : « مما » .

(٧) « لك » : ساقط من م .

وقال بعضهم : بل هي التي صلاها^(١) في جماعة .
 فقد تبين لك في هذا الحديث أن صلاته^(٢) المكتوبة هي الأولى ،
 وأن التي بعدها نافلة وإن كانت^(٣) في جماعة .
 ٤٨٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٤) :
 « أنه كانت^(٥) فيه دُعابة^(٦) » .

(١) م : « صلى » .

(٢) ر : « الصلاة » .

(٣) د : « كان » .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) ر : « كان » والذي في الحديث : « وكانت فيه دُعابة » أي في عبد الله

ابن حذافة بن قيس السهمي على ما سيظهر من الحديث .

(٦) جاء في جه : كتاب الجهاد ، باب لاطاعة في معصية الخالق الحديث ٢٨٦٣

ج ٢ / ٩٥٥ :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا محمد بن عمرو ،
 عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله - صلى الله عليه
 وسلم - بعث علقمة بن مُجَزَّزٍ على بعث ، وأنا فيهم ، فلما انتهى إلى رأس غزاته ، أو
 كان ببعض الطريق استأذنته طائفة من الجيش ، فأذن لهم ، وأمر عليهم عبد الله
 ابن حذافة بن قيس السهمي ، فكننت فيمن غزا معه ، فلما كنا ببعض الطريق أو قد القوم نارا
 ليصطلوا ، أو ليصنعوا عليها صنيعا . فقال عبد الله (وكانت فيه دُعابة) أليس لي عليكم
 السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى . قال : فما أنا بأمركم بشيء إلا صنعتموه ؟ قالوا : نعم .
 قال : فإني أعزم عليكم إلا تواتبتم في هذه النار . فقام ناس فتحجزوا ، فلما ظن أنهم
 واثبون . قال : أمسكوا على أنفسكم ، فإنما كنت أمزح معكم .

حدثنا « أبو عبيد » : قال : حدثني « ابنُ عُلَيَّة » عن « خالد الحذاء » عن « عِكْرِمَةَ » . رفعه .

قوله [٣١٤] : الدُّعَابَةُ يَعْنِي الْمُزَاحَ .

وفيه ثلاث لغات : المزاحَّة ، والمزاح ، والمزح .

وفي حديث آخر يروى عنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - أَنَّهُ قَالَ ^(٢) :

« إِنِّي لَا مَزَحُ وَمَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا » .

وذلك فيما نرى ^(٣) مثلُ قوله : « اذهبوا بنا إلى فلانِ البصيرِ نعوذهُ »

لرجُلٍ مكفوفٍ ، أي ^(٤) البصيرِ القلبِ .

[[[فلما قدسنا ذكروا ذلك للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« من أمركم منهم بمعضية الله ، فلا تطيعوه » .

وانظر كذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب الانبساط إلى الناس ٧ / ١٠٢

- حم : ٣ / ٦٧ - الفائق (دعب) ١ / ٤٢٥ .

(١) ك : « عليه السلام » .

(٢) « أنه قال » : ساقط من م .

(٣) د . والطبوع : « يروى » .

(٤) م ، وعنهما نقل الطبوع : « أراد » .

ومِثْلُ^(١) قَوْلِهِ لِلْعَجُوزِ الَّتِي قَالَتْ : « ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ » فَقَالَ :
« إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا^(٢) الْعَجُزُ » كَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ^(٣) - :
« إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنْشَاءً ، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ؛ غُرَبَاءَ أَتْرَابًا^(٤) » .

يَقُولُ : فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْجَنَّةِ فَلَيْسَتْ بِعَجُوزٍ حِينئذٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِابْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وَكَانَ لَهُ نَغْرٌ فَمَاتَ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ^(٥) :
« مَا فَعَلَ النَّغِيرُ يَا أَبَا عُمَيْرٍ^(٦) » .

هَذَا^(٧) وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْمَزَاحِ ، وَهُوَ حَقٌّ كُلُّهُ .
وَقَالَ^(٨) « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّغِيرِ : إِنَّهُ أَحَلَّ^(٩) صَيْدَ الْمَدِينَةِ
وَقَدْ حَرَّمَهَا ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا حَرَّمَ الشَّجَرَ أَنْ تُعْضَدَ^(١٠) ، وَلَمْ يُحَرِّمِ الطَّيْرَ
كَمَا حَرَّمَ طَيْرَ مَكَّةَ .

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) المطبوع : « تدخلها » وهو جائز .

(٣) المطبوع : « جل ثناؤه » والجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة الواقعة الآيات ٣٥ : ٣٧ .

(٥) « له » ساقط من م .

(٦) الفائق نغور ٤ / ٨ .

(٧) ر : « فهذا » .

(٨) د . م : « قال » .

(٩) م : « قد أحل » .

(١٠) د : « يعضد » وهو جائز .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(١) : وَقَدْ يَكُونُ وَجْهٌ ^(٢) هَذَا الْحَدِيثُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ إِنَّمَا أُدْخِلَ مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُذَكَّرْ لَهُ هَذَا .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا وَجْهَ الْحَدِيثِ .

وَمَّا يُبَيِّنُ لَكَ ^(٤) أَنَّ الدُّعَابَةَ الْمُزَاحُ ، قَوْلُهُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « حِينَ قَالَ لَهُ : « أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثِيْبًا » ^(٥) ؟

فَقَالَ ^(٦) : بَلْ ثِيْبًا .

قَالَ : « فَهَلَّا بِكَرًّا تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِبُكَ » ^(٧) .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : « تُلَا عِبْهَا وَتُلَا عِبُكَ » .

(١) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطَةٌ مِنْ م .

(٢) « وَجْهٌ » : سَاقِطٌ مِنْ م ، وَبِهِ يَسْتَقِيمُ الْمَعْنَى .

(٣) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٤) د : « ذَلِكَ » : وَمَا أَثْبَتَ عَنْ بَقِيَّةِ النَّسَخِ أَدَقُّ .

(٥) د : « ثِيْبًا » : تَصْحِيفٌ يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ دَرَايَةِ النَّاسِخِ .

(٦) الْمَطْبُوعُ : « قَالَ » .

(٧) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

— خ : كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ ، بَابُ اسْتَعْدَادِ الرَّجُلِ الْإِمَامِ ٤ / ١٠ وَجَاءَ فِي كُتُبِ أُخْرَى مِنْ نَفْسِ الْمَصْدَرِ .

— د : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ فِي تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ ، الْحَدِيثُ ٢٠٤٨ ج ٢ / ٥٤٠

— ج ه : كِتَابُ النِّكَاحِ ، بَابُ تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ الْحَدِيثُ ١٨٦٠ ج ١ / ٥٩٨

قال «اليزيديُّ» : يُقالُ مِنَ الدَّعَابَةِ : هذا رجلٌ دَعَابَةٌ .
وقال بعضهم : دَعِبٌ .

وكان «اليزيديُّ» يقولُ : إِنَّمَا هُوَ الْمِزَاحُ ^(١) ، وينكيرُ ^(٢) ماسواها .
قال «أبو عبيدٍ» : وَإِنَّمَا الْمِزَاحُ عِنْدُنَا مَصْدَرٌ مَا زَحَتْهُ ^(٣) مُمَازَحَةً
ومِزَاحاً .

فَأَمَّا مَصْدَرُ مَزَحْتُ فَكَمَا قَالَ أَوْلَئِكَ مُزَاحاً .

٤٨٤ - وقال «أبو عبيدٍ» في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ ^(٥) الشَّمْسُ
فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ^(٦) » .

[قال ^(٧)] : حَدَّثَنَا «أبو معاويةٍ» عن «هشامِ بنِ عروةٍ» عن

(١) المطبوع : «من المزاح» . (٢) د : «ها» تصحيف .

(٣) د : «مازحه» والمعنى واحد .

(٤) م : «عليه السلام» وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٥) م : «وغربت» وهي لفظة البخاري .

(٦) جاء في خ : كتاب الصوم ، باب متى يحل فطر الصائم ؟ ٢ / ٢٤٠

«حدثنا الحميديُّ ، حدثنا سفيان ، حدثنا هشام بن عروة ، قال : سمعت أبي ،

يقول : سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا ، وَغَرَبَتِ
الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ » .

وانظر فيه :

- حم : من حديث عمر بن الخطاب ١ / ٤٨

(٧) «قال» : تكملة من د .

« أَبِيهِ » عَنْ « عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ » عَنْ « عُمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - » [^(١) عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

وَفِي [٣١٥] هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ الصَّائِمَ ^(٢) إِنْ أَكَلَ أَوْ لَمْ يَأْكُلْ فَهُوَ مُفْطِرٌ ^(٣) : هَذَا يَرُدُّ قَوْلَ الْمُوَاصِلِينَ ^(٤) ، يَقُولُ : لَيْسَ لِلْمُوَاصِلِ فَضْلٌ عَلَى الْآكِلِ ؛ لِأَنَّ الصَّيَامَ لَا يَكُونُ بِاللَّيْلِ ، فَهُوَ يُفْطِرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَكَلَ أَوْ ^(٥) تَرَكَ .

٤٨٥ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :

« صَوْمُوا لِرُؤُوتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، أَوْ ظُلْمَةٌ ، أَوْ هَبْوةٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا ، وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » ^(٧) حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٨) قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٩)

(١) مابين المعقوفين تكملة من د . (٢) د . م « أنه » في موضع « أن الصائم » .

(٣) « فهو مفطر » ساقط من م ، وجاء على هامشه : « فقد أفطر » .

(٤) ر : « المواصل » . (٥) ر : « أم » .

(٦) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء في « سنن النسائي » كتاب الصيام ، باب كم الشهر ؟ ، ٤ / ١٣٦ :

« أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنِ أَبِي صَغِيرَةَ ، عَنْ سَمَاقٍ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : صَوْمُوا لِرُؤُوتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ ، فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ ، فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا » .

وانظر الحديث في :

- حم : مسند ابن عباس ١ / ٢٢٦

- الفائق « هبو » وجاء فيه برواية « أبي عبيد » كما هي .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د . ر .

(٩) ر : « حدثناه » في موضع : « قال حدثنا » .

« ابنُ أَبِي عَدِيٍّ » عن « حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ » عن « سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ »
عن « عِكْرِمَةَ » عن « ابنِ عَبَّاسٍ » عن النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

قَوْلُهُ : ^(١) **الْهَبْوَةُ** : يَعْنِي الْغَبْرَةَ تَحُولُ دُونَ رُؤْيَا الْهَلَالِ ، وَكُلُّ
غَبْرَةٍ هَبْوَةٌ .

وَيُقَالُ لِدُقَاقِ التُّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَ ^(٢) قَدْ هَبَا يَهْبُو هَبْوًا ، فَهُوَ هَابٍ .
وَكَانَ « الْكِسَائِيُّ » يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، قَالَ « الْكِسَائِيُّ » : أَنْشَدَنِي
أَشْيَاخُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ « يَرَوْنَهَا » ^(٣) عَنْ أَشْيَاخِهِمْ عَنْ « هَوْبَرِ الْحَارِثِيِّ » :

أَلَا هَلْ أَتَى التِّيمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى الشَّيْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنُ تَمِيمٍ
بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ عَلَيْنَا تُمِيمٌ مِنْ شَطَا وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ ^(٤)
فَقَالَ ^(٥) : هَابِي [التُّرَابِ] ^(٦) يَعْنِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ التُّرَابِ ، وَدَقَّ .

(١) م : « هبوة » .

(٢) د : « أرفع » تصحيف .

(٣) ر : « يتروونه » وفي م : « يروونه » يريد الشعر فيهما .

(٤) الْأَبْيَاتُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَجَاءَ الثَّلَاثُ مِنْهَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « هَبَا »
٦ / ٤٥٤ وَجَاءَ مَنْسُوبًا فِي اللِّسَانِ « هَبَا » .

وَجَاءَتْ لَفْظَةُ « أَذْنَاهُ » فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ بِالْأَلْفِ عَلَى لُغَةِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
الَّتِي تَلْزِمُ الْمُثَنَّى الْأَلْفَ ، وَرَوَاةُ اللِّسَانِ « بَيْنَ أَذْنَيْهِ » عَلَى الْقِيَاسِ وَالْأَوَّلَى رَوَاةُ الْبَيْتِ .

(٥) الْمُطْبُوع : « قَوْلُهُ » .

(٦) « التُّرَابِ » : تَكْمَلَةٌ مِنْ م .

وقوله : بَيْنَ أَذْنَاهُ : هِيَ لُغَةٌ « بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ » يَقُولُونَ :
رَأَيْتُ رَجُلَانِ .

وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - « لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ
اسْتِقْبَالًا » : يَقُولُ ؛ لَا تَقْدَمُوا ^(٢) رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ ^(٣) قوله :
« وَلَا ^(٤) تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ » .

قال ^(٥) : وَسَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ فِي هَذَا : إِنَّمَا كُرِهَ
التَّقَدُّمُ قَبْلَ رَمَضَانَ إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ ^(٦) رَمَضَانَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ يُرَادُ بِهِ ^(٧)
التَّطَوُّعُ فَلَا بَأْسَ بِهِ .

قال « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَيَّانُ هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ .
حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » قال ^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ »
و « يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ » عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو « عَنْ « أَبِي سَلَمَةَ » عَنْ
« أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ [٣١٦] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

(١) م : « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) يريد : « لا تتقدموا » .

(٣) « وهو » ساقط من م والمعنى يتضح به .

(٤) م : « لا » .

(٥) « قال » : ساقط من د . م .

(٦) « به » : ساقط من ر .

(٧) م : « أراد » .

(٨) « حدثنا أبو عبيد » ساقط من د وبزيادة « قال » بعده ساقط من ر .

« لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ ، صُومُوا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَصُومُوا ثَلَاثِينَ [يَوْمًا] ثُمَّ أَفْطَرُوا ^(١) » .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ ^(٢) أَقْوَلُهُ : « فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ » فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ ، فَجَعَلَهُ لَا يُجْزِيهِمْ عَلَى غَيْرِ رُؤْيَةٍ ^(٣) أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ .
وَفِي ^(٤) هَذَا مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَا يُجْزِي فِي شَيْءٍ تِسْعَةُ وَعِشْرُونَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَلَى الرُّؤْيَةِ .

وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ عَلَى رَجُلٍ صَوْمُ شَهْرٍ فِي نَذْرٍ أَوْ كَفَّارَةٍ ، فَصَامَ ^(٥) مَعَ الرُّؤْيَةِ وَأَفْطَرَ مَعَهَا ، وَكَانَ ^(٦) الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَجْزَاءً ، وَإِنْ اغْتَرَضَ الشَّهْرَ لَمْ يُجْزِهِ أَقَلُّ مِنْ ثَلَاثِينَ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى ذَا .
فَحَدِيثُ ^(٧) « أَبِي هُرَيْرَةَ » أَصْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) « يوما » تكملة من م وهي في بعض روايات الحديث .

(٢) انظر في ذلك .

— ن : كتاب الصيام ، باب إكمال شعبان ثلاثين يوما إذا كان غيم ١٣٣ / ٤ : ١٣٥

(٣) في م « من الفقه أيضا » .

(٤) المطبوع : « رؤيته » .

(٥) د : « ففى » .

(٦) د : وصام « وفي م : « فصامه » .

(٧) المطبوع : « فكان » .

(٨) د : « وحديث » وفي م : « حديث » .

٤٨٦ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) - :

« صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ ^(٢) » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنِيهِ ^(٤) « ابْنُ مَهْدِيٍّ » عَنْ « سُفْيَانَ »

عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَائِدِ السَّائِبِ » عَنْ

« السَّائِبِ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

(١) م : « عليه السلام » ، وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في مسند أحمد ، حديث السائب بن عبد الله - رضي الله عنه - ٤٢٥/٣ :

« حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا

إبراهيم يعني ابن مہاجر ، عن مجاهد ، عن قائد السائب ، عن السائب عن النبي - صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم - قال : « صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم » .

وانظر في صلاة القاعد :

- م : كتاب صلاة المسافرين ، باب جواز النافلة قائماً وقاعداً ١٠/٥ : ١٥

- ن - كتاب قيام الليل وتطوع النهار ، باب فضل صلاة القائم على القاعد ٢٢٣/٣

- ج ه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة

القائم ٣٨٨ / ١ .

- ط : كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد ، الحديثان

١٩ ، ٢٠ ج ١ / ١٣٦

الفائق صلي ٢ / ٣١٠

(٣) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د وزاد على ذلك في ر : « قال » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي « ابْنُ مَهْدِيٍّ » أَيْضًا عَنْ « مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ » عَنْ « مُجَاهِدٍ » عَنْ « قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ » عَنْ « أَبِيهِ » ^(١) قَالَ ^(٢) : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي ^(٤) .

وَفِي حَدِيثٍ « سُفْيَانُ » قَالَ « السَّائِبُ » لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - : « كُنْتُ شَرِيكِي فَكُنْتُ ^(٦) خَيْرَ شَرِيكَ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي »

قَوْلُهُ : [- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -] ^(٧) : « صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » : إِنَّمَا مَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عَلَى ^(٨) التَّطَوُّعِ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مِنْ مَرَضٍ وَلَا سِوَاهُ .

(١) « عَنْ أَبِيهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٢) مَا بَعْدَ « مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ » إِلَى هُنَا سَاقَطٌ مِنْ م مِنْ قَبِيلِ التَّهْنِيبِ وَهُوَ تَهْنِيبٌ مُخَلٌّ بِالْمَعْنَى .

(٣) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٤) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

- د : كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ فِي كِرَاهِيَةِ الْمِرَاءِ الْحَدِيثُ ٤٨٣٦ ج ٥ / ١٧٠ وَفِيهِ : « كُنْتُ لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » بِتَسْهِيلِ أَهْمَزَةٍ « لَا تُدَارِي » .

- ج ه : كِتَابُ التَّجَارَةِ ، بَابُ الشَّرَكَةِ وَالْمُضَارَبَةِ الْحَدِيثُ ٢٢٨٧ ج ٢ / ٧٦٨ وَفِيهِ : « . . . كُنْتُ لَا تُدَارِينِي وَلَا تُمَارِينِي » .

- ح م : حَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ٢٥ / ٣

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر ك « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) « شَرِيكِي فَكُنْتُ » : سَاقَطٌ مِنْ د .

(٧) « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

(٨) د : « فِي » وَأَرَاهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَذَقِ .

وَلَا تَدْخُلُ^(١) الْفَرِيضَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا لَوْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا^(٢) ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً مِثْلَ صَلَاةِ الْقَائِمِ — إِنْ شَاءَ اللَّهُ — ؛ لِأَنَّهُ مِنْ عُذْرٍ .

وَإِنْ صَلَّاهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا لَمْ تُجْزِهِ^(٣) الْبَتَّةُ ، وَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، وَهَذَا^(٤) وَجْهُ الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كُنْتُ^(٥) لَا تُدَارِي وَلَا تُمَارِي » [٣١٧] .

فِي الْمُدَارَاةِ هَاهُنَا مَهْمُوزَةٌ^(٦) مِنْ دَارَأْتُ^(٧) ، وَهِيَ الْمُشَاغِبَةُ [وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى^(٨) صَاحِبِكَ ، وَمِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ [— عَزَّ وَجَلَّ^(٩) —] : « وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا^(١٠) » يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقَتِيلِ .

(١) د : « يدخل » وما أثبت أولى .

(٢) ر : « قائما » وجاء على حاشية النسخة صوابه « نائما » .

(٣) المطبوع : « يجزه » .

(٤) ر : « هذا » .

(٥) « كنت » : ساقط من م .

(٦) المطبوع « مهموز » ولعله يعنى اللفظ .

(٧) ك : « درأت » والمفاعلة تقتضى كون الفعل دارأاً .

(٨) د : « عن » .

(٩) « عز وجل » : تكملة من د . ر . م .

(١٠) سورة البقرة آية ٧٢ وأضاف م : « والله مخرج » ، وهو جزء من بقية الآية .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ « إِبْرَاهِيمَ » ^(١) أَوْ « الشَّعْبِيَّ » [شَكَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢)]
فِي الْمُخْتَلَعَةِ إِذَا كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ،

وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ : هَذَا الدَّرُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ^(٣) ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّرُّ
يَا هَذَا مِنْ دَرَأْتُ قَالَ : إِذَا ^(٤) كَانَ الدَّرُّ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ
مِنْهَا ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ فَلَا يَأْخُذُ ^(٥)

يَعْنَى بِالذَّرِّ : النُّشُوزَ وَالْإِعْوَاجَ وَالْاِخْتِلَافَ .

وَكُلٌّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ ، فَقَدْ دَرَأْتَهُ ، قَالَ ^(٦) « أَبُو زُبَيْدٍ » يَرْتِي
ابْنَ أُخْتِهِ ^(٧) :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللَّيْلِ شَعْبَ الْمُسْتَضْعَبِ ^(٨) الْمَرِيدِ ^(٩) .
يَعْنَى دَفَعَكَ

(١) ر : « و » .

(٢) « شك أبو عبيد » : تكملة من م .

(٣) « بغير همز » ساقط من ر ، وجاء على هامش « ك » بعلامة خروج ، وفي
المطبوع « بغير همزة » .

(٤) عبارة ر : « فقال ، إذا . . . » وعبارة المطبوع نقلًا عن م : « فإذا .. »

(٥) المطبوع : « تأخذ » بالتاء في أوله تحريف .

(٦) المطبوع : « وقال » .

(٧) المطبوع : « ابن أخيه » .

(٨) المطبوع : « المستضعف » في موضع « المستضعب » وأثبت ما جاء في د . ك ،
وتهذيب اللغة في تفسير حديث أبي عبيد « درى ١٥٧/١٤ ، وكذا اللسان » درأ . شعب .

وفي حديث آخر أنه^(١) قال للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - :
 « كَانَ لَا يَشَارِي وَلَا يُمَارِي » فلمشاهدة الملاحة ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ :
 قَدْ اسْتَشَرَى : إِذَا لَجَّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُدَارَاةِ .
 وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ النَّاسِ ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا .
 هَذَا غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَذَلِكَ^(٣) مَهْمُوزٌ .
 وَزَعَمَ « الْأَخْمَرُ » أَنَّ مُدَارَاةَ النَّاسِ تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ .
 قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَالْوَجْهُ عِنْدَنَا تَرَكُّ الْهَمْزِ^(٤) .
 وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الدَّرِيَّةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ يَسْتَتِرُ بِهِ الصَّائِدُ^(٥) .
 ٤٨٧ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦) - :
 « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(٧) » .

-
- (١) « أَنَّهُ » : ساقط من م .
 (٢) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .
 (٣) « لَا » : ساقط من م ولا يتم المعنى بتركها ، بل يكون عكس المعنى .
 (٤) م : « وَذَلِكَ » .
 (٥) ما بعد : « وَلَا تَهْمَزُ » إلى هنا ساقط من ر .
 (٦) ما بعد : « الْهَمْزُ » إلى هنا ساقط من د . ر . م ، وجاء على هامش أصل ك بعلامة خروج وذيلت الزيادة بالرمز صح .
 (٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ » .
 (٨) جاء في سنن أبي داود كتاب الأدب ، باب في القتات ، الحديث ٤٨٧١ ج ٥ / ١٩٠ :
 حدثنا مسدد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن
 إبراهيم ، عن همام ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَا يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ » عَنْ « الْأَعْمَشِ » عَنْ « إِبْرَاهِيمَ » عَنْ « هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ » عَنْ « حُذَيْفَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 قَالَ ^(٢) « الْكَسَائِيُّ » وَ « أَبُو زَيْدٍ » أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٣) : قَوْلُهُ : « قَتَاتٌ »
 يَعْنِي النَّمَامَ .

يُقَالُ مِنْهُ : فُلَانٌ يَقْتُ الْأَحَادِيثَ قَتَاتًا ، أَيْ يَنْمُهَا نَمَامًا .
 وَقَالَ ^(٤) « الْأَضْمَعِيُّ » فِي الَّذِي يُنَمَّى الْأَحَادِيثَ هُوَ مِثْلُ الْقَتَاتِ
 إِذَا كَانَ يُبْلَغُ ^(٥) هَذَا عَنْ هَذَا لَعَلَّ وَجْهَ الْإِفْسَادِ ^(٦) وَالنَّمِيمَةِ .

وانظر الحديث في : □

- خ : كتاب الأدب ، باب ما يكره من النسيمة ٨٦/٧ .
- م : كتاب الإيمان ، باب بيان غلط تحريم النسيمة ١١٢/٢ - ١١٣ .
- ن : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في المنام ، الحديث ٢٠٢٦ ج ٤/٣٧٥ .
- حم : ٣٨٢/٥ - ٣٨٩ - ٣٩٢ .
- الفائق قنت ١٥٦/٣ - تهذيب اللغة قنت ٢٧٢/٨ .
- (١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د .
- (٢) ك : « قَالَ » تصحيف من الناسخ .
- (٣) د : « وَأَحَدُهُمَا » تحريف من الناسخ .
- (٤) م : « قَالَ » وما أثبت أدق .
- (٥) م : « بَلَغَ » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .
- (٦) م : « الْإِسْنَادُ » خطأ من الناسخ .

يُقَالُ مِنْهُ : نَمَيْتُ — مُشَدَّدَةً — تَنْمِيَةً^(١) .

قال : وإذا كانَ إِنَّمَا^(٢) بُلِّغَ عَلَى وَجْهِ [٣١٨] الإِصْلَاحِ وَطَلَبِ الْخَيْرِ قِيلَ مِنْهُ : نَمَيْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ مُخَفَّفَةً ، فَأَنَا أَنْمِيهِ .

قال «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) — :

حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةٍ» عَنْ «مَعْمَرٍ» عَنْ «الزُّهْرِيِّ» عَنْ «حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» عَنْ «أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومِ بْنِتِ عُقْبَةَ» عَنْ «النَّبِيِّ» — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قال^(٤) : «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ ؛ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا^(٥)» .

(١) جاءَ في المطبوع نقلًا عن م بعد ذلك : «مخففة فَأَنَا أَنْمِيهِ» وهي إضافة من قبيل

التهذيب.

(٢) عبارة المطبوع نقلًا عن م : «وإن كانَ إِنَّمَا ...» ، وعبارة ر : «قال : فإذا —

[كانَ إِنَّمَا ...] .

(٣) ك . م : «يُقَالُ» وما أثبت عن د . ر أولى بالسياق .

(٤) جاءَ في ك بعد الجملة الدعائية مانصه : «حدثنا أَبُو عُبَيْدٍ قال «على أَنَّها من

رواية أَبِي حذيفة وغيره عن أَبِي عُبَيْدٍ — رحمه الله — .

(٥) ما بعد «فَأَنَا أَنْمِيهِ» إلى هنا ساقط من المطبوع نقلًا عن م من قبيل التهذيب وهو

لتهذيب مغل بالمعنى .

(٦) انظر الحديث في .

— د : كتاب الأدب ، باب في إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، الحديث ٤٩٢٠ ج ٢١٨/٥ ،

[وفيه : «أَوْ نَمَى خَيْرًا» وهي رواية نسخة د .

— الفائق ن م ٢٧/٤ — تهذيب اللغة ن م ٥١٧/١٥ .

يَعْنِي : أَبْلَغَ وَرَفَعَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَمَيْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ [] وَأَنْتُمْ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ ^(١) .
وَلِهَذَا ^(٢) قِيلَ : نَمَى الْخِضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا ^(٣) ،
فَهُوَ يَنْمُو . وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لُغَةٌ . []

إِذَا قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَبَلَغَنِي عَنْ « سَفِيَّانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ » أَنَّهُ قَالَ :
« لَوْ أَنَّ رَجُلًا اعْتَذَرَ إِلَى رَجُلٍ فَحَرَّفَ الْكَلَامَ وَحَسَنَهُ لِيُرِضِيَهُ بِذَلِكَ لَمْ
يَكُنْ كَاذِبًا » . []

يَتَأَوَّلُ الْحَدِيثُ : « لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَنَمَى
خَيْرًا » قَالَ : فِي إِصْلَاحِهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ^(٤) صَاحِبِهِ أَفْضَلُ مِنْ إِصْلَاحِهِ ^(٥) مَا بَيْنَ النَّاسِ .
٤٨٨ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ « النَّبِيِّ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٦)
« أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ ^(٧) » .

[] (١) جاء عجز البيت في ر . ك ، وجاء بتمامه في د . م .

والبيت من قصيدة من البسيط للنابغة الذبياني ديوانه ١٧ ضمن خمسة دواوين ، وانظر
تهذيب اللغة « نَمَى » ٥١٧/١٥ وفيه عجزه نقلًا عن أبي عبيد ، وعن التهذيب نقل اللسان
(قتند . نَمَى) .

(٢) تهذيب اللغة ٥١٧/١٥ : « قال ولهذا ... » .

(٣) تهذيب اللغة ٥١٧/١٥ : « ... ارتفع وعلا وزاد » .

(٤) « وبين » : ساقطة من د .

(٥) م : « إصلاح » .

(٦) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) جاء الحديث برواية أبي عبيد في تهذيب اللغة « زمر » ٢٠٧/١٣ ، والفائق

« زمر » ١٢٢/٢ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » : قَالَ : حَدَّثَنِيهِ ^(١) « حَجَّاجٌ » عَنْ « حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ » عَنْ « هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ » وَ « حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ » عَنْ « ابْنِ سِيرِينَ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ « النَّبِيِّ ﷺ » - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
قَالَ « الْحَجَّاجُ » : الزَّمَّارَةُ : الزَّانِيَةُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : فَمَعْنَاهُ ^(٢) مِثْلُ قَوْلِهِ : « أَنَّهُ ^(٣) نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَغْيِ ^(٤) »
والتفسيرُ في الحديثِ ^(٥) .

وانظر في هذا :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغى ، والإمام ٣ / ٥٤ .
- د : كتاب البيوع والإجازات ، باب في كسب الإمام ، الحديث ٣٤٢٥ .
وفيهما : « ... » عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كسب الإمام .

- حم : ٢ / ٢٨٧ - ٣٨٢ - ٤٣٨ - ٤٥٤ .

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ » : ساقط من ر ، وما قبل « قَالَ » : ساقط من د .

(٢) م : « فَمَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا » من قبيل التهذيب .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) انظر في ذلك :

- خ : كتاب الإجازات ، باب كسب البغى والإمام ٣ / ٥٤ .

- دى : كتاب البيوع ، باب في النهى عن عصب الفحل ، الحديث ٢٦٢٧ ج ٢ / ١٨٦ .

(٥) يشير إلى ما جاء من تفسير « الحجاج » - أحد رجال السند - في قوله : الزَّمَّارَةُ :

الزَّانِيَةُ .

وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ ، وَلَا أُدْرِي مِنْ أَىِّ شَيْءٍ أُخِذَ^(١) .
قال « أبو عبيد^(٢) » : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ^(٣) الرَّمَازَةُ .

وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

إِنَّمَا^(٤) الرَّمَازَةُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَاهَا^(٥) مَاخُودٌ مِنَ الرَّمْرِ ،
وَهِيَ الَّتِي تُؤْمَى بِشَفَتَيْهَا أَوْ بِعَيْنَيْهَا [٣١٩] فَأَيُّ كَسْبٍ لَهَا هَاهُنَا يُنْهَى عَنْهُ .
وَلَا وَجْهَ لِلْحَرْفِ^(٦) إِلَّا مَا قَالَ « الْحَجَّاجُ » : زَمَارَةٌ^(٧) ، وَهُوَ^(٨) عِنْدَنَا
أَثْبَتٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ كَسْبِ
الزَّانِيَةِ ، وَبِهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ^(٩) : « وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى
الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »^(١٠) . فَهَذَا الْعَرَضُ

(١) جاء في تهذيب اللغة ١٣ / ٢٠٧ في تعليقه على حديث « أبي عبيد » وسئل أبو العباس
(أي أحمد بن يحيى ثعلب) عن معنى الحديث : « أنه نهى عن كسب الزمارة » ، فقال :
الحرف صحيح زمارة ورمازة وقال : ورمازة هاهنا خطأ .

قال : والزمارة : البغى الحسناء ، وإنما كان الزنا مع الملاح لامع القباح .

(٢) قال أبو عبيد : ساقط من م ، وعنهما نقل المطبوع .

(٣) هي : ساقط من المطبوع .

(٤) م : « أما » .

(٥) م : « معناه » في موضع : « أن معناها » .

(٦) م : « للحديث » .

(٧) « زمارة » : ساقط من د ، وفي المطبوع : « الزمارة » .

(٨) عبارة م : « قال أبو عبيد وهذا » .

(٩) في قوله : ساقط من ر .

(١٠) سورة النور آية ٣٣ .

هُوَ الْكَسْبُ ، وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ ^(١) الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ ، وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَّةِ ^(٢) ،
كَانُوا يُكْرَهُونَ فَتَيَاتِهِمْ عَلَى الْبِغَاءِ ، وَيَأْكُلُونَ كَسْبَهُنَّ حَتَّى أَنْزَلَ
اللَّهُ ^(٣) [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ^(٤) فِي ذَلِكَ النَّهْيِ ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) » : حَدَّثَنِي « يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « أَبِي سُفْيَانَ » عَنْ « جَابِرٍ » . قَالَ : كَانَتْ أُمَّةٌ « لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي »
وَكَانَ يُكْرَهُهَا عَلَى الزَّنا ، فَنَزَلَتْ ^(٦) : « وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى

(١) جَاءَ فِي د بَعْدَ ذَلِكَ : « فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغْيِ » وَلَا تُضَيِّفُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ مَعْنَى .

(٢) عِبَارَةٌ م : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ... » .

(٣) « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » : تَكْمِلَةٌ مِنْ ر .

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ مِمَّا اسْتَدْرَكَهُ « ابْنُ قَتَيْبَةَ » عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ « إِصْلَاحُ الْغَلَطِ

فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ » .

فَقَدْ سَاقَ فِي كِتَابِهِ شَرْحَ أَبِي عُبَيْدٍ وَكَلَامَهُ عَلَى الْحَدِيثِ حَتَّى قَوْلُهُ : « وَهُوَ مَهْرُ الْبَغْيِ
الَّذِي جَاءَ فِيهِ النَّهْيُ وَهُوَ كَسْبُ الْأُمَّةِ » ، ثُمَّ عُلِقَ عَلَيْهِ بِكَلَامٍ فِيهِ طَوْلٌ بَدَأَهُ بِقَوْلِهِ : « قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ إِلَّا مَا أَنْكَرَهُ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا الرَّمَّازَةُ ، وَالرَّمَّازَةُ هِيَ الْفَاجِرَةُ سَمِيَتْ
بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تَرْمِزُ أَى تَوِئُّ بَعِينِيهَا وَحَاجِبِيهَا وَشَفَتِيهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ الرَّمْزِ -
بِالشَّفَتَيْنِ ... » .

أَقُولُ : نَقَلَ كَلَامًا طَوِيلًا اسْتَوْعَبَ ثَلَاثَ لَوْحَاتٍ تَقْرِيبًا مِنْ مَخْطُوطَتِهِ ذَاكِرًا لَهَا أَكْثَرَ
مِنْ اسْمٍ وَسَبَبٍ التَّسْمِيَةِ بِهِ مَدْلَالًا عَلَى مَا يَقُولُ بِالشَّعْرِ وَالرَّجَزِ .

وَقَدْ تَعَقَّبَهُ « الْأَزْهَرِيُّ » فِي كِتَابِهِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ، فَبَيَّنَ خَطَأَهُ ، وَصَوَّبَ مَا قَالَهُ « أَبُو عُبَيْدٍ »

انْظُرْ : تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ١٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ .

(٥) « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ » سَاقَطَ مِنْ د . ر . م .

(٦) م « فَنَزَلَ قَوْلُهُ » .

الْبِغَاءُ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ؛ لَتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ
[فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ] .

[] قَالَ [] « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » الْمَغْفِرَةُ ^(٢) لَهُنَّ لَا لِلْمَوْلَى ^(٣) .

[] قَالَ [] « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَحَدَّثَنِي ^(٤) [] « إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ » عَنْ « عَوْفٍ »
عَنْ « الْحَسَنِ » فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ : لَهُنَّ وَاللَّهُ . لَهُنَّ وَاللَّهُ ^(٥) .

٤٨٩ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - :
« لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ ^(٧) » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ ^(٨) » وَغَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ [بِهَا ^(٩)] الْعَصَا
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، وَلَا أَمْرَ أَحَدًا قَطُّ ^(١٠) بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د .

(٢) م : « فَاَلْمَغْفِرَةُ »

(٣) المطبوع : « لَا لِلْمَوْلَى » .

(٤) عبارة د . ر : « قَالَ » : « حَدَّثَنِي » وعبارة م : « وَحَدَّثَنِي » .

(٥) أضافت نسخة م « لَهُنَّ وَاللَّهُ » مرة ثالثة .

(٦) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وفي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٧) لم أهتمد إلى الحديث في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء برواية غريب

[حديث أبي عبيد في تهذيب اللغة « عَصَوُ » ٧٧/٣ نقلًا عنه وجاء بالرواية كذلك في الفائق

(عصا) ٤٣٧/٢ ، وجاء في كنوز الحقائق للمناوي على هامش الجامع الصغير ١٥٥/٢ .

« لَا تَرْفَعُ السُّوْطَ عَنْ أَهْلِكَ وَأَخْفِهِمْ فِي اللَّهِ » نقلًا عن « أَبِي نَعِيمٍ » .

(٨) في تهذيب اللغة ٧٧/٣ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ ... » .

(٩) « بِهَا » : تكملة من ر .

(١٠) « قَطُّ » : ساقط من د .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَأَصْلُ الْعَصَا الْجَمَاعَ وَالِائْتِلَافَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَوَارِجِ : قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ فَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ « صِلَةَ بْنِ أَشِيمٍ » « لِأَبِي السَّلِيلِ ^(١) » : « إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا » .

يَقُولُ : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ ^(٢) قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّ بِهِ ^(٣) وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ :
قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ .

وَقَالَ ^(٤) الشَّاعِرُ :

فَأَلْقَيْتُ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَعَيْنَا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ ^(٥)
وَكَذَلِكَ يُقَالُ ^(٦) : أَلْقَى أَرُوقَهُ ^(٧) وَأَلْقَى بَوَانِيهِ ، فَكَأَنَّ وَجْهَ الْحَدِيثِ
[٣٢٠] أَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ » أَيْ امْنَعُهُمْ مِنَ
الْفَسَادِ ^(٨) وَالِاخْتِلَافِ وَأَدْبَهُمْ .

(١) عبارة تهذيب اللغة ٧٧/٣ لما بعد : « فرق جماعتهم » إلى هنا : « وقول القائل »

(٢) د : « يكون » وما أثبت أدق .

(٣) « به » : ساقط من د . ر .

(٤) د : « قال » .

(٥) البيت من الطويل ، وجاء غير منسوب في تهذيب اللغة « عصا » ٧٧/٣ ، ونسب

في اللسان لكل من عبد ربه السلمي ، وسليم بن ثمامة الحنفي ، ومُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ .

(٦) في ر : « وكذلك يقال أيضًا ... » .

(٧) د : « أرواقه » تصحيف من الناسخ .

(٨) د : « الفسا » تصحيف من الناسخ .

وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَفِيقًا حَسَنَ السِّيَاسَةِ لِمَا وَلَى : إِنَّهُ لِلَّيْنِ الْعَصَا .

قَالَ « مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ^(١) الْمَزْنِيُّ » :

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيِّنُ الْعَصَا [] يُسَاجِلُهَا جُمَاتِهِ وَتُسَاجِلُهُ ^(٢)

ذَكَرَ ^(٣) مَاءً وَإِبِلًا وَرَجُلًا يَقُومُ عَلَيْهَا ، فَقَالَ هَذَا ^(٤) .

٤٩٠ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٥) - :

« أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » ^(٦) .

(١) ر : « أَبُو أَوْسٍ » خطأ من الناسخ .

(٢) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة عصا ٧٧/٣ ، واللَّسَان « عصا » ، والفائق عصا ٤٣٧/٢ أساس البلاغة « عصا » .

(٣) جاء في د . ر . م : « الجُمَاتُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبَ . الرَّجُلُ يُسَاجِلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ ، وَالْإِبِلُ تُسَاجِلُهُ فِي الشَّرْبِ ، وَالسَّجَلُ : الدَّلْوُ الَّتِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَالذُّنُوبُ مِثْلُهُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ ... » . وكذا جاء على هامش ك بعلامة خروج عند المراجعة .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها بعد ذلك : « وَلَا يَكُونُ سَجَلًا وَلَا ذُنُوبًا حَتَّى حَتَّى يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ » ، وَأَرَاهَا عِبَارَةً مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٥) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) جاء في مسند أحمد من حديث أنس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ٢٧٠/٣ : « حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُ غَدَاةٌ وَلَا عِشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ » .

وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبٍ حَدِيثَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي :

- تهذيب اللغة « ضَفَفٌ ٤٧٠/١١ ، والفائق « ضَفَفٌ ٣٤٢/٢ .

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شَطَفَ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : حَدَّثَنِيهِ ^(١) « مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ » عَنْ « عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ » عَنْ « مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ » عَنْ « الْحَسَنِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَّا أَنْ « ابْنَ كَثِيرٍ » قَالَ : « ضَفَفَ » .

قَالَ « أَبُو زَهْدٍ » : يُقَالُ فِي الضَّفَفِ وَالشَّطَفِ جَمِيعًا : إِنَّهُمَا الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ ^(٢) ، يَقُولُ ^(٣) : لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا بِضِيقٍ وَقَلَّةٍ . وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ : □ وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً وَلَقِيتُ فِي شَطَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا ^(٤) وَيُقَالُ فِي الضَّفَفِ قَوْلُ آخِرٍ .

قَالُوا : هُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ ، يَقُولُ : لَمْ يَأْكُلْ وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ مَعَ النَّاسِ . قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : يُقَالُ : هَذَا مَاءٌ مَضْفُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ الشَّاعِرُ :

* لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفُ * □

* إِلَّا مُدَارَاةَ الْقُرُوبِ الْجُوفِ ^(٥) *

(١) د . ر : « حَدَّثَنَا ... » .

(٢) هِبَارَةُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٤٧٠ / ١١ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّفَفُ وَالشَّطَفُ

جَمِيعًا : الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ » . □

(٣) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ : « تَقُولُ » .

(٤) جَاءَ عَجَزُ الشَّاهِدِ مَنْسُوبًا لِعَدِيِّ بْنِ الرَّفَاعِ فِي أَفْعَالِ السَّرْقَسْطِيِّ شَطَفَ (٣٨٨ / ٢)

وَجَاءَ كَذَلِكَ مَنْسُوبًا فِي اللِّسَانِ « شَطَفَ » ، وَفِيهِ : « مِنْ شَطَفَ » فِي مَوْضِعٍ « فِي شَطَفَ »

وَلَمْ يَأْتِ الْبَيْتُ فِي دَالِيَةِ عَدِيِّ بْنِ الرَّفَاعِ الَّتِي أَوْرَدَهَا الْمِمْنَى فِي الطَّرَائِفِ الْأَدَبِيَّةِ ٨٧

(٥) هَكَذَا جَاءَ الرِّجْزُ غَيْرَ مَنْسُوبٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « ضَفَفَ » ٤٧٠ / ١١ ، وَاللِّسَانُ

« ضَفَفَ ، نَزَحَ » .

فَالنَّزْحُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالْقُرُوبُ : الدَّلَاءُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا ^(١) عَلَى
الْإِبِلِ ، وَالْجُوفُ : الْعِظَامُ الْأَجْوَفُ .

قَالَ « الْأَصْمَعِيُّ » : وَيُقَالُ أَيْضًا : مَاءٌ مَشْفُوءٌ : إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ .
وَمَاءٌ مَثْمُودٌ كَذَلِكَ أَيْضًا ^(٢) إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يُنْفِذُوهُ إِلَّا أَقْلَهُ .
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مَثْمُودٌ : إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يُنْزِفَ .

٤٩١- وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - :
« بَلُُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ » ^(٤) .

حَدَّثَنَا ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ » قَالَ : حَدَّثَنَا « الْفَزَارِيُّ مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ »
عَنْ « مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ » ^(٦) « عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ ، يَرْفَعُهُ .

قَالَ « أَبُو عَمْرٍو » وَغَيْرُهُ : يُقَالُ : بَلَلْتُ رَحِمِي أَبْلُهَا بَلًّا وَبِلَالًا :
إِذَا وَصَلْتُهَا وَنَدَيْتَهَا بِالصَّلَةِ .

(١) م : « عليها » .

(٢) « كذلك أيضًا » : ساقط من ر .

(٣) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتمد إلى الحديث بهذه الرواية في كتاب من كتب الصحاح والسنن ، وجاء
برواية أبي عبيد في :

- تهذيب اللغة « بلل » ١٥ / ٣٤٠ ، الفائق « بلل » ١ / ١٢٧ .

(٥) د : ر : « حدثناه » .

(٦) « الأنصاري » : ساقط من ر .

وَأِنَّمَا شَبَّهَتْ [٣٢١] قَطِيعَةُ الرَّحِمِ بِالْحَرَارَةِ تُطْفَأُ ^(١) بِالْبَرْدِ ،
كَمَا ^(٢) قَالُوا :

سَقَيْتُهُ شَرْبَةً بَرَّدَتْ ^(٣) بِهَا عَطَشَهُ ^(٤) . قَالَ ^(٥) « الْأَعَشَى » :
أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا ^(٦) وَوَصَالَ رَحِمٍ قَدْ بَرَّدَتْ بِأَلَاكِهَا ^(٧)
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعِلْمِ ^(٨) أَنَّهُ جَعَلَ السَّلَامَ صَلَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
بِرَّ غَيْرِهِ .

٤٩٢ - وَقَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - :
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقِهِ ^(١٠) » .

(١) د : « وتطفأ » .

(٢) « كما » : ساقط من م .

(٣) د : « ثم بردت » ولا حاجة لحرف العطف هنا .

(٤) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها : « يقال : كَيَّانَ الصَّلَةُ هِيَ الْبَرْدُ ، وَالْحَرَارَةُ
هِيَ الْقَطِيعَةُ » ، وَأَرَاهَا مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ .

(٥) د : « وقال » .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل للأعشى ميمون بن قيس يمدح قيس بن معد يكرب ،
ورواية الديوان ٦٧ « طَرَحْتُهَا » فِي مَوْضِعَ : « تَمَّتْهَا » وَ « نَضَحْتُ » فِي مَوْضِعَ « بَرَّدَتْ » .
وَانْظُرِ الشَّاهِدَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « بِلَل » ٣٤٠ / ١٥ ، وَاللِّسَانَ « بِلَل » .

(٧) « من العلم » : ساقط من م .

(٨) م : « عليه السلام » ، وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٩) جاء في صحيح مسلم كتاب الإيمان ، باب تحريم إيذاء الجار ١٧ / ٢ : « حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ
ابْنُ أَيُّوبَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ : قَالَ : أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأْتِقِهِ » .

[قَالَ^(١)] : حَدَّثَنَا [هـ^(١)] : « إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ » عَنْ « الْعَلَاءِ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « أَبِي هُرَيْرَةَ » عَنْ النَّبِيِّ ﷺ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٢) » وَغَيْرُهُ : بَوَائِقُهُ : غَوَائِلُهُ وَشَرُّهُ .

يَقَالُ^(٣) لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَلِيَّةِ^(٤) تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَتْهُمْ بَائِقَةٌ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخِرُ^(٥) فِي الدُّعَاءِ :

« أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ^(٦) . » .

قَالَ « الْكِسَائِيُّ^(٧) » : وَيُقَالُ^(٨) [مِنْهُ] : بَاقَتُهُمُ الْبَائِقَةُ ، فَوَيْ
تَبَوَّقَهُمْ بَوَقًا .

وانظر في ذلك :

- خ : كتاب الأدب ، باب إثم من لم يأمن جاره بوائقه ٧٩/٧ .

- ث : كتاب القيامة ، الحديث ٢٥٢٠ ج ٤/٦٦٩ .

- حم : من حديث أبي هريرة وغيره ٢٨٨/٢ - ٣٣٦ ، ١٥/٣ ، ٣١/٤ ، ٦/٣٨٥ .

- تهذيب اللغة « بوق » ٣٤٩/٩ ، الفائق « بوق » ١/١٣٢ .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٢) تهذيب اللغة « قال أبو عبيد : قال الكسائي .. » .

(٣) م وتهذيب اللغة : « ويقال » .

(٤) م : « للداهية البلية » وما أثبت أدق .

(٥) م : « الحديث الآخر » .

(٦) تهذيب اللغة ٣٤٩/٩ ، وفيه : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » .

(٧) « يقال » : ساقط من م .

(٨) « منه » : تكملة من د .

ومثله : ففقرتهم الفاقة ، وصلتهم الصلاة بمعناها ^(١) .

[قال ^(٢)] : ويقال : رجل صل إذا كان داهية منكراً ^(٣) شبه بالحية ^(٤)

٤٩٣ - وقال « أبو عبيد » في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم ^(٥) - :
« خير المال سكة مأبورة وفرس مأبورة . »

وبعضهم يقول : « مهرة مأبورة » ^(٦) .

حدثنا « أبو عبيد » : قال ^(٧) : حدثني غير واحد عن « أبي نعمة
العدوي عمرو بن عيسى » ، عن « مسلم بن بديل » ، عن « إياس بن زهير »
عن « سويد بن هبيرة » عن النبي - صلى الله عليه وسلم .

(١) « بمعناها » : ساقط من م .

(٢) « قال » : تكملة من د .

(٣) م : « داهياً ومنكراً » .

(٤) م : « إنما شبه بالحية » ، وفي د : « وإنما يشبه الصل بالحية » . وما بعد

بمعناها إلى هنا ساقط من ر .

(٥) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ل : « صلى الله عليه » .

(٦) جاء في مسند أحمد من حديث سويد بن هبيرة ٤٦٨/٣ : « حدثنا عبد الله ،

حدثني أبي ، حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا أبو نعمة العدوي ، عن مسلم بن بديل عن
إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « خير مال
المرء له مهرة مأبورة أو سكة مأبورة » .

وانظره في :

الفائق « سكك » ١٨٩/٢ ، تهذيب اللغة « أبر » ٢٦١/١٥ .

(٧) ما بعد الحديث إلى هنا ساقط من د . ر .

أَمَّا ^(١) قَوْلُهُ : سِكََّةٌ مَأْبُورَةٌ ، فَيُقَالُ : هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ
مِنَ النَّخْلِ .

وَيُقَالُ ^(٢) : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْأَزَقَّةُ سِكَكًا لِأَصْطِفَافِ الدُّوْرِ فِيهَا كَطَرَائِقِ
النَّخْلِ .

وَأَمَّا الْمَأْبُورَةُ : فَإِنَّهَا ^(٣) الَّتِي قَدْ لُقِّحَتْ ^(٤) .

يُقَالُ ^(٥) : أَبْرَتْ النَّخْلَ فَإِنَّا أَبْرُهَا أَبْرًا ^(٦) ، وَهِيَ نَخْلٌ مَأْبُورَةٌ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : « مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ - وَيُقَالُ ^(٧) : قَدْ
أَبْرَتْ - فَثَمَرُهَا لِلْبَّائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ » ^(٨) .

(١) المطبوع : « وَأَمَّا » .

(٢) ك : « يُقَالُ ، وَمَا أُثْبِتَ عَنْ بَقِيَّةِ النُّسخِ أَدَقُّ .

(٣) م : « فَهِيَ » .

(٤) جاءَ في المطبوع نقلاً عن م وحدها :

« قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لُقِّحَتْ لِلوَاحِدَةِ خَفِيفَةً ، وَلُقِّحَتْ لِلْجَمِيعِ بِالتَّثْقِيلِ ، إِذَا كَانَ
جَمَاعَةٌ شَدِيدٌ وَخَفِيفٌ ، وَإِذَا كَانَ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّخْفِيفُ وَأَبْرَتْ بِالتَّشْدِيدِ » ، وَأَرَى ذَلِكَ
مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ أَوْ النُّقْلِ مِنْ مَصْدَرٍ آخَرَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٥) م : « وَيُقَالُ » .

(٦) « أَبْرًا » : سَاقَطَ مِنْ م .

(٧) « يُقَالُ » : سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعِ .

(٨) انظر الحديث في :

- خ : كتاب البيوع ، باب من باع نخلاً ٣٥/٣ .

« الشرب والمساقة ، باب الرجل يكون له مَمَرٌ ... » ٨١/٣ .

« الشروط ، باب إذا باع نخلاً » ١٧٣/٣ .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْد » قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) [٣٢٢] « ابْنُ عُليَّة » عَنْ « ابْنِ جُرَيْجٍ » ^(٢) عَنْ « الزُّهْرِي » عَنْ « سَالِمٍ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : ائْتَبَرْتُ ^(٣) غَيْرِي ^(٤) إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَأْبِرَ لَكَ نَخْلَكَ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ . قَالَ « طَرَفَةُ » :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ ^(٥)
فَالْآبِرُ : الْعَامِلُ ، وَالْمُؤْتَبِرُ : رَبُّ الزَّرْعِ ، وَالْمَأْبُورُ : الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ الَّذِي قَدْ لُقِّحَ ^(٦) .

- م : كتاب البيوع ، باب من باع نخلاً عليها ثمر ١٠ / ١٩٠ .

- د : كتاب البيوع والإيجارات ، باب في العبد يبيع وله مال ، الحديث ٣٤٣٣ -

ج ٧١٣ / ٣ .

- ت : كتاب البيوع ، باب في ابتياع النخل بعد التأبير ، الحديث ١٢٤٤ ج ٣ / ٥٣٧

- ن : كتاب البيوع ، باب العبد يبيع ويستثنى المشتري ماله ٨ / ٢٩٧ .

- ج هـ : كتاب التجارات ، باب من باع نخلاً مؤبراً ، الحديث ٢٢١٠ ج ٢ / ٧٤٥ .

- حم : ٢ / ٦ ، ٩ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٢ ، ١٥٠ .

(١) ما بعد المتاع إلى هنا ساقط من د ، وفي ز : « قال : حدثناه » .

(٢) د : « أبي جريج » تصحيف من الناسخ .

(٣) المطبوع : « ائْتَبَرْتُ » بقطع الهمزة الثانية من غير تسهيل .

(٤) المطبوع : « عيرى » بعين مهملة ، وأراه تصحيفاً .

(٥) البيت من قصيدة من الرمل لطرفة بن العبد ، ورواية غريب الحديث جاء في ديوانه

ط أوربة ص ٥٧ .

وانظره في : تهذيب اللغة ١٥ / ٢٦١ ، واللسان « أبير » .

(٦) عبارة تهذيب اللغة : « والنخل المصلح » .

وَأَمَّا ^(١) الْقَرْسُ أَوْ الْمُهْرَةُ الْمَأْمُورَةُ ^(٢) ، فَإِنَّهَا الْكَثِيرَةُ النَّتَاجِ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ . يُقَالُ : أَمَرَهَا اللَّهُ فِيهِ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمَرَهَا مَمْدُودَةٌ ^(٣) - فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ .
وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ^(٤) » غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ^(٥) فَقَدْ يَكُونُ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ ، يُرْوَى عَنْ « الْحَسَنِ » أَنَّهُ فَسَّرَهَا :
أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَعَصَوْا .

وَقَدْ يَكُونُ أَمَرْنَا بِمَعْنَى ^(٦) أَكْثَرْنَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ ^(٧) : فَرْسٌ مَأْمُورَةٌ .
وَمَنْ قَرَأَ ^(٨) : « آمَرْنَا » فَمَدَّهَا ، فَلَيْسَ مَعْنَاهَا إِلَّا أَكْثَرْنَا ^(٩) .
وَمَنْ قَرَأَ ^(٨) : « آمَرْنَا » - مُشَدَّدَةً - فَهُوَ ^(١٠) مِنَ التَّسْلِيْطِ ، يَقُولُ : سَلَّطْنَا .

(١) في ر : « فَأَمَّا » والمعنى واحد ، وفي م : « وَإِنَّمَا » .

(٢) م : « وَالْمَأْمُورَةُ » خطأً من الناسخ .

(٣) « ممدودة » : ساقط من د . ر . م .

(٤) سورة الإسراء آية ١٦

(٥) المطبوع : « غير ممدود » .

(٦) « بمعنى » : ساقط من م .

(٧) المطبوع نقلاً عن م : « على قوله » في موضع : « وعلى هذا قال » .

(٨) د : « قرأها » .

(٩) زاد المطبوع نقلاً عن م : « على قوله فرس مأْمُورَةٌ » ولا حاجة لها .

(١٠) د : « فهي » .

ويقالُ في الكلام: قد أمر القومُ يأْمُرُونَ^(١): إذا كَثُرُوا، وَهُوَ مِنْ
قوله: فَرَسٌ مَأْمُورَةٌ^(٢).

٤٩٤- وقال «أَبُو عُبَيْدٍ» في حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - :
« قَلَّدُوا الْخَيْلَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ »^(٤) .

(١) أي بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م وحدها- وأراها من قبيل التهذيب أو حاشية دخلت في
متن النسخة بفعل الناسخ - إضافة نصها: « وأهل الحجاز يؤنثون النخل ، وأهل الحديث
يذكرون ، وكذلك الشعير ، فإذا قالوا: نخيل لم يختلفوا في التأنيث » .

والتمر والسدر، وكل ما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمر ونخلة ونخل، وكل
ما جاءك من هذا، فهو مثل الأول .

ويلاحظ أن الجزء الأول من طبعة « حيدر اباد » ينتهي بهذا الحديث مع اختلاف كبير
في ترتيب الأحاديث بين هذه الطبعة وطبعتنا .

(٣) م: « عليه السلام »، وفي د. ك: « صلى الله عليه » .

(٤) جاء في سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في تقليد الخيل بالأوتار، الحديث
رقم ٢٥٥٣ ج ٣/٥٣: « حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا هشام بن سعيد الطالقاني،
أخبرنا محمد بن المهاجر، حدثني عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي، وكانت له
صحبة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها
وأعجازها » أو قال: « أكفأها، وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار » .

وانظره في:

- ن: كتاب الخيل، باب ما يستحب من شبه الخيل ٢١٨/٦ .

- حم: ٣/٣٥٢ - ٤/٣٤٥ .

قال : بلغني ^(١) عن « النَّضِرِ بْنِ شُمَيْلٍ » أَنَّهُ قَالَ : عُرِضَتِ الْخَيْلُ عَلَى « عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ » فَامْرَتْ بِهِ خَيْلٌ « بَنَى مَازَنَ » فَقَالَ « عُبَيْدُ اللَّهِ » :
إِنَّ هَذِهِ لَخَيْلٌ .

قال ^(٢) : وَالْأَحْنَفُ [بِنِ قَيْسٍ ^(٣)] جَالِسٌ ، فَقَالَ : إِنَّهَا لَخَيْلٌ لَوْ كَانُوا
يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ . فَقَالَ « فُلَانُ بْنُ مَشْجَعَةَ الْمَازِنِيِّ » قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ
إِلَّا قَالَ « خَيْثَمَةُ » .

قال ^(٤) : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : هَذَا ^(٥) الَّذِي رَدَّ عَلَى الْأَحْنَفِ « فُلَانُ
ابْنُ الْهَلْقَمِ » : « أَمَّا يَوْمَ قَتَلُوا أَبَاكَ ، فَقَدْ ضَرَبُوهَا عَلَى الْأَوْتَارِ » .
قال ^(٦) : « لَمْ ^(٧) يُسْمَعْ لِلْأَحْنَفِ سَقَطَةٌ غَيْرُهَا » .

فَمَعْنَى الْأَوْتَارِ هَاهُنَا الدُّحُولُ . يَقُولُ : لَا يَطْلُبُونَ عَلَيْهَا [٣٢٣]
الْوَتَرَ الَّذِي وَتَرُوا بِهِ ^(٨) فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

(١) ر : « وبلغني » .

(٢) « قال » : ساقط من د .

(٣) « ابن قيس » : تكملة من د . ر . م . بها يوضح العلم .

(٤) المطبوع : « وقال » .

(٥) د : « هو » ، وما أثبت عن بقية النسخ .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) م : « فلم » .

(٨) عبارة م : « لا يطلبون عليها الدحول التي وتروا بها ... » .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : وَهَذَا ^(١) مَعْنَى يَذْهَبُ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَادَ أَلَّا يَطْلُبُوا ^(٢) عَلَيْهَا الدُّحُولَ .

وغيرُ هذا الوجهُ أشبهُ عندي ^(٣) بالصَّوابِ .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٤) : سَمِعْتُ « مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ » يَقُولُ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ ^(٥) : أَوْتَارُ الْقَيْسِيِّ كَانُوا ^(٦) يُقْلِدُونَهَا تِلْكَ ، فَتَحْتَنِقُ ، فَقَالَ ^(٧) : لَا تَقْلِدُوهَا بِهَا .

وَمِمَّا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ « هُشَيْمٍ » عَنْ « أَبِي بَشَرٍ » عَنْ « سُلَيْمَانَ ^(٨) الْيَشْكِرِيُّ » عَنْ « جَابِرٍ » أَنَّ النَّبِيَّ ^(٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « أَمَرَ أَنْ تُقَطَعَ الْأَوْتَارُ مِنْ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ . »

(١) ك . م : « هذا » .

(٢) المطبوع : « تطلبوا » .

(٣) « عندي » : ساقط من د .

(٤) « أبو عبيد » : ساقط من د . ر . م .

(٥) م : « معناها » .

(٦) د : « وكانوا » .

(٧) المطبوع : « يقال » ، وما أثبت أدق .

(٨) المطبوع : « سلمان » والذي ذكره راويا عن جابر بن عبد الله في مسند أحمد

« سليمان بن موسى » مسند أحمد ، حديث جابر بن عبد الله ٢٩٥ / ٣ في حديث آخر .

(٩) ر : « رسول الله » .

(١٠) م : « عليه السلام » ، وفي ر : « صلى الله عليه » .

قال : « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) » : وَبَلَغَنِي عَنْ « مَالِكِ [بْنِ أَنَسٍ ^(٢)] » أَنَّهُ ^(٣) :
قال : إِنَّمَا كَانَ يُفْعَلُ بِهَا ^(٤) ذَلِكَ مَخَافَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهَا .

قال ^(٥) « أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) » : حَدَّثَنِيهِ عَنْهُ ^(٧) « أَبُو الْمُنْذِرِ الْوَاسِطِيُّ ^(٨) »
يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُقْلِدُونَهَا ؛ لِئَلَّا تُصِيبَهَا الْعَيْنُ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ^(٩) :
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بِقَطْعِهَا يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تَرُدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
— عَزَّ وَجَلَّ ^(١٠) — شَيْئًا .

وَهَذَا شَبِيهِ ^(١١) بِمَا يُكْرَهُ ^(١٢) مِنَ التَّمَائِمِ .

(١) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من م .

(٢) « ابْنُ أَنَسٍ » : تكملة من د . ر . م .

(٣) « أَنَّهُ » : ساقط من م .

(٤) « بِهَا » : ساقط من م .

(٥) « قال » : ساقط من م .

(٦) « أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د .

(٧) « عَنْهُ » : ساقط من ر .

(٨) ر : « رَسُولُ اللَّهِ » .

(٩) م : « عَلَيْهِ السَّلَام » .

(١٠) ر : « تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

(١١) م : « شَبِيهِ » .

(١٢) المطبوع : « كَرِهَ » .

٤٩٥- وقال « أَبُو عُبَيْدٍ » فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ . »^(٢)

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في المطبوع نقلاً عن م بعد الحديث : « قال : أحسبه قال : إِلَّا بِإِذْنِهِ » ،
من قبيل التهذيب والاستدراك .

وجاء في سنن أبي داود ، كتاب النكاح ، باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة
أخيه ، الحديث ٢٠٨١ ج ٢ / ٥٦٥ : « حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن ثُمير ، عن
عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يخطب
أحدكم على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه إِلَّا بِإِذْنِهِ » .

وانظر الحديث في :

- م : كتاب البيوع ، باب تحريم بيع الرجل على بيع أخيه وسومه ١٥٨ / ١٠

كتاب النكاح ، باب تحريم خطبة الرجل على خطبة أخيه ١٩٩ / ٩ .

- ج ه : كتاب النكاح ، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١٨٦٨ -
ج ١ / ٦٠٠ .

- ت : كتاب النكاح ، باب ما جاء ألا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ١١٣٤
ج ٣ / ٤٣١ عن أبي .

- دى : كتاب البيوع ، النهى عن خطبة الرجل على خطبة أخيه ، الحديث ٢١٨٤
ج ٢ / ٦٠ .

كتاب البيوع ، باب لا يبيع على بيع أخيه ، الحديث ٢٥٧٠ ج ٢ / ١٧٠ .

- حم : ١٢٢٠٢ - ١٢٤ - ١٢٦ - ١٣٠ - ١٤٢ - ١٥٣ - ٢٣٨ - ٢٧٤

- الفائق « بيع » ١٤٢ / ١ - تهذيب اللغة « بيع » ٢٣٧ / ٣ ، وفيهما « وَلَا يَبِيعُ ... » .

حَدَّثَنَا «أَبُو عُبَيْدٍ» : قَالَ^(١) : حَدَّثَنِي «يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ» ،
عَنْ «عُبَيْدِ اللَّهِ» ، عَنْ «نَافِعٍ» ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَحَدَّثَنَا «إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ» ، عَنْ «مُحَمَّدِ
ابْنِ عَمْرٍو» ، عَنْ «أَبِي سَلَمَةَ» عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ» ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ^(٢) أَوْ نَحْوِهِ .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ»^(٣) : كَانَ^(٤) «أَبُو عُبَيْدَةَ» وَ «أَبُو زَيْدٍ» وَغَيْرُهُمَا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ : «لَا يَبْعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ»^(٥)
إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي^(٦) عَلَى شَرَاءِ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا^(٧) وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرَى لَا عَلَى
الْبَائِعِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : بَعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتَهُ^(٨) .

قَالَ «أَبُو عُبَيْدٍ» : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ^(٩) هَذَا ؛ لِأَنَّ
الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ [٣٢٤ -] عَلَى الْبَائِعِ . هَذَا قَلِيلٌ فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ^(١٠)

(١) ر : « حَدَّثَنِيهِ » وما قبله ساقط ، وفي د : « قَالَ : حَدَّثَنِيهِ » .

(٢) د . ر : « مِثْلَهُ » .

(٣) «أَبُو عُبَيْدٍ» : ساقط من د . م ، وفي تهذيب اللغة ٢٣٧/٣ : « فَإِنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ »

(٤) م : « وَكَانَ » .

(٥) ما أثبت عن نسخة ر ، وفي بقية النسخ وتهذيب اللغة : « لَا يَبِيعُ » .

(٦) المطبوع : « لَا يَشْتَرِي » .

(٧) ر : « وَإِنَّمَا » .

(٨) م : « إِلَّا » .

(٩) م : « وَهَذَا » ، والمطبوع : « وَهَذَا فِي مُعَامَلَةِ النَّاسِ قَلِيلٌ » .

(١٠) ما بعد البائع إلى هنا ساقط من تهذيب اللغة .

(*) أَصْلُ الْفَاعِلِينَ بَاعَ وَاشْتَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ يَحْدُدُ السِّيَاقُ عِنْدَمَا كَانَ التَّعَامُلُ
مُقَابِلَةً ، وَانْظُرْ قَوْلَهُ - تَعَالَى - « وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ » أَيِ بَاعُوهُ .

وإنَّما المعروف أَن يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلُ ^(١) بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا ^(٢) ، فيجىءُ
مُشْتَرٍ ^(٣) آخَرُ ، فَيَزِيدُ عَلَيْهِ وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ مَا تَكَلَّمَ النَّاسُ ^(٤) فِيهِ مِنْ بَيْعٍ
مَنْ يَزِيدُ حَتَّى خَافُوا كَرَاهَتَهُ ^(٥) . فَقَالَ : كَانُوا يَتَبَايَعُونَهُ ^(٦) فِي مَغَازِيهِمْ ،
فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ فِي بَيْعٍ مَنْ يَزِيدُ ، إِنَّمَا ^(٧) يَدْخُلُ الْمُشْتَرُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
فَهَذَا يُبَيِّنُ لَكَ ^(٨) أَنَّهُمْ إِنَّمَا ^(٩) طَلَبُوا الرُّخْصَةَ فِيهِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْمُشْتَرِينَ ^(١٠) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ ^(١١) » : وَقَدْ ^(١٢) حَدَّثَنِي « عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ » عَنْ « أَخْضَرَ
ابْنِ عَجْلَانَ » عَنْ « أَبِي بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ » عَنْ « أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(١٣) » أَنَّ

(١) « الرجل » : ساقط من م ، وتهذيب اللغة .

(٢) « شيئاً » : ساقط من ر .

(٣) « مشتر » : ساقط من د . ر .

(٤) عبارة ر : « ما يتكلم به الناس » .

(٥) د : « كراهة » والصواب ما أثبت .

(٦) م : « يتبايعون به » .

(٧) د : « وإنما » .

(٨) م : « ذلك » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) « إنما » : ساقط من المطبوع .

(١٠) ر : « المشترين » على التثنية .

(١١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(١٢) « قد » : ساقط من م .

(١٣) « ابن مالك » : تكملة من د .

النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - «بَاعَ قَدَحَ رَجُلٍ وَحِلْسَهُ فِيمَنْ يَزِيدُ»^(٢)
فَإِنَّمَا^(٣) الْمَعْنَى هَاهُنَا لِلْمُشْتَرِينَ^(٤) أَيْضًا^(٥).

ومثله أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخِطْبَةِ كَمَا نَهَى عَنِ الْبَيْعِ .

فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْخَاطِبَ إِنَّمَا هُوَ طَالِبٌ بِمَنْزِلَةِ الْمُشْتَرِي .

فَإِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الطَّالِبِينَ دُونَ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِمْ .

وقد جا في أشعار العرب أَن قَالُوا لِلْمُشْتَرِي بَائِعٌ ، قال^(٦) : أَخْبَرَنِي
« الْأَصْمَعِيُّ » أَنَّ « جَرِيرَ بْنَ الْخَطَّيِّ » كَانَ يُنْشِدُ « لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ » :
غَدُ مَا غَدُ مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدِ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
بِتَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ^(٧)

(١) م : « عليه السلام » ، وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر في ذلك :

- ن : كتاب البيوع ، باب البيع فيمن يزيد ٢٥٩ / ٧ .

- حم : ١٠٠ / ٣ .

(٣) م . « فقال أبو عبيد : فإنما » .

(٤) ر : « للمشتريين » على التثنية .

(٥) « أيضًا » : ساقط من ر وعبارة م : « ... هاهنا أيضًا للمشتريين » .

(٦) « قال » : ساقط من م .

(٧) رواية الأبيات كما وردت في الديوان - ط أوربة ص ٤٤ - ١٩٠٠ م .

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتاً ولم تضرب له وقت موعدي

قوله : لَمْ تَبِعْ لَهُ^(١) : لَمْ تَشْتَرِ لَهُ^(٢) .

وقال « الحطيئة » :

وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا^(٣)
قوله^(٤) :

* وَبَاعَ بَنِيهِ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ *

هُوَ مِنَ الْبَيْعِ يَذْمُهُ بِهِ^(٥) .

وقوله :

* وَبَعْتَ لِدُبْيَانَ الْعَلَاءِ بِمَالِكَا *

والأبيات من قصيدة طرفة التي مطلعها :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُرْقَةٍ تُهَمِّدُ تَاوُحَ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

وانظر الأغاني ٢ / ٥٠ ، المعلقات السبع ٨٩

(١) عبارة م : « لم تبع له بتاتا » .

(٢) عبارة م : « أى لم يشتتر له » .

(٣) رواية م : « بخسارة » ، وجاء في نسخة دوبيعد البيت حاشية دخلت في صواب النسخة

نصها : « رواه اليزيدى « بخسارة » ، ورواه أبو سعيد السكري « بخسارة » وقرأته على

ابن دريد في شعر الحطيئة : « بخسارة ... » .

أقول : والذي في الديوان — ط بيروت ١٣٣

فباع بنيه بعضهم بخسارة وبعث لدبيان العلاء بمالك

وهو من قصيدة من الطويل للحطيئة يمدح عيينة بن حصن الفزارى .

والخسارة : الردئ من كل شيء .

وانظر اللسان « خسر » .

(٤) المطبوع : « فقله » .

(٥) عبارة م : « فهو يذمه » .

يقول^(١) : اشتريت لقومك العلاء أى الشرف بمالك^(٢) .

قال : وبلغنى عن « مالك بن أنس » أنه قال : إنما^(٣) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا كان كل واحد من الفريقين قد رضى بصاحبه^(٤) . وركن إليه^(٥) ، فأما قبل الرضا فلا بأس أن يخطبها من شاء .

٤٩٦- وقال « أبو عبيد » [٣٢٥] فى حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - : أنه قال ذات غداة : [إنه] أتانى الليلة آتيان فابتعثانى ، فانطلقت معهما ، فاتيا على رجل مضطجع ، وإذا رجل قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ [بها] رأسه ، فتدهدى الصخرة .

قال : « ثم انطلقنا فاتينا على رجل مستلق ، وإذا رجل قائم عليه بكلوب ، وإذا هو يأتى أحدا شقى وجهه ، فيشر شر شدقه إلى قفاه » .

« ثم انطلقنا فاتينا على مثل بناء التنور فيه رجال ونساء يأتهم لهب من أسفل ، فإذا أتاهم اللهب ضوضوا » .

(١) م : « معناه » .

(٢) و « مالك » هو مالك بن عيينة بن حصن قتاته بنو عامر ، فغزاهم عيينة ، فأدرك بثأره وغنم ، وغنم أصحابه ، والقافية مكسورة .

(٣) م : « إنه » .

(٤) م : « من صاحبه » .

(٥) جاء فى م بعد ذلك : « ويُقال : ركن يركن » أى بفتح عين الماضى وكسرهما :

وفى المضارع الفتح والضم ، والكسر . وجاء فى ك بخط مخالف : « ركن وركن والفتح - أحب إلى » .

(م ٢٥ - ج ٣ - غريب الحديث)

فَانْطَلَقْنَا ، وَانْتَهَيْنَا^(١) إِلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَقَالَ لِي : اِرْقُ فِيهَا ، فَارْتَقَيْنَا ،
فَإِذَا نَحْنُ بِمَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبْنٍ ذَهَبٍ^(٢) وَفِضَّةٍ فَسَمَا بَصْرَى صُعْدًا ، فَإِذَا
قَصْرٌ مِثْلُ الرِّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ . . .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدٍ » : يُرَوَّى ذَلِكَ عَنْ « عَوْفٍ » عَنْ « أَبِي رَجَاءٍ » عَنْ
« سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ » عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

أَمَّا قَوْلُهُ : « رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ وَرَجُلٌ يَهْوَى^(٣) بِصَخْرَةٍ فَيَتَلَعَّ بِهَا رَأْسَهُ » ،
فَإِنَّهُ^(٤) يَعْنِي يَشْدَخُهُ .

يَقَالُ : تَلَعَّتُ رَأْسَهُ أَتْلَعُهُ تَلْعًا إِذَا شَدَخْتَهُ .

وَقَوْلُهُ : « فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ » يَعْنِي يَتَدَخَّرُ .

يَقَالُ : تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا : إِذَا تَدَخَّرَ .

وَدَهْدَيْتُهُ أَنَا أَدْهَيْتُهُ دَهْدَاءً وَدِهْدَاءً : إِذَا دَخَّرْتُهُ .

قَالَ : « الْكِسَائِيُّ » : وَقَوْلُهُ : « كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ » : هُوَ الْكُلَّابُ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ : كَلُوبٌ وَكُلَّابٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا : كَلَالِيبٌ .

وَقَوْلُهُ : « يُشْرِشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ » : يَعْنِي يُشَقِّقُهُ وَيَقْطَعُهُ .

(١) « وَانْتَهَيْنَا » ساقطة من د

(٢) في م : « بِلَبْنٍ مِنْ ذَهَبٍ » .

(٣) في د : « قَائِمٌ » فِي مَوْضِعِ « يَهْوَى » .

(٤) « فَإِنَّهُ » : ساقطة من د . م ، والمعنى لا يحتاج إليه .

قال : « أبو زبيد الطائي » يَصِفُ الأسد :

يَظَلُّ مُغَبًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسَ رُفَاتٍ عِظَامٍ أَوْ غَرِيضٍ مُشْرِشِرٍ^(١)
وقوله : « فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضُوا يَعْنِي ضَجُّوا وَصَاحُوا ،
والمصدر منه الضَّوضَاءُ غير مهموز .

وَأَمَّا الدَّوْحَةُ : فَالشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ أَى شَجَرٍ كَانَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ^(٢) : « مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ » فَإِنَّهَا السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَجَمَعَهَا رَبَابٌ . وَبِهِ^(٣) سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَابُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ [٣٢٦] :
سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى مُسِفُ الدُّرَى دَانِي الرَّبَابِ ثَخِينٍ^(٤)
وَأَمَّا الرَّبَابَةُ - بِكسْرِ الرَّاءِ - فَإِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ^(٥) يَكُونُ فِيهَا السَّهَامُ
قال « أَبُو ذُؤَيْب » يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتْنَ :

وَكَانَهُنَّ رَبَابَةٌ وَكَانَهُ يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ^(٦)
قال : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : الرَّبَابَةُ : خِرْقَةٌ أَوْ جِلْدَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
شَبَهَ الْوَعَاءَ لَهَا .

(١) هكذا جاء ونسب في تهذيب اللغة شرر ٢٧٤/١١ ، واللسان شرر .

(٢) في م : « وقوله » .

(٣) في د : « ومنه » .

(٤) هكذا جاء في اللسان « ربيب » غير منسوب .

(٥) عبارة ر في : فإنها الكِنَانَةُ .

(٦) هكذا جاء في ديوان الهذليين ٦/١ وأنظره في اللسان « ربيب » .

٤٩٧- وقال أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« إِنَّ هَذَا^(٢) الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُبَغِّضْ إِلَى نَفْسِكَ عِبَادَةَ اللَّهِ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى]^(٣) فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى^(٤) » .
 حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) : قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا^(٧) : أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ رَفَعَهُ .

وغير أبي مُعَاوِيَةَ لَا يَرْفَعُهُ .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٧)] : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ : « فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ » الْإِيغَالُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْإِمْعَانُ فِيهِ . يُقَالُ مِنْهُ : أَوْغَلْتُ أَوْغِلًا .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه وسلم » .

(٢) « هذا » : ساقط من م .

(٣) « تبارك وتعالى » تكملة من ر .

(٤) جاء الحديث برواية غريب أبي عُبَيْدٍ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ١/١٤٠ ، وانظره في

- حم من حديث أنس بن مالك ١٩٩/٣

- الفائق « وغل » ٧٢/٤

- تهذيب اللغة « وغل » ١٩٦/٨

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر ، والسند كله غير موجود في م من

قبيل التهذيب .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من م .

قَالَ^(١) أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ « الْأَعَشَى » يَذْكُرُ النَّاقَةَ :
تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكَوْكِبَ وَخِذَا بَنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيْغَالِ^(٢)
وَأَمَّا^(٣) الْوُغُولُ : فَإِنَّهُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ، وَإِنْ لَمْ يُبْعَدْ^(٤) فِيهِ ، وَكُلُّ
دَاخِلٍ فَهُوَ وَاعِلٌ [وَوَعْلٌ]^(٥) .

يُقَالُ مِنْهُ : وَغَلْتُ أَغِلُّ وَغَلًّا وَوُغُولًا .

وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّاخِلِ عَلَى الشَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى : وَاعِلٌ وَوَعْلٌ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى » : فَإِنَّ
الَّذِي يُغْذَى السَّيْرَ وَيُتْعَبُ [نَفْسُهُ]^(٦) بِلَا فُتُورٍ حَتَّى تَعْطِبَ دَابَّتَهُ ، فَيَبْقَى
مُنْبِتًا مُنْقَطِعًا بِهِ لَمْ يَقْضِ سَفَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ ، فَشَبَّهَهُ بِالْمَجْتَهِدِ
فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَحْسِرَ^(٧) .

(١) د : « وقال » .

(٢) البيت من قصيدة للأعشى ميمون بن قيس من بحر الخفيف ، وهي أول قصيدة
من قصائد الديوان ط . بيروت تحقيق الدكتور محمد حسين .

الديوان ٤٣ ، وانظر البيت في اللسان كوكب . وغل ، وتهذيب اللغة وغل ٨ / ١٩٧
والنتاج « وغل » .

(٣) م : « فأما » .

(٤) د : « تبعد » بفعل المخاطب ، وأراه أدق .

(٥) « ووجل » : تكملة من د . ر . م .

(٦) « نفسه » إضافة جاءت بين سطور الأصل (ك) بخط مخالف .

(٧) الحسر والحسور : الإعياء ، والعرب تقول : حسرت الدابة إذا سيرتها حتى
ينقطع سيرها .

وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ « سَلْمَانَ » [- رَحِمَهُ اللَّهُ -] ^(١) : « وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةِ » وَقَدْ قَالَ « مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ » لِابْنِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) : قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عَلِيَّةٍ » ، عَنْ « إِسْحَاقَ ابْنِ سُوَيْدٍ » ^(٤) : قَالَ : تَعَبَّدَ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ » فَقَالَ لَهُ « مُطَرِّفُ » : يَا عَبْدَ اللَّهِ : [٣٢٧] الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةُ ^(٥) .

أَمَّا ^(٦) قَوْلُهُ : « الْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » : فَإِنَّهُ أَرَادَ ^(٧) أَنَّ الْغُلُوَّ فِي الْعَمَلِ سَيِّئَةٌ ، وَالتَّقْصِيرُ عَنْهُ سَيِّئَةٌ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَهُمَا ، وَهُوَ الْقَصْدُ ، كَمَا جَاءَ ^(٨) فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي فَضْلِ قَارِئِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ ، وَلَا الْجَافِي عَنْهُ ، فَالْغُلُوُّ فِيهِ التَّعَمُّقُ ، وَالْجَفَاءُ عَنْهُ التَّقْصِيرُ ، وَكِلَاهُمَا

(١) « رَحِمَهُ اللَّهُ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ م .

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٣) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٤) عِبَارَةٌ م ، وَعَنْهَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ : لَمَّا بَعَدَ لِابْنِهِ إِلَى هَهُنَا « قَالَ فَاهُ ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ » .

(٥) انْظُرْ حَدِيثَ « مُطَرِّفٍ » فِي :

الْفَائِقُ « سُوءٌ » ٢١١/٢ - النِّهَايَةُ ٢٧٦/١

(٦) م : « وَأَمَّا » .

(٧) م : « فَأَرَادَ » وَعَنْهَا نَقَلَ الْمَطْبُوعُ .

(٨) « جَاءَ » : سَاقَطٌ مِنْ م .

سَيِّئَةٌ ، وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى ^(١) - : « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ » ^(٢) .

وكذلك قوله : « لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » ^(٣) .

وَمِمَّا يُشَبِّهُ هَذَا الْحَدِيثَ قَوْلُ « تَعِيمِ الدَّارِيَّ » ^(٤) : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ » ^(٦) ، عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » عَنْ - « أَبِي الْعَلَاءِ » قَالَ : قَالَ « تَعِيمِ الدَّارِيَّ » ^(٧) : « خُذْ مِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ وَمِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ ؛ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطِيقُهَا » ^(٨) .

وَكَانَ « إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ » ^(٩) يُحَدِّثُهُ عَنْ « الْجُرَيْرِيِّ » ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ « تَعِيمِ [الدَّارِيَّ] » ^(١٠) ، وَلَا يَذْكُرُ « أَبَا الْعَلَاءِ » .

وَمِثْلُ ذَلِكَ حَدِيثٌ يُرَوَّى عَنْ « بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ » ^(١١) عَنِ النَّبِيِّ

(١) ط : « عز وجل » وفي د « سبحانه » .

(٢) سورة الإسراء آية : ٢٩ .

(٣) سورة الفرقان آية : ٦٧ .

(٤) د : « الدارمي » تصحيف .

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) عبارة المطبوع نقلا عن م لما بعد « الداري » : قال « فاه عبد الله بن المبارك... » .

(٨) الفائق « شطط » ٢٤٥/٢ .

(٩) م : « وكان ابن عليّة » .

(١٠) « الداري » تكمة من د ، وفيه « الدارمي » خطأ من الناسخ .

(١١) د « بريده » بياض مثناة في أوله تحريف من الناسخ .

— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — ^(١) أَنَّهُ قَالَ : « مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ » .
 حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ » ^(٢) قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي « يَزِيدُ » وَ « إِسْمَاعِيلُ » ^(٤)
 جَمِيعًا عَنْ « عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » عَنْ « أَبِيهِ » عَنْ « بُرَيْدَةَ »
 قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا مَاشٍ فِي طَرِيقٍ إِذْ أَنَا بِرَجُلٍ خَلْفِي ، فَالْتَفَتُ ، فَإِذَا
 رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — فَآخَذَ بِيَدِي ، فَأَنْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ
 بِرَجُلٍ يُصَلِّيُ كَثِيرَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . قَالَ : فَقَالَ لِي : يَا بُرَيْدَةُ ! أَتَرَاهُ
 يُرَآئِي ^(٥) ؟ ثُمَّ أَرْسَلَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ، وَجَمَعَ ^(٦) يَدَيْهِ [جَمِيعًا] ^(٧) وَجَعَلَ
 يَقُولُ : « عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا » ^(٨) ؛ إِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا
 الدِّينَ يَغْلِبْهُ ^(٩) .

-
- (١) م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .
 (٢) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .
 (٣) « قال » : ساقط من ر .
 (٤) عبارة المطبوع نقلا عن م . « قال : فاه يزيد وإسماعيل » .
 (٥) د . ر . ك « صلى الله عليه » .
 (٦) جاء على هامش د « يراني » نسخة . وفي حم ٤/٢٢٢ « أتراه مرائيا » ..
 (٧) م « ثم جمع » .
 (٨) « جميعاً » : تكملة من م .
 (٩) عبارة م : « عليكم هديا قاصداً مرتين » وفي حم ٥/٣٥٠ « كررها ثلاث مرات » .
 (١٠) انظر :
 حم : من حديث أبي برزة الأسلمي ٤/٢٢٢
 من حديث بريدة الأسلمي ٥/٣٥٠-٣٥١

٤٩٨- وقال أبو عبيدٍ في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى [٣٢٨] فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى ، فيقالُ : مالِك ؟ فيقولُ : إِنِّي كُنْتُ آمِرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ^(٢) » .

(١) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) جاء في صحيح مسلم كتاب الزهد ، باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ج ١٨/١٨ حدثنا يحيى بن يحيى ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبو كريب ، واللفظ لأبي كريب ، قال يحيى وإسحاق أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن أسامة بن زيد قال : قيل له : ألا تدخل على عثمان فتكلمه ، فقال : أَتُرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِمَةً إِلَّا أَسْمِعَكُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ كَلِمَتُهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، مادون أن أفتتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه ، ولا أقول لأحد يكون على أميراً إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ ، فيقولون : يافلان ! مالك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر ، فيقول : بلى . قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهي عن المنكر ، وآتيه »

وانظر الحديث في :

- خ : كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ج ٤ / ٩٠

- حم : من حديث أسامة بن زيد ٢٠٥ / ٥ - ٢٠٧

- الفائق « دلق » ٤٣٤ / ١

- تهذيب اللغة « دلق » ٩ / ٣٠ نقلاً عن غريب حديث أبي عبيد .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا « أَبُو مُعَاوِيَةَ » عَنْ « الْأَعْمَشِ »
عَنْ « شَقِيقٍ » عَنْ « أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ » عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٣) ، وَ « الْكِسَائِيُّ » ^(٤) : الْأَقْتَابُ : الْأَمْعَاءُ .

[قَالَ الْكِسَائِيُّ] ^(٥) : وَاحِدُهَا قَتْبٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا قَتْبَةٌ .

[قَالَ ^(٦)] : وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قَتِيبَةً وَهُوَ تَصْغِيرُهَا .

وَقَالَ ^(٧) أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَتَبُ ^(٨) : مَا تَحَوَّى مِنَ الْبَطْنِ يَعْنِي اسْتِدَارَ ،
وَهِيَ الْحَوَايَا .

قَالَ : وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ فَإِنَّهَا الْأَقْصَابُ وَاحِدُهَا قُصْبٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا ^(٩) قَوْلُهُ : « فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » فَإِنَّ الْإِنْدِلَاقَ

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) المطبوع عن م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ... » .

(٤) « وَغَيْرُهُ » فِي مَوْضِعٍ : « وَالْكِسَائِيُّ » .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م بِهَا تُحَدِّدُ الْعِبَارَةَ .

(٦) « قَالَ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر .

(٧) د . م : « قَالَ » .

(٨) د : « وَالْقَتَبُ » .

(٩) ر : « أَمَّا » وَفِي م « وَقَوْلُهُ » .

خروج الشيء من مكانه سلساً سهلاً^(١) ، وَكُلُّ شَيْءٍ نَدَرَ خَارِجًا ، فقد اندلق ، ومنه قيل للسيف : قد اندلق من جفنه : إذا شقّه حتى يخرج منه . ويقال للخيل : قد اندلقت : إذا خرجت فأسرعت السير^(٢) ، قال « طرفة » :

دُلُقْ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ^(٣)
٤٩٩ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٤) :

(١) « سلساً سهلاً » : ساقط من د . ر . م .

(٢) « السير » : ساقط من م .

(٣) البيت من قصيدة لطرفة من بحر الرمل ، والبيت مركب من بيتين الأول الخامس والخمسون من القصيدة ، وهو :

دُلُقْ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا تَفِرُ
والثاني السادس والستون منها وهو :

دُلُقْ الْغَارَةَ فِي أَفْزَاعِهِمْ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُّ
وتركيب بيت من بيتين وقع كثيراً في كتب اللغة والأدب .

وبرواية أبي عبيد جاء في الصحاح دلق . تهذيب اللغة دلق ٩-٣٠ اللسان دلق .

انظر ديوان « طرفة » بشرح الأعلام الشنتمرى ط . أوربة ١٩٠٠ . ومن تعليق العلامة الشنتمرى على البيت الثاني :

الدلق جمع دلوق ، وهو المتقدم المسرع إلى الغارة ، والرعال : قطع الطير ، والأسراب جمع سرب ، وهو القطيع من الطير والظباء والنساء ، وشبههم في إسراعهم وتفرقهم في الغارة بجماعات طير تمر قطعاً قطعاً .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

« أَنَّهُ أَذْهَنُ بَزَيْتٍ غَيْرِ مُقْتَتٍ وَهُوَ مُحَرَّمٌ » ^(١) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٢) قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنِي «مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» ، عَنْ «حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ» ، عَنْ «فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ «ابْنِ عُمَرَ» ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

[قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : قَوْلُهُ : « غَيْرِ مُقْتَتٍ » يَعْنِي غَيْرَ مُطَيَّبٍ . وَالْمُقْتَتُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ يُطْبَخُ ^(٥) بِهَا ^(٦) الزَّيْتُ حَتَّى يُطَيَّبَ وَيَتَعَالَجُ مِنْهُ ^(٨) لِلرِّيَّاحِ ^(٩) .]

(١) جاء في سنن الترمذي كتاب الحج ، باب ١١٤ ج ٣-٢٨٥ :

« حَدَّثَنَا هَنَّادٌ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ فَرْقَدِ السَّبَخِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَذْهَنُ بِالزَّيْتِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ غَيْرَ الْمُقْتَتِ ، وَانْظُرِ الْحَدِيثَ بِرَوَايَاتِهِ فِي :

- جه : كتاب المناسك ، باب ما يدهن به المحرم ٢-١٠٣٠

- حم : مسند ابن عمر ٢-٢٥ - ٢٩ - ٥٩ - ٧٢ - ١٢٦ - ١٤٥

- الفائق : قتت ٣-١٥٧

- تهذيب اللغة قتت ٨-٢٧٢

(٢) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » ساقط من د . ر .

(٣) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٤) ما بين المعقوفين تكملة من م .

(٥) عبارة م ، « هُوَ الْمُطَيَّبُ الَّذِي فِيهِ الرِّيحُ » .

(٦) ر « حِينَ يُطْبَخُ » بزيادة حين .

(٧) م « بِهِ » .

(٨) د « وَيَعَالَجُ بِهِ » . (٩) ط عن م « لِلرِّيَّاحِ » .

فمعنى الحديث أنه أدهن بالزيت بحثاً لا^(١) يخالطه شيء^(٢) .
وفى هذا الحديث من الفقه أنه كرهه الرياح أن يشمه المحرم^(٣) .
٥٠٠ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -^(٤) :
« ألا إن التبين من الله ، والعجلة من الشيطان ، فتبينوا »^(٥) .
قال الكسائي وغيره [٣٢٩] : التبين مثل التثبت في الأمور والثاني فيها .
وقد روى عن عبد الله بن مسعود : أنه كان يقرأ : « إذا ضربتم في
سبيل الله فتثبتوا » ، وبعضهم : « فتبينوا »^(٦) والمعنى بعضه قريب

(١) د : « ولا » .

(٢) تهذيب اللغة نقلاً عن حديث أبي عبيد برواية عبد الله بن هاجك ، عن أحمد بن
عبد الله بن جبلة ، عن أبي عبيد : « لا يخالطه طيب » .

(٣) « أن » : ساقط من م .

(٤) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) لم أهتم إلى رواية أبي عبيد فيما رجعت إليه من كتب السنن ، وجاء في سنن
الترمذي ، كتاب البر ، باب ماجاء في الثأني والعجلة ٤ - ٣٦٦ الحديث ٢٠١٢ :
« حدثنا أبو مصعب المدني ، حدثنا عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ،
عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « الأناة من الله ، والعجلة
من الشيطان » .

وبرواية غريب الحديث جاء في الفائق « بين » ١٤٢/١ ، وتهذيب اللغة بين ٤٩٩/١٥

(٦) المطبوع عن م : « إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا » وبعضهم فتثبتوا الآية ٩٤
من سورة النساء والذي في البحر المحيط ٣/ ٣٢٨ ، وقد قرأ حمزة والكسائي « فتثبتوا » =

(١)

من بعض

وَأَمَّا الْبَيَانُ فَإِنَّهُ مِنَ الْفَهْمِ وَذِكَاةُ الْقَلْبِ مَعَ اللَّيْنِ ^(٢).

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا ^(٣).

وَذَلِكَ أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَالزَّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٤) فَسَأَلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَمْرًا عَنِ الزَّبْرَقَانَ [بِنِ بَدْر] ^(٥) فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ

=بِالْثَاءِ الْمَثَلَةِ ، وَالْبَاقُونَ فَتَبَيَّنُوا ، وَكِلَاهُمَا تَفَعَّلَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ الَّتِي لِلطَّلَبِ أَيْ اطْلُبُوا إِثْبَاتِ الْأَمْرِ وَبَيَانِهِ وَلَا تَقْدُمُوا مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ وَإِيضًا .

(١) عبارة د : « والمعنى كله قريب بعضه من بعض » .

وعبارة ر : « والمعنى قريب بعضه من بعض » .

ولا فرق بينهما في المعنى .

(٢) ط عن م « مع اللسان اللين » .

(٣) أنظر الحديث في :

- خ : كتاب النكاح ، باب الخطبة ، ١٣٧ / ٦

- م : كتاب الجمعة ، باب صلاة الجمعة وخطبتها ١٥٨ / ٦

- د : كتاب البر ، باب ما جاء في الشعر الأحاديث ٥٠٩ : ٥١١ ج ٥ / ٢٧٦ : ٢٧٧

- ت : كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في إن من البيان سحراً « الحديث ٢٠٢٨

ج ٤ / ٣٧٦

- دى : كتاب الصلاة ، باب في قصر الخطبة الحديث ١٥٦٤ ج ١ / ٣٠٣

- حم ١ / ٢٦٩ - ٣٠٣ - ٣٠٦ - ٣١٣ - ٣٢٧ ... ١٦ / ٢ - ٥٩ - ٦٢ - ٩٤ ... ٤٧ / ٣

٢٦٣ / ٤

(٤) م : « عليه السلام » .

(٥) « بن بدر » تكملة من د .

الزبرقان بذلك ، وقال^(١) : والله يارسول الله إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنِّي أَفْضَلُ
مِمَّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي [على]^(٢) مكانى منك ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَشْرُو شَرًّا^(٣) ،
ثُمَّ قَالَ : والله يارسول الله ما كَذِبْتُ عَلَيْهِ^(٤) فِي الْأَوَّلَى وَلَا فِي الْآخِرَةِ ،
وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي ، فَقُلْتُ بِالرُّضَا ، ثُمَّ^(٥) أَسَخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -^(٦) : « إِنَّ مِنْ الْبَيَانَ سِحْرًا »

فَكَأَنَّ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ بَيَانِهِ أَنْ يَمْدَحَ الْإِنْسَانَ فَيُصَدِّقَ
فِيهِ ، حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذُمَّهُ ، فَيُصَدِّقُ فِيهِ ، حَتَّى
يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخَرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، فَهَذَا
وَجْهٌ قَوْلُهُ : « إِنَّ مِنْ الْبَيَانَ سِحْرًا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ عَبَادِ بْنِ عَبَّادٍ السُّهَلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ [الْحَنْظَلِيِّ]^(٧)

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَزَارِيُّ^(٨) ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ :

(١) د : « فقال » .

(٢) « على » : تكملة من د .

(٣) الثناء : الوصف بالمدح أو الذم والبعض يخصه بالمدح .

(٤) « عليه » : ساقط من ر .

(٥) « ك » وأسخطني « وأثبت ما جاء في د . ر .

(٦) د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « الحنظلي » تكملة من المطبوع عن م .

(٨) جاء على هامش د في تعريفه : « محمد بن عبيدة ختن مالك بن دينار » .

مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَبْيَنَ مِنَ الْحَجَّاجِ إِنْ كَانَ لِيرْقَى الْمِنْبَرَ ، فَيَذْكُرُ إِحْسَانَهُ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَصَفَحَهُ عَنْهُمْ ، وَإِسَاعَتَهُمْ إِلَيْهِ ، حَتَّى أَقُولُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُهُ صَادِقًا ، وَإِنِّي ^(١) لَأَظُنُّهُمْ ظَالِمِينَ لَهُ ^(٢) .

٥٠١- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ^(٣) :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَشَكَاَ إِلَيْهِ ^(٤) الْجُوعَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، فَأَطْعَمَهُ مِنْهَا ^(٥) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٦) قَالَ ^(٧) : « حَدَّثَنَا خُلْفُ بْنُ خُلَيْفَةَ » ، « عَنْ لَيْثٍ » ،
عَنْ « مُجَاهِدٍ » ، وَ « إِبْرَاهِيمَ » إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
قَالَ أَحَدُهُمَا [أَتَى] بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ : بِقِصْعَةٍ مِنْ
ثَرِيدٍ ^(٨) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ [٣٣٠] قَوْلُهُ : مَصْلِيَّةٌ يَعْنِي : مَشْوِيَّةٌ ^(٩) .

(١) م « إِنِّي » مِنْ غَيْرِ الْوَاوِ وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٢) لَهُ « سَاقَطٌ مِنْ م » .

(٣) م « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) « إِلَيْهِ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيمَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ ، وَجَاءَ بِرَوَايَةِ غَرِيبِ

الْحَدِيثِ الْأَوَّلَى فِي :

الْفَائِقُ « صَلَّى ٣١٠/٢ ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ « صِلَا » ٢٣٧/١٢

(٦) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٨) عِبَارَةُ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م لَمَّا بَعْدَ « مِنْهَا » إِلَى « هُنَا » وَقِيلَ بِقِصْعَةٍ

مِنْ ثَرِيدٍ « مِنْ قَبِيلِ التَّهْذِيبِ وَالتَّجْدِيدِ .

(٩) ط عَنْ « الْمَشْوِيَّةِ » .

يقال منه^(١) : صَلَّيْتُ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ : إِذَا شَوَيْتَهُ . فَأَنَا أَصْلِيهِ صَلِيًّا
مثال : رَمَيْتُهُ أَرْمِيهِ^(٢) رَمِيًّا : إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ^(٣) وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَشْوِيَهُ .
فِي أَنْ أَلْقَيْتَهُ فِيهَا إِلْقَاءً كَأَنَّكَ تَرِيدُ الْإِحْرَاقَ قُلْتَ : أَصْلَيْتُهُ بِالْأَلْفِ .
إِصْلَاءً^(٤) .

وكذلك : صَلَّيْتُهُ أَصْلِيهِ تَصْلِيَّةً ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -^(٥) : « وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ، فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا »^(٦) .

وَرُويَ عَنْ عَلِيٍّ^(٧) [كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ] أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : « وَيُصَلِّي
سَعِيرًا »^(٨) .

وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرَأُ بِهِ ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ^(٩) إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَائِكَ
إِيَّاهُ فِيهَا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي^(١٠) :

(١) « منه » : ساقط من م .

(٢) « أَرْمِيهِ » : ساقط من م .

(٣) طه عن م : « كذا » .

(٤) عبارة طه عن م « أَصْلَيْتُهُ إِصْلَاءً بِالْأَلْفِ » ولا فرق في المعنى .

(٥) د : « عز وجل » . (٦) سورة النساء آية ٣٠

(٧) د « عن علي عليه السلام » وفي المطبوع « عن علي رحمه الله » والتكملة

من المحقق .

(٨) سورة الانشقاق آية ١٢ و « يُصَلِّي » بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام

قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والقراءة المشهورة وَيُصَلِّي بفتح

الياء واللام بينهما صاد ساكنة وفيها قراءة ثالثة « يُصَلِّي » بضم الياء وسكون الصاد

وفتح اللام على البناء للمجهول من صلا مخفف انظر البحر المحيط ٤٤٧/٨ .

(٩) ط « الشيء » تصحيف . (١٠) « الطائي » : ساقط من د .

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِمْ كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ^(١)
يعنى البرد .

يقال^(٢) : قد صَلَّيْتُ بِالْأَمْرِ فَأَنَا أَصْلَى بِهِ إِذَا قَاسَى حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ .
ويُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى : صَلَّيْتُ الْفُلَانِ بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَذَلِكَ^(٣) إِذَا
عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تَرِيدُ أَنْ تَمَحُلَ^(٤) بِهِ [فِيهِ]^(٥) وَتَوَقَّعَهُ فِي هَلَكَةٍ ،
وَالْأَصْلُ مِنْ^(٦) هَذَا الْمَصَالِي ، وَهِيَ شَبِيهٌ بِالشَّرْكِ يُنْصَبُ^(٧) لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .
وَقَدْ رُوِيَ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ^(٨) الشَّامِ : « أَنْ لِلشَّيَاطِينِ^(٩)

(١) هَكَذَا جَاءَ وَنَسَبَ لِأَبِي زُبَيْدٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ صَلا ٢٣٨/١٢ ، وَاللِّسَانِ « صَلا .

قَرَسٌ » .

وَيُرْوَى . « حَرَّ نَارِهِمْ » فِي مَوْضِعِ « حَرَّ حَرْبِهِمْ » عَنْ شُعْرَاءِ النُّصْرَانِيَةِ ، الشُّعْرَاءُ
الْمُخَضَّرُونَ ص ٨٠ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْمَطْبُوعِ ٣٥/٢

(٢) د : « وَيُقَالُ » .

(٣) م : « وَكَذَلِكَ » وَمَا أَثْبَتَ أَدَقُّ .

(٤) « تَمَحُلُ » : تَمَكَّرَ وَتَكِيدُ .

(٥) « فِيهِ » : تَكْمِلَةٌ مِنْ د . ر . م .

(٦) ر « فِي » .

(٧) ط عَنْ م : « تَنْصَبُ » .

(٨) « أَهْلُ » : سَاقَطَ مِنْ ر .

(٩) د . ر . م وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٢٣٧/١٢ : « لِلشَّيْطَانِ » وَهِيَ أَدَقُّ لِقَوْلِهِ بَعْدَ ذَلِكَ :

« مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسَ » .

«مَصَالِي وَفُخُوخًا»^(١) يعني ما يصيد به الناس ، وهو من هذا وليس -
من الأول .

٥٠٢ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) - في
السُّنَّةِ فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَالَ : « قَصُّ الشَّارِبِ ، وَالسَّوَاكُ^(٣) ، وَالاسْتِنْشَاقُ ،
وَالْمُضْمَضَةُ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَالْمَخْتَانُ ، وَالاسْتِنْجَاءُ
بِالْأَحْجَارِ ، وَالاسْتِحْدَادُ » ، وفي بعض^(٤) الحديث « وانتقاص الماء »^(٥) .

(١) انظر الحديث في تهذيب اللغة صلا ٢٣٧/١٢ نقلا عن غريب حديث أبي عبيد .

(٢) ط عن م « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٣) « والسواك » : ساقط من ر .

(٤) « بعض » : ساقط من د .

(٥) جاء في صحيح مسلم كتاب الطهارة ، باب خصال الفطرة ١٤٧/٣ :

« حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، قالوا :
حدثنا وكيع ، عن زكرياء بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة^{*} ، عن طلق بن حبيب ،
عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشر
من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ،
وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء ، قال زكرياء : قال مصعب ،
ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة . . . » .

وفي الباب ، عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وأنس - رضي الله عنهم - .

وانظر الحديث برواياته في :

د : كتاب الطهارة ، باب السواك من الفطرة ، الحديث ٥٣ ج ١ / ٤٤

كتاب الترجل ، باب في أخذ الشارب ، الحديث ٤١٩٨ ج ٤ / ٤١٢

ت : كتاب الأدب ، باب في التوقيف في تقليم الأظفار وأخذ الشارب الحديثان

فَأَمَّا الاستحْدَادُ ، فَإِنَّهُ حَلَقُ الْعَانَةِ .

ومن ذلك قوله — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) — حين قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ^(٢) ،
فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرُقُوا النِّسَاءَ^(٣) لَيْلًا ، فَقَالَ :

« أَمْهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ ، وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ »^(٤) .

حَدَّثَنَا « أَبُو عُبَيْدٍ »^(٥) قَالَ^(٦) : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٣٣١] ، عَنْ النَّبِيِّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ^(٧) حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ عَنْ هُشَيْمٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

= ن : كتاب الزينة ، باب ذكر الفطرة ، وباب إخفاء الشوارب وإعفاء اللحى ١٨١/٨

ج ه : كتاب الطهارة ، باب الفطرة الحديث ٢٩٢ : ٢٩٥ ج ١٠٧/١ : ١٠٨

حم : مسند عائشة رضى الله عنها ١٣٨/٦

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) ر : « سفره » .

(٣) ر : « الناس » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) انظر الحديث في :

— خ كتاب النكاح ، باب الثيبات ١٢٠/٦

— دى كتاب النكاح ، باب في تزويج الأبكار الحديث ٢٢٢٢ ج ٢ / ٧٠

وروى في بقية الصحاح والسنن من طرق عديدة .

— حم ٣٠٣/٣ من حديث جابر بن عبد الله .

تهذيب اللغة « حدد » ٤٢١ / ٣

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) « وقال أبو عبيد في آخر هذا الحديث »

حَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ^(١) : « فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ »^(٢).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّهُ^(٣) ذَهَبَ بِهِ^(٤) إِلَى طَلَبِ الْوَلَدِ وَالنِّكَاحِ .
وَنَرَى^(٥) أَنَّ أَصْلَ الْإِسْتِحْدَادِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّمَا هُوَ الْإِسْتِفْعَالُ مِنَ الْحَدِيدَةِ ، يَعْنِي الْإِسْتِحْلَاقَ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ النُّورَةَ^(٦) .

وَأَمَّا إِحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا فَمِنْ غَيْرِ هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الزَّيْنَةِ ، وَالْخِضَابِ : فَنَرَاهُ^(٧) مَأْخُودًا مِنَ الْمَنْعِ ؛ لِأَنَّهَا قَدْ مُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْمُحَارِفِ مَحْدُودٌ ؛ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الرِّزْقِ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ لِلْبَوَّابِ حَدَادٌ ؛ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ ، قَالَ « الْأَعَشَى » :
فَقُسْنَا وَلَمَّا يَصْبَحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٨)

(١) عبارة ط عن م لما بعد « لا أحفظه » إلى هنا : « زاد فيه » .

(٢) انظر في ذلك ، حم ٣ / ٢٩٨

(٣) ط عن م : « كأنه » .

(٤) « به » : ساقط من ر . م .

(٥) ر : « يروى » تصحيف .

(٦) النُّورَةُ : بضم النون هنا يدمن به عن الصحاح والتكملة والقاموس .

(٧) ط عن م : « ونراه » .

(٨) البيت من قصيدة للأعشى « ميمون بن قيس » من بحر المتقارب يمدح فيها « سلامة بن يزيد بن مرة الحميري » .

انظر ديوان الأعشى ط بيروت ١٠٥ . تهذيب اللغة حدد ٣ / ٤٢١ اللسان جون . حدد .

يعني صاحبها الذي يحفظها ويمنعها^(١) . والجونة : خابية الخمر^(٢) .

وفى إحداد المرأة لُغَتَانِ :

يُقَالُ^(٣) : حَدَّتْ عَلَى^(٤) زوجها تَحَدُّ وتَحِدُّ حَدَادًا .

وَأَحَدَتْ تَحِدُّ إِحْدَادًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وانتقاص الماء » فَإِنَّا نُرَاهُ غَسَلَ الذَّكَرَ بِالماءِ ، وذلك أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ الذَّكَرَ بِالماءِ^(٥) ارْتَدَّ البَوْلُ ، ولم ينزل ، وَإِنْ لَمْ يُغَسَلْ نَزَلَ مِنْهُ الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ^(٦) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ^(٧) مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِيَ البَوْلَ مَاءً ، وَلَكِنَّا أَرَادَ انْتِقَاصَ البَوْلِ بِالماءِ إِذَا غُسِلَ^(٨) بِهِ .

٥٠٣ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٩)

(١) ط يمنعها ويحفظها ، ولا فرق في المعنى .

(٢) عبارة م في تفسير « الجونة » : « الجونة : خابية » .

(٣) م : « قال » ، وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٤) « على » : ساقط من م .

(٥) « بالماء » : ساقط من د . م .

(٦) ط : « يستبرأ » بقطع الهمزة .

(٧) ط عن م : « ليس » .

(٨) ط « اغتسل » .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . رك : « صلى الله عليه » .

أَنَّ قَوْمًا مَرُوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ ^(١) فَأَخَذَتْهُمْ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَرَّصُوا الْمَاءَ فِي الشَّنَانِ ثُمَّ صَبُّوا ^(٢)
عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » ^(٣) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(٤) : سَمِعْتُ يُزِيدُ ، يَحْدِثُهُ ،
عَنْ عَاصِمٍ الْأَحُولِ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ يَرْفَعُهُ .

قَوْلُهُ ^(٥) : قَرَّصُوا يَعْنِي : بَرَّدُوا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : الْقَرَّسُ بَفَتْحِ الرَّاءِ ،
وَالْقَرَّسُ بِجَزْمِهَا ، وَقَوْلُ النَّاسِ : قَدْ قَرَّسَ الْبَرْدُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا بِالسِّينِ
لَيْسَ بِالصَّادِ .

وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ [٣٣٢] أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحِيضِ ^(٦) فِي الثَّوْبِ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) - : « قَرَّصِيهِ بِالْمَاءِ » ^(٨) فَإِنَّ هَذَا

(١) م : « فَكَانَتْ مَرَّتْ بِهِمُ الرِّيحُ » .

(٢) ر : « فَصَبُّوا » وَفِي د . م : « وَصَبُّوا » .

(٣) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ السُّنَنِ الَّتِي رَجَعْتُ إِلَيْهَا ، وَانْظُرْهُ ، بِرَوَايَةِ
أَبِي عُبَيْدٍ فِي : تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « قَرَّسَ » ٣٩٩/٨ ، وَفِي الْفَائِقِ قَرَّسَ ١٧٢ / ٣ « فَأَخَذَتْهُمْ
فَأَذَرَتْهُمْ ، فِي مَوْضِعٍ : « فَأَخَذَتْهُمْ » . وَفِيهِ كَذَلِكَ : « وَصَبُّوا » فِي مَوْضِعٍ « ثُمَّ صَبُّوا »
وَفِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ « فَصَبُّوا » .

(٤) « أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطَ مِنْ د . ر .

(٥) فِي ط عَنْ م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٦) م : « الْمَحِيضُ » .

(٧) م : « عَلَيْهِ السَّلَامُ » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٨) انْظُرْ فِي حَدِيثِ دَمِ الْمَحِيضِ :

الْفَائِقِ « قَرَّسَ » ١٧١ / ٣

بالصَّادِ يَقُولُ : قَطَّعِيهِ بِهِ ، وَكُلُّ ^(١) مَقْطَعٍ فَهُوَ مُقَرَّرٌ ، يُقَالُ ^(٢) لِلْمَرْأَةِ :
قَدْ قَرَّرْتَ الْعَجِينَ إِذَا قَطَّعْتَهُ لَتَبْسُطِهِ ^(٣) .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي ^(٤) الشُّنَانِ » فَإِنَّهَا الْأَسْقِيَةُ [وَالْقَرَب] ^(٥) الْخَلْقَانِ ،
يُقَالُ لِلسَّقَاءِ شَنٌّ وَلِلْقَرَبَةِ شَنَّةٌ .

وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشُّنَانَ دُونَ الْجُدِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبْرِيدًا .

وَقَوْلُهُ ^(٦) : « بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ » يَعْنِي ^(٧) أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةِ ، فَسُمِّيَ
الْإِقَامَةُ أَذَانًا وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْفَقْهِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ شَبِيهُهُ بِالنُّشْرَةِ ^(٨) ، فَجَاءَتْ
فِيهِ الرُّخْصَةُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٩) - فِي غَيْرِ إصَابَةِ الْعَيْنِ ^(١٠) .

(١) ط عن م : « فكل » .

(٢) ر : « ويقال » .

(٣) ط : « ليبسطه » بياض مشاة تحتية في أول الفعل وما أثبت أدق .

(٤) « في » : ساقط من م .

(٥) « والقرب » تكملة من د . ر . م .

(٦) ر : « قوله » .

(٧) م : « يعني بين أذان .. » .

(٨) « النشرة » بضم النون الرقبة وما يشبهها .

(٩) م . ك : « عليه السلام » وفي د . ر : « صلى الله عليه » .

(١٠) جاء في المطبوع نقلا عن م بعد هذا : « فقال أبو عبيد : وإنما كتبناه من أجل

الحديث الآخر : لأن فيه من عين أو حمة ، والحمة حمة العقرب والحية ، والزنبور ، فهذا
رخصة في غير ذلك » ، وأراها من قبيل التهذيب .

٥٠٤- وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشُّفَاءِ الصَّبْرِ وَالْثَّقَاتِ^(٢) » .

يقالُ : إِنَّ^(٣) الشُّفَاءَ هُوَ الْحَرْفُ . والتفسير هُوَ فِي^(٤) الحديث ،
وَلَمْ نَسْمَعْهُ^(٥) فِي غير هذا المكان^(٥) .

وقد رُويت أشياء مثل^(٦) هذا لم نَسْمَعْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَلَا فِي أَشْعَارِهِمْ^(٧)
إِلَّا أَنَّ التفسير فِي الحديث .

منه^(٨) قوله : « أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ^(٩) » .

وتفسيره فِي الحديث^(١٠) : الزَّانِيَةُ .

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) انظر الحديث فِي الجامع الصغير ٢ / ١٤٥ وعزاه لأبي داود فِي مراسيله ، وانظره

كذلك فِي : « الفائق ثفاً ١ / ١٦٨ تهذيب اللغة » ثفو ١٥ / ١٥٠

(٣) ر : « فِي » .

(٣) ط عن م « فِي هذا » .

(٤) هامش ك : « أسمع » .

(٥) ط : « الموضع » .

(٦) ط عن م : « فِي مثل » .

(٧) ط « فِي أَشْعَارِهِمْ وَلَا فِي كَلَامِهِمْ » والمعنى واحد .

(٨) أى من الأحاديث التى جاء تفسير غريبها فيها .

(٩) انظر الحديث رقم ٤٨٨ من هذا الجزء .

(١٠) ط عن م : « وتفسير الحديث » .

ومنه حديثُ سالم بن عبد الله أنَّه مرَّ به رجلٌ معه صيرٌ ، فذاقَ منه
ثم سألَ^(١) عنه كيفَ تبَّيعه^(٢) ؟

تفسيره في الحديث أنَّه الصَّحْناءُ^(٣) .

وكذلك حديثه الآخرُ : « من اطلعَ من صيرِ باب^(٤) ، ففُقِئتْ عينُه
فهىَ هدرٌ » فتفسيره في هذا^(٥) الحديث أنَّ الصيرَ : الشَّق^(٦) .

ومن ذلك حديثُ عُمَرَ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]^(٧) حينَ سألَ المفقودَ الذى
كانت^(٨) الجنُّ استهْوَتْهُ ما كانَ شرَّابُهُمْ ؟ فقالَ : الجَدَفُ .

وتفسيره في الحديث أنَّه ما لا يُغَطَّى ، ويقالُ : هو^(٩) نباتٌ يكونُ
بأَرْضِ^(١٠) اليمنِ لا يحتاجُ الذى يأْكُلُه إلى^(١١) أَنْ يَشْرَبَ عَلَيْهِ الماءَ ، وفي

(١) م : « سألَه » .

(٢) ما : « يبيعه » .

(٣) الصَّحْناءُ : إدام يتخذ من السمك يمد ويقصر ، و الصَّحْناءةُ أخص منه (الصَّحاح
صحن) .

(٤) ر : « باب إنسان »

(٥) « هذا » : ساقط من م .

(٦) ط عن م « هو الشَّق » .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د . م .

(٨) ط : « كان » .

(٩) ط عن م : « إنه » .

(١٠) « أرض » : ساقط من د . ر . م .

(١١) « إلى » : ساقط من د . م .

مثل^(١) هذا^(٢) أحاديث كثيرة .

٥٠٥ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) -
« أَنَّهُ اخْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بَقَرَن حِينَ طُبَّ^(٤) » .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٥) قَالَ^(٦) : حَدَّثَاهُ « هُشَيْمٌ » ، عَنْ « حُصَيْنِ بْنِ [٣٣٣]
عبد الرحمن » عن « عبد الرحمن بن أبي ليلى » رَفَعَهُ^(٧)

قَوْلُهُ : طُبَّ^(٨) يَعْنِي سُحْرَ .

يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ طَطْبُوبٌ

وَنُرَى^(٩) أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ^(١٠) « مطبوب » ؛ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِالطَّبِّ عَنِ السَّحْرِ

(١) « مثل » : ساقط من م .

(٢) أى كما جاء تفسير غريبه في الحديث .

(٣) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) لم أهتمد إلى الحديث في كتاب من كتب السنن التي رجعت إليها ، وجاء برواية

غريب الحديث في : الفائق « قرن » ١٧٩ / ٣

(٥) « حدثنا أبو عبيد » : ساقط من د . ر .

(٦) « قال » : ساقط من ر .

(٧) جاء في ط عن م « بعد نص الحديث : « القرن ليس هو بالمنزل الذي يذكر

إنما هو شبيهه المحجمة » . وأراها من قبيل التهذيب .

(٨) عبارة المطبوع نقلا عن م « قال أبو عبيد قوله طب . . . » .

(٩) ط عن م « قال أبو عبيد : ونرى » وفي م « ونروى » في موضع « ونرى » .

(١٠) « له » : ساقط من ر .

كَمَا كُنُوا عَنِ اللَّدِيغِ بِالسَّلِيمِ ، فَقَالُوا : سَلِيمٌ ^(١) تَطِيرُوا إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ
اللَّدَغِ ، وَكَمَا كُنُوا عَنِ الْفَلَاةِ وَهِيَ الْمَهْلَكَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، فَقَالُوا :
مَفَازَةٌ تَطِيرُوا إِلَى الْفَوْزِ مِنَ الْهَلَاكِ ^(٢) .

وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحَذَقُ بِالشَّيْءِ ، وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ^(٣) : طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي ^(٤) غَيْرِ عِلَاجِ الْمَرَضِ ، قَالَ عَنْتَرَةٌ :
إِنْ تُغْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارَسِ الْمُسْتَلِمِ ^(٥) .
وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ ^(٦)

(١) عبارة ط عن م : « كما كنوا عن اللديغ فقالوا : سليم ... » .

(٢) عبارة المطبوع عن م : « تطيروا من الهلاك إلى الفوز » والمعنى واحد .

(٣) ط عن م « رجل » .

(٤) م « من » .

(٥) البيت من القصيدة عنترة المعلقة وهي من بحر الكامل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوانه ضمن ثلاثة دواوين ط بيروت ١٩٦٨ ص ١٥٩ وانظر شرح القصائد العشر
للتبريزي ١٨٩ واللسان طيب . عرف .

(٦) البيت من قصيدة لعلقمة بن عبدة من البحر الطويل ، وبرواية غريب الحديث
جاء في ديوان علقمة ضمن خمسة دواوين ١٣١ ط القاهرة ١٢٩٣ هـ .
وانظره في :

شرح المفضليات ١٣٠٩ ط القاهرة تحقيق على محمد البجاوي .

اللسان طيب .

قوله : تسألوني بالنساء ، يريدُ عن النساء .

ومنه قول [الله عز وجل] ^(١) : « فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » ^(٢) .

وكذلك قولُ النَّاسِ : « أَتَيْنَا فُلَانًا نَسْأَلُ بِهِ » هو من هذا [أى نَسْأَلُ عنه] ^(٣) .

٥٠٦ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - :
« الطَّيْرَةُ ، والعيَافَةُ ، والطَّرْقُ من العَجَبِ » ^(٥) .

(١) « عز وجل » تكملة من د . وفى . ر . ك . م : « ومنه قوله » .

(٢) سورة الفرقان آية ٥٩

(٣) ما بين المعقوفين تكملة من د . ر .

(٤) ط . عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » :

(٥) جاء فى سنن أبى داود كتاب الطب ، باب فى الخط وزجر الطير الحديث ٣٩٠٧

ج ٤ / ٢٢٨ :

« حدثنا مسددٌ ، حدثنا يحيى ، حدثنا عوف ، حدثنا حيان ، قال غير مسدد : حيان

ابن العلاء ، حدثنا قطن بن قبيصة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - يقول : العيافة ، والطَّيْرَةُ ، والطَّرْقُ من العَجَبِ » .

الطرق : « الزجر ، والعيافة » الخط .

وانظره فى :

- حم ٣ / ٤٧٧ - ٥ / ٦٠

- الفائق طير ٢ / ٣٧١ - تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٣

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ ^(٣) ، وَإِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ أَوْ أَحَدُهُمَا ^(٤) عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانَ ، عَنْ قَطَنَ بْنِ قَبَيْصَةَ ، عَنْ قَبَيْصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ ^(٥) ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - .

قَوْلُهُ ^(٦) : « الْعِيَافَةُ » يَعْنِي زَجَرَ الطَّيْرِ .

يُقَالُ مِنْهُ : عِفْتُ الطَّيْرِ أَعْيَفُهَا عِيَافَةً .

وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : عَافَتِ الطَّيْرُ تَعِيفُ عَيْفًا إِذَا كَانَتْ تَحُومُ عَلَى الْمَاءِ . وَعَافَ الرَّجُلُ ^(٧) الطَّعَامَ يَعَافُهُ عِيَافًا ، وَذَلِكَ إِذَا كَرِهَهُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الطَّرْقِ فَإِنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ « لَبِيد » :

لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغِرَاتُ الطَّيْرِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ ^(٨)

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) د : « إِسْحَاقُ الْفَزَارِيُّ » خطأ من الناسخ وفي ر . ك « مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ » ولا فرق بينهما .

(٤) د « وَأَحَدُهُمَا » خطأ من الناسخ .

(٥) د « عَنْ قَطَنَ بْنِ قَبَيْصَةَ بْنِ الْمَخَارِقِ الْهَلَالِيِّ » خطأ من الناسخ .

وفي ر : « مَخَارِقُ » في موضع « الْمَخَارِقِ » .

(٦) ط عن م « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ » .

(٧) « الرَّجُلُ » : ساقط من م .

(٨) البيت للبيد بن ربيعة العامري من قصيدة من الطويل قالها يرثي أخاه أَرْبَدَ ، ويرواية غريب الحديث جاء في ديوانه ٩٠ ط دار صادر بيروت ، وانظره في تهذيب اللغة بطريق ١٦ / ٢٢٤ ، جمهرة اللغة ٢ / ٣٧٢ اللسان طرق .

وبعضهم يرويه^(١) : «الضوارب بالحصا» ، ومعناها واحد .
وأصل الطَّرْق الضرب ، ومنه^(٢) سُمِّيتْ مِطْرَقَةُ الصَّانِعِ والحدَّادِ^(٣) ؛
لأنَّه يَطْرُقُ [بها ٣٣٤] - أَيْ^(٤) يضرب بها^(٥) ، وكذلك عصا النجَّادِ^(٦)
التي يضرب بها الصوف .
والطَّرْقُ أيضاً^(٧) في غير هذا الموضع هو الماء^(٨) الذي قد خوضته
الإبل وبولت فيه ، فهو طَرُقٌ ومَطْرُوقٌ .
ومن حديث «إبراهيم» أَنَّهُ قال : «الوضوء بالطَّرْقِ أَحَبُّ إِلَى
مِنَ التَّيَمُّمِ»^(٩) وَأَمَّا الطَّرُوقُ ، فَإِنَّهُ مِنَ الطَّارِقِ الَّذِي يَطْرُقُ لَيْلاً .
وَأَمَّا^(١٠) الإِطْرَاقُ ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنَ السَّكُوتِ ، وَيَكُونُ أَيْضاً مِنَ^(١١) اسْتِرْحَاءِ
فِي جَفْنُونِ الْعَيْنِ .

(١) ط عن م «وقال بعضهم يرويه» .

(٢) م : «وبه» .

(٣) زاد ط نقلاً عن م «مطرقة» والمعنى لا يتوقف عليها .

(٤) «أى» : ساقط من م .

(٥) «بها» : ساقط من م .

(٦) د : «النجار» تصحيف من الناسخ .

(٧) «أيضاً» : ساقط من م وتهذيب اللغة .

(٨) عبارة د ، و المطبوع نقلاً عن م : وتهذيب اللغة «في غير هذا الماء» .

(٩) تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٢٤ وفيه : «الوضوء بالماء الطرق ...» .

وانظر الفائق «طرق» ٢ / ٣٦٠

(١٠) ر : «فأما» .

(١١) «من» : ساقط من د . ر . م ، وتهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١

يقال منه : رجلٌ مُطَرِّقٌ ، قال ^(١) الشاعر في «عمر بن الخطاب» -
رضي الله عنه ^(٢) - يرثيه :

وما كنتُ أَخشى أَن تكونَ وفاته بكفى سبنتي أَرْقِ العَيْنَ مُطَرِّقِ ^(٣)
وأما التَّطَارُقُ ، فإنه ^(٤) اتِّباعُ القومِ بعضهم بعضًا .

يقال [منه] ^(٥) : قد تطارَقَ القومُ : إذا فعلوا ذلك .

ومنه قيل لِلتَّرَسَةِ المِجَانِ المطرقةً يعنى قد أَطرقت بِالْجُلُودِ والعَقَبِ ^(٦) .
أَي ^(٧) أَلْبَسَتْهُ ، وكذلك النِّعْلُ المطرقةُ هِيَ الَّتِي قد أُطْبِقتْ عَلَيْهَا ^(٨)
أُخْرَى ^(٩) .

(١) ط عن م : « وقال » .

(٢) الجملة الدعائية ساقطة من م .

(٣) جاء البيت غير منسوب في تهذيب اللغة طرق ١٦ / ٢٤١ ، ونسب في اللسان
« طرق » « سبت » لمزرد أخى الشماخ ، ونسبه الرزوقي شارح الحماسة للشماخ ضمن مقطوعة
من شعر منسوب للجن شرح الحماسة ط القاهرة ١٩٥٢ ص ١٠٩٢ عن هامش الغريب المطبوع
ونسب في حواشى اللسان سبت لجزء أخى الشماخ .

(٤) ط عن م : « فهو » .

(٥) « منه » تكملة من ر ، م .

(٦) م : « والعصب » .

(٧) « أى » : ساقط من م .

(٨) ط عن م : « أُضيفت إليها » . وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٩) أضاف المطبوع نقلًا عن م : « واحد المِجَانِ مِجَن وجمعه مِجَانٌ » . وهى زيادة

من قبيل التهذيب .

٥٠٧ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(١) -
أنه «نهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . ونهى عن
عقوق الأمهات ووأد البنات ، ومنع وهات^(٢)» [قال أبو عبيد^(٣) :
يُقَالُ : إن قوله : « إضاعة المال » [أن^(٤)] يكون في وجهين . أما^(٥)
أحدهما وهو الأصل فَمَا^(٦) أنفق في معاصي الله - عز وجل^(٧) - ودَوَّ
السرف الذي عابه الله [تبارك وتعالى^(٨)] ونهى عنه فيما أخبرني به

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . رك . : « صلى الله عليه » .
(٢) جاء في صحيح البخاري كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر ٧٠/٧ :
« حدثنا سعد بن حفص ، حدثنا شيبان ، عن منصور ، عن المسيب ، عن وراذ ، عن
المغيرة ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ،
ومنع وهات ووأد البنات ، وكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .
وانظر الحديث في :

- م : كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة ١٢/١٠ : ١٢ :
وجاء فيه بأكثر من رواية .

- حم : من حديث المغيرة بن شعبة ٤ / ٢٤٦ - ٤٥٤

- الفائق « قول » ٣ / ٢٣١ وفيه « عن قيل وقال ، و « عن قيل وقال » .

(٣) « قال أبو عبيد » : تكملة من م .

(٤) « أن » : تكملة من ر .

(٥) « أما » : سقط من م .

(٦) م : « فيما » وما أثبت أدق .

(٧) ما بين المعقوفين تكملة من د وفي ر : « تبارك وتعالى » .

(٨) ما بين المعقوفين تكملة من ر وفي د : « سبحانه »

«ابن مَهْدِيٍّ» أَنَّ كُلَّ مَا أُنفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ [سُبْحَانَهُ] ^(١) مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَهُوَ سَرْفٌ ^(٢).

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ دَفْعُ الْمَالِ إِلَى رَبِّهِ وَلَيْسَ لَهُ ^(٣) بِمَوْضِعٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ حَصَّنَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ، فَقَالَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ^(٤) : «وَابْتَئِلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ» ^(٥).

قال أبو عُبَيْد : حَدَّثَنَا «جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ» ، عَنْ «مَنْصُورٍ» ، عَنْ «مِجَاهِدٍ» ، فِي ^(٦) قَوْلِهِ : «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا» قال : الْعَقْلُ .

حَدَّثَنَا [٣٣٥] أَبُو عُبَيْد : قَالَ ^(٧) : حَدَّثَنَا «يَزِيدُ» ، عَنْ «هَشَامٍ» ، عَنْ «الْحَسَنِ» قَالَ : صَلَاحًا فِي دِينِهِ وَحِفْظًا لِمَالِهِ ^(٨).

(١) «سُبْحَانَهُ» تَكْمِلَةٌ مِنْ د وَفِي ر : «تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَالْجَمْلُ الدَّعَائِيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ مِنْ فَعْلِ النَّسَاخِ .

(٢) م : «السَّرْفُ» . وَفِي التَّعْرِيفِ قَصْرٌ .

(٣) م : «هُوَ» .

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْتَوِفِينَ تَكْمِلَةٌ مِنْ ر وَفِي د : «سُبْحَانَهُ» .

(٥) «وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ» سَاقِطٌ مِنْ د . م سُورَةُ النِّسَاءِ آيَةُ ٦

(٦) مَا بَعْدَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ م جَرِيًا عَلَى مَنْهَجِهِ فِي التَّهْذِيبِ .

(٧) مَا بَعْدَ لِقْطَةِ الْعَقْلِ إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ د . ر وَفِيهِمَا : «وَحَدَّثَنَا ...» .

(٨) عِبَارَةُ الْمَطْبُوعِ نَقْلًا عَنْ م لَمَّا بَعْدَ الْآيَةِ إِلَى هُنَا : «قَالَ أَبُو عُبَيْد : فَإِنْ آنَسْتُمْ

مِنْهُمْ رُشْدًا» قَالَ : الْعَقْلُ ، وَقَالَ صَلَاحًا فِي دِينِهِ وَحِفْظًا لِمَالِهِ «وَبِالْعِبَارَةِ ، تَجْرِيدُ أَفْصَحَ =

قال أبو عبيد : هذا ^(١) هو الأصل في الحجر على المفسد لِمَالِهِ ،
أَلَا تَرَاهُ قَدْ أَمَرَ بِمَنْعِ الْيَتِيمِ مَالَهُ ^(٢) ، فَهَلْ يَكُونُ الْحَجَرُ إِلَّا هَكَذَا ؟
وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٣) : « وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ قِيَامًا » ^(٤) .

وكذلك قَوْلُهُ [سُبْحَانَهُ] ^(٥) : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ،
وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » ^(٦) فهذا كُلُّهُ وَأَشْبَاهُهُ فِيمَا نَهَى اللَّهُ [سُبْحَانَهُ] ^(٧)
عَنْهُ وَرَسُولُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ .

وقَوْلُهُ : « وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ » فَإِنَّهَا مَسْأَلَةُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ
أَيْضًا ^(٨) مِنَ السُّؤَالِ عَنِ الْأُمُورِ ، وَكَثْرَةُ الْبَحْثِ عَنْهَا ، كَمَا قَالَ [سُبْحَانَهُ] ^(٩)
: « لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَلَكُمْ تَسْأَلُكُمْ » ^(١٠) .

= العبارة وأوهم ؛ لأن ظاهر العبارة يفيد أن أبا عبيد فسر مرة الرشد بالعقل وفسره أخرى
بصلاح الدين ، وحفظ المال ، والحقيقة أنه نقل التفسير الأول عن مجاهد ، ونقل التفسير
الثاني عن الحسن ، ونسب كل تفسير لصاحبه موثقاً بسنده .

(١) د . م : « وهذا » .

(٢) « ماله » : ساقط من م .

(٣) الجملة الدعائية تكملة من د .

(٤) سورة النساء آية ٥ .

(٥) سورة البقرة آية ١٨٨ .

(٦) عبارة المطبوع نقلاً عن م : « فيما نهي الله ورسوله عنه » .

(٧) « أيضاً » : ساقط من م .

(٨) « سبحانه » : تكملة من د .

(٩) سورة المائدة آية ١٠١ .

وكما قال : « وَلَا تَجَسَّسُوا ^(١) » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَوَأُدَّ ^(٢) الْبَنَاتِ » فَهُوَ مِنَ الْمَوْعُودَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّجَالَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِبَنَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ ^(٣) أَحَدُهُمْ رُبَّمَا وُلِدَتْ لَهُ الْبِنْتُ ^(٤) فَيَدْفِنُهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ حِينَ تَوَلَّدُ ، وَلِهَذَا كَانُوا يُسَمُّونَ الْقَبْرَ صِهْرًا أَيْ [إِنِّي] ^(٥) قَدْ زَوَّجْتُهَا مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَمَّيْتُهَا إِذْ وُلِدَتْ تَمُوتُ

وَالْقَبْرُ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ

يَابَنْتَ شَيْخَ مَالِهِ سُبُرُوتُ ^(٦)

يُقَالُ ^(٧) : أَرْضٌ سَبَارِيْتُ ، وَالْوَاحِدَةُ ^(٨) سُبُرُوتٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ^(٩)

الَّتِي لَأَشْيءُ فِيهَا .

(١) سورة الحجرات آية ١٢ .

(٢) ر . ك : « وَأَدَّ » .

(٣) عبارة م لما بعد « الموعودة » إلى هنا « وذلك أَنَّ رجال الجاهلية كانوا يفعلون ذلك ببَنَاتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ ... » .

(٤) م : « الْابْنَةُ » والمعنى واحد . وقد توحى لفظة م . بالابنة الواحدة .

(٥) « إِنِّي » تكملة من ر .

(٦) انظر الرجز غير منسوب في اللسان : ربت . زمت . سبرت .

(٧) د : « وَيُقَالُ » .

(٨) د الواحدة « وفي م : « وَالْوَاحِدُ » .

(٩) « الْأَرْضُ » : ساقط من م .

قال أبو عبيد^(١) ، فهذا ما في الحديث من الفقه .

وفي قوله^(٢) : « نهى عن قيل وقال^(٣) » نحو وعربية وذلك أنه جعل القول مصدراً ، ألا تراه يقول : عن قيل وقال ، فكأنه قال : عن قيل وقول ، يُقال^(٤) على هذا : قلت قولاً وقيلاً وقالاً .

قال أبو عبيد : سمعت الكسائي ، يقول في قراءة « عبد الله » : « ذلك عيسى بن مريم قال الحق [الذي فيه تمثرون^(٥)] » فهذا^(٦) من هذا ، كأنه قال : قول الحق .

٥٠٨ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم^(٧) - أنه نهى عن التبقر في الأهل [٣٣٦] والمال^(٨) .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من ط نقلا عن م .

(٢) م : « وقوله » .

(٣) « قيل وقال » و « قيل وقال » على الإسمية والفعلية روايتان مرويتان .

(٤) د : « ويقال » .

(٥) ما بين المعقوفين من الآية تكمة من ر . سورة مريم آية ٣٤ ، وانظر في قراءات الآية البحر المحيط ٦ / ١٨٩ ونسب قراءة « قال الحق » إلى ابن مسعود والأعمش .

(٦) م : « فهو » .

(٧) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك « صلى الله عليه » .

(٨) جاء في مسند أحمد بن حنبل ، من حديث عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ٤٣٩ / ١ : « حدثنا عبد الله ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي التياح ، عن رجل من طيء ، عن عبد الله ، قال : نهانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن التبقر في الأهل والمال ، فقال أبو جمرة - وكان جالسا عنده - : نعم حدثني أنحرم الطائي =

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : قَالَ ^(٢) : حَدَّثَنَا «حِجَّاجٌ» ، عَنْ «شُعْبَةَ» ،
عَنْ «أَبِي التَّيَّاحِ» ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيْبِئِ ، عَنْ «ابْنِ مَسْعُودٍ» ، عَنْ النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) - وَتَفْسِيرُهُ ^(٤) فِي الْحَدِيثِ أَنَّ «ابْنَ مَسْعُودٍ» رَوَاهُ
عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ قَالَ : «فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَاذَانَ» ^(٥)
وَأَهْلِ بَكْذَا ، وَأَهْلِ بَكْذَا ، يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ^(٦) مِنْ هَذَا ، وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ : التَّوَسُّعُ
وَالْتَفَتُّحُ .

= عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَكَيْفَ
بِأَهْلِ بَرَاذَانَ ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَأَهْلِ كَذَا . قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِأَبِي التَّيَّاحِ : مَا التَّبَقُّرُ ؟
فَقَالَ : الْكَثْرَةُ « وَفِي نَفْسِ الصَّفْحَةِ رَوَايَةٌ أُخْرَى لِلْحَدِيثِ .

وَانْظُرْهُ فِي : - الْجَامِعِ الصَّغِيرِ بَابِ الْمُنَاهِي ٢ / ١٨٩ وَتَهْذِيبِ اللُّغَةِ « بَقَر » ٩ / ١٣٦

وَالْفَائِقِ : « بَقَر » ١ / ١٢٣

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : سَاقَطٌ مِنْ د . ر .

(٢) « قَالَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر .

(٣) م : (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَفِي د . ر . ك « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٤) ط عَنْ م : « تَفْسِيرُهُ » .

(٥) « بَرَاذَانَ » : سَاقَطٌ مِنْ ر وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ زَاذَانَ ٣ / ١٣ : « وَرَاذَانَ أَيْضاً

قَرْيَةٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ ، جَاءَتْ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأُرِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ
« رَاذَانَ » الَّتِي جَاءَتْ فِي حَدِيثِ « ابْنِ مَسْعُودٍ » إِحْدَى الْكُورَتَيْنِ الْمَوْجُودَتَيْنِ بِسُودِ الْعِرَاقِ
وَالَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِهِ كَذَلِكَ . وَيُسَاعَدُ عَلَى تَرْجِيحِ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي حِم : « فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَاذَانَ ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ... » .

(٦) ط عَنْ م : « وَهُوَ » .

(٧) م : « أَصْلُ » .

قال : ومنه قيل : بقرت بطنه إنما هو شققته وفتحته .

قال ^(١) أبو عبيد : ومن هذا حديث « أبي موسى » حين أقبلت
الفتنة بعد مقتل عثمان بن عفان ^(٢) [رضى الله عنه] ^(٣) فقال : « إن
هذه الفتنة باقرة ^(٤) كداء ^(٥) البطن لا يدري أنى يؤتى له » .

إنما أراد ^(٦) أنها مفسدة للدين ، ومفرقة بين الناس ، ومشتتة
أموارهم . وكذلك معنى الحديث الأول أنه ^(٧) إنما أراد النهى عن تفرق
الأموال في البلاد فيتفرق القلب لذلك .

٥٠٩ - وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم ^(٨) - :
« إن أفضل الأيام عند الله ^(٩) يوم النحر ، ثم يوم القر » .

(١) « قال » : ساقط من م .

(٢) « ابن عفان » : ساقط من د . ر . م .

(٣) « رضى الله عنه » : تكملة من د ، ومكانها في م : « رحمه الله » .

(٤) د : « باقرة باقرة » على التكرار .

(٥) « كوجع » عن نسخة أخرى « هامش م » .

(٦) د : « يراد » .

(٧) « أنه » : ساقط من م .

(٨) د . ر . م : « تفريق » ، وأراه أدق .

(٩) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(١٠) ر : « عند الله - تبارك وتعالى - » .

حدثنا أبو عبيد^(١) : قال^(٢) : حدثني «يحيى بن سعيد» ، و «محمد بن عمر الواقدي» ، عن «ثور بن يزيد» ، عن «راشد بن سعد» .

قال يحيى : عن عبد الله بن لُحَيٍّ^(٣) .

وقال محمد : عن «عبد الله بن لُحَيٍّ»^(٤) ، عن «عبد الله بن قُرْطُيبٍ» ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال^(٥) أبو عبيد : هو عندنا لُحَيٌّ — بالفتح — إلا أن تريد التصغير ، فتقول^(٦) : لُحَيٌّ .

وقوله^(٧) : «يوم القر» يعنى الغد من يوم النحر ، وإنما سُمِّيَ

(١) «حدثنا أبو عبيد» : ساقط من د . ر .

(٢) «قال» : ساقط من ر .

(٣) «لُحَيٌّ» بسكون الحاء بعد لام مفتوحة ، وياء مخففة في آخره .

(٤) «لُحَيٌّ» بفتح الحاء ، بَيْنَ لام مضمومة ، وياء مشددة في آخره .

وجاء على هامش ك العكس عن نسخة أخرى أى «لُحَيٌّ» عن يحيى ، و «لُحَيٌّ» عن محمد .

(٥) د : «وقال» .

(٦) د : «فيقول» .

وأنظر الحديث في :

— حم ٤ / ٣٥٠ ، وفيه : «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم النفر» .

— الفائق «قرر» ٣ / ١٧٢ .

— تهذيب اللغة «قرر» ٨ / ٢٨٣ .

(٧) ط . عن م : «قال أبو عبيد : قوله» .

يوم القَرِّ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْسِمِ يَوْمَ التَّروِيَةِ وَعُرْفَةَ وَالنَّحْرَ فِي تَعَبٍ مِنْ الْحَجِّ فَإِذَا كَانَ الْغَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قَرُّوا بِمَنَى ، فَلِهَذَا سُمِّيَ يَوْمُ الْقَرِّ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَسَأَلْتُ ^(١) عَنْهُ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عَمْرٍو فَلَمْ يَعْرِاهُ ، وَلَا الْأَصْمَعِيَّ ^(٢) فِيمَا أَعْلَمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(٣) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ [٣٣٧] خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ ، فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ^(٤) بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ، فَلَمَّا وَجِبَتْ لِحُزْنِهَا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ : فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ ^(٥) لَمْ أَفْهَمْهَا أَوْ قَالَ : لَمْ أَفْقَهْهَا ^(٦) ، فَسَأَلْتُ الَّذِي يَأْتِيهِ ، فَقَالَ : قَالَ ^(٧) : مِنْ شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ .

أَمَّا قَوْلُهُ ^(٨) : « يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ » فَإِنَّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَالَ ^(٩) اللَّهُ

(١) م : « سَأَلْتُ » .

(٢) ر : « وَالْأَصْمَعِي » .

(٣) ط عَنْ م : « وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ » .

(٤) أَضَافَ ر : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(٥) ر : : « خَفِيَّةٌ » .

(٦) د : « نَفَقَهَا » .

(٧) « قَالَ » : سَاقَطَ مِنْ د . م .

(٨) ط عَنْ م : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا قَوْلُهُ ... » .

(٩) ط عَنْ م : « قَالَ » .

[عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) : « وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ » ^(٢) .

وفي هذا الحديث من الفقه أَنَّهُ رَخَّصَ فِي النَّهْبَةِ إِذَا كَانَتْ بِإِذْنِ صَاحِبِهَا وَطِيبَ نَفْسِهِ ؛ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ : « مَنْ ^(٣) شَاءَ فَلْيَقْتَطِعْ » فَفِي هَذَا ^(٤) مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِنَهْبَةِ السُّكَّرِ فِي الْأَعْرَافِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي هَذَا ^(٥) رُخْصَةٌ بَيِّنَةٌ .

٥١٠ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٦) - أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَعِيرٍ شَرَدَ ، فَرَمَاهُ بَعْضُهُمْ بِسَهْمٍ حَبَسَهُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ ^(٧) ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٨) - : « إِنَّ هَذِهِ الْبَهَائِمَ لَهَا أَوَايِدُ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَالِبَكُمْ مِنْهَا ، فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا » ^(٩) .

(١) « عز وجل » : تكملة من ر . م .

(٢) سورة الشعراء آية ٦٤ .

(٣) ر : « فمن » .

(٤) ط عن م : « وفي هذا الحديث » .

(٥) م : « وفي هذا الحديث » .

(٦) ط عن م : « عليه السلام » . وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٧) « عليه » : ساقط من م .

(٨) جاء في صحيح البخاري ، كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم

الغانم ٣٧ / ٤ : « حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق ، عن عبيدة بن رفاع عن جده رافع ، قال : كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - بثرى الحليفة ، فأصاب الناس جوع ، وأصبنا إبلًا وغنمًا ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - في أخريات =

قال أبو عبيد^(١) : حدثني « المبارك بن سعيد » ، عن أبيه ، عن
« عباية بن رفاع بن رافع بن خديج » ، عن جده « رافع بن خديج » ،
عن النبي^(٢) - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قال^(٣) الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما دخل كلام بعضهم في بعض

=الناس ، فعجلوا فنصبوا القدور ، فأمر بالقدور فأكفئت ، ثم قسم فعدل عشرة من الغنم
ببعير ، فناد منها بعير وفي القوم خيل يسيرة ، فطلبوه ، فأعياهم ، فأهوى إليه ، رجل
بسهام ، فحبسه الله ، فقال : هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش ، فمأند عليكم ،
فاصنعوا به هكذا ... (ولله حديث بقية) . وانظره كذلك في :

- خ : كتاب الذبائح ، باب التسمية على الذبيحة ٦ / ٢٢٤ ، وباب ما أنهر الدم
٦ / ٢٢٥ ، وباب ما ند من البهائم ٦ / ٢٢٧ ، وباب إذا أصاب قوم غنيمة ٦ / ٢٣٢ .

وباب إذا ند بعير ٦ / ٢٣٣

- م : كتاب الأضاحي ، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم ١٣ / ١٢٥

- ن : كتاب الصيد والذبائح ، باب الإنسية تستوحش ٧ / ١٩٢

: كتاب الأضاحي ، باب ذكر المنفلتة التي لا يقدر على أخذها ٧ / ٢٢٨

- حم : من حديث رافع بن خديج ٣ / ٤٦٣ - ٤٦٤

- الفائق « أبد » ١ / ٢١٨ ، تهذيب اللغة أبد ١٤ / ٢٠٧ .

(١) « قال أبو عبيد » : ساقط من د . ر

(٢) د « عن جده عن النبي صلى الله عليه » .

(٣) تهذيب اللغة ١٤ / ٢٠٨ : « قال أبو عبيد : قال الأصمعي وأبو عمرو » .

وفي ط عن م : « أبو عبيد » في موضع الأصمعي ، وهو خطأ .

قالوا^(١) : قَوْلُهُ : « أَوَابِدُ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ » يَعْنِي بِالْأَوَابِدِ : الَّتِي قَدْ تَوَحَّشَتْ وَنَفَرَتْ مِنَ الْإِنْسِ يُقَالُ مِنْهُ^(٢) : قَدْ أَبَدْتُ تَأَبَّدُ وَتَأَبَّدُ أَبُوداً ، وَتَأَبَّدْتُ تَأَبَّدًا .

وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّارِ إِذَا خَلَا مِنْهَا أَهْلُهَا ، وَخَلَفَتْهُمْ الْوَحْشُ بِهَا : تَأَبَّدْتُ ، قَالَ « لَبِيد » :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا^(٣)
وَفِي هَذَا^(٤) الْحَدِيثُ أَنَّهُ قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا^(٥) نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ لَنَا مُدَى ، فَبَأَى شَيْءٌ نَذْبَحُ ؟ فَقَالَ : « أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ ، فَأَمَّا^(٦) السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشِ^(٧) »

(١) « قالوا » : ساقط من م .

(٢) ر : « منها » .

(٣) قد « : ساقط من م .

(٤) البيت مطلع قصيدة من الكامل للبيد بن ربيعة ، وهي معانيته . الديوان / ١٦٣ وانظره في :

تهذيب اللغة ١٤ - ٢٠٨ - اللسان أبدي . رجم . غول .

(٥) « هذا » : ساقط من د . م .

(٦) « إنا » : ساقط من د .

(٧) د : « أما » .

(٨) جاء في صحيح البخاري كتاب الجهاد ، باب ما يكره من ذبح الإبل والغنم ٣٧/٤ في تلمة حديث رافع بن خديج السابق : « ... فقال جدي : إنا نرجو أو نخاف أن =

وقال ^(١) بعضُ النَّاسِ [٣٣٥] في هذا: يعنى السِّنُّ المركَّبةُ في فَمِ الْإِنْسَانِ ^(٢) ،
وَالظُّفْرَ الْمَرْكَبَ فِي أَصْبَعِهِ لَيْسَ ^(٣) بِمَنْزُوعٍ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ذَبَحَ ^(٤) بِذَلِكَ
فَهُوَ خَنْقٌ .

واحتجَّ فِيهِ بِقَوْلِ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٥)] فِي الَّذِي
ذَبَحَ ^(٦) بِظُفْرِيهِ « إِنَّهُ ^(٧) إِنَّمَا قَتَلَهَا خَنْقًا » .

قال أَبُو عُبَيْدٍ ^(٨) : وَمَعَ هَذَا أَنَّهُ لَيْسَ يُمْكِنُ الذَّبْحُ بِالظُّفْرِ وَالسِّنِّ
الْمَنْزُوعَيْنِ لِصِغَرِهِمَا .

وقال بعضُ النَّاسِ : لَا بَلَّ الْمَعْنَى فِي النَّهْيِ وَاقِعٌ عَلَى ^(٩) كُلِّ ذَابِحٍ

=نلقى العدو غداً، وليس معنا مُدَى أَفند بَحُ بالقصب فقال: ما أَنهر الدَّمُ وذُكِرَ اسمُ الله عليه
فكل ليس السن والظفر .

وسأحدثكم عن ذلك أما السِّنُّ فعَظْمٌ ، وأما الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ .

(١) م : « فقال » وفي د : « قال » .

(٢) ر : « في الأسنان » .

(٣) م : « وليس » .

(٤) د : « ذبح » على البناء للمجهول .

(٥) ما بين المعقوفين تكملة من المحقق .

(٦) م : « يذبح » .

(٧) في م : « فقال » في موضع « إِنَّهُ » .

(٨) « أبو عبيد » : ساقط من م .

(٩) د « في » مكان « على » .

بِسْنٍ أَوْ ظُفْرٍ مَنْزُوعٍ^(١) أَوْ غَيْرِ مَنْزُوعٍ ؛ لِأَنَّ الْحَدِيثَ مُبْهَمٌ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ —
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ «عَدَىَّ بْنَ حَاتِمٍ» سَأَلَ النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ^(٢) — فَقَالَ : إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ ؛ فَلَا نَجِدُ مَا نَذْكِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ ،
 وَشَقَّةَ الْعَصَا ؟ فَقَالَ : «أَمَرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ^(٣)» .

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الظَّرَارُ : وَاحِدُهَا ظَرَرٌ ، وَهُوَ حَجَرٌ مَحْدَدٌ ، وَجَمْعُهُ :
 ظَرَارٌ وَظِرَانٌ^(٤) ، قَالَ «لَبِيدٌ» يَصِفُ النَّاقَةَ أَنَّهَا^(٥) تَنْفِي الْحَصَى
 بِخُفِّهَا :

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدَّيْمُومَةِ الظَّرَرُ^(٦)

(١) ط عن م : «بمنزوع منه» .

(٢) ط عن م : «عليه السلام» وفي د . ر . ك : «صلى الله عليه» .

(٣) انظر الحديث في :

— جـه : كتاب الذبائح ، باب ما يذكي به ٢ / ٢٧ الحديث ٣١٧٧ ، وفيه :

«أَمَرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ» . و «أَمَرِ» رواية .

— حم من حديث عدى بن حاتم ٤ / ٢٥٦ .

(٤) «وِظِرَانٌ» : ساقط من ر .

(٥) د . م : «أَنَّهَا نَاقَةٌ» .

(٦) البيت من قصيدة من البسيط للبيد بن ربيعة العامري قالها متغنياً بمناظر الحياة
 الصحراوية مفتخراً بما أثره وبراوياً غريب الحديث جاء في ديوانه ٥٩ ط دار صادر بيروت
 وانظره في اللسان «ظَرَر . نَجَل» .

[قوله] : تَنْجُلُ : تَدْفَعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَمَيْتَ بِهِ ، فَقَدْ نَجَلْتَهُ ،
قَالَ حَسَّانُ [بنُ ثابت] :

نَجَلْتُ بِهِ بَيْضَاءَ آنِسَةٍ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ صُلْبَةَ الْخَدَمِ^(١)

وقوله^(٢) : « أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ » يَقُولُ : سَيْلُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : مَرِيتُ النَّاقَةَ فَأَنَا أَمْرِيهَا مَرِيًّا : إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا ؛ لِيَنْزِلَ
الدَّبْنُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ « ابْنِ عَبَّاسٍ » [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]^(٣) أَنَّهُ سُمِّلَ عَنْ
الدَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : « كُلُّ مَا أَفْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرِ مُثَرَّدٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٤) : قَالَ^(٥) : حَدَّثَنَا « ابْنُ عُلَيَّةٍ » ، عَنْ « أَيُّوبٍ » ،
عَنْ « عِكْرَمَةَ » ، عَنْ « ابْنِ عَبَّاسٍ » .

قوله : مَا^(٦) أَفْرَى الْأَوْدَاجَ ، يَعْنِي مَاشَقَّهَا^(٧) وَأَسَالِ مِنْهَا الدَّمَ .

(١) ما بعد بيت « لبید » إلى هنا تکملة جاءت علی هامش ک وأراها حاشية ،
ولم أهتم إلى بيت حسان فی دیوانه طه الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ١٩٧٤ .

(٢) د : « قوله » .

(٣) ما بین المعقوفین تکملة من م .

(٤) « حدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٥) « قال » : ساقط من ر .

(٦) « ما » : ساقط من م .

(٧) ر . م : « یعنی شققها » .

يقال: أَفْرَيْتُ الثَّوبَ - بِالْأَلِفِ - وَأَفْرَيْتُ الْجِلَّةَ : إِذَا شَقَّقْتَهَا فَأَخْرَجْتَ^(١) مِنْهَا^(٢) مَا فِيهَا .

فَإِذَا قُلْتَ : فَرَيْتُ - بِغَيْرِ أَلِفٍ - فَإِنْ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدِّرَ^(٣) الشَّيْءَ وَتُعَالِجَهُ^(٤) وَتُصْلِحَهُ مِثْلَ النَّعْلِ تَحْدُوها ، أَوْ النَّطْعِ أَوْ الْقِرْبَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

يقالُ مِنْهُ^(٥) : فَرَيْتُ أَفْرَى فَرِيًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ « زُهَيْر » :

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعَّ ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى^(٦) [٣٣٩]

وَكَذَلِكَ فَرَيْتُ الْأَرْضَ : أَيْ^(٧) سِرْتُهَا وَقَطَعْتُهَا .

وَأَمَّا الْأَوَّلُ بِالْأَلِفِ أَفْرَيْتُ^(٨) أَفْرَى^(٩) إِفْرَاءً ، فَإِنَّهُ مِنَ التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ .

وَقَوْلُهُ : غَيْرَ مُشَرِّدٍ .

(١) د : « فَأَخْرَجْتَ » .

(٢) « مِنْهَا » : ساقط من د . ر . م .

(٣) د : « يَقْدِر » بَيَاءٌ تَحْتِيَّةٌ فِي أَوَّلِهِ .

(٤) ك : « لَتُعَالِجُهُ » وَأَثْبَتَ مَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ النُّسخِ .

(٥) « مِنْهُ » : ساقط من د . م .

(٦) البيت من قصيدة من الكامل لزهير بن أبي سُلمى ديوانه ٩٤ ط . دار الكتب المصرية ١٩٦٤ وانظر اللسان « خلق . فرى » .

(٧) م : « إِذَا » .

(٨) م : « وَأَمَّا الْأَوَّلُ أَفْرَيْتُ بِالْأَلِفِ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٩) « أَفْرَى » : ساقط من د . ر . م .

قال أبو زياد الكلابي في ^(١) المَشْرَدِ : الذي يَقْتُلُ بغير ذَكَاةٍ .
يقالُ : قَدْ ثَرَّدَتْ ذبيحتك إذا قَتَلْتَهَا من غير أن تُفْرِى الأوداجَ
وتَسِيلَ الدَّمَ .

وأما الحديث المَرْفُوعُ في الذبيحةِ بِالْمَرْوَةِ ، فإن المَرْوَةَ حِجَارَةٌ
بَيْضٌ ، وهى التى تُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ .
قَالَهَا ^(٢) الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ .

٥١١ - وقال أبو عُبَيْدٍ في حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٣) -
أَنَّهُ سَمِعَ «عُمَرَ» ^(٤) يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَسَهَاةٌ عَنْ ذَلِكَ .
قَالَ : «فَمَا حَلَفْتُ بِهَا» ^(٥) «ذَاكِرًا وَلَا آثِرًا» ^(٦) .

(١) « في » ساقطة من د . ر . م .

(٢) ر : « قاله » .

(٣) م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) م : « عمر - رضى الله عنه - » .

(٥) د : « به » .

(٦) جاء في صحيح البخارى كتاب الأيمان ، باب لا تحلفوا بآبائكم ، ٢٢١ / ٧ :

« حدثنا سعيد بن عَفَسِير ، حدثنا ابن وهب عن يونس ، عن ابن شهاب قال : قال سالم
قال ابن عمر ، سمعت عمر يقول قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « إن الله
بنهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، قال عمر : فوالله ما حلفت بها منذ سمعت النبي
- صلى الله عليه وسلم - ذاكرًا ولا آثِرًا »

وانظر الحديث في :

م : كتاب الأيمان ، باب النهى عن الحلف بغير الله ١١ / ١٠٤

- حم مسند عمر - رضى الله عنه ١ / ٣٦ ، وانظره كذلك في ٧ / ٢ ، ٨ .

(م ٢٨ - ج ٣ - غريب الحديث)

قال : أَمَّا قَوْلُهُ ^(١) : ذَاكِرًا ، فَلَيْسَ هُوَ مِنَ الذَّاكِرِ بَعْدَ النِّسْيَانِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ مُتَكَلِّمًا بِهِ [بَعْدُ] ^(٢) كَقَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا
وَكَذَا .

وقَوْلُهُ : « آثِرًا » يريد : وَلَا مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ
يَقُولُ : لَا أَقُولُ : إِنْ فُلَانًا قَالَ : وَأَبَى لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ^(٣) .
وَمِنْ هَذَا قِيلَ ^(٤) : حَدِيثٌ مَأْثُورٌ ، أَيْ يُخْبَرُ بِهِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

يُقَالُ مِنْهُ : أَثَرْتُ الْحَدِيثَ ^(٥) فَأَنَا ^(٦) آثِرُهُ أَثَرًا ، فَهُوَ مَأْثُورٌ
وَأَنَا آثِرٌ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِثُهُمَا بَيْنَ السَّمَاعِ وَالْأَثَرِ ^(٧)

(١) ط عن م : « قال أبو عبيد : أما قوله » .

(٢) « بعد » تكملة من د .

(٣) جاء في تفسير « النووي » على مسلم : تعني ذاكرا : قائلها من قبل نفسي ،
ولا آثرا - بالمد - أي حالفاً عن غيري » .

(٤) « قيل » : ساقط من م .

(٥) م : « أثرت - مقصوفاً - الحديث » .

(٦) « فأنا » : ساقط من د .

(٧) البيت من قصيدة من بحر السريع للأعشى « ميمون بن قيس » يهجو علقمة
ابن علاثة ، ويمدح عامر بن الطفيل ، ورواية الديوان ط بيروت « للسامع والناظر » .

[يُروى : بَيْنَ وَبَيْنَ] ^(١) .

ومنه حديث ابنُ عُمَرَ حين سَأَلَ سَلَمَةَ بنَ الْأَزْرَقِ ، وَحَاثَهُ
سَلَمَةُ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي
الرُّخْصَةِ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ أَنْتَ ^(٢) سَمِعْتَ هَذَا
مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟

قال ^(٣) : نَعَمْ .

قَالَ : وَيَأْتِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^(٤) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ ^(٥)

قال : نَعَمْ .

قال : فَاللَّهُ ^(٦) وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ ^(٧) : قَالَ ^(٨) : حَدَّثَنَا « إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ » ، عَنْ
« مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَلَمَةَ » ^(٩) الدُّوَلِيِّ ^(١٠) ، عَنْ « مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ
عُظَاءٍ » عَنْ « ابْنِ عُمَرَ » .

(١) ما بين المعقوفين تكملة من د .

(٢) ط ؛ « أَنْتَ » .

(٣) د : « فَقَالَ » .

(٤) د : « النَّبِيُّ » .

(٥) د . ر . ل : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٦) د . م « اللَّهُ » وفي ر : « وَاللَّهُ » .

(٧) « حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ » : ساقط من د . ر .

(٨) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٩) د : « حَلَمَةَ » . وَأَرَاهَا تَصْحِيفًا

(١٠) « الدُّوَلِيُّ » : ساقط من د . ر .

قال أبو عبيد^(١) : محمد بن عمرو بن عطاء هو من بنى عامر بن
لدوى^(٢) .

قال أبو عبيد : ويُقال [٣٤٠] إن المأثرة مفعلة من هذا ، وهى المكرمة^(٣)
وإنما أخذت من هذا ، أى إنها يَأْثُرُها قَرْنٌ عن قَرْنٍ يَتَحَدَّثُونَ بها .

٥١٢ - وقال أبو عبيد فى حديث النبىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤) -
أَن رجلاً قال له^(٥) : يا رسول الله ! إنا قومٌ نَتَسَاءَلُ أموالنا [بيننا^(٦)]
فقال : « يسأل الرجل فى^(٧) الجائحة والفتق ، فإذا استغنى أو كرب^(٨)
استعف »

(١) ما بعد « فإله ورسوله أعلم » إلى هنا ساقط من م من قبيل التجريد .

(٢) د : « أبو عبيدة » تحريف .

(٣) أضاف ط عن م : « من أثرت » .

(٤) ط عن م : « عليه السلام » وفى د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٥) عبارة د « أن رجلاً أتاه قال له » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٦) « بيننا » تكملة من د .

(٧) م : « عن » وما أثبت عن بقية النسخ أدق .

(٨) جاء فى مسند أحمد من حديث بهز بن حكيم ٣ / ٥ :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد ، أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال قلت : يا رسول الله : إنا قوم نتساءل أموالنا ، قال : يتساءل الرجل فى الجائحة
أو الفتق ؛ ليصلح به بين قومه ، فإذا بلغ أو كرب استعف » . وجاء فى صفحة ٥ من نفس
المصدر من طريق آخر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيد^(١) : قَالَ^(٢) : حَدَّثَنَا « مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ » ،
« وَيزيدُ بنُ هَارُونَ » عن « بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ » ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن النَّبِيِّ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

أَمَّا قَوْلُهُ : « اسْتَغْنَى أَوْ كَرَبَ » يَقُولُ : أَوْدَنَا مِنْ ذَلِكَ وَقُرْبَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ دَانٍ قَرِيبٍ فَهُوَ كَارِبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَأَرَاهُ لِعَبْدِ الْقَيْسِ^(٣)
« بَنِ خُفَافِ الْبُرْجِيِّ » :

أَبْنَى إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ^(٤)
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فِي الْعَجَائِظِ » فَإِنَّهَا الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ
فَتَجْتَاحَهُ كُلُّهُ .

وَأَمَّا « الْفَتَقُ » فَالْحَرْبُ تَكُونُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، فَتَقَعُ^(٥) بَيْنَهُمَا^(٦)

= وانظره في :

- الفائق « جوح » ٢٤٢/١ ، تهذيب اللغة « كرب » ١٠ - ٢٠٦

(١) « حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيد » : ساقط من د . ر .

(٢) « قَالَ » : ساقط من ر .

(٣) ط . عن م « عبد قيس » ، وهو كذلك في شرح المفصليات ١٢٨٩ .

(٤) البيت من قصيدة من الكامل لعبد قيس بن خفاف وهو مطاع المفضلية ١١٧ وروايته :

أَجْبِلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْعِظَائِمِ فَاعْجَلِ

شرح المفصليات ، تحقيق على محمد البجاوي ط . دار نهضة مصر القاهرة ، وانظره في

تهذيب اللغة كرب ٢٠٦/١٠ ، واللسان « كرب » .

(٥) م : « فيقع » .

(٦) د : « بينهم » .

الدِّمَاءُ والجَرَاحَاتُ فَيَتَحَمَّلُهَا رَجُلٌ لِيُضْلِحَ بِذَلِكَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْقِنَ^(١) دِمَاءَهُمْ
فَيَسْأَلُ فِيهَا حَتَّى يُوَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ .

وَمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخِرُ :

حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ^(٢) قَالَ :^(٣) حَدَّثَنَا «ابْنُ عَلِيَّةَ» عَنْ «أَيُّوبَ» ، عَنْ «هَارُونَ
ابْنِ رِيَابٍ» ، عَنْ «كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ»^(٤) ، عَنْ «قُبَيْصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ»^(٥) ، عَنْ النَّبِيِّ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَالَ : «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ :

رَجُلٌ تَحْمِلُ بِحِمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ^(٦) ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَا حَتَّى
مَالُهُ ، فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ .

وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٧) حَتَّى يَشْهَدَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجْبَى مِنْ قَوْمِهِ
أَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ^(٨) ، وَأَنْ قَدْ حَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ .

وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْمَسَائِلِ سُحَّتْ^(٩) .

(١) مَا يَعْدُ «الدِّمَاءُ» إِلَى هُنَا سَاقِطٌ مِنْ د .

(٢) «حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ» : سَاقِطٌ مِنْ د . ر .

(٣) «قَالَ» : سَاقِطٌ مِنْ ر .

(٤) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٢٣ / ٧ : «كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ» .

(٥) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٢٣ / ٧ : «قُبَيْصَةُ بْنُ مُخَارِقِ الْهَلَالِيِّ» .

(٦) ط عَنْ م : «مِنْ» تَصْحِيفٌ .

(٧) ر : «الْفَاقَةُ» .

(٨) د : «حَاجَةٌ» .

(٩) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي :

أما ^(١) قوله : رَجُلٌ تَحْمَلُ بِحِمَالَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَعَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ .

وَأَمَّا الْفَاقَةُ : فَالْفَقْرُ .

وقوله : سِدَادٌ ^(٢) من عِيشٍ ، فَهُوَ ^(٣) بكسر السّين ، وكلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلًّا فَهُوَ سِدَادٌ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ سِدَادُ الْقَارُورَةِ ، وَهُوَ صِيَامُهَا ؛ لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا ، وَمِنْهُ سِدَادُ [٣٤١] الشَّعْرِ إِذَا سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرَّجَالِ .

قَالَ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْعَرَجِيُّ وَاسْمُهُ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ » وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَرَجِيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ : الْعَرَجُ [بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ لَيْسَ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي يُسَمَّى الْعَرَجَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ] ^(٤) :

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتًى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ ثَغْرِ ^(٥)

= - م : كتاب الزكاة ، باب من تحمل له المسألة ٧ / ١٣٣

- حم : ٣ / ٤٧٧ ، ٥ / ٦٠

(١) م : « وأما » .

(٢) م : « سداداً » .

(٣) ر : « هو » .

(٤) ما بين المعقوقين تكملة من د ، وأراها حاشية دخلت في صلب النسخة .

(٥) البيت أول مقطوعة من ستة أبيات من الوافر للعرجي عبد الله بن عمرو بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، وإنما سمي العرجي . بما له يقال له العرج نحو الطائف .

انظر ديوانه برواية أبي الفتح عثمان بن جني ٣٤ ط بغداد ١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م و اللسان

« سدد » .

قال أبو عبيد : ومنه حديث النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١) - :
« أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَاهُ فَقَالَ^(٢) : مَرُّ أُمَّتِكَ أَنْ يَرْفَعُوا [٣٤٣] أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ^(٣) ،
فِيانَهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ^(٤) » .

ومنه شعار العساكر ، إِنَّمَا يُسَمَّوْنَ بِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ عَلَامَةً لَّهُمْ ، لِيَعْرِفَ
الرَّجُلُ بِهَا^(٥) رُفُقَتَهُ .

ومنه حديث « عُمَرُ » حين رَمَى رَجُلٌ الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَاحَتَهُ فَسَالَ^(٦)
الدَّمَ ، وَنَادَى رَجُلٌ رَجُلًا [فَقَالَ]^(٧) : يَا خَلِيفَةَ^(٨) ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
« نَحْنَعُمَ »^(٩) أَشْهَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَمًا ؟ أَىْ أَسَالَهُ ، وَنَادَى رَجُلٌ : يَا خَلِيفَةُ ،

(١) ط عن م : « عليه السلام » وفي د . ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٢) م : « قال » .

(٣) م : « عند التلبية » .

(٤) انظر في ذلك :

— جه كتاب المناسك ، باب رفع الصوت بالتلبية ، الحديثان ٢٩٢٢ - ٢٩٢٣ ج ٢/٩٧٥

(٥) « بها » : ساقط من ر .

(٦) م : « فاضطرب » ، وفي القاموس أضرب السقاء : هزيق ماؤه .

(٧) « فقال » : تكملة من د .

(٨) ما بعد « فسال الدم » إلى هنا ساقط من م .

وفي الفائق « شعر » ٢/٢٥٠ (خليفة) اسم رجل .

(٩) الفائق « من بني لهب » ... وللهب قبيلة من اليمن فيهم زجر وعيافة .

فَقَالَ : لِيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَفَاعَلَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ ^(١) ، فَرَجَعَ ^(٢) ، فَقُتِلَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣)] .

٥١٥- وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٤) - : « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ » ^(٥) .

قَالَ « أَبُو عُبَيْدَةَ » ^(٦) : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفَرِ « أَبِي مُوسَى » إِلَى أَقْصَى « الْيَمَنِ » فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ « سَائِرِينَ » إِلَى مَنْقَطَعِ السَّمَاءِ .

وَقَالَ ^(٧) « الْأَصْمَعِيُّ » : جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى « عَدَنَ أَبِينَ » إِلَى رِيفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ ، وَأَمَّا الْعَرْضُ فَمِنْ « جُدَّة » ، وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَاحِلِ

(١) م : « بِالْقَتْلِ » .

(٢) م : « فَرَجَعَ عَمْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

(٣) « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » تَكْمِلَةٌ مِنْ د .

وَجَاءَ فِي الْفَائِقِ فَتَطَيَّرَ اللَّيْثِيُّ ... وَقَالَ : لِيُقْتَلَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ... فَرَجَعَ فَقُتِلَ تِلْكَ السَّنَةِ .

(٤) ط عَنْ م : « عَلَيْهِ السَّلَام » وَفِي د . ر . ك : « صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ إِلَى الْحَدِيثِ فِيمَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ كُتُبِ الصِّحَاحِ وَالسَّنَنِ ، وَانْظُرْهُ فِي : الْفَائِقِ « جَزْر » ١ / ٢٠٩ .

(٦) ر : قَالَ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ » .

(٧) ك . م : « قَالَ » وَأُثْبِتَ مَا جَاءَ فِي د . ر .

البحر إلى أطراف^(١) الشَّامِ^(٢) .

قال أبو عبيد : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣) - بِإِخْرَاجِهِمْ
مِنْ هَذَا كَلِّهِ ، فَيَرَوْنَ أَنَّ « عُمَرَ » إِنَّمَا اسْتَجَازَ إِخْرَاجَ^(٤) أَهْلِ « نَجْرَانَ »
مِنَ الْيَمَنِ وَكَانُوا تَصَارَى إِلَى سَوَادِ الْعِرَاقِ لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَذَلِكَ إِخْلَاؤُهُ
أَهْلَ « خَيْبَرَ » إِلَى الشَّامِ وَكَانُوا يَهُودًا .

(١) م : « أطوار » .

(٢) جاء في معجم البلدان ١٠٠/٣ ما يفيد اختلاف الأقدمين في تحديد جزيرة العرب
وتسميتها « جزيرة فيه تجاوز لأن الماء يحدها من ثلاث جهات البحر الأحمر غرباً والمحيط
الهندي جنوباً ، والخليج العربي شرقاً ، وأطراف العراق والشَّام من الشمال والجهة الرابعة
يابسة .

(٣) د « عليه السلام » وفي ر . ك : « صلى الله عليه » .

(٤) « إخراج » : ساقط من م .

انتهى الجزء الثالث

من كتاب

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام

وبلغه

الجزء الرابع

وأوله

من أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وقال أبو عبيد في حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فيمن خرج
مجاهداً في سبيل الله :

« فَإِنْ لَسَعَتْهُ دَابَّةٌ أَوْ أَصَابَهُ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ مَاتَ حَتْفَ
أَنْفِهِ - قَالَ الَّذِي سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
وَاللَّهُ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَطُّ قَبْلَ - رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) - فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا ، فَقَدْ اسْتَوْجَبَ
الْمَسَاءَ » .

* * *

فهرس أحاديث الجزء الثالث

مسابسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١	أَنَّى حَائِشٍ نَخْلٍ أَوْ حَشَاً فَقَضَى حَاجَتَهُ	٣٤٧	٢٩
٢	أَتَى بَعْرَقٍ مِنْ تَمْرٍ	٣٩٣	٩٥
٣	أَتَى بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ	٣٤٢	٢٣
٤	إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمَ	٤٨٤	٣٤٣
٥	إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثِرْ ، وَإِذَا اسْتَحْجَمْتَ فَأَوْتِرْ	٣٩٠	٨٧
٦	إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ، وَفُتِّحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِقَتِ أَبْوَابُ النَّارِ	٤٧٩	٣٢٤
٧	إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ ، فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَقْطُورًا فَلْيَأْكُلْ وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ	٤٥١	٢٣٤
٨	إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ ، فَلْيَأْكُلِ السَّفَرَجَلَ	٣٦٥	٥٤
٩	أَفَاضَ ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، فَأَوْضَعَ فِي وَادِي مَحْسَرٍ	٣٣٥	١٥
١٠	أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ يَهُودِي قَتَلَ جَوِيرِيَّةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا	٣٥١	٣٢
١١	أَلَا أُنبِئُكُمْ مَا الْعَصَةُ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَالَ : هِيَ النَّمِيمَةُ	٣٣٩	٢٠
١٢	أَلَا إِنَّ التَّبَيُّنَ مِنَ اللَّهِ ، وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَبَيَّنُوا	٥٠٠	٣٩١
١٣	أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهِيَ تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ ، مِنْهَا دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ إِلَّا سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحَاجِّ	٤٦١	٢٦٦

مستلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤	أَلَا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ ، فَيَنْظُرُ أَكَّانَ يَهْدِي إِلَيْهِ شَيْءٌ ...	٣٦٢	٥٠
١٥	أَلَا الْغَيْرَ تَرِيدُ ؟	٤٤٥	٢١٨
١٦	اللَّهُمَّ أَرِّ بَيْنَهُمَا	٣٦٣	٥١
١٧	اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْآلَسِ وَالْأَلْقِ وَالْكَبِيرِ وَالسَّخِيمَةِ ...	٣٧٤	٦٣
١٨	اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا غَبْطًا	٣٧٧	٦٦
١٩	اللَّهُمَّ أَلْمَمْ شَعْنَنَا	٣٧٨	٦٦
٢٠	أَمْرٌ بِإِخْرَاجِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٥١٥	٤٤١
٢١	أَمْرٌ بِالْإِثْمِ الْمَرْوُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ ...	٤٨١	٣٣٣
٢٢	أَمْرٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - بِصَدَقَةِ أَنْ تَوْضَعَ فِي الْأَوْفَاضِ ...	٤٠٨	١٣٢
٢٣	أَمَّا سَمْعَتُهُ مِنْ « مَعَاذِ » يُدَبِّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٣٨٢	٦٩
٢٤	أَمَّا « أَبُو جَهْمٍ » ، فَلَمْ يَنْقِمْ مِنْهُ إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَأَمَّا « خَالِدٌ » ، فَإِنَّ النَّاسَ يَظْلِمُونَ خَالِدًا ، إِنْ خَالِدًا قَدْ جَعَلَ رَقِيقَهُ وَدَوَابَّهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَمِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا	٣٥٨	٤٣
٢٥	أَنْتَ مَوْلَانَا فَحَجَلْ	٣٤١	٢٢
٢٦	الْأَنْصَارُ كِيرْشَى وَعَيْبَتِي ، وَلَوْ لَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ	٤١٩	١٥٦
٢٧	أَنْ حَمَلَ بَنَ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ قَالَ لَهُ : إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضْرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمَسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ، عَبْدًا أَوْ أُمَةً ...	٤٥٠	٢٣٠

الصفحة	رقم الحديث	الحديث	مسلسل
٣٩٤		أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِشَاةٍ مَصْلِيَةٍ فَأَطْعَمَهُ مِنْهَا	٢٨
٢٠٧	٥٠١		
١٧٧	٤٤١	أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ لَهُ	٢٩
٢٢٢	٤٢٨		٣٠
	٤٤٧		٣١
		أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يَبْتَئِرْ خَيْرًا	٣٢
		أَنَّ رَجُلًا كَانَ واقفًا معه وهو محرمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي	
٧٤	٣٨٥	 أَخَاقِيْقُ جِرْذَانٍ فَمَاتَ	
		أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَى (عَائِشَةَ) مَسْرُورًا	٣٣
١٠٢	٣٩٦	 تَبَرَّقَ أَسَارِيرَ وَجْهِهِ	
		أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَصِلُ فَأَقْبَلَ رَجُلًا فِي بَصَرِهِ سُوءٌ فَمَرَّ بِبَيْتٍ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ ، فَوَقَعَ فِيهَا ، فَضَحِكَ بَعْضُ مَنْ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ ضَحِكَ أَنْ يَعْبِدَا الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ	٣٤
١١١	٤٠٠		
		أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوحِي أَنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ	٣٥
٢٨٣	٤٦٥		
٢٧	٣٤٦		٣٦
		أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - جَعَلَ حَسَنَاتِ بَنِي آدَمَ أَمْثَالَهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَقَالَ اللَّهُ - جَلَّ وَعَزَّ - إِلَّا الصَّوْمَ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لِي ، وَأَنَا أُجْزَى بِهِ وَلِخُلُوفِ فَمِّ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ	٣٧
٣٢٨	٤٨٠		

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٥٤	٧٧	إِنْ هَذَا الَّذِي مَقَّيْنِ دَفَأُوغْلَ فِيهِ إِبْرَقُ وَلَا تَبْغُضُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ	٥٤	٧٧
٥٥	٣٨٢	وَعِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِنْ الْمُنِيبُ لَا أَرْضَاهُ قَطْعٌ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . ذَاكَ ٤٩٧	٥٥	٣٨٢
٥٦	١٧	إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبْدَلُ فِيهِ شَيْءٌ إِنَّمَا يُنْشَى الْمَلِكُ وَاللَّهُ وَالصَّلَاةُ مِنْ شَيْءٍ	٥٦	١٧
٥٧	٢٧٣٥	ثُمَّ أَمَرَ بِمَنْجَلٍ مِنْ خَضَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى لِقْوِهِ خَضَعًا مَعْرُومًا وَمِنْهُ ٣٥٣	٥٧	٢٧٣٥
٥٨	٥٦	إِنْ هَذِهِ إِلَهِهَا تَهْلِكُ لَهَا أَوْ يَهْلِكُ كَلْفَايِدُ الْوَحْشِ أَلَا فَمَلِكُكُمْ	٥٨	٥٦
٥٩	٨٦٢	وَمِنْهُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا لَمَّا دَعَا فَمِنْهُمْ ٥١	٥٩	٨٦٢
٦٠	٥٧	إِنْ كُنْتُمْ تَهْتِكُمْ مِنْ زِيَارَةِ الْقَبْرِ فَزَوِّدُوا وَلَا تَقُولُوا	٦٠	٥٧
٦١	٤٣٥	هَجْرًا ٥١٣	٦١	٤٣٥
٦٢	٥٠٨	الْإِهْلَالُ وَالْحُجَّ ٤٥٩	٦٢	٥٠٨
٦٣	٥٩٩	إِنْ هَذَا ذَلِكَ مِنْ بَيْغَةِ الْحَقِّ ، وَغَمِطَ النَّاسُ تَهْتِكُهُمْ ٤٧٥	٦٣	٥٩٩
٦٤	٥٦٠	إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ كَقَوْلِكَ : عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ٣٨٨	٦٤	٥٦٠
٦٥	٧٦١	إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَايْتَعَنَانِي فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ٤٩٦	٦٥	٧٦١
٦٦	٧٦٢	الْإِسْلَامُ مِنَ الْإِيمَانِ ٤٢٧	٦٦	٧٦٢
٦٧	٣٦٣	يُدُلُّوهُ أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ٤٩١	٦٧	٣٦٣
٦٨	٥٦٤	تَجْعَلُ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غُفَامَتَانِ	٦٨	٥٦٤
٦٩	١٨٦٩	أَوْ غَيَابَتَانِ ٤٨٣	٦٩	١٨٦٩
٧٠	٣٦٥	تَجْعَلُونَا نُبُوكُمْ ٣٣١	٧٠	٣٦٥
٧١	٨٦٦	الْتِحْيَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ٣٩٨	٧١	٨٦٦
٧٢	٦٧	تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، لَا تَخْلِلُكُمْ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهُمْ	٧٢	٦٧
٧٣	٧٦٣	هَ بَنَاتُ جَدَفٍ ٤٤٤	٧٣	٧٦٣
٧٤	١٨٦٨	تَسْبِيحُ أَعْيَارِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ . وَالْجُزْءُ الْبَاقِي فِي السَّابِقِ ٤٦٦	٧٤	١٨٦٨
٧٥	٦٩	تَنْجُ عَنْهُ فَإِنْ كَلَّ بِأَثَلَةٍ تَفِيخُ ٤٥٢	٧٥	٦٩

مستلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
٧٠	ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب ، والنياحة والأنواء	٤٧٧	٣٢٠
٧١	الذئب يعرب عنها لسانها ، والبكر تستأمر في نفسها ...	٤٤٢	٢٠٨
٧٢	جاء إلى البقيع ومعه مخرصة له ، فجلس ، ونكت بها الأرض ثم رفع رأسه ، وقال : ما من نفس منقوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار	٤٧١	٢٩٨
٧٣	حجابه النور ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره	٣٢٨	٦
٧٤	احتجم - صلى الله عليه وسلم - على رأسه بقرن حين طبَّ	٥٠٥	٤٠٥
٧٥	حرَّم ما بين لابتى المدينة	٤٧٤	٣٠٩
٧٦	احتشى كرسفاً	٤٥٧	٢٥٠
٧٧	حين دفع من عرفات يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نصَّ	٣٣٤	١٣
٧٨	خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ ، فاضربوه به ضربة ...	٤٦٢	٢٧٠
٧٩	خير المال سكة مأبورة ، وفرس مأمورة	٤٩٣	٣٦٦
٨٠	أذهن - صلى الله عليه وسلم - بزيت غير مقتت وهو محرم	٤٩٩	٣٩٠
٨١	رأى في بيت « أم سلمة » جارية ورأى بها سفعة ، فقال : إن بها نظرة ، فاسترقوا لها	٣٥٤	٣٦
٨٢	ازدهر بهذا فإن له شأننا	٤٣٦	١٩٨
٨٣	سمع عمر يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت بها ذاكرًا ولا آثرًا	٥١١	٤٢٧
٨٤	سوءاء ولود خير من حسناء عقيم	٤٣٣	١٩١
٨٥	شامت الوجوه	٣٩٩	١٠٩

الصفحة	رقم الحديث	الحديث	مسلسل
٦١	٣٧٢	صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الضحى ...	٨٦
٣٤٨	٤٨٦	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم ...	٨٧
		صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن حال بينكم وبينه	٨٨
		سحاب أو ظلمة ، أو هبوة ، فأكملوا العدة ولا تستقبلوا	
٣٤٤	٤٨٥	الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان ...	
		صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعليه فَرُوج	٨٩
٣١	٣٥٠	من حرير ...	
٢٩	٣٤٨	ضبعه بالحضيض ، فإنما أنا عبدٌ آكلُ كما يأكل العبدُ ...	٩٠
٤٠٧	٥٠٦	الطَّيْرَةُ ، والعيافة ، والطَّرْقُ من الجبوت ...	٩١
		العجماءُ جبارٌ ، والبشرُ جبارٌ ، والمعدنُ جبارٌ وفي الركاز	٩٢
٢٥٤	٤٥٨	الخمس ...	
٢٠٤	٤٣٩	عليكم بالحجامة ، لا يتبيخ بآحدكم الدَّمُ فيقتله ...	٩٣
٢٦	٣٤٥	غضب غضبا شديدا حتى يُخَيَّلَ إلى أن أنفه يتمزَّع ...	٩٤
١١٣	٤٠١	فبأبي هو وأمي ... ما كهرني ولا شتمني ...	٩٥
١١	٣٣٢	فلعلَّ طبَّاءَ أصابه ، ثم نَشَرَهُ بـ . قل أعوذ برب الناس ...	٩٦
٦٢	٣٧٣	فوردناه على جُدْ جُدٍ مُتَدَمِّنٍ ...	٩٧
٤٣٨	٥١٤	في إشعار الهدى ...	٩٨
٥٩	٣٧٠	في خلايا النحل أن فيها العشر ...	٩٩
٦٧	٣٨٠	في الرثغ ...	١٠٠
٦٥	٣٧٦	في الوغشاء ...	١٠١
١٤٢	٤١٣	في السقط يظلُّ مُجَبَّنُطِيًّا على باب الجنة ...	١٠٢

رقم الحديث	الصفحة	الحديث	مسلم
٣٨	٨٠٣	في السنة في الرأس والجليل: قضى الشارب، واليسواك، واليسواك	
٧٨	٨٥٢	والاستنشاق، والمضمضة، وتقليم الأظفار، وفترق	
٨٨		الايط، والختان، والاستنجاء بالأحجار، والاستحذاء، واليسواك	
٣٩٧	٥٠٢	وفي بعض الحديث، وانتقاص الماء: من ثلثة: من ثلثة	
٣٠	٣٤٩	قال: يا رسول الله! مالي ولعلي هارب ولا قارب غيرهما	١٠٤
٣٨	١٠٥	قام: - صلى الله عليه وسلم - من الليل يصلي فحل شناق	
١٤٧	٤١٥	القربة	
٦٤	٣٧٥	قاموا صتيين	١٠٦
٤٩	٣٦٠	قبض له الأرض	١٠٧
٤٠٠	٥٠٣	قرصوا الماء في الشنان، ثم صبوا عليهم فيما بين الاذنين	١٠٨
٣٧٠	٤٩٤	قللوا الخيل، ولا تقلدوها الأوتار	١٠٩
٢٩١	٤٦٨	كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتح أصابع رجليه	١١٠
٢٩٢٧		كان صلى الله عليه وسلم - إذا مشى كأنه مشى في ضيق	١١١
٢٣٠٤	٤٧٢	كان لا يصلي في شعور قسائه من أن يلبس ما يلبس	١١٢
٥٢		كان صلى الله عليه وسلم - يتخولهم بالموعظة مخافة السوء	١١٣
٢٨٢٤		عليهم	١١٤
٧٨٠٥	٣٩٧	كان يحكي بنات فلان وكن في حجره - زعاشا من ذهب	١١٥
٨٤٤٦	٤٥٥	كان صلى الله عليه وسلم - يسجد على الخمرة	١١٦
٢٢٢١	٤٤٤	كان يحبك أولاد الأنصار	١١٧
١٠١		كان صلى الله عليه وسلم - يلطخ أغليمة بن عبد المطلب	١١٨
١٠١		المزلفة ويقول: أبيني لا ترموا جمره العقبه حتى	١١٩
٢٦٤٠	٤١٢	تطلع الشمس	١٢٠

مسلسل	رقم الحديث	الحديث	الصفحة
١١٨	٤٨٣	كانت فيه دعاية ...	٣٣٣٩
٥٤٩٩		كذبت من أهل الصفة افعيها النبي صلى الله عليه وسلم يقرضها ...	
٣٦	٥٦١	فكسره في صحيفة ، ثم صنع فيها ماء سخناً ، كما وضع في ...	
	٣٦٥٥	ودكا ، وصنع منه ثريدة ، ثم سقى بها ، ثم لبسها ، ثم صنعها ...	
١٢٠	١٩	اكوه أو ارضفوه ...	
٧١٢١	٧٧١	لا تبادروني بالركوع والسجود ، فإنني مهمل ، أسئلكم به ...	
١٣٦	٨٩٨٧	يرم كعت تدركوني إذا رقيت ...	
١٢٢	٨٣٥٩	لا ترفع عصاك عن أهلك ...	
١٢٣	١٣٩١	لا تترموا النبي ...	
٥١٢٤	١٠١	لا تقولوا حتى يزول أخشابها ...	
١٢٥	١٣٨	لا تغاروا الحقيقة ...	
١٢٦	٣٧	لا تغزى قريش بغيرها ...	
١٢٧	٨٠	لا تثنى في الصدقة ...	
١٢٨	٢٦٤	لا قطع في ثمر ولا كثر ...	
٣٦٢٢٩		لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ...	
٢٧١	٢٣٦٩٣	ريح السبك ...	
٨١٣٠	٢٣٧٤	لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه ...	
٨١٣١	٢٣٦٤	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ...	
١٣٢	٣٧٥٢	لا يدخل الجنة قتلت ...	
٧٢١٣٣		لا يُعدي شيء شيئاً ، فقال أعرابي تبارك رسول الله ! إن النقلة قد ...	
٢٠٣		تكون تشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب ...	
٢٠٣	٢٣٧١٧	كلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فما أجرب الأول ...	

مستلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٣٤	لعلكم ستدركون أقواماً يؤخرون الصلاة إلى شرق الموقى ، فصلوا الصلاة للوقت الذى تعرفون ، ثم صلوا معها ...	٤٨٢	٣٣٥
١٣٥	لعن الله من غير منار الأرض ...	٣٤٣	٢٤
١٣٦	لعن الله النامصة ، والمتنمصة ، والواشمة ، والمستوشمة ، والواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة ...	٤٤٤	٢١٤
١٣٧	لقد هممت ألا أتهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى ...	٤٧٣	٣٠٧
١٣٨	لم يشيع - صلى الله عليه وسلم - من خبز ولحم إلا على ضفف ...	٤٩٠	٣٦١
١٣٩	لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ...	٤١٤	١٤٤
١٤٠	لو أن أحدكم دعى إلى مرماتين لأجاب ، وهو لا يجيب إلى الصلاة ...	٣٦٩	٨٥
١٤١	لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتم من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فضحوا فمالوا على الرعاة ، فقتلوهم واستاقوا الإبل ، وارتدوا عن الإسلام فأرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - فى آثارهم فأتى بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وتركوا بالحرّة حتى ماتوا ...	٤٤٩	٢٢٦
١٤٢	لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما ...	٤٢٦	١٧٢
١٤٣	ليس منا من صلق أو حلق ...	٣٨٦	٧٨
١٤٤	ليس منا من غشنا ...	٣٥٦	٣٩
١٤٥	ما أحد من الناس عرضت عليه الإسلام إلا كانت له عنده كبوة غير « أبى بكر » فإنه لم يتلعم ...	٤١٠	١٣٧
١٤٦	ما تعدون فيكم الصرعة ؟ ...	٣٧١	٦٠
١٤٧	ماذا فى الأمرين من الشفاء ؟ الصبر والثفاء ...	٥٠٤	٤٠٣

مستلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٤٨	مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَمَّةِ يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ ، وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَيَمُوتُ هُمْ كَذَلِكَ إِذَا غَارَ مَأْوَاهَا ، فَانْتَفَعَ بِهَا قَوْمٌ ، وَبَقِيَ قَوْمٌ يَتَفَكَّنُونَ	٣٦٨	٥٧
١٤٩	مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا وَمِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً	٤٠٣	١١٨
١٥٠	مُرَّهَا فَلَتَتَّخِذُ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حِجْمَ عِظَامِهَا	٣٣٦	١٦
١٥١	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعَرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ	٤٦٤	٢٧٨
١٥٢	مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ	٤٢١	١٦١
١٥٣	مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ أَوْ قَالَ سَطَحٍ - لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئْتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ بَرِئْتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ أَوْ قَالَ : فَلَا يَلُومُنِ إِلَّا نَفْسَهُ	٤٥٤	٢٤٤
١٥٤	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بَيْنَ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوهَا	٤٢٢	١٦٣
١٥٥	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ مِنْ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوهَا	٤٦٧	٢٨٨
١٥٦	مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهُوَ مِنْ جُنَا جَهَنَّمَ	٣٦٤	٥٣
١٥٧	مَنْ رَأَى مُقْتَلَ حِمْرَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزَلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ	٣٤٠	٢١
١٥٨	مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ	٤٧٠	٢٩٧
١٥٩	مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعَ هِدَّةٍ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ	٤٠٢	١١٥
١٦٠	مَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشْيٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ	٤٣١	١٨٤
١٦١	مَنْ مَنَعَ مَنَحَةً وَرَقٍ ، أَوْ مَنَعَ لَبَنًا ، كَانَ لَهُ كَعِيدٍ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ	٤٦٣	٢٧٢
١٦٢	مَنْ مَنَعَ الْمَشْرُكَ أَنْ يَرْضَى فَلَا أَرْضَ لَهُ	٣٢٧	٤

الصفحة	رقم الحديث	الحديث	ميسيل
٨٤١	٤٢٠	نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَبْدَأُ أَنْهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا	١٦٣
١٥٨	٤٣٠	نَهَى أَنْ يَصْلِيَ الرَّجُلُ وَهُوَ زَنَاءٌ	٧٥
١٨٢	٤٣١	نَهَى أَنْ يَضْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ ، أَوْ مَقَابِلَةٍ أَوْ مَدَابِرَةٍ ، أَوْ جَدْعَاءٍ	١٦٤
٨٥	٣٨٩	نَهَى عَنْ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ	١٦٥
٤١٥	٥٠٨	نَهَى عَنْ تَطْيِينَ الْقُبُورِ وَتَقْصِصِهَا	٨١٦
٢٤٧	٤٥٦	نَهَى عَنْ التَّلَقَّى ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَبْحِ قَبْنَى الْعِمْ	١٦٧
١٥١	٣٣٧	نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ	٨٧٢
١٧	٣٥٧	نَهَى عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ	١٦٩
٢٥١	٤٣٥	نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالٍ ، وَكَثْرَةِ السُّوَالِ ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ	١٧٠
١٩٥	٥٠٧	نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَارَةِ	١٧١
٤١١	٤٨٨	نَهَى عَنْ الْكَاعِمَةِ وَالْمَكَامَةِ	١٧٢
٣٥٥	٤٤٨	اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ . قَالَ : فَهَتَفَ بِهِمْ ، فَجَازَا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ ، أَوْ قَوْلَهُ وَشَنَّتْ قَرِيشٌ أَوْ بَاشَرُوا تَبَاعَةً	١٧٣
٢٢٣	٣٥٢	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	١٧٤
٢٥٤٣	٣٥٢	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٧٥
٧٥١	٣٥٢	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	١٦٧٥
٨٥١	٣٥٢	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٧٦٢
٨٥١	٣٥٢	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٥١١
٢٢١	٣٥٢	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٣٨١
١٢١	٣٥٢	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٢٧٢
٢٢٤٦	٣٥٩	هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ	٤

مسلسل	الحديث	رقم الحديث	الصفحة
١٧٦	هَلْ فِي أَهْلِكَ بَيْنَ كَاهِلٍ؟ قَالَ: لَا مَأْمٌ إِلَّا أَصْحَابِيَّةٌ صَغَارٌ		
١٧٧	قَالَ: فَفِيهِمْ فَجَاهِدٌ وَأَرْعَبُ لَكَ رُغْبَةً مِنَ الْمَالِ	٤٧٨	٢٢٢
١٧٨	أَمَّا سُمِّيَ الْخَرِيفَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تَخْتَرِفُ فِيهِ الشُّمَارُ	٣٨٤	٧١
١٧٩	اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ ثَمَرَةٍ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشْنَحَ	٣٨١	٦٨
١٨٠	قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الشَّهَادَةِ: وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمُعٍ	٤١٦	١٤٩
١٨١	لَوْ هَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَابُ السَّنَنِ	٤٠٩	١٣٤
١٨٢	وَيُرْفَعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ فِي دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَيْسَ فِيهَا قَضْمٌ وَلَا قَضْمٌ	٣٤٤	٢٥
١٨٣	يَا بِلَالُ: مَا عَمَلُكَ؟ فَإِنِّي لَا أَرَانِي (أَدْخُلُ) الْجَنَّةَ فَاسْمَعُ الْخَشِيقَةَ فَتَنْظُرُ إِلَّا رَأَيْتُكَ	٤٦٩	٢٩٤
١٨٤	يُؤْتَى بِأَجْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ يَنْدُجُ مِنَ الذَّلِّ	٤٢٤	١٦٧
١٨٥	يُؤْتَى بِالْأَنْثَى بِقَضْمِهَا وَقَضْمُهَا	٤٤٣	٢١٢
١٨٦	يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفِيلَقِي فِي النَّارِ فَتَنْدُلِقُ أَفْتَابَ بَطْنِهِ	٣٦١	٤٩
	فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَا، فَيَقَالُ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيَهُ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيَهُ	٤٩٨	٣٨٧
١٨٧	يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا أَقْرَعَ	٤٠٧	١٢٨
١٨٨	يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقْيِ لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ	٣٣٣	١٢
١٨٩	يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ وَالْفَتْقِ، فَإِذَا اسْتَغْنَى أَوْ كَرِبَ اسْتَعْفَى	٥١٢	٤٣٠
١٩٠	يَسْلُطُ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُحَرِّفُ الْقَاوِبَ	٣٧٩	٦٧

طبقات كتب الصحاح والسنن والفريز
اللى اعتمدت عليها فى تفريخ هذا الجزء والرمز الذى روت به للكتاب

٢	الكتاب	مؤلفه	الرمز	مكان الطبع	تاريخ الطبع
١	صحيح البخارى	أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ابن المغيرة البخارى (ت ٢٥٦ هـ) . أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (ت ٢٦١ هـ) . أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ) .	خ	المستانبول - المكتبة الإسلامية القاهرة - المطبعة المصرية	١٩٨١ م - ١٣٩٢ هـ
٢	صحيح مسلم بشرح النووي	صحيح مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى (ت ٢٦١ هـ) .	م	القاهرة - المطبعة المصرية	١٩٧٢ م - ١٣٩٢ هـ
٣	سنن أبى داود	أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى الأزدى (ت ٢٧٥ هـ) .	د	سوريا - حمص	١٩٦٩ م - ١٣٨٨ هـ
٤	سنن الترمذى (الجامع الصحيح)	أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) .	ت	القاهرة - مصطفى الحلبي	١٩٣٧ م - ١٣٥٦ هـ
٥	سنن النسائى «المجتبى»	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن على ابن بحر بن دينار (ت ٣٠٣ هـ) .	ن	القاهرة - مصطفى الحلبي	١٩٦٥ م - ١٣٨٤ هـ
٦	سنن ابن ماجه	أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ) .	جه	القاهرة - عيسى الحلبي	١٩٧٢ م - ١٣٩٢ هـ

٧	الموطأ	أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت ١٦٩ هـ)	ط	القاهرة - عيسى الحلي	-
٨	مسند ابن حنبل	الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)	ك	بيروت - المكتبة الإسلامية	١٩٧٨ هـ - ١٣٩٨ م
٩	سنن الدارمي	أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)	دي	القاهرة - دار المعاسين	١٩٦٦ م - ١٣٨٦ هـ
١٠	الفائق في غريب الحديث	أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)		الفائق	١٩٧١ م - ١٣٩١ هـ
١١	مشارك الأنوار على صحاح الآثار	أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤ هـ)	مشارك الأنوار	تونس	-
١٢	النهاية في غريب الحديث والآثر	أبو السماعات المبارك بن محمد بن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)	النهاية	القاهرة - عيسى الحلي	١٩٦٣ م - ١٣٨٣ هـ

طبع بالمهنة العامة لشئون المطابع الاميرية

رئيس مجلس الادارة
رمزى السيد شعبان

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٨٨/٢٠٣٢

المهنة العامة لشئون المطابع الاميرية
٣٠٠٢ - ١٩٨٧ - ٣٢٢٠